

السَّامِيُّ وَالْعَفَّاقُ

١٩٨٧ - ١٩٩٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٩٩)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٩٩

الصحافة القومية والعنف

١ سبتمبر ١٩٩٣ - ١٢ يناير ١٩٩٤

الجزء السادس

اعداد

المحررة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ ش ٩ ب المعادي تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

| | | | |
|------|-----------|------------------|--|
| ١٠٢٨ | #٩٣/٠٩/٠١ | الا هرام | *حوار مع ارهابى سلامة احمد سلامة |
| ١٠٢٩ | #٩٣/٠٩/٠٣ | المصور | *بعد ان تصمت القنابل |
| ١٠٣٢ | #٩٣/٠٩/٠٤ | الا هرام | *ملاحظات حول حادث الشيخ ريحان سعد الدين وهبة |
| ١٠٣٥ | #٩٣/٠٩/٠٥ | الا هرام | *الا علام والا رهاب .. معادلات صعبة رجب البنا |
| ١٠٣٦ | #٩٣/٠٩/٠٥ | الجمهورية | *من بيشاور الى ليمن طرة .. على الدالى |
| ١٠٣٩ | #٩٣/٠٩/٠٦ | الجمهورية | *لا تزيفوا اسباب الا رهاب حافظ محمود |
| ١٠٤١ | #٩٣/٠٩/٠٨ | الا هرام | *سجون لصناعة الا رهاب سلامة احمد سلامة |
| ١٠٤٢ | #٩٣/٠٩/٠٨ | الا هرام | *اهل الليل |
| ١٠٤٣ | #٩٣/٠٩/٠٩ | الا هرام | *دور وسائل الاعلام فى مكافحة الا رهاب اخبار الحوادث |
| ١٠٤٤ | #٩٣/٠٩/١٣ | الا اخبار | *صباح الخير سعيد سنبل |
| ١٠٤٥ | #٩٣/٠٩/١٣ | الا هرام | *اتحاد العالم فرض . شروت اباطة |
| ١٠٤٧ | #٩٣/٠٩/١٧ | الا هرام | *فى حب من |
| ١٠٤٨ | #٩٣/٠٩/١٩ | الا اخبار | *كلمات محمود عبد المنعم مراد |
| ١٠٤٩ | #٩٣/٠٩/١٩ | الا هرام المسائى | *الا رهاب ظاهرة بلا جذور |
| ١٠٥٠ | #٩٣/٠٩/٢١ | الا هرام | *عملية الشيخ ريحان رقم (٢) عبد القادر شبيب |
| ١٠٥٢ | #٩٣/٠٩/٢٦ | الا هرام | *مواقف .. انىس منصور |
| ١٠٥٣ | #٩٣/٠٩/٢٩ | الا هرام المسائى | *مفاهيم مختلفة لمعنى الا رهاب |
| ١٠٥٥ | #٩٣/٠٩/٢٩ | الجمهورية | *الروح المصرية الا صيلة |

| | | | |
|------|-----------|---|------------------|
| ١٠٥٦ | #٩٣/١١/٠٦ | جريمة الا اعتداء على النفس الى عمر | الا هرام |
| ١٠٥٧ | #٩٣/١١/٢٦ | مصر لن تقبل السكوت الى مالا نهاية رسى عطا الله | الا هرام المسائى |
| ١٠٦٠ | #٩٣/١١/٢٧ | القضاء على الا رهاب : مسئولية كل القوى الوطنية الا هرام | |
| ١٠٦١ | #٩٣/١١/٢٧ | انتحار سياسي .. ام اغتيال .. ؟ لحفوظ الا نصارى | الجمهورية |
| ١٠٦٣ | #٩٣/١١/٢٧ | *عملاء الدوائر الا جنسية | الا هرام المسائى |
| ١٠٦٥ | #٩٣/١١/٢٧ | *خطوط فاصلة سمير رجب | الجمهورية |
| ١٠٦٦ | #٩٣/١١/٢٧ | *رعاك الله يامصر حماك الله يامصر عواطف عبدالجليل | الجمهورية |
| ١٠٦٨ | #٩٣/١١/٢٧ | *لحظة صدق .. ماذنب شيما ؟ عزت السعدنى | الا هرام المسائى |
| ١٠٦٩ | #٩٣/١١/٢٧ | *الدموع .. لا تكفى عصام سليمان | المساء |
| ١٠٧٠ | #٩٣/١١/٢٧ | *استفاد الا رهابيون من اخطائهم ولم يستفد الا من والمواطنون محمد فوده | المساء |
| ١٠٧١ | #٩٣/١١/٢٧ | *عطلة حزينة لنهاية الا سبوع محيى السمرى | المساء |
| ١٠٧٢ | #٩٣/١١/٢٧ | *الا رهاب يعزل نفسه .. سلامة احمد سلامة | الا هرام |
| ١٠٧٨ | #٩٣/١١/٢٨ | *خاب مسعى الا رهاب | الا هرام |
| ١٠٧٩ | #٩٣/١١/٢٨ | *الا طفال ايضا يقتلون سلامة احمد سلامة | الا هرام |
| ١٠٨٠ | #٩٣/١١/٢٨ | *كلمات محمود عبد المنعم مراد | الا خبار |
| ١٠٨١ | #٩٣/١١/٢٨ | *نص كلمة ... احمد رجب | الا خبار |
| ١٠٨٢ | #٩٣/١١/٢٨ | *تنفيذ صفقة مدفوعة الثمن مقدما الا خبار | |
| ١٠٨٣ | #٩٣/١١/٢٨ | *خطوط فاصلة سمير رجب | الجمهورية |

| | | | |
|------|-----------|------------------|---|
| ١٠٨٤ | #٩٣/١١/٢٨ | الا هرام | *ظاهرة العنف السياسي احمد بهجت |
| ١٠٨٥ | #٩٣/١١/٢٩ | روزاليوسف | *خيرها فى غيرها عاصم حنفى |
| ١٠٨٦ | #٩٣/١١/٢٩ | الا هرام | *المنظرة السائدة احمد بهجت |
| ١٠٨٧ | #٩٣/١١/٢٩ | الا هرام | *قتلة بالاجر |
| ١٠٨٨ | #٩٣/١١/٢٩ | الا خبار | *المواجهة المطلوبة احمد الجندى |
| ١٠٨٩ | #٩٣/١١/٢٩ | الجمهورية | *الحرب ضد الا رهاب والتطرف |
| ١٠٩٠ | #٩٣/١١/٢٩ | الجمهورية | *من بحر البقر .. الى المقرئزى |
| ١٠٩١ | #٩٣/١١/٣٠ | الجمهورية | *مصر تواجه العدو الجديد |
| ١٠٩٢ | #٩٣/١١/٣٠ | الا هرام | *صور ادبية ادبية لا تنسى الشيماء ضحية الغدر |
| ١٠٩٣ | #٩٣/١١/٣٠ | الا هرام | *انى اتهم .. رجب البنا |
| ١٠٩٤ | #٩٣/١١/٣٠ | الا هرام | *رجال لا ينامون محمود حامد |
| ١٠٩٥ | #٩٣/١١/٣٠ | الا هرام | *اقصر الطرق احمد بهجت |
| ١٠٩٦ | #٩٣/١١/٣٠ | الا هرام المسائى | *عناصر المشاركة الشعبية ضد الا رهاب |
| ١٠٩٨ | #٩٣/١٢/٠١ | الا هرام | *الشجب لا يكفى و لا التنديد. فؤاد بدرأوى |
| ١٠٩٩ | #٩٣/١٢/٠١ | الا خبار | *فكرة ... سابقى متفائلا مصطفى امين |
| ١١٠٠ | #٩٣/١٢/٠١ | الا خبار | *استئصال الا رهاب واجبنا جميعا .. |
| ١١٠١ | #٩٣/١٢/٠١ | الجمهورية | *المساندة الشعبية والقضاء على الا رهاب |
| ١١٠٢ | #٩٣/١٢/٠٢ | الجمهورية | *خطوط فاصلة سمير رجب |

| | | |
|------|-----------|--|
| ١١٠٣ | #٩٣/١٢/٠٢ | *عزیزی ابراهیم الشیخ محافظ الدقهلیة نبیل عصمت الاخبار |
| ١١٠٤ | #٩٣/١٢/٠٢ | *مواجهة الا رهاب الا سود وحسابات الداخل والخارج مرسى عطا الله الا هرام |
| ١١٠٦ | #٩٣/١٢/٠٢ | *الا رهاب بین القاهرة والصعيد الجوانی محمود عبد المنعم مراد الوفد |
| ١١١٠ | #٩٣/١٢/٠٢ | *التعايش مع الا رهاب ابراهيم سعدة اخبار الحوادث |
| ١١١٢ | #٩٣/١٢/٠٣ | *مواجهة الا رهاب ٠٠ والمشاركة الشعبية الا هرام |
| ١١١٣ | #٩٣/١٢/٠٣ | *العنف الدموی ٠٠ ریاض توفیق الا هرام |
| ١١١٧ | #٩٣/١٢/٠٣ | *شماعة "الفساد" ٠٠ ومخاطر التشجيع مرسى عطا الله الا هرام المسائی |
| ١١٢٤ | #٩٣/١٢/٠٣ | *لیس ذنب شیما مكرم محمد احمد المصور |
| ١١٣١ | #٩٣/١٢/٠٤ | *الشهید الصغیرة صلاح منتصر الا هرام |
| ١١٣٢ | #٩٣/١٢/٠٤ | *کیف الخروج من السلبیة سلامة احمد سلامة الا هرام |
| ١١٣٣ | #٩٣/١٢/٠٤ | *لماذا یحرقون قلوبنا نهال الشریف الا هرام المسائی |
| ١١٣٦ | #٩٣/١٢/٠٥ | *حماک الله یامصر جلال دویدار الاخبار |
| ١١٣٨ | #٩٣/١٢/٠٥ | *هل یتطیع الا رهاب الا استیلاء علی الحكم ؟ صلاح منتصر اکتوبر |
| ١١٤٤ | #٩٣/١٢/٠٥ | *اقوى ضربة امنیة ضد الا رهاب الا هرام المسائی |
| ١١٤٦ | #٩٣/١٢/٠٥ | *حتى لا تتحول المدرسة الى معمل لتفريخ المتطرفین مصطفى علی محمود اکتوبر |
| ١١٥٠ | #٩٣/١٢/٠٥ | *رجل یحب کل هذا الحب محمد جلال اکتوبر |
| ١١٥٢ | #٩٣/١٢/٠٥ | *الا رهابیون وحکم البدين صلاح الدین اکتوبر |
| ١١٥٤ | #٩٣/١٢/٠٦ | *کثرة الحديث عن الا رهاب سمیر عبدالقادر الاخبار |

- *وسام شرف لامن المصرى ..
 ١١٥٥ #٩٣/١٢/٠٦ الاخبار
- *ذرفت الدمع على شيماء والذين يرقدون بين الوعى واللاوعى
 ١١٥٦ #٩٣/١٢/٠٦ الاخبار عواطف الكيلانى
- *قطرات الندى لا يقهرها الا رهاب
 ١١٥٧ #٩٣/١٢/٠٦ الاخبار سمية سعد الدين
- *تحية لرجال الا من
 ١١٥٨ #٩٣/١٢/٠٦ الا هرام
- *لا كسب بلا عمل
 ١١٥٩ #٩٣/١٢/٠٦ الا هرام ثروت اباطة
- *كلمات ..
 ١١٦١ #٩٣/١٢/٠٦ الاخبار محمود عبد المنعم مراد
- *حمدا لله وشكرا .. فى زمن قياسى كشفت العناية الا لهية عن بداية الا رهاب
 ١١٦٢ #٩٣/١٢/٠٦ عواطف عبدالجليل الجمهورية
- *ملاحظات تلفت النظر
 ١١٦٣ #٩٣/١٢/٠٦ الا هرام صلاح منتصر
- *بداية الطريق
 ١١٦٤ #٩٣/١٢/٠٧ الا هرام سلامة احمد سلامة
- *نظرة على الخطر المحدق
 ١١٦٥ #٩٣/١٢/٠٧ الا هرام ناجى الغطريفى
- *لقد ادرك المواطنون ان حوادث التفجير تستهدف كل مواطن
 ١١٦٧ #٩٣/١٢/٠٧ الا اخبار كامل مرسى
- *شيماء ... وليالى سعد .. وواحد على الطريق
 ١١٦٨ #٩٣/١٢/٠٧ الكواكب محمود سعد
- *جوهر الخطاب الا رهابى .. الا ن
 ١١٧٠ #٩٣/١٢/٠٩ الا اخبار اسامة خالد
- *مصر ليست وطننا لهولا
 ١١٧٢ #٩٣/١٢/٠٩ اخبار الحوادث سمير توفيق
- *فى الا من والا رهاب
 ١١٧٤ #٩٣/١٢/١١ الا هرام صلاح منتصر
- *رءوس الا رهاب فى الخارج
 ١١٧٥ #٩٣/١٢/١١ الا هرام سلامة احمد سلامة
- *الا رهاب ظاهرة منبوذة
 ١١٧٦ #٩٣/١٢/١١ الا هرام المسائى
- *الا رهاب .. والمستولية الوطنية
 ١١٧٧ #٩٣/١٢/١٢ الا هرام احسان بكر

- *الصمت .. لم يعد ممكنا
 ١١٧٩ #٩٣/١٢/١٢ الا هرام
- *٣ اسباب لتوبة هؤلاء ...
 مصطفى بهجت بفدوى
 ١١٨٠ #٩٣/١٢/١٢ الا هرام
- *فى الصومال شاهدت نهاية اللعب بالنار
 محمد خلف الله
 ١١٨١ #٩٣/١٢/١٢ اكتوبر
- *صمت العلماء .. ؟
 على الدالى
 ١١٨٢ #٩٣/١٢/١٢ الجمهورية
- *"الا هرابيون" .. كيف يفكر اطفالنا فيما نراه من احداث ؟
 صلاح منتصر
 ١١٨٤ #٩٣/١٢/١٢ الا هرام
- *صباح الخير
 سعيد سنبل
 ١١٨٥ #٩٣/١٢/١٣ الا اخبار
- *اعداد فكر الشباب ليوادعه التطرف
 ماجد كامل
 ١١٨٦ #٩٣/١٢/١٣ الا هرام
- *مصر هى الباقية
 ١١٨٧ #٩٣/١٢/١٣ الا هرام
- *مواقف ...
 انيس منصور
 ١١٨٨ #٩٣/١٢/١٤ الا هرام
- *خطوط فاصلة ..
 سمير رجب
 ١١٨٩ #٩٣/١٢/١٤ الجمهورية
- *حديث حول اصولية فقه التطرف
 صلاح الدين حافظ
 ١١٩٠ #٩٣/١٢/١٥ الا هرام
- *المخابرات والمخدرات
 فاروق الطويل
 ١١٩٢ #٩٣/١٢/١٥ اخرساعة
- *الشعب والشرطة فى خندق واحد
 ابراهيم نافع
 ١١٩٤ #٩٣/١٢/١٦ الا هرام
- *انهم ليسوا سلة واحدة
 محمود عبد المنعم مراد
 ١١٩٨ #٩٣/١٢/١٦ الوفد
- *الحرب ضد الا شباح
 ابراهيم سعدة
 ١٢٠١ #٩٣/١٢/١٨ الا اخبار
- *الا رهاب والشعب الا عزل
 على الدالى
 ١٢٠٥ #٩٣/١٢/١٩ الجمهورية
- *آداب التعليق على الا رهاب
 حافظ محمود
 ١٢٠٧ #٩٣/١٢/٢٠ الجمهورية
- *الا رهاب لا يزال مستمرا
 عادل حمودة
 ١٢٠٩ #٩٣/١٢/٢٠ روزاليوسف

| | | | |
|------|-----------|------------------|--|
| ١٢١١ | #٩٣/١٢/٢١ | الجمهورية | *لماذا مصر ٠٠ والجزائر ٠٠ محفوظ الا نصارى |
| ١٢١٥ | #٩٣/١٢/٢١ | الا هرام المسائى | *نزيف الدم متى يتوقف ؟ عزت السعدنى |
| ١٢١٦ | #٩٣/١٢/٢١ | عقيدتى | *دعوة للعقل السيد عبد الرؤوف |
| ١٢١٧ | #٩٣/١٢/٢١ | الا اخبار | *بداية لنهاية قريبة لا شك فيها |
| ١٢١٨ | #٩٣/١٢/٢١ | الا هرام المسائى | *الا رهاب فقد صوابه |
| ١٢١٩ | #٩٣/١٢/٢٢ | الا اخبار | *كلمات ٠٠ محمود عبد المنعم مراد |
| ١٢٢٠ | #٩٣/١٢/٢٢ | الا هرام | *الى وزير الداخلية محمود مراد |
| ١٢٢١ | #٩٣/١٢/٢٢ | الجمهورية | *الديموقراطية تواجه الا رهاب |
| ١٢٢٢ | #٩٣/١٢/٢٢ | الا هرام المسائى | *الشرعية ومواجهة الا رهاب |
| ١٢٢٤ | #٩٣/١٢/٢٣ | الا هرام | *العلاج الموضعى احمد بهجت |
| ١٢٢٥ | #٩٣/١٢/٢٣ | الا هرام | *الا رهابيون فقدوا صوابهم |
| ١٢٢٦ | #٩٣/١٢/٢٤ | الا اخبار | *فكرة مصطفى امين |
| ١٢٢٧ | #٩٣/١٢/٢٥ | اخبار اليوم | *الفقر ٠٠٠ محمد طنطاوى |

| | | |
|------|-----------|---|
| ١٢٢٨ | #٩٣/١٢/٢٥ | *ياديننا الحنيف ٠٠ كم من المآسى ترتكب باسمك محمود مراد الا هرام المسائى |
| ١٢٣١ | #٩٣/١٢/٢٦ | *كابوس الا رهاب سلامة احمد سلامة الا هرام |
| ١٢٣٢ | #٩٣/١٢/٢٧ | *عام بلا ارهاب حسين غينة الا هرام |
| ١٢٣٣ | #٩٣/١٢/٢٧ | *عدم المشاركة ٠٠ لماذا ؟ سلامة احمد سلامة الا هرام |
| ١٢٣٤ | #٩٣/١٢/٢٧ | *خطوط فاصلة سمير رجب الجمهورية |
| ١٢٣٥ | #٩٣/١٢/٢٧ | *صندوق لمكافحة الا رهاب افكار الخرادلى الا هرام |
| ١٢٣٦ | #٩٣/١٢/٢٨ | *خطوط فاصلة سمير رجب الجمهورية |
| ١٢٣٧ | #٩٣/١٢/٢٨ | *وجه الا رهاب القبيح الا هرام المسائى |
| ١٢٣٩ | #٩٣/١٢/٢٨ | *الشعب فى مواجهة الا رهاب الا اخبار |
| ١٢٤٠ | #٩٣/١٢/٢٩ | *المواجهة مع الا رهاب مهما كان الثمن الجمهورية |
| ١٢٤١ | #٩٣/١٢/٣٠ | *رصاص الا رهاب يصيبنا جميعا الا هرام |
| ١٢٤٢ | #٩٣/١٢/٣٠ | *لماذا لا تتدخل القوات المسلحة لمواجهة الا رهاب ؟ جمال كمال الجمهورية |
| ١٢٤٣ | #٩٣/١٢/٣٠ | *الحوار بالرصاص الا هرام المسائى |
| ١٢٤٥ | #٩٣/١٢/٣١ | *ياعقلاء الامة ٠٠ مدد محمود السعدنى المصور |
| ١٢٤٨ | #٩٤/٠١/٠١ | *فهامة ٠٠ احمد رجب احمد رجب الا اخبار |
| ١٢٤٩ | #٩٤/٠١/٠٢ | *المتآمرون بليل الا هرام |
| ١٢٥٠ | #٩٤/٠١/٠٢ | *الجالية المصرية فى بلجيكا الا هرام |

| | | | |
|------|-----------|---|-----------------------------------|
| ١٢٥٣ | #٩٤/٠١/٠٢ | الاخبار | *فكرة مصطفى امين |
| ١٢٥٤ | #٩٤/٠١/٠٣ | الا من العربى ومواجهة الا رهاب الجمهورية | |
| ١٢٥٥ | #٩٤/٠١/٠٤ | الاخبار | *الا شباح وجية ابو ذكرى |
| ١٢٥٧ | #٩٤/٠١/٠٥ | الا هرام | *ظاهرة الا رهاب عاطف الغمرى |
| ١٢٥٩ | #٩٤/٠١/٠٦ | الجمهورية | *الا رهاب فتحي عبد الفتاح |
| ١٢٦٢ | #٩٤/٠١/٠٧ | المصور | *الا بعداد المستقبل راجية صدقى |
| ١٢٦٧ | #٩٤/٠١/٠٧ | الا هرام | *مواجهة الا رهاب بالتضامن العربى |
| ١٢٦٨ | #٩٤/٠١/١٠ | الا هرام | *هون عليك ثروت اباطة |
| ١٢٧٠ | #٩٤/٠١/١١ | الاخبار | *فكرة مصطفى امين |
| ١٢٧١ | #٩٤/٠١/١٢ | الا هرام | *فقط متعطشون للدماء |



الأهرام

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١ سبتمبر ١٩٩٢

حوار مع ارهابي!

نشرت صحيفة «الحياة» السعودية أمس حواراً مثيراً أجرته بالتليفون من القاهرة مع شخص يعيش في كوبنهاجن عاصمة الدانمارك، أعطى لنفسه صفة الناطق بلسان «الجماعة الإسلامية» التي ارتكبت بالاشتراك مع جماعة «الجهاد» معظم الجرائم الإرهابية والانفجارات والاعتقالات التي وقعت في مصر خلال الشهور الأخيرة.

وأهمية هذا الحديث انه يكشف عن وجود جسم لتنظيم ارهابي قائم بالفعل، له رؤوسه المدبرة وأدواته المخططة.. التي تتحرك من داخل مصر وخارجها، وتملك وسائل للتسويل والتسليح، وتوجيه العناصر الارهابية المخبئية ووضع الخطط والعمليات الاجرامية التي تقع. وتشير كل الدلائل الى أن الأجهزة الأمنية في مصر، وإن كانت قد وضعت يدها على بعض هذه الأدوات إلا أنها أشبه بجبل ثلج عائم لا تظهر منه غير القمة، وما زال الجزء الخفي والخطر منه قابعا تحت الماء في دول أخرى.

ويعترف هذا الناطق الذي يحمل اسم طلعت فؤاد قاسم واسمه الحركي هو «ابوطلال القاسمي»، بان الجماعة هي التي ببرت حادثة اغتيال رفعت المحجوب، وأن «لجنة شرعية» فيها هي التي تتولى اصدار الفتاوى بالقتل. وتتشكل هذه اللجنة - كما يقول - من عدد من علماء الأصول الذين بلغوا درجة الاجتهاد. وعندهم يتجاوز العشرات في الجماعة الإسلامية، يعطون لأنفسهم الحق في اصدار الحكم باغتيال من يعتبرونه من أركان النظام أو معيّنًا ومثبّتًا له. وكشف طلعت فؤاد قاسم عن الطريقة التي هرب بها من مصر وكيف انتهى به المطاف الى الحصول على حق اللجوء السياسي في الدانمارك. فقال انه حكم عليه بالسجن ست سنوات ضمن أحداث أسبوط عام ٨١، وهرب من الاعتقال بعد انقضاء فترة العقوبة الى باكستان.. ثم غادرها الى كوبنهاجن حين عرف انه مطلوب للمحاكمة في قضية «العائدين من أفغانستان» وبعد صدور الحكم بالاعدام عليه حصل على حق اللجوء السياسي في الدانمارك.

أما الجماعة الإسلامية فقد بدأت نشاطها في الجامعات المصرية في أوائل السبعينات. وتم تشكيل تنظيم عسكري للجماعة عام ١٩٧٨، له مجلس شورى يرأسه كرم زهدي ويضم في عضويته طلعت فؤاد قاسم ومحمد عبدالسلام وعصام درباله وغيرهم. ثم انضم اليهم عبود الزمر، وأيمن الظواهري.. وأنشئ عبود الزمر عندهم لفترة محدودة ثم عاد وانضم اليهم ليصبح عضواً في مجلس شورى الجماعة الآن.

ودافع الناطق بلسان الجماعة عن عمليات قتل السائحين، وقال انهم ليسوا ضد السياح أنفسهم ولكنهم يريدون ضرب الاقتصاد وكل ما يساعد النظام. ولذلك فهم يضربون السياحة والسياح، ولايسعون الى أى مصلحة مع الحكومة!

وربما لا تكون هذه المعلومات جديدة بتفاصيلها، ولكنها تمثل اعترافاً صريحاً لأول مرة على لسان واحد من زعمائهم، يفضح كل ادعاءاتهم ويدينهم اداة دامغة امام الرأي العام.

سلامة أحمد سلامة



بعض أن تسمى القنابل

كشفت حوادث الإرهاب الأخيرة عن حقائق لم تعد خافية على أحد . أولاها : أنها عمليات حلاوة الروح الأخيرة ، تعكس حالة واضحة من الارتباك والفوضى : ولا يسبقها أى تخطيط محكم . هدفها الأساسى إحداث أكبر فرقة ممكنة وجهتها قبل العملية وبعدها وكالات الأنباء العالمية .

ثانيها : أن العناصر التى يتم ضبطها بعد كل عملية من وجوه الدفاتر القديمة . إنها الأسماء نفسها التى تتكرر بعد كل عملية منذ سنوات مضت . وهذا يعكس العجز الكامل عن تجنيد أى وجوه جديدة . وكل ما يقومون به هو إعادة "تفنيط" الأوراق القديمة . ثالثها : أن تنظيما جديدا لم يتم تكوينه منذ سنوات مضت . أنها تفريعات ومسميات جديدة على وعاء واسماء التنظيم القديم . وهذا يحدث دائما قبيل النهاية .

رابعة هذه الملاحظات : أن بعض أمراء الإرهاب بدأوا يخططون لعمليات يتم التخلص من الذين يقومون بها أثناء عملية التنفيذ : من الصعب الجرى وراء خدعة أنها عمليات انتحارية لأن المصرى محب للحياة والمسلم يرفض فكرة الانتحار لحرصه على آخرته .

خامستها : أن موقف الجماهير من العنف والإرهاب أصبح مثل ضوء الشمس . لم يعد ممكنا خداع الناس بأى كلام دينى والدين منه برىء . انكشف المستور وبان المستخفى . وما جرى فى سجن ابوزعبل أخيرا يدل على ذلك . فعندما حاول بعض أمراء الإرهاب تجنيد عدد من المساجين الجنائين تصدوا لهم . ووصل الأمر إلى اشتباك سقط له ضحايا وجرحى . رغم أن ظروف السجن تدفع المساجين إلى حالة من الاتحاد . ولكن مع المتطرفين كان هناك رفض حتى للصلاة وراءهم .

هذا ما جرى داخليا . وفى الخارج كان هناك تطوران لا يقلان عن ذلك أهمية . الأول : تقديم عمر عبدالرحمن إلى المحكمة فى أمريكا وذلك قبل تسليمه إلى مصر . والثانى : قرار الحكومة الباكستانية بترحيل جميع الإرهابيين من على أرضها خلال شهرين من الآن . مع



المصدر : **المرور**

سبتمبر ١٩٩٢

٢

التاريخ :

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

استمرار التفاوض بين مصر وباكستان من اجل صياغة اتفاقية تبيح تسليم كل من صدر ضده حكم قضائي من الموجودين هناك .

لا نريد ان نبدو كمن يقفز على الواقع او يصدر الاحلام الى الناس . فهذه المؤشرات لا تمنع من وجود فصول اخيرة من مواجهة مصر مع الإرهاب . ونتصور ان بعض العمليات القليلة القادمة قد تكون شرسة . فالغريق قبل ان يطويه الماء يقدم على الممكن والمستحيل في الساعة ما قبل الأخيرة .

مطلوب منا الآن معرفة ان توقف الانفجارات والرصاص لا يعنى ان مصر غسلت يديها من المشكلة . معناه فقط انتهاء الجانب الامنى من المواجهة . ولكن تبقى جذور الازمة التى اوجدت المناخ الذى ساد مصر في الفترة الأخيرة

ما نخشاه بالدرجة الأولى ان قرب الخروج من نفق المواجهة الامنية قد يدفع المجتمع الى حالة من الاسترخاء الخطر . لانه بعد الخروج من ملحمة الدم والدموع والنيران . تبقى حتمية استمرار مصر في النهج الذى بدا اخيرا بهدف اقتلاع جذور الازمة نفسها .

ثمة مشروع طموح لمواجهة عشوائيات المدن . وليس القاهرة وحدها . وهناك اعتمادات مالية وخطة كبيرة نتمنى استمرارها حتى لا يكون في مصر كلها منطقة عشوائية واحدة ونصل الى اليوم الذى يختفى فيه هذا التعبير من حياتنا تماما . ويصبح من كلمات الماضى

البطالة سرطلن مخيف لا مفر من تكاثف المجتمع المصرى من اجل القضاء عليه . البطالة قدمت بصورة مجانية شبابا في عمر الزهور استغلهم الإرهابيون في تحقيق اهدافهم الاجرامية . والانتاج هو الكلمة السحرية الكفيلة لمواجهةتها . علينا ان نجعلها مسئولية المجتمع كله وليس الحكومة .

تبقى الديمقراطية المصرية التى كانت صمام الامان خلال فترات الازمة . ان تعميقها لن يكون سوى بالمزيد منها . ونقلها من مجرد ديمقراطية تعبير الى ديمقراطية مشاركة . يشارك كل مواطن من خلالها في صياغة حياتنا .

على الاحزاب حكما ومعارضة ان تحاول انهاء غربتها في الشارع وان تخلق نجومها الشعبيين الذين يتحركون وسط الناس وان تترك مناقشات السياسة



والا تعتبر الجريدة التي يصدرها كل حزب هي غلية المراد من رب العباد . بل لابد من عمل حزبي هدفه تجييش الناس واخراجهم من مقاعد المتفرجين واستثمار الموقف الجماهيري الصلب والداعي للجماهير ضد الإرهاب .

وحتى نعيد للمصريين القدرة الفريدة على الحلم . هل تفكر في إعادة الاعتبار للمثقف المصري . الإرهاب يبدأ في العقل ولذلك مكتوب على اجندة الايام القادمة في مصر مهام محددة للتربية والتعليم . والإعلام والثقافة والمؤسسات الدينية . والاجهزة المعنية بالشباب والرياضة . والهيئات المسئولة عن كل ما هو بعيد عن القاهرة .

بإختصار لا مفر من مشروع قومي . يجد فيه كل مصري مكانا ، ودورا حتى تعود من جديد : الكل في واحد .

ان توقف دائرة الرصاص المغلقة ، والعنف والعنف المضاد يعطينا القدرة على التقاط الانفاس . نطل منها على الزمن الآتي ، على رحابة كل ما ينتظر مصر من أيام عذبة وجميلة . المفروض الا نتركها تفاجئنا وان نستعد لها من الآن . لقد تكلم الرصاص من قبل . اطلقه اولاً الذين يريدون جر مصر الى العصور الوسطى ورد عليهم المصريون جميعا . عندما يتوقف الرصاص لابد ان يتكلم العقل وعندما يبدأ في الكلام لا نملك جميعا سوى الانصت

« المحرر »



المصدر : **الأمر**

التاريخ : ٤ من شهر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ملاحظات حول حادثة الشيخ ربحان



من مفكرة:

سعد الدين وهبة

ربما أصبحت قاعدة لا خروج عنها
أن تأتيك الأخبار السيئة أو غير
السعيدة فور وقوعها أما الأخبار
السعيدة فتتقيد في الطريق وكأنها
تتدلل حتى يذهب طول الانتظار
بحلاوتها وحتى يذهب طول الزمان
بروعتها . هكذا يحدث دائما وكان
الإنسان على موعد ثابت مع كل ما
يثير الحزن أو الاشجان أو التفكير أو
يدفع للخوف والازعاج والقلق . وهذا
ما وقع لي منذ أيام قليلة . يوم
الاربعاء ١٩ أغسطس الماضي ومنذ
اسبوعين تقريبا كنت في إحدى
المصحات في قرية صغيرة تقع في
جنوب ألمانيا وعلى بحيرة تحيط بها
سويسرا الى أقصى الشرق وألمانيا
الى أقصى الجنوب والنمسا الى
أقصى الشمال . كنت قد غادرت عيادة
الطبيب بعد أن تناولت العلاج اليومي
على ساقى التى تتماثل للشفاء من
سقطة غبية وقعت منذ عام وعلى قلبى
الذى أثقلته الحياة بما يحمل وما لا
يحمل فأصبح يطلب العلاج كل عام .
كنت أدخل حجرة لاسمع رنين
التليفون وهو صوت نادر فى هذا
المكان البعيد عن مصادر الازعاج
جميعها ورفعت السماعة لأتلقى خبرا
غريبا من زميل مصرى يرقد فى
الغرفة التى تعلقو غرفتى فى المصح
(المصاحب يوسف نبويه) كان على
الخط مع صديق له بالقاهرة كان
يتصل بالجامعة الأمريكية للاحاق ولد
له ومن محدثه بالجامعة الأمريكية
جاء خبر الانفجار الذى هز أركان
الحى وطلقات الرصاص التى تابعتها
وخبر سقوط قتلى وجرحى وعلى
رأسهم وزير الداخلية اللواء حسن
الافى . واتصلت بمكتبى القريب من
مكان الحادث اسال عن مزيد من



محاولة اغتيال وزير الاعلام صفوت الشريف تم ذلك بمجرد خروجه من منزله وفي حادث اغتيال الدكتور فرج فوده تم ذلك ايضا عند خروجه من منزله ولم يشذ عن هذه القاعدة الا محاولة اغتيال وزير الداخلية زكي بدر ومحاولة اغتيال وزير الداخلية عبدالحليم موسى وهو الحادث الذي راح ضحيته الدكتور رفعت المحجوب اذ تم الاول في طريق عودة الوزير الى منزله بشوارع صلاح سالم وتم الثاني بشوارع الكورنيش وهو طريق زهاب الوزير الى مكتبه . وفي الحادث الاخير ومما نشر في الصحف ويعرفه الكثيرون فان اللواء حسن الالفى يسكن في حي مصر الجديدة في مكان هادئ شرق الحي ويقطع طريقا طويلا اثناء زهابه الى عمله او عودته منه واذا كان البحث عن مكان أكثر هدوءا واقل امنا واصح لارتكاب مثل هذه الجرائم فلابد ان هناك عشرات المواقع في طريق الوزير اصلح وأمن واهدا واكثر صلاحية للاغتيال من شارع الشيخ ربحان

وبالذات من المكان الذي تمت فيه العملية في شارع الشيخ ربحان وامام الجامعة الامريكية وعلى بعد امتار من وزارة الداخلية وعلى بعد امتار من مجمع التحرير الذي يضم ٨٠ الف موظف وفي مواجهة وزارة الشؤون الاجتماعية وعلى بعد بضعة مبان من مجلسي الشعب والشورى ومجلس الوزراء وعشرات الوزارات ومعنى ذلك ان الحراسات الموكلة اليها تامين هذه المرافق العامة تبلغ جيشا جرارا مسلحا بأحدث الاسلحة غير ما يقف امام وداخل وزارة الداخلية من عربات مصفحة . اذن فاختيار المكان قصد عن عمد ونية تعنى التحدي الذي اراده مدبرو الحادث ومرتكبوه فلا يمكن لمكان يحمل هذا الكم الهائل من الاعلام مثل هذا المكان .

ان فالدعاية والاعلام مقصودان ربما قبل القتل في حد ذاته فاذا كان التخلص من الوزير هو الهدف الوحيد لما كان المكان هو المكان ولكن القتل المتصل بالاعلام وبمعنى التحدي هو الهدف الواضح والمقصود والمكان هو الذي حدد الزمان ولكن يمكن القول بان الوزير يسلك الطريق نفسه في اوقات اخرى ربما في المساء ولكن ارتكاب الجريمة في المساء سيفقدوها ايضا كما كبيرا من الدعاية واحداث الذعر المقصودين والطريق اهل بالمارة والمنطقة اهله بكل من بها لذلك كان اختيار الوقت مضافا الى اختيار المكان محققا للغاية التي قصدت لذاتها.

ومن اهم الملاحظات التي اسفر عنها حادث الشيخ ربحان ايضا بالاضافة الى اختيار المكان واختيار السلاح فقد كان اطلاق الرصاص هو الوسيلة المكررة في اغلب الحوادث التي استهدفت شخصيات عامة ففي جميع المحاولات التي تمت ضد وزراء الداخلية حسن ابو باشا والنبوي اسماعيل وعبدالحليم موسى وصفوت الشريف وفرج فوده بل ومحاولة اغتيال مكرم محمد احمد واغتيال جميع ضباط الشرطة تمت جميعها بالسلاح وتمت اغلبها بطريقة واحدة وهي الضرب في المواجهة وتحديد الحرس اولا ثم التصويب على الهدف وهذه الطريقة والتي استخدمت بحرقه واضحة في حادثي رفعت المحجوب وصفوت الشريف واستخدام الموتوسيكل والفرار في عكس اتجاه الطريق هذه كلها تفاصيل تدرب عليها الارهابيون في باكستان بواسطة المخابرات الامريكية وكان الهدف من تدريبهم عليها استخدامها في التخلص من القيادات السوفيتية داخل كابول وقد استخدم بعضها ولكن ليس على نطاق واسع لان افغانستان سقطت قبل التوسع في

التفاصيل ولم يكن لديهم أكثر مما أعرف واسرعت الى التلفزيون والى محطة الـ C.N.N. وبعد دقائق كان الخبر الذي اذاعته وظلت تنبئه كل دقائق يحمل نفس المعلومات بعد ان اضافت إلى ما أعرفه ان تبادل لاطلاق الرصاص قد جرى عقب الانفجار وفي شارع ربحان بين حرس الوزير والارهابيين . وبعد عدة ثورات صحح الخبر ليؤكد كما سمعت في البداية ان ما سمع من اطلاق للنار وتصوير البعض انه تبادل جرى من جانب واحد فقط وهو حرس الوزير الذي فاجاه الانفجار ولم يعرف مصدره فاطلق الرصاص للوقاية والحماية رغم الجهل بمصدر الانفجار أو مركزه.

وتتابعت نشرات الاخبار على شاشات التلفزيون افهم بعضها ولا افهم البعض الاخر ولكن الصور واحدة والتصور واحد . وبدأت اتلقى مكالمات من مصريين في أوروبا علم واحد منهم بوجودي . كانوا مجموعة يقيمون في مجمع سكني في وسط سويسرا سمعوا لبعض الاذاعات التي أكدت ان تبادل لاطلاق الرصاص قد وقع في الشارع وأن وزير الداخلية قد لقي حتفه وقضيت وقتا أقسم أن

تلك مبالغات مقصودة وأنه لا تبادل لاطلاق الرصاص كانت الصورة قائمة وكان نقل الصورة يحمل من المبالغات ما يكاد يصور الامر وكان حربا اهلية بين قوات مسلحة من الجانبين قد وقعت في وسط القاهرة بين الامن والخارجين على القانون العابثين بالامن . وبعد يوم او يومين انقشعت السحب عن الحقائق المجردة وتبددت مخاوف كثير ولكن شيئا كبيرا وخطيرا ظل يعيش في العة ويدور في خاطر ويملا القلب جزعا وخشية فـ الذي حدث وان كانت عناية الله قد احاطت بالوزير واذا كانت رعايته قد احاطت بمن كان في مكان الحادث الا ان ما وقع وبكل المقاييس شيء مرو يجب ان نقف امامه محاولين معرفة ابعاده الحقيقي دون تهويل ولا تهوين حتى نعرف الى اين نسيى وحتى نرى مواقع اقدامنا وحتى نحميها من اغتوص في ارض رخوة او تقع في كمين منصوب . وابدأ بوضع هذه الحقيقة في مكانها من الكلام ان محاولة اغتيال وزير داخلية مصر في يوم الاربعاء ١٨ اغسطس هي اخطر محاولة قام بها الارهاب منذ عام ١٩٨١ عندما نجح في اغتيال رئيس الجمهورية وعندما قتل اكثر من مائة جند وضابط في مذبحة اسيوط . هناك احداث اخرى نجح القتل في القضاء على الضحية المقصر بالاعتداء كما وقع في حادث المرحوم رفعة المحجوب او فرج فوده او غيرهما من كبار ضباط الشرطة ورغم كل ذلك ورغم الفشل في النيل وزير الداخلية الا ان الحادث يظل اخطر حوادث الارهاب منذ اكتوبر عام ١٩٨١ وذلك لاسباب عدة اولها المكان والزمان . في اغلب حوادث الاعتداء على شخصيات تم الاعتداء امام منزل الضحية قريبا منه ففي حادث محاولة اغتيال وزير الداخ حسن ابو باشا تم الحادث اثناء دخوله منزله وحادث محاولة اغتيال وزير الداخلية النبوي اسماعيل تم ذلك وهو في شرفة منزله وفي حا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استخدام هذه الأساليب . إذن فهناك مجموعة من الإرهابيين تربت على أيدي الأمريكان فهؤلاء هم الذين ارتكبوا الحوادث التي اشترت اليها وكانوا غاية في المهارة ثم غاية في الذكاء في مفارقة مسرح الجريمة دون سقوط أي منهم في أيدي

الشرطة أما المعرفعات فقد استخدمت بطريقة الالتقاء والجري أو بشيء كثير من البدائية مع الجبن الشديد كحادث قنبلة العتبة أو مقهى وادي النيل أو تحت اتوبيس السياحة أمام المتحف أو في القللي كلها حوادث تدل على أن الهدف لم يكن شخصا ولكنه كان أحداث دعر والضحايا يتم اختيارهم عشوائيا في مواقع أهلة بالمواطنين ولكن المقصود ليس مواطنا بذاته وشخصه وبمقارنة كمية المتفجرات في جميع هذه الحوادث ترى أنه لا يمكن مقارنتها بالمتفجرات التي استخدمت في حادث الشيخ ربحان فقد كشف التقرير الفني لخبراء الأدلة الجنائية بوزارة الداخلية عن أن القنبلة التي استخدمت في حادث محاولة اغتيال وزير الداخلية اللواء حسن الألفي تحوي ٢٢ كيلو جراما من المواد شديدة الانفجار و٦ كيلو جرامات من الديناميت المخلوط بكرات الرمان بلى وأن التفجير حدث نتيجة اتصال العبوة بمفجرات كهربائية واستخدم في تشغيلها الجهد الكهربائي لبطارية الدراجة البخارية وواضح أن من كمية المتفجرات التي تحويها قنبلة شارع الشيخ ربحان الفارق الكبير بينها وبين القنابل التي استخدمت في حوادث سابقة وقطعا كبر الكمية وطريقة صياغتها ورمان البلى المطعمة به وكله مقصود لأحداث أكبر الأضرار والتأكد من اتمام المهمة على الوجه المطلوب مهما كان عدد الضحايا بل أن حجم الضحايا كان أيضا مقصودا لذاته لاضفاء صفات الضخامة على الحادث وتحقيق الهدف الاعلامي الكبير منه .

الملاحظة الثالثة والهامة جدا هي التضحية بعنصرين من عناصر الإرهاب المدربة والماهرة متعددة السوابق لاشتراكها في حوادث سابقة التضحية بها بشكل انتحاري الهدف منه هو عدم ترك ثغرة يدخل منها عدم التوافق في الزمن كما حدث في محاولة اغتيال وزير الداخلية زكي بدر أي ببساطة مادام هناك نية انتحارية فلا مجال على الإطلاق لاقتراض الخطأ في التوقيت وفي التصويب وهو ما حدث فعلا أما نجاة الضحية فالعوامل خارجة عن ارادة الجميع ولاسباب لا ترجع لحذق أو لذكاء أو لأي محاولة للدفع خطر حال ولكنها قضاء وقدر وحماية من الله سبحانه وتعالى ولا فضل لأحد ولا لأي انسان ولا لخطأ وقع فهي مسألة لا تتصل بالارادة الإنسانية ولكنها تتصل مباشرة بارادة الله .

المصدر :

التاريخ :

أما القول بأن الإرهابيين فزبه نصحي وضياء حافظ قد خدعا وأن مدبري الحادث لم يطلعوهما على شدة الانفجار وعلى مداه فتجبا ضحية جهلهما بالآثار المترتبة على الانفجار فتاريخ هذين الإرهابيين وجهادهما في سبيل الأرهاب يجعلهما اكبر من أن يخدعا بل لا شك انهما ممن يخدعون غيرهم ولا يخدعون غيرهم

ولا شك أن مسألة الانتحار هذه تطور جديد وخطير في اتجاه الإرهابيين وفي الاعداد للحوادث التي يريدونها .

من هذه الاسباب نستطيع القول بأن حادث محاولة اغتيال وزير الخارجية يحمل في طياته مؤشرات هامة وخطيرة في نفس الوقت نجعل منه أهم الحوادث التي ارتكبها الإرهابيون منذ عام ١٩٨١ .

ولا أريد أن اتوقف عند التهورين الذي تقصد اليه بعض الصحف وبعض الأعلام من الاستنتاجات المتخائلة التي تقول إن هذا الحادث يكشف عن أن الإرهاب يترنح أو أنه يلفظ أنفاسه الأخيرة أو أن هذا الحادث يدل على اليأس فهذه الأقوال المتخائلة كلها لا تقوم على أساس من أدلة وقرائن واقعية ولا تزيد على أن تكون أمنيات لا تصمد في وجه الحقيقة الناطقة بالعكس تماما .

ولا أريد أن أبدا أيضا مهولا ولكن أقول من المقطوع به أنه تم اخراج اعداد كبيرة من قيادات العمل الإرهابي اما بالقبض أو الموت أو الاعتقال وابعادهم عن ساحة العمل الإرهابي هذه حقيقة لا ينكرها أحد ولكن الحقيقة الأخرى تقول إنه مازالت هناك قيادات ارهابية هاربة من أحكام أو هاربة من جرائم أو مجهولة لاجهزة الامن أو مازالت مغالطة عن الوطن ويمكن لها أن تعود وتدخل البلاد من مداخل كثيرة آمنة مطمئنة . إذن فهناك عناصر قادرة على القيام بامثال هذه الجرائم ومادامت قد طورت من اساليبها فالااحتمالات قائمة والمسألة لا تحتاج الى جيش جرار بل الى بضعة افراد مدربين وقادرين على العمل والتضحية في الوقت المناسب وأنا هنا لا أضخم في حجمهم لأن المسألة ليست بالضخامة وليست بالعدد ولكنها بالذكاء والتدريب والقدرة على الخداع . وفي المقابل مازلنا في حاجة الى احساس أشد بالامن وسعناه وطرقه وزواياه ولامعنى لأن نقرا أن اللواء حسن الألفي الغي اغلاق شارع الشيخ ربحان في طريق موكبه حيث كان الاغلاق متبعا منذ زمن بعيد وأنه رفض أن يستقل السيارة المصفحة وغير ذلك من أمور لا اعتقد انها في صالح وزير الداخلية الرجل المسئول لا عن أمن شخصه فقط ولكن تمتد مسئوليته الى جماهير هذا الشعب بدءا بالمسؤولين وانتهاء بالصغير المواطنين سنا وشأننا وليس من الشجاعة في شيء اهدار نظم الحراسة بدعوى انها قد تضايقت بعض الناس والاحتكاك والقدرة يمكن أن تكون سلوكا مقبولا وهو غير مقبول بالقطع في أي أمر من الأمور ولكن عندما تصل المسألة الى الحياة تكون بالقطع مرفوضة ومرذولة والله سبحانه وتعالى هو القائل « ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة » ونحن نعرف أننا نحارب عدوا فقد القدرة على التمييز وفقد القدرة على الاحساس بالجرم وفقد القدرة على معرفة الحق من الباطل وفقد القدرة على معرفة ما يريد الله وما ينهى عنه في كل كتبه وما نهى عنه كل رسله وما ينهى عنه الشرع والقانون .



المصدر : **المرصد**

التاريخ : ١٢ شهر ١٤٢٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإعلام والإرهاب .. معادلات صعبة

اعتقد انه ان الاوان لدراسة موضوع الاعلام والإرهاب من زوايا متعددة.. وبعد تحليل لممارسات الإرهاب في السنوات الأخيرة، وممارسات الاعلام في تغطية أحداث وأفكار الإرهاب خلالها، حتى نصل بالتحليل والدراسة الى درجة من الوعي والاستنارة تساعد على ترشيح وتحسين الاداء الاعلامي لكي يظل سلاحا لمحاربة الإرهاب وليس سلاحا لصالحه!

وأذكر ان كاترين جراهام رئيسة مجلس إدارة «واشنطن بوست» الأمريكية - وهي من أشهر القيادات الاعلامية ويقولون انها تترجع على عرش الصحافة كإمبراطورة متوجة، ويعتبرونها نمرا حقيقيا من نمور الصحافة العالمية - دعت الى لقاء محاضرة في لندن منذ سنوات فقالت فيها انها اكتشفت ان كثيرا من الإرهابيين تحركهم الرغبة في ان تسلط عليهم أضواء الاعلام.. وانهم يقومون باعمال استعراضية ويرتبون كيفية أخراج الحادث بشكل يجعله يحقق أكبر «فرقة» اعلامية، وبعض الإرهابيين يتصلون بالصحف والصحفيين ووسائل الانباء، بل ان بعض الجماعات الإرهابية الأمريكية والأوروبية اختارت لعملياتها توقيتا يتناسب مع مواعيد نشرات الأخبار الرئيسية في التلفزيون، وقالت في محاضرتها: «يجب ان نمنع الإرهابيين من ان يخطفوا وسائل الاعلام»، وقالت أيضا ان شبكات التلفزيون الأمريكية اتفقت فيما بينها على عدم ظهور الإرهابيين أحياء، وعدم استفادة الإرهابيين بأي شكل من الاعلام كمنابر لهم، وهي طبعاً تقصد ان هذا الاتفاق مقصور على الإرهاب والإرهابيين الذين يهددون المصالح الأمريكية والمجتمع الأمريكي والمواطنين الأمريكيين.. أما غير ذلك فلا يهم!

ويقيدنا ان نفكر في معادلات أخرى مثل: هل يؤدي التوسع في النشر والمبالغة في الوصف الى انشغال الرأي العام بصورة مبالغ فيها، وبالتالي انشغال الحكومة، وذلك على حساب قضايا أخرى؟ وهل يمكن ان يؤدي التوسع والمبالغة الى الضغط على أجهزة الأمن ويؤثر في أدائها؟ وهل يمكن ان تؤثر التحقيقات التي تنشرها الصحف من داخل بيوت الضحايا وبيوت الإرهابيين الى تأثير عكس المقصود منها، خاصة اذا لم تتم صياغتها بدقة؟ وهل يمكن ان يؤثر النشر على الشهود؟

ليس من السهل الوصول الى الكلمة الأخيرة في الموضوع قبل مناقشات واسعة من زوايا سياسية واجتماعية وسلوكية واعلامية، لأن الأمر يتعلق بالديمقراطية وحقوق الحصول على المعلومات وحرية الصحافة من ناحية، كما يتعلق من ناحية أخرى بمصلحة المجتمع وبالأمن القومي، وبمصلحة التحقيقات واعتبارات وضمانات العدالة.. ولذلك فإن الاعلام اذا لم يصل الى حلول صحيحة لهذه المعادلات قد يصبح أداة تعمل لصالح الإرهاب من حيث لا يدري، أو يتحول الى تشويه وإخفاء للحقائق ومعاداة للحرية.. وكلامهما رتيلا.. والغضيلة دائما وسط بين رذيلتين: ان كان الوصول اليها ليس سهلاً...

وليس موضوعنا الآن ان نبحث عن حسن أو سوء النية في ذلك، ولكن الاعلام الغربي مشغول عموماً بالاسلام في هذه المرحلة بمحاولة لفهمه، أو لاعادة فهمه واكتشافه، وهم لذلك يطرحون الآن أسئلتهم القديمة: هل هو حقيقة بين تسامح أم دين عدوان؟ وهل هو بين عقل أم دين غرائز؟ وهل هو دين صالح لعصور التقدم الحضاري أم هو دين لايزدهر إلا في ظل التخلف الحضاري؟ ويحاول الاعلام الغربي في سعيه الى تفهم دلالات الأحداث الإرهابية الوصول الى اجابات لهذه الأسئلة.. ولاستبعاد طبعاً جهل الكثيرين في الغرب بحقائق وديانات الاسلام، أو عدااء بعض الغربيين له، أو اتخاذه سقاراً لشن هجوم على المسلمين والبلاد الاسلامية هو في الأصل هجوم سياسي.. الخ.. الأسباب كثيرة وتحتاج الى مناقشة أخرى، ولكن لن نختلف في ان بعض الأحداث الإرهابية حظيت بمساحات في الصحف والاذاعات الغربية اكبر بكثير جداً من حجمها، وإلا فكيف نفسر ان أول حادث للاعتداء على اتوبيس سياحي حظي بمساحات في النشر أكثر مما حظى به مثلاً الزلزال الذي ضرب مصر في أكتوبر الماضي وقتل عشرات وشرذ مئات الآلاف ودمر بيوتاً ومدارس.. الخ..

رجب البنا

وأكثر عشر مرات من المساحات التي خصصت لنشر حادث انفجار عبوتين شبيعتي الانفجار امام مبنى رئاسة الوزارة البريطانية وأكثر عشرين مرة من حوادث خطف السياح في تركيا وقتل السياح في الولايات المتحدة!

هناك معادلات صعبة يجب ان نجد حلاً سياسياً واعلامياً لها، ككيف يقوم الاعلام بدوره في بلد حر باطلاع الرأي العام على الأحداث الإرهابية وغيرها من الأحداث والجرائم، دون ان يقع في محابيز المبالغة أو أضواء هالة على اصحابها أو زيادة الأضواء فتغير من حجمها في العيون؟ وكيف يتحدث الاعلام عن الإرهابيين دون ان يقدمهم في صورة أبطال؟ وأهم من ذلك: كيف يمكن ان تتحقق السيطرة على مجموع المعلومات أثناء الأزمة بحيث لاينشر منها مايفسد خطط الأمن، أو يؤثر في سير التحقيقات، أو يساعد المجرمين الهاربين، أو يولد لدى الرأي العام احساساً بتضارب في المعلومات؟

وقد بلغت النظر عند التحليل نغمة التعاطف أو الإعجاب في بعض صحف المعارضة عقب كل حادث إرهابي، وقد يكون ذلك بدافع الرغبة في الهجوم التقليدي على الحكومة ظناً بان هذه فرصة المعارضين لكسبوا نقطة في معاركهم السياسية، دون اعتبار لحقيقة ان خطر الإرهاب لا يهدد فئة معينة، ولكنه يهدد الوطن كله.. أغلبية ومعارضة، ويهدد الحياة المصرية كلها.. حاضرها ومستقبلها، ولايحقق غير أهداف من يريدون نشر الخراب والدمار والفوضى في البلاد.. ولذلك ينبغي ان يظل موضوع الإرهاب قضية قومية فوق الخلافات السياسية والفكرية، وان يكون عليها اتفاق وطني عام، واجماع من جميع الفصائل والأحزاب، نختلف في كل شيء.. ولكن لاختلف في ضرورة حماية الوطن من خطر يهدده.

بلغت النظر أيضاً ان العمليات الإرهابية تجد دائماً وفي كل الحالات اهتماماً مبالغاً فيه وتركيزاً شديداً على تفاصيلها يجعلها تبدو أكبر من حجمها الحقيقي بكثير، وان كنا نريد دائماً المقولة التقليدية بان الاعلام يجب ان يعطي كل حدث القدر الذي يستحقه من التركيز والأضواء دون افراط أو تفريط، ودون تهوين أو تهويل، إلا ان هذه القاعدة تضع وقت حدوث واقعة إرهابية، فتقع معظم الصحف - تحت تأثير الانفعال العام - في مصيدة المبالغة، والالحاح في النشر، وتخصيص مساحات واسعة ومبالغاً فيها، فيظهر الحدث الإرهابي وكأنه موقعة حقق فيها الإرهابيون انتصاراً، وكثير من الأحداث لايزيد في طبيعتها - وأحياناً في دوافعها - عن جريمة قتل تحدث مثلها عشرات الجرائم كل يوم دون ان تحظى ببضعة سطور في صحيفة دون مراعاة لأثر ذلك في الخارج.

وكثيراً مايتبالغ بعض الصحف في زيادة جرعة النشر فتجرى تحقيقات ودراسات وأحاديث حول الجماعات الإرهابية وتكوينها وقياداتها وأفكارها بالتفصيل، وكأنها تقدم صفحات اعلانية مجانية عنها، وكأنه من المفروض ان يعرف كل مواطن مبادئ كل جماعة، وأهدافها، وتفاصيل فكرها، دون ان نسأل أنفسنا هل يفيد ذلك أم يضر؟ وإلى أي حد يفيد؟ وكيف نمنع عن الإرهابيين فرصة استخدام وسائل الاعلام لنشر مبادئهم وأفكارهم ووجهات نظرهم، ومخاطبة الرأي العام من خلال الصحافة؟

وربما تكون مشكلتنا أننا نتأثر بالتغطية الاعلامية في الغرب، وهي تغطية تتسم غالباً بالمبالغة والتضخيم، ولهم في ذلك أسبابهم..



المصرية

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٥ سبتمبر ١٩٩٢

تأملات مصريه

من يستأجروا إلى ليمان طرقة!!

كان الحوار يدور بعد حادث الشيخ ربحان وتعدد الآراء حول الذين خططوا لهذا الحادث وهل هم الذين في بيشاور أم الذين في سجون «طرقة» أي عبيد الزمر وعصابته والذين معه



بقلم علي الدالي

وكان الحوار ساخنًا وغاضبًا . كنا في حال من الغضب والدعشة وخاصة عندما نشرت الصحف عن ضبط مطبعة داخل السجن .. مطبعة لطبع المنشورات !!



بل كيف يصل القانون الى مخبره الارهاب في أنحاء مصر ووسط خمسين مليون مواطن !!

إننا حتى الآن لم نعرف ونه نصلى الى أى خيط يوصلنا الى المجموعة التى فجرت شارع الشيخ ربحان فى أعنف عملية جرت فى مصر بعد حادث المنصة المشهود !! هكذا يتطور أسلوب الارهاب الاسود ويتصاعد لاننا نتعامل مع أفراد يتقنون ويمزج من الديمقراطية وقد وقع حادث الشيخ ربحان بهذا الحجم الخطير والتجربى وذلك بعد براءة المتهمين بقدر الدكتور رفعت المحجوب !!

ولأننا لا نعلم كما قلنا فى الأسبوع الماضى على هذه الصفحة فإن الحكومة تترك الارهاب يعمى ويمرغ على أرض مصر دون تخطيط عملى من جانبها بنفس

درجة الحركة الجريئة التى يخطط بها الارهاب لقتل أبناء الوطن وتدمير اقتصاد الوطن والعمل على تفتيش المستثمرين بمزيد من حوادث التفجير العشوائى لأن الحكومة لاتملك غير القانون .. والقانون يحتاج الى دليل مالى .. أو البراءة !!

● خلال الحوار اقترح صديق لايشق على الإطلاق فى أى تخطيط لهذه الحكومة فى مواجهة الارهاب .. اقترح ان تفتح الحكومة باب التطوع لانشاء فرقة كوماندوس من شباب مصر تنتشر فى كل حي وفى كل قرية ويعهد بتدريبها الى القوات المسلحة وتعد لها برامج سياسية وفكرية للتوعية والتعرف على حجم القضية !!

لكن هذه الفكرة قد تجد من يفسرها بأنها محاولة لخلق منظمة جديدة مثما حدث فى عهد الحكم الشمولى (منظمة انشباب) غير ان الوضع الآن يختلف فالأحزاب موجودة والمعارضة ناطقة وغير صامتة وإذا قامت فى مصر منظمة للشباب المدرب لمواجهة الارهاب فذلك ليس ردة على عهد الدكتاتورية ان الخطر الحقيقى الذى يهدد بركة حقيقية للديمقراطية هو تصاعد موجات الارهاب دون ردع يمزق لحمها ويجعل المخططين للارهاب يصابسون بالاحباط التام عندما تجد أن هذا الردع لا قيل لهم به أما تركهم كما هم الآن تحت مظلة القانون يختمون بالديمقراطية فإن أحداثا مثل أحداث الشيخ ربحان ستوالى وستضاعف !!

ان الدولة عندما تعجز عن حصار قيادات الارهاب وعزله داخل سجونها فذلك معناه ان حكومة الدكتور عاطف صدقى تحمى الارهاب وتشجع على تصاعد تياره الاجرامى وتمهد نميزد من الخراب والدمار .. نعد .. يجب ان نصالح بعضنا البعض الآن وبلا قيود أو حرج ذلك ان الحكومة مسئولة مسئولة كاملة عن أى

نشاط داخل السجون المصرية وقد نشرت الصحف أكثر من مرة كيف ان الأوامر تخرج من النيمان حيث يعيش أسراء الارهاب إلى غلمان الارهاب يتقتل والنفس .

وعملية اغتيال المفكر المصرى فرج فودة صدرت بها تعميمات من داخل النيمان .. جاء ذلك فى الصحف وعميات اغتيال كبار الضباط وصفارهم وجنود الشرطة خرجت بها أوامر من داخل النيمان .

هذا النيمان الذى ضبطت بداخله مطبعة فى الأسبوع الماضى .. وبعض جرائم الارهاب جاءت بها أوراق الفاكس من بيشاور .. ثم عمر عبدالرحمن يرسل أوامره من أمريكا الى أتباعه بالتفيلون ومحمد الاسلامبولى والنظاوى وباقى السفاحين يخططون نكر خطوات الدمار وقتل الأبرياء وهم فى أقصى الأرض وقد اطمأنوا الى سلامتهم وتحقق نهد الأمن والأمان بعيدا عن متناول الأيدي المصرية التى تحرس أمن مصر

إذن ما الحل !!

يقول البعض :

لماذا لاتصل الأيدي المصرية الى بيشاور لتصفية عصابة الارهاب هناك أو لماذا لا تفتح الحكومة باب التطوع أمام المصريين للقيام بهذه المهمة الوطنية العاجلة وتستجد الحكومة منات من شباب مصر ورجالها المختصين على استعداد للسفر الى بيشاور والقيام بالتواجب الوطنى !!

فى حرب مصر مع إسرائيل كنا نرسل طلائع الكوماندوز قبل العبور العظيم لتدمير مواقع أولرسم خرائط أولقتر حراس خط بارليف !!

الآن نحن فى حرب حقيقية مع عملاء حقيقيين لهم مخطط يستهدف تدمير مصر وقتل شعب مصر ولا أحد يختلف الآن حول هذه الحقيقة .. الشارع المصرى الآن مهدد بقنايل الرولمان بلى وبأوامر تصدر للخونة بقتل عابرى السبيل من نساء ورجال وأطفال .. ومع ذلك نحن لا نلنا نتحدث عن سيادة القانون ويتصور البعض منا أنه يمكن اقتلاع الارهاب من جذوره بالقانون وهذا خيال لاظر له من الواقع !! كيف تقتلع جذور الارهاب من بيشاور أو من نيمان طرة ؟!

● وفى أكثر من حديث لمسئول كبير من رجال الأمن بل لوزير الداخلية أيضا قيل وتكرر القول ان مجموعة بيشاور من قادة الارهاب داخل مصر هؤلاء يخططون ويصدرون الأوامر ويتحسرك لضرب السياحة والاقتصاد ويهددون بتخريب الوطن علانية ولا يترددون فى اصدار انشرات انصرية حول منهجهم فى تدمير مصر واقتلاعها وإرغامها على التركوع أمام الجماعات المسممة بالاسلامية .

ومجموعة بيشاور معروفة تلامن المصرى فهل نتركهم فى بيشاور يخططون لتدمير الوطن دون أن نتحرك لمواجهةهم ولو اقتضى الأمر تكليف متطوعين من رجال مصر للقيام بهذه المواجهة الحتمية واتى لامر منها لكى يمكن اقتلاع الارهاب من جذوره .. ان جذور الارهاب الآن فى بيشاور على حدود أفغانستان وفى ليمان طرة فى مصر ولكى يمكن اقتلاعها فلا مفر من المواجهة الجريئة .. والتهاون أو تأجيل هذه المواجهة سيكون على حساب أرواح الأبرياء من أبناء الوطن .. ولنبدأ بالمواجهة مع قادة الارهاب داخل ليمان طرة وباقى السجون .. يجب ان يشعر الذين فى بيشاور والذين داخل السجون المصرية ان يد مصر يمكن ان تصل اليهم لاسكاتهم الى الأبد دفاعا عن الوطن العزيز ولن يكون ذلك ضد الديمقراطية أو ضد القانون بل حماية للديمقراطية وللقانون !!

● بعد حادث الشيخ ربحان اجتمع مجلس الوزراء لبحث الأمر وأعلنت الحكومة أنها ستقوم بالقضاء على الارهاب واقتلعه من جذوره وإن .. وإن .. لكن كيف !!

لكن المواجهة جادة وحاسمة وسريعة أسرع من خطوات الدكتور عاطف صدقى !! ان خطوات الدكتور عاطف صدقى بطيئة .. وتكاد تكون محلك سر !! ● الدكتور عاطف صدقى لا يؤمن بالخطوة السريعة والارهاب يتحرك مثل البرق الخاطف وحتى الآن ورغم مرور أكثر من أسبوعين على حادث الشيخ ربحان لم



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٥ - ١٩٩٢

واعود لازوي للدكتور عاطف صدقي تجربة اقتلاع الارهاب من جذوره والتي تمت بالفعل في مصر مرتين لا مرة واحدة .. بعد اغتيال النقراشي باشا رئيس وزراء مصر وزعيم حزب السعديين تولى حكومة مصر ورئاسة الحزب من بعده المرحوم ابراهيم عبد الهادي باشا .. وهنا تحرك تنظيم الاخوان الارهابي واعد خطة لاغتيال ابراهيم عبد الهادي باشا أيضا .. لكن الارهابي المكلف بقتل ابراهيم عبد الهادي أخطأ في التعرف على موكب رئيس الوزراء واطلق الرصاص على موكب عبد السلام جمعة باشا رئيس مجلس انتواب فلما منه أنه موكب رئيس الحكومة . فماذا فعل ابراهيم عبد الهادي باشا ليقنع الارهاب من جذوره ؟!

● ● في مساء يوم من الأيام أطلق مجهول النار على زعيم الارهاب في مصر حسن البنا فأرماه قتيلا في شارع رمسيس !! ثم بدأت أكبر حملة لنفي جميع أعضاء تنظيم الاخوان وتم ردع الارهاب واقتلعه من جذوره ونجت مصر من الدمار !! ولقد انشعب المصري كل هذه الاجراءات الحاسمة

● ● وبعد الثورة أطلق عبدالناصر سراح الاخوان وقادتهم لكنهم خططوا لاغتياله ووضع سيد قطب خطته المروعة لتصف القناطر الخيرية لاغراق الدلتا لنعم الفوضى ويتولى الاخوان الحكم وسط هذه الفوضى !!

ماذا صنع عبدالناصر ؟! اقتلع الاخوان من جذورهم بأحكام الاعدام وبالنفي في الارض .. حتى جاء السادات فأطلق سراحهم .. فعاد الارهاب في عهده وبدأ نشاطه بقتل الزعيم الذي أطلق سراحه وسمح له بالحركة باسم الدين . أما بعد : لا توجد طريقة أخرى لاقتلاع الارهاب من جذوره غير النفي في الارض وتصفية المخططين !!

ليس هذا الكلام من عندي .. انتهى صفحات التاريخ تروي لنا قصة الارهاب كاملة وكيف اقتلعه من جذوره ابراهيم عبد الهادي باشا ثم جمال عبدالناصر من بعده .. ونعل الدكتور عاطف صدقي وجد من وقته ما يجعله يقرأ هذا التاريخ ..

يقر لنا الدكتور عاطف صدقي وهو المسؤول عن هذه الحكومة وخطتها ثم يقل لنا ماضي خطته لاقتلاع الارهاب من جذوره ؟!

لكاد أجزم بأن حكومة الدكتور عاطف صدقي ليست لديها أية خطط لاقتلاع الارهاب من جذوره والا كانت قد بدأت بالفعل منذ أسبوعين أي بعد اجتماع مجلس الوزراء لبحث حادث الشيخ ربحان .. وهو حادث هز مصر مثل انزلال تماما ... !!

● ● وأماي وأنا أكتب هذا المقال ملف الارهاب في مصر منذ بدأ في الأربعينات على أيدي اساتذة الارهاب من الاخوان المسلمين وفي الملف اوراق تحكي عن جرائم الاخوان المسلمين وتساعد نشاطهم الاجرامي في مصر قبل اثورة ثم بعد بعث نشاطهم من جديد بعد اثورة والسماح لهم بالحركة ثم انقلابهم على الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ومحاولة قتله واغراق الدلتا !!

وأقول للدكتور عاطف صدقي ان تجربة مصر مع الارهاب المستتر تؤكد أنه لا توجد خطة لنقضاء على الارهاب إلا بأسلوب واحد اتبعه رئيس وزراء مصر قبل اثورة وهو المرحوم ابراهيم عبد الهادي باشا وكان الارهاب قد تصاعد نيره التي اثورة حتى قام تنظيم الاخوان بقيادة حسن البنا بقتل أحد أعظم السياسيين المصريين المرحوم محمود فهمي النقراشي باشا رئيس الحكومة المصرية والذي وقف في مجلس الأمن وقال للإنجليز أيها القراصنة أخرجوا من بلادنا .. وعندما عاد من رحلته إلى مصر قتله الاخوان بأمر من حسن البنا وكانوا قبل اغتياله للنقراشي على يد شاب في العشرين من عمره هو عبدالعظيم حسن طالب بالسنة الأولى بكلية الطب البيطري كانوا قد قتلوا القاضي العظيم أحمد الخازندار بك رئيس محكمة الجنايات أمام منزله بعنوان لأن الخازندار حكم بالسجن على اثنين من الارهابيين من جماعة الاخوان ضبطا وهما يفجران القنابل في شوارع القاهرة .. وأراد الاخوان المسلمون تهديد قضاة مصر جميعا بقتل واحد منهم بل كبيرهم حتى لا يفكر قاض منهم في الحكم على عضو في جماعة الاخوان بالسجن مرة أخرى .. هكذا الارهاب لسويه لا يتغير حتى الآن !!



المصدر :

للشـر والخدمـات الصحفية والمعلـومات

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٢

لا تترقبوا أسباب الأزمات

منذ كتب امين عام الاتحاد الاشتراكي في الستينات الى رئيس احدى الجامعات طالبا اليه فصل بعض الاساتذة - وقد حدثت هزة في بنيا الاستاذية سواء في بعض الكليات او في غيرها - اصبحنا نرى ان هناك استاذًا كامل الاستاذية وازاءه استاذ ناقص الاستاذية .. لكن بعض شباب الصحفيين الجدد لا يتصورون التفرقة بين

من الاساتذة الذين لا يستطيع ان يفرق بينهم وبين غيرهم ، خاصة وان « الاستاذ غير الاستاذ » غالبًا ما يكون « فلوليا » على النحو الذي يكسبه شهرة أكثر من غيره او أكثر مما يستحق .. ومن هنا نجد في اراء هؤلاء المنشورة اراء يأخذها بعض الطبيين على انها خلاصات من العلم والدراسة ، وهي في حقيقة الامر مجرد تفلسفات عاجزة بقطر عجزها مالاصحابها من صيت حقيقي او

الاستاذين ، ولهم العذر في ذلك فالاستاذ ، اي استاذ ، له من حيث الكوادر مثل مانغره ، وبعض الصحفيين الشبان هم تلاميذ هذا البعض من الاساتذة - فاذا اراد احدهم ان ينشر تحقيقًا صحفيًا في اي موضوع فهو يتجه مباشرة الى هذا النوع



تبعنا عن الواقع ان حوادث التطرف والارهاب في مصر ، قلت أو كثرت ، هي من البداية الى النهاية حركات مصدرة من الخارج الى بلادنا التي عرف شبابها في كل العهود والعصور بمستواه الديني الطيب المعتدل .

لكن ...

ينبغي ألا ننسى ان في كل مجتمع نفسيات « تعبانية » وهذه النفسيات من السهل على كل مصدري الارهاب ان يؤثر فيها او عليها فيتصورون الوهم حقيقة ويتصرفون بتطرف على هذا الاساس هذا هو التحليل الطبيعي لاسباب التطرف والحوادث الارهابية ، اما التنكس بنظريات كلامية كالبطالة والارمة الاقتصادية وماشابه ذلك - فتلك هي تحالب العجزة عن ادراك الحقائق او العجزة عن المصارحة بها . الى هؤلاء السادة اقول ، اريحوا انفسكم ، فانتم تتكلمون كلاما اقل ما يقال فيه انه « فك مجالس » كما اقول لابنائى الصحفيين الشبان : زنوا كلام اولئك السادة بالذكاء الفطري او الفنى الذى اعتقد مخلصا انه متوفر لديكم .

ان حركات الارهاب عندنا لا تقاس بغيرها في بعض البلاد الاخرى ، فلاتخلقوا لها اسبابا غير اسبابها .. انها ذات اسباب خارجية لحما ودما فلاتستغلوا شهرتكم في الاشارة الى اشياء اخرى تسر مصدري الارهاب ان تشيعوها بين الناس والناس في بلادنا اكثر فطنة فطرية من ان تدخل عليهم هذه التفلسفات التي تقلل من اقداركم دون مبرر .



حافض محمد مسعود

حركة من حركات التطرف لها هدف سياسى لا يفرم عليه غالبية الناس .

● ● ●

فإذا تكلمنا عن الارمات الاقتصادية فمن عجب ان مصر مرت بها في الثلاثينات ازمة اقتصادية كجزء من الازمة الاقتصادية العالمية او ذلك .. ومع هذا فان حلقة الثلاثينات هي الحلقة التي لم تظهر فيها بمصر اية حركة من حركات التطرف العنيف ، بل ولاية حادثة كبيرة من حوادث العنف السياسى الا من جانب المستعمرين .. فما قول السادة المتفلسفين ؟

ان مايقولونه يكاد يشبه الاعتذار عن وجود حركات ارهابية او هو على الاقل كلام لا يلقى بالجماعة التي تلخذ اراؤها في هذه الحوادث .

● ● ●

انا لا اريد ان اذهب مذهب الاخوة الذين يعالجون هذا الموضوع بكمية لا بأس بها من الشتائم لكننى اريد الانتوغل في التحاليل الهلامية التي

زانف ، واثى هنا معنى بالذات بأخطر مايعنى به انكافة في الوقت الحاضر ، ومأحولة من تنكسات اولئك الاساتذة التي بلغت نواحي اخرى تدعو الى التعجب ، حتى لقد صار بعضهم يقلد بعضهم دون نظرة علمية او نظرة واقعية صحيحة .

● ● ●

فما من احد من اولئك المتفلسفين يسألونه عن اسباب الارهاب الا ويلقى عليك محاضرة في البطالة والارمات الاقتصادية وغير ذلك من الاسباب التي يتوهم بعضهم انها صحيحة وهي ابعد ما تكون عن الصحة واحسب انه ليس هناك دليل على ذلك اقوى من شهادة المتطرفين انفسهم . فما من واحد منهم قال ان الذى دفعة الى تلك الفعال انه عاطل .. وما من احدهم منهم اشار اية اشارة الى الازمات الاقتصادية ولا الى اى شيء مماثل .. انهم جميعا يتحدثون عن الدين كما يتصورونه او كما يلقنهم اياه الذين اتخذوا من الدين لعبة سياسية .

وكذلك لم يفكر واحد من اولئك « الاساتذة المتفلسفين » الذين يتاجرون بألقاب استاذيتهم ان البطالة ليست ظاهرة مصرية عصرية فهامى اغنى بلاد الدنيا ، وهى امريكا فيها بطالة .. وفى بريطانيا بطالة اكثر مما عندنا بكثير ، وفى هذه وتلك اساتذة جادون لكن احدا منهم لم يقل ان سبب الحوادث الارهابية عندهم ان لديهم بطالة .. كل عقلاء الدنيا يعترفون ان كل



عن قريب

سجون لصناعة الإرهاب!

يبدو أن ما عجز المتطرفون والإرهابيون عن تحقيقه في الشارع المصري، قد نجحوا في تحقيقه داخل أسوار السجون!!

فخلال أسبوع واحد، تسربت أنباء عن وقوع مصادمات ومعارك حامية داخل السجون.. قبل مرة إنها بين المسجونين السياسيين من المتطرفين والمسجونين الجنائيين من مرتكبي الجرائم العادية. وقبل مرة أخرى أنها بين قوات الأمن الذين حاولوا إعادة النظام إلى السجن وبين المسجونين. وفي كل الأحوال فإن وقوع هذا العدد الكبير من الضحايا، ما بين جرحى وقتلى، إنما يشير إلى أن المسألة أكبر بكثير مما نشرته الصحف. وأن السجون التي يفترض أنها تأديب وتهذيب وإصلاح، قد تحولت بسبب الإهمال، وبسبب غياب الوعي بضرورة تطبيق فلسفة عقابية سليمة، إلى مدارس لتخريج مجرمين عتاة في الإجرام، أو في التطرف والإرهاب.. وهما سواء في خطورتهما على المجتمع.

ومن المؤكد أن المعارك التي وقعت وما اكتشف من وجود مصنع للذخيرة داخل أسوار السجون، ليست غير النتيجة الحتمية لتراكمات عديدة، نبه إليها الرأي العام على استحياء مرات سابقة.. حين اكتشف الناس أن هناك سجوناً خمسة نجوم يمكن أن يغامل نزلها كما يغامل نزل الفنادق الفاخرة، بما يتوفر فيها من وسائل الراحة والتعظيم. وسجوناً أخرى تفتقر إلى أدنى درجات الأدمية، وتوشك أن تكون أشبه بحظائر الحيوانات. وهو أمر كفيل بأن يهدم مفهوم العدالة من أساسه، حين يصبح «العقاب» مسألة تخضع للغنى والفقير، ولنزلة السجين ومكانته ونفوذه في المجتمع.

وقد سبق أن نبهت بعض الهيئات الدولية المعنية بحقوق الإنسان إلى هذه

الثغرات، ونفى وزير الداخلية السابق هذه الانتقادات نفياً قاطعاً. وهامى الأحداث تثبت أن مشكلة السجون اعوض وأعقد مما تظن. وأن ما يجري داخل أسوار السجون من جرائم يفوق في خطورته ما يجري خارجها.. لأنه إذا كانت عناصر الجماعات المتطرفة قد نجحت في السيطرة على السجن الذي تمضي فيه فترة عقوبتها، فلا غرابة في أن تنجح في تدبير الجرائم وتهريب المخططات إلى أعوانها في الخارج.

وفي اعتقادي أنه قد أن الأوان لمعالجة هذه المشكلة معالجة جذرية شاملة، لا تترك للضباط المسئولين عن مصلحة السجون أو غيرها من الإدارات المسئولة في وزارة الداخلية، بل يحتاج الأمر إلى تشكيل لجنة أوسع من كبار المختصين في العلوم الجنائية والاجتماعية والقانون ورجال القضاء، تضع مقترحات محددة. فالمشكلة ليست في بناء سجون جديدة ولكن في ألا تتحول السجون إلى بؤر للإجرام والإرهاب المنظم.

سلامة أحمد سلامة



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢



أهل الليل !!

منذ سنوات وأنا أراهم كل ليلة في نفس الموعد ونفس الأماكن.. ساهرين والناس نيام.. متحفزين والناس لا تبالي.. متجهمين والناس يضحكون.. وعلام يضحكون؟

هكذا أهل الليل دائما يا صديقي!!

وكنت أمر بجانبهم في حذر، وأرى مدافعهم مصوبة إلى يوما أنا يمدن.. وسريعا ما كنت أسأل نفسي سؤالين لا ثالث لهما:

— هل أنا إرهابي؟

— بالطبع لا!!

— ثم إنه على الفرض أنتى إرهابي، هل من المعقول أن ينعدم ذكائى إلى الحد الذى يجعلنى أخرج في هذه الساعة من الليل، وأنا على علم تام بأن هذه اللجان البوليسية تقف عند مداخل المدينة ومخارجها، وليس هذا فحسب، وإنما تقف في نفس الأماكن ونفس التوقيت يوميا؟

— أعتمد أن هذا أمر غير معقول بالمرة سواء كان الانسان إرهابيا أو حتى «حرامى غسيل»!!

وظللت هكذا.. كلما مررت بجانبهم راودنى ذات السؤالين وتبعتهما ذات الإجابتين.. وكنت دائما أنهى النقاش مع نفسى بأنه لابد وأن هناك ثمة فكرة جهنمية لم تخطر على بال بشر تقبع وراء وقوف هذه اللجان بهذه الصورة!!

وأخيرا.. ومنذ عدة أسابيع أنعم على المولى عزوجل بأن أحيانى إلى اليوم الذى رأيت فيه بعينى إختفاء هذه اللجان البوليسية من الساحة ليلا!!

وكم كنت أكثر سعادة منذ يومين فقط حينما وجدت إحدى هذه اللجان تباغت الراكبين ليلا في مكان غير متوقع وزمان غير المعتاد.. وهنا سألت نفسى على الفور:

— لو أنتى - والعياذ بالله - إرهابي، هل كان من الممكن أن أقع في الفخ؟

— وعلى الفور وجدت أنه لا شك وأنى كنت ساقع!!

تحية إلى الوزير المحترم اللواء حسن الألفى على هذا الحل البسيط والمنطقي، والذي يكتسب أهميته على ثلاثة محاور: أولا أنه أعاد الثقة في ذكاء رجال الأمن، وثانيا أنه رحم هؤلاء الرجال الساهرين من الوقوع كهدف ثابت ومكتشف فريسة للإرهاب، وثالثا وهو الأهم أنه امتص قدرا رهيبا من الاستفزاز داخل الملايين من المصريين غير الإرهابيين!!

أشرف عبد المنعم



دور وسائل الإعلام في مكافحة الإرهاب

قدم العقيد عبدالواحد امام رئيس مباحث قطاع الشمال بحثا تنشره مجلة الامن العام في عددها الجديد بعنوان : الارهاب .. المواجهة ، تناول فيه حدة الارهاب التي تصاعدت في الاونة الاخيرة في العالم اجمع وما تنشره وسائل الاعلام عن الحوادث التي تقع في مصر وفي باقي دول العالم وجاء ببجته انه يجب ان يكون الاعلام مدروسا بحيث يعمل على عدم تمكين الارهاب من تحقيق اهدافه الاجرامية وذلك بابرار نتائج العمليات الارهابية والضحايا التي سقطت من جراء تلك العمليات ومناقشة افكار الارهابيين واراتهم والرد عليها بمعرفة المتخصصين ودحض مزاعمهم والتنسيق بين مؤسسات الامن والاعلام كما تناول البحث دور الشرطة في مواجهة الارهاب جاء به ان الشرطة قادرة على اجهاض اى محاولة فردية او جماعية للنيل من الاستقرار الداخلي للبلاد ولكن لابد ان يكون لدى افراد الشرطة وعى بصفات وملامح شخصية الارهابى وهى انه انسان متبلد الحس والشعور ولا يبالى بنتيجة عمله ..



صباح الخير

متى تتحرك الحكومة ، وتصدر تشريعا يؤمن ضحايا الارهاب واسرهم ، ويعوضهم ، وينظم طريقة علاجهم حتى لا يتعرضوا ، للامتهان الذي تعرض اليه الطالب احمد محمد محمد علي الذي نشرت قصته أمس .

لقد اصيب الطالب برصاص الارهاب في حادث زينهم في شهر يوليو الماضي .. وفي بداية الأمر لقي عناية في العلاج طوال الساعات والأيام التي تواجد فيها الوزير والتلفزيون والصحافة داخل المستشفى .. ولما انتهت هذه الزفة الكاذبة - حسب تعبير والد الطالب - اخرجوه من المستشفى وتركوه للعذاب !!

لقد اجتمع مجلس الوزراء في الاسبوع الاول من شهر اغسطس الماضي ، وافر قواعد تعويض وعلاج ضحايا الارهاب .. وادلى صفوت الشريف وزير الاعلام يومها بتصريحات اشار فيها الى ان المجلس اتخذ هذه القرارات بناء على توجيهات الرئيس حسني مبارك . واليوم .. وبعد مضي شهر على هذا الاجتماع .. لماذا لم يصدر القانون المنظم لهذه التعويضات ؟

وقد تلقت رسالة من المستشار محمود فهمي المحامي قال فيها : اتابع باهتمام وأعجب ملتكتبونه في عمودكم اليومي صباح الخير .. وملتكتبونه من قضايا قومية تبتغون بها وجه الله والوطن ومصلحته العليا ، وآخرها مكررتعوه في عمودكم يوم ه اغسطس الماضي من طلب الاسراع في استصدار تشريع سريع ذي قواعد صريحة وواضحة لتأمين وتعويض وعلاج ضحايا الارهاب .

ولنسمح لي ان اشاركك الرأي في ضرورة التعجيل باصدار هذا التشريع ، إذ ليس ثمة قضية أكثر إلحاحا ، وأعلى قومية ، ولا تحتمل التأخير من اصدار ذلك التشريع .. ولذا فلننى اقترح مايلي :

● يمكن ان يصدر هذا التشريع بقرار من رئيس الجمهورية له قوة القانون طبقا للمادة ١٤٧ من الدستور ، وهو مايملكه رئيس الجمهورية في غيبة مجلس الشعب باعتباره من التدابير التي لا تحتمل التأخير .. إذ ليس من شك ان اصدار هذا التشريع العاجل يعتبر من قبيل تلك التدابير .. ولا يخالفني ادنى شك في اقرار مجلس الشعب له في اول اجتماع للمجلس طبقا لتلك المادة .

● يمكن ان يتضمن هذا التشريع مبدأ اساسيا هو تأمين وعلاج وتعويض ضحايا الارهاب من المواطنين طبقا لذات الاحكام التي تطبق على رجال الشرطة في هذا الشأن .. إذ ان المواطنين بموقفهم الابحاثي الاخير وتصديهم للارهابيين وهم عزل من السلاح ، لا يقل عن موقف ودور رجال الشرطة في هذا المقام .

● يمكن ان يحيل هذا التشريع المسائل التنفيذية والتفصيلية للائحة أو قرارات تصدر من رئيس الوزراء كتقرير العلاج في الخارج ، وتقرير المعاشات الاستثنائية ، وصرف الاجهزة التعويضية . والعلاج المجاني في الداخل ، والدراسة المجانية ومالي ذلك من أمور تعالج كل حالة منها على حدة ، بما يناسبها من اجراء .

تلك بعض ملاحظات اردت ان اضعها تحت نظركم ، ونظر السادة المسؤولين لعل اكون قد شاركت بجهد متواضع لما فيه خير مصرنا الحبيبة .

كانت تلك هي رسالة المستشار محمود فهمي .. واضم صوتي الى صوته .. واتساءل : متى يصدر قانون تعويض وعلاج ضحايا الارهاب ؟

سعيد سنبل



قضايا وآراء

اتحاد العالم فرض

والإرهاب عندنا في مصر نواجهه وحدنا ونحن - والحمد لله - قاصرون على ذلك.. لكن أما كان ينبغي للدول الثرية أن تمد لنا يد العون حتى نون أن نطلب.. ولكن يبدو أن جمود الحس يصاحب الثروات الكبيرة في الأفراد والدول على السواء.

ويكفي ما نستمع عن أسرار في العجمي هنا في مصر تقيم الحفلات الفاحشة البذخ كل ليلة وتكلف الحفلة الواحدة عشرات الألوف من الجنيهات وتبدأ سهراتهم في الثانية صباحاً من كل يوم وتستمر إلى غير أمد محدود.

إن النفس لتنفّر من هؤلاء الأثرياء المصريين الذين لا ينتمون لمصر إلا بشهادة.. وأغلب الأمر أنها مزورة، وأن لم تكن مزورة تزويراً رسمياً فهي مزورة على الحق.. فما هم بمصريين ولا هم من المصرية في شيء..

الإرهاب يهدد أرواح الناس.. واقتصاد مصر.. وهم يقيمون حفلات الفجور والعريضة حتى مطالع الصباح بغير حياء خلقى أو وطني.. وهيهات أن أقول ببني.

ولكن حذار أن يظن السفاحون القتل أن مثل هذه الأعمال تهب لهم بعض الحق في الأجرام الشامل الذي يقومون به.. فعقاب

بقلم:

ثروات أباطة

المسرفين عند الله وحده.. ولم يرق أحد صبية الإرهاب لها من دون الله.

ويجهم ماذا يصنعون، حتى الله يحاسب عبادهم يوم الحشر العظيم، وهو الذي يعلم السر وأخفى، ويدري ما في الصدور.. ولكن أبت رحمته أن يعذبهم دون أن يحاسبهم عطفاً منه عليهم، وحتى يعلم عبادهم أن العقاب الذي ينزله هم عليه شهود بجلودهم وجوارحهم.

فإذا كان الله وهو الله يحاسب عبادهم.. فكيف يسمح هؤلاء الفجار لأنفسهم بأنزال عقوباتهم دون أن يسألوا ودون أن يرأعوا في الله إلا ولا ذمة ويزداد طغيانهم فيبدعون أنهم يقومون بأعمالهم الوحشية في سبيل الله.

لا بد أن الله آخر غير الذي نعرفه.. ذلك الإله الذي يدعون بل هو شيطان مريد وإكبر من الشيطان كقرانا وطغوى.

لا بد - مادامنا ذكرنا هؤلاء الكفار - أن نذكر بالخير جهود الشعب في عونه للشرطة في الأجهزة على هذه الفئة الباغية.

لا يا أمريكا لست رئيسة العالم ولا كبيرة الجيل.. فما تكفي الأموال الضخام والجيش المجيشة التي لم يعرف لها التاريخ مثلاً.. فما هذه هي الرئاسة ولا هذه هي الزعامة.. إنما الرئاسة والزعامة مسئولية وأداء للواجبات الملقاة على عاتقك بحكم مكانتك.

ولكن يبدو أن الشعب الأمريكي يندم اليوم لاختياره لرئيسه الحالي.. فما أحسب أن أمريكا شهدت تميعاً في الأوامر والنواهي والقرارات كهذا الذي تشهده في الحكم الحالي.

فلو نظرنا إلى السياسة الخارجية نجد موقفها من البوسنة والهرسك موقفا يدعو إلى الخجل والأسى والأشفاق.. فهم يوماً سيهاجمون، وهم يوماً سيحجمون، وهم يوماً ينتظرون قرارات أوروبا، ويوما يزعمون أنهم سينفردون باتخاذ القرار.. وهكذا لا ترى لهم قراراً فتغير القرارات في كل يوم لا يعني شيئاً سوى انعدام القرار.

ولو القينا نظرة على سياستها الداخلية لوجدنا

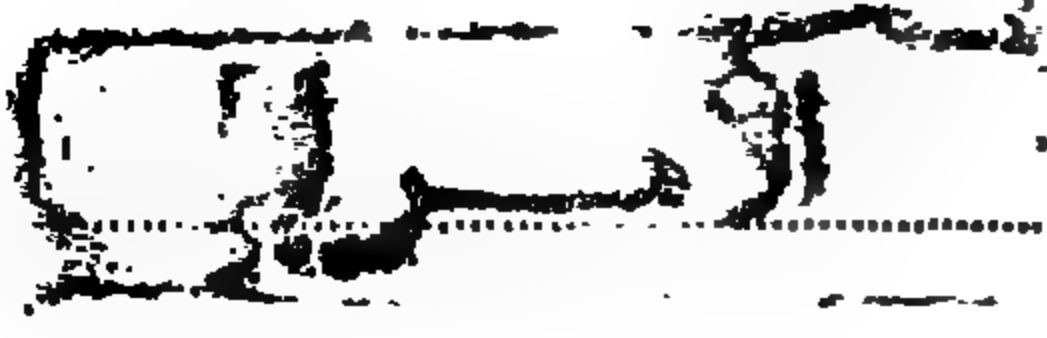
الميوعة تسود هذه السياسة.. وموقفها من الشيخ السفاح عمر وحده يدعو إلى خيبة الأمل والفشل الضار والانهيار التام. فإذا كانت أمريكا بأموالها وطيرانها وأساطيلها وجيوشها لا تدرى كيف تعامل شيخاً مجنوناً أرعن يثير الإرهاب في أمريكا نفسها.. فأى قيمة لها تبقى؟!

وننظر إلى الحجة الشرعية في بقائه بأمريكا فنجدها عديمة ونسمع ساعة أنهم سيطردونه، وأخرى أنهم سيبقونه ونسمع أنه متهم بجرائم في حق أمريكا نفسها ثم لا نجد في تصرفات أمريكا ما يواجه هذا الاتهام..

والرئيس الأمريكي يكتفى بصورته في التليفزيون بهذه الابتسامة الشمعية الملتصقة بشفتيه.. لا تضيق ولا تتسع ولا تشرق ولا تخبو. وحسب العالم الذي جعله رئيساً الله أنه نعم الوكيل.

أخشى أن أقول بل أكره أن أقول أن وجود دولتين عظميين ولو من الناحية الشكلية خير من وجود دولة كبرى وحدها وجودها كالعدم أو أشد فراغاً.

أمريكا ترى العالم كله يسوده الإرهاب من رجال المافيا الذين هم في نفس الوقت تجار مخدرات، ولاتعين الدول المصابة بهذا الداء المستفحل بالمال على الأقل، بل تتركها في هذا الحيص بيص وحدها وهي دول حالتها المالية تتردى في الأسواق العالمية ولا معين لها من الدول الثرية على رأسها أمريكا.. بينما لا أحد يجهل أن أثار هذا الإرهاب تعم العالم أجمع.



المصدر :



٢ - ١ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولكنني مع هذا أراها جهودا أقل مما يجب.
ينبغي أن يدرك الشعب أن هذا الأجرام
موجه إلى كل فرد منهم أن لم يصيبهم أو
يصيب أفراد أسراتهم في مقتل.. فهو يصيب
وطنهم واقتصادهم وسمعة مصر ومصائرهم.
ولا يجوز أن يسكت الشعب حتى تقوم
الجريمة ليساند الشرطة في عملها.. بل لابد
أن يعلم أنه مسئول دائما وفي كل وقت حتى
قبل أن تقع.

أين يختفي هؤلاء الانجاس لابد أنهم في
أحياء مصر ولابد أن المجاورين لهم من أفراد
الشعب المسالم يعيشون معهم في نفس
الأحياء والشوارع والحواري والأزقة
والعطوف.. فلماذا لا يبلغون عنهم وهم
يعلمون أنهم مؤمنون بحماية الله والشرطة،
وأنهم إذا بذلوا جهدا في هذا السبيل فنفعة
عائد على مصر كلها.

وإذا لم يصبح الشعب كتلة واحدة في
مواجهة قتلته وسفاحي اقتصاده.. فمتى
يقف..؟ ان الانتماء لمصر انتماء لنفسك ووليك
وزوجك وعشيرتك فان لم تقف مع هؤلاء فمع
من تقف..؟

ان الموت والحياة في كتاب مسطور.. لا مفر
منه ولا محيد عنه ولا مهرب.. ووالله أننا
إذا ذهبنا إلى المولى عز وجل شهداء في
سبيل أوطاننا وعشيرتنا وإيماننا.. خير لنا
ملايين المرات من أن نواجه الحق سبحانه
جبناء مخانيل..

والمدافع عن روحه شهيد..

والمدافع عن ولده شهيد..

والمدافع عن ماله شهيد..

فلنؤد واجبنا.. والله بعد ذلك هو الحق
نو الرحمة تقديست أسماؤه...



مظنة

في حب من؟

كله في حب مصر.. هكذا نكذب، ان لم تكن جميعا فمعظمنا! ولذلك فمن الاصدق ان نقول في حب الذات!

نحن نحب انفسنا اكثر.. وكل من يعمل لحساب نفسه وفي نفس الوقت يحاول ان يحطم غيره او يشوهه.. وهذا اضعف الايمان! واذا طبقنا هذه المقولة التشاؤمية على القضية المطروحة في «الندوة» التي نناقشها اليوم.. نجدها - إلى حد ما - صائبة وإلا فما معنى انه حتى الآن ومع معاناتنا من الظاهرة الارهابية بعنف ومنذ السبعينات، فانه لا توجد لدينا دراسة علمية موضوعية موثقة عن الارهاب؟

صحيح ان المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناحية قد وضع - مشكورا - دراسة لكنها بالمقاييس العلمية غير مستكملة وبمرور الزمن أصبحت قديمة.. وصحيح ان هناك جهات وافراد لديهم نوع من الدراسات غير ان هذه كلها جهود مبعثرة بسبب الرغبة في عدم التعاون فكل من لديه معلومة يخفيها.. وكل من لديه مشروع دراسة أو بحث معين يتكتم عليه..

وحتى الآن - بشهادة كل المشاركين في الندوة، واظن انهم في مواقع هامة - لم تتحرك جهة واحدة في الدولة لكي تتبنى إعداد دراسة عن الظاهرة، وتدعو كل الجهات المعنية والشخصيات ذات الخبرة وبعض اهل الراي والمهتمين.. وتضع بين ايديهم الامكانيات اللازمة للتنفيذ..

لم يحدث هذا مطلقا.. بل ان كل جهة رسمية أو بحثية تقول، وسوف نقول - إذا تكرم احد بقراءة هذه للسطور - انها تعرف كل شيء وتملك كل شيء ولا معنى لهذا المطلب الطفيلي!

ونقول، بدورنا ان لا احد يعرف شيئا، وإلا فما هي الدلائل الملموسة؟ هل نعرف مثلا شخصية الارهابي لكي نعالج الاسباب التي تخلق هذه الشخصية؟ هل جرت مقابلات علمية مع المتهمين لتصنيفهم وتحليلهم فكريا وسياسيا ونفسيا واجتماعيا؟ هل حددنا ما هي العلاقة بين الارهاب والاعلام لتنفق على صيغة علمية إعلامية دون ان نشرك ذلك للاجتهادات الشخصية؟ هل بحثنا عن العلاقة بين الارهاب واستغلال الدين؟ وعن العلاقة بين الارهاب وبين من يسمون انفسهم بالاسلاميين المعتدلين وبين الجماعات الدينية الشرعية وغير الشرعية؟.. هل نمسك باصابعنا خيوط الصلة بين العمليات الارهابية في الداخل وبين بعض المراكز والقوى في الخارج؟ ان هذه بعض تساؤلات لا تجيب عنها كلها أجهزة الأمن بمفردها.. فلا بد من خضوعها لبحث عميق ورؤى فكرية وسياسية ودراسات علمية..

وندعى ان في مصر جهات قادرة، ورجالا قادرين.. وكنا ايضا ندعى ان كلا يعمل بمفرده.. ولهذا لا يمارس إلا ما يثمر فائدة عاجلة شخصية له.. ومع ذلك.. كله في حب مصر!



الأخبار

المصدر :

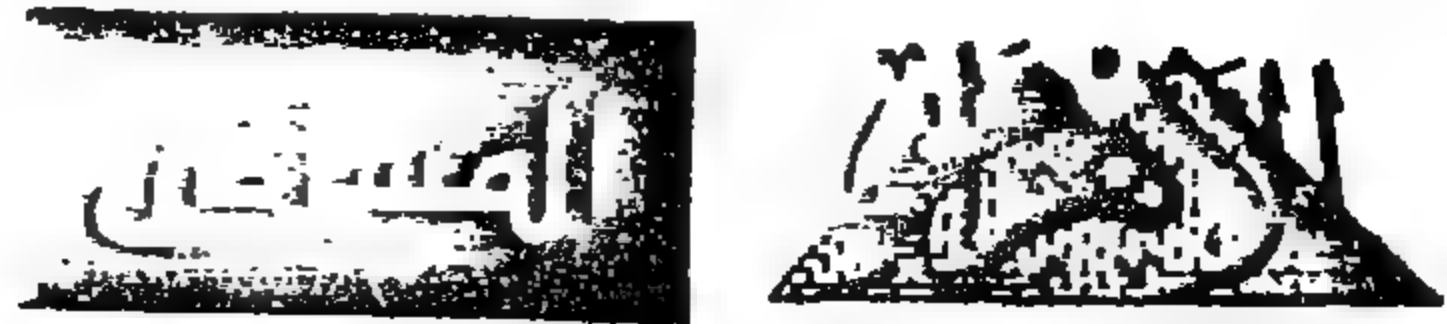
التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمات

تسلمت هذا الخطاب متأخرا عن
موعدته المفترض والمهم انه وصل .
وجاء فيه : اخي في الله الأستاذ
السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وبعد
كنت من المعجبات بكتابات
سيادتكم في جريدتي الفضيلة
الأخبار ، واليوم (٨/٣٠) هوجفت
بمقالتكم التي اغضبتمني كثيرا .
ولست متطرفة .. ولا .. ولا . ولكني
ثوت لله وفي الله .
يا اخا الاسلام ، انت مسلم وتعلم
تعلما قول المصطفى صلى الله عليه
وسلم : المسلم اخو المسلم ، لا
يظلمه ولا يحقره . .
فكيف تكتب عن الدكتور عمر
عبدالكحل وصلته بمجلسه بالفتنة
الطائفية وقلنا الله من كل شر .
وانني انا مذهولة امام اعجابك
بالكتاب ابراهيم عيسى . ترى هل
تكتب عنه لاشهراره ولغت الانظار
اليه ؟ ام تكتب عنه وعن كتابه الذي
نال اعجابكم وتريد ان ينال اعجاب
الجميع والكل يسعى لشراءه ؟
يا اخي يرحمني الله وابلكم اتق
الله حيثما كنت ، واعلم انه يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد .
انني اخشى ان تعذب يوم القيامة
لانك لم تنصر اخك ظلما او
مظلوما . هل تعرف لماذا اخاف
عليك ، لانك اخي في الله ومن امة
محمد صلى الله عليه وسلم .
والرسول صلى الله عليه وسلم
قال : الخير في وفي امتي الى يوم
القيامة . . اتسمى الدكتور عمر
بالفتنة الطائفية ؟ انه لا يدافع عن
نفسه ولكن الله يدافع عن الذين
امنوا . انني لا اعرفه ، بل سمعت
بعض اشهرته واعجبت بصوت
الصدق يخرج من فمه . كما قرأت
لابراهيم عيسى . استمع الى الدكتور
عمر ، ثم احكم عليه . يا استاذ
محمود يا اخي في الله ان الله اعطاك
امانة العلم واعطاك امانة البيان ،
فاحكم بين الناس بالحق ولا تشطط
وقلنا الله وابلكم شر الاشرار وسوء
الادار . ورزقنا حسن الطلب وكفانا
سوء المنقلب . ورزقنا كمال العافية
واليقين واتباع النبي الهادي
الامين . اقول قولي هذا واستغفر
الله العظيم لي ولكم ولستأثر
المسلمين . والتائب من الذنب كمن لا
ذنب له . والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته .

قارئة كلماتكم الدائمة
السيدة منى فتحى
وشكرا لك ياسيدتي على كلماتك
البريئة وعلى دعواتك التي راجيا من
الله قبولها . وهو سبحانه وتعالى
الذي قال : ادعوني استجب لكم . .
ولم اظلم الدكتور عمر ، وليس بيني
وبينه شيء . ولكني فقط قرأت كتاب
اخينا ابراهيم عيسى دون معرفة
سابقة به . وحسبنا جميعا عند
الله .
محمود عبد المنعم مراد



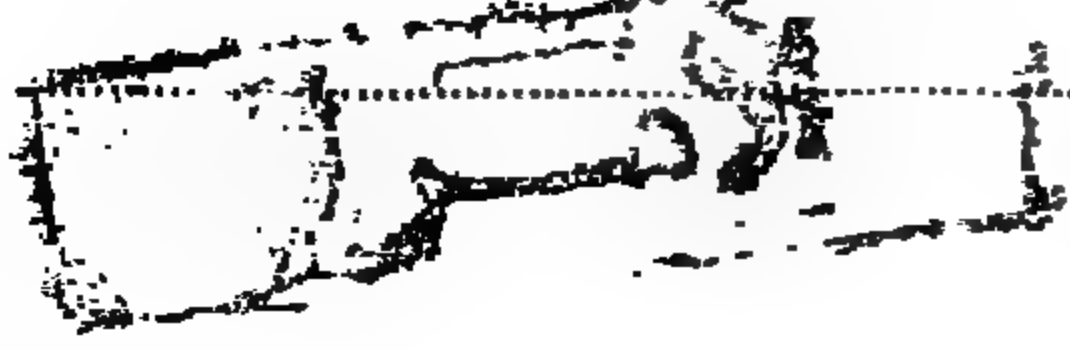
الارهاب .. ظاهرة بلا جذور

وبين الحين والحين كانت فلول الارهاب تحاول الاطلال براسها مستندة الى دعم خارجي واسع ومستفيدة من بعض المشاكل الداخلية التي تمر بها مصر وخاصة في المجال الاقتصادي ولكن قبضة الدولة العادلة ويقظة الشعب كانت تترصد هذه الغلول وتحبط مؤامراتها وقد جاءت موجة العنف الأخيرة في مصر لتؤكد ان الارهاب ظاهرة مستوردة وليس ظاهرة أصيلة في التربة المصرية وان جماعات الافغان العرب الذين تحركهم الايدي الأجنبية هم الذين يقفون وراء هذه الظاهرة لقد انتهت مهمة الافغان العرب بانتهاء النظام الشيوعي في افغانستان وراحوا يبحثون لأنفسهم عن دور جديد وتلقفتهم بعض أجهزة الاستخبارات لتوجههم الى اثاره القلائل في بلادهم العربية ومن بينها مصر ولكن وعي الشعب المصري يترصدتهم ويدفعهم الى الوقوع في قبضة القضاء العادل لأنهم عناصر لا تبغى الا الفتنة وزعزعة الاستقرار .

المحرر

يعتبر الارهاب ظاهرة غريبة على المجتمع المصري لأسباب عديدة بعضها تاريخي وبعضها الآخر ثقافي واجتماعي . ففي حقبة الكفاح ضد الاستعمار البريطاني لمصر إعتاد الشعب المصري ان تكون حركته من أجل الاستقلال قائمة على أسس سياسية شاملة تنبئور في صورة ثورات او هبات سياسية ضد الوجود الأجنبي مثلما حدث في ثورة عام ١٩١٩ وكان الشعب يحرص خلال ثوراته المتعاقبة على تركيز اعمال الاحتجاج السياسي التي يقوم بها ضد جنود وضباط جيش الاحتلال وحدهم دون غيرهم من المدنيين الأجانب على أساس ان ذلك جزء من الكفاح المشروع ضد الاستعمار في حين ان المساس بالمدنيين العزل يسىء الى الحركة الوطنية المصرية وماتؤمن به من قيم سياسية رفيعة وهكذا كانت كل منظمات الحركة الوطنية المصرية تفرق بحسم بين الوجود العسكري الأجنبي فتحاربه وبين المدنيين الأجانب فتحميهم وتدافع عنهم وترفض المساس بسلامتهم ولذلك فان الحركة الوطنية المصرية ظلت طوال تاريخها بعيدة عن الوقوع في براثن الارهاب . وربما يتصل ذلك بالجوانب الثقافية والاجتماعية ذات الجذور العميقة في التربة المصرية والتي كانت تشكل خلفية حضارية للحركة الوطنية المصرية وفي مقدمة هذه الجوانب عاملان اولهما : هو الحرص على المفاهيم المعتدلة ونبت التطرف والمغالاة والايمان بالجوهر التقدمي لرسالة الاديان فالاسلام الذي يشكل الرافد الاساسي للثقافة المصرية هو في حقيقته دعوة الى الحوار والموعظة الحسنة بقدر ما هو ايضا دعوة الى الوسطية التي لاتعرف التطرف كما انه يرفض قتل النفس التي حرم الله الا بالحق ويرى ان من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا .

وثانيهما : هو الايمان بالوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط وعدم السماح للمستعمر الأجنبي بشق الصف الوطني تحت دعوى حماية حقوق الاقلية القبطية وقد ظهرت هذه الوحدة الوطنية في أجل معانيها خلال ثورة الشعب الشاملة في عام ١٩١٩ حينما خرج قساوسة الاقباط وشيوخ المسلمين يدا في يد يقودون مظاهرات الثورة ويدعون معا من فوق منابر المساجد والكنائس الى وحدة الشعب المصري كله في مواجهة الاستعمار . وليس معنى ذلك ان مصر لم تعرف الارهاب ابدا خلال حقبة الكفاح ضد الاستعمار ولكنها في الحقيقة عرفت كظاهرة معزولة حيث مارسه بعض المنظمات المتطرفة على هامش الحركة الوطنية خاصة في حقبة الأربعينات وكان موجها الى من كان يطلق عليهم في ذلك الحين وصف عملاء الاستعمار والمتعاونين مع الوجود البريطاني وبعد قيام ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ وتحقق الاستقلال الوطني حاولت فلول الارهاب المتسترة باسم الدين الاسلامي ان تدخل في صراع قوة مع قيادة الثورة ولكن الثورة سحقته فلول الارهابية بحزم ودون هوادة



المصدر :



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

عملية الشيخ ريحان رقم (٢) !

عبدالقادر شهاب
مدير تحرير روز اليوسف

توقع كثيرون أن يلوذ الإرهابيون - كما هي العادة - بالصمت وأن يركنوا للهدوء بعض الوقت، بعد عملية الشيخ ريحان، حتى تفتت هملة رجال الأمن، خاصة وأن هذه العملية لم تكن بالبسيطة أو الهينة، ولكن على العكس تماما، قام الإرهابيون بعملية أخرى - أكبر وأخطر - وضد قيادات الداخلية كلها وليس وزيرها فقط.

أرهابية واحدة أو تنظيم واحد، وإنما اشترك فيها أكثر التنظيمات النشطة والفاعلة في ميدان الإرهاب. لقد استهدفت هذه العملية عقل الداخلية وليس أجساد أو أرواح قادتها. ولذلك لم يسمع لها دوى هائل، ولم ترق فيها دماء غزيرة، كما حدث في جريمة الشيخ ريحان، وإنما سمع صوتها عبر أجهزة التليفون أو آلات التيكيز وأجهزة الفاكس، وداخل الغرف المغلقة، سواء في

ولم تكن أدوات هذه العملية المسدسات أو البنادق الآلية، وإنما كانت الكلمات والبيانات. ولم تتم بالمتفجرات المزوجة بالمسامير الصدئة أو رولان البلى، وإنما كانت هجوما بالتصريحات.

ولم تكن هذه العملية تعويضا عن اخفاق في عملية الشيخ ريحان الأولى بعد نجاة وزير الداخلية بالصدفة، وإنما كانت أصلا عملية مخططة ومدبرة.. ولذلك لم تنفرد بهذه العملية مجموعة

السجون أو في مكاتب بعض المحامين. فبعد ساعات من وقوع جريمة الشيخ ريحان صدر بيان بالقاهرة تعلن فيه الجماعة الإسلامية مسئوليتها عن الحادث ثم أعقبه بيان آخر لها في أسبوط ينفي أية صلة للجماعة الإسلامية به. وفي اليوم التالي أصدرت جماعة الجهاد بيانا وزعته علي وكالات الأنباء، نسبت فيه مسئولية العملية لنفسها، ونعت فيه اثنين من كوادرها لقيام مصرعهما في العملية، وتبين - فيما بعد - أن أحدهما لم يشارك أصلا فيها!

ولم تمض سوى أيام قليلة حتى تم تسريب معلومات بالقاهرة ولندن وببشاور - في وقت واحد تقريبا - تسحب من جماعة الجهاد شرف القيام بعملية الشيخ ريحان وتنسبها إلى تنظيم جديد منشق عنها سمي نفسه بحركة الجهاد وقدم عقيد سابق نفسه على أنه زعيمه، واهتم هذا العقيد بمهاجمة قادة الجهاد وعلى رأسهم أيمن الظواهري، متهما إياهم بالكذب.

وبعد أيام قليلة أعلن المتهمون في تنظيم طلائع الفتح كذب العقيد السابق وأكدوا أن قادة تنظيم الجهاد هما أيمن وعبود!

وفي الزیطة اتصل أحد قادة الجماعة الإسلامية بمكتب إحدى الصحف العربية بالقاهرة والمكان بالطبع مقصود. وفي حوار يرمى معلومة تقول أن عبود الزمر، والمعروف أنه قائد للجهاد في السجن، هو الآن أحد القادة البارزين بالجماعة الإسلامية، بما يعني أنه لم تعد تربطه أية علاقات تنظيمية مع أيمن الظواهري وجماعته بالخارج.

ولا يتخيل أحد بالطبع أن قادة الجماعات الإرهابية سوف يتطوعون من تلقاء أنفسهم بتقديم المعلومات عن هذه الجماعات وقادتها وعملياتها، فهم الآن لا يسعون بأقدامهم للسجون. لذلك.. فإن هذه المعلومات يتم تسريبها بشكل متعمد ومقصود ومخطط والهدف هو تضليل أجهزة الأمن والتشويش عليها ولخبطه المعلومات المتوافرة لديها وإحباط محاولاتها للحصول على معلومات جديدة وصحيحة.

إنها عملية جديدة تقوم بها كل هذه الجماعات الإرهابية مجتمعة، وهي أخطر من عملية الشيخ ريحان رقم (١) وربما كان ذلك نتيجة تنسيق تم بينها وليس بسبب التنافس أو لتصاعد الخلافات فيما بينها، كما يعتقد البعض. ولن ينجو قادة الداخلية من هذه العملية الجديدة إلا إذا قرروا كل ما يقال لهم أو يشاع حولهم.



الأساليب الخمسة لمواجهة الإرهاب

الإرهاب كما نعرف جميعاً عن يقين ظاهرة غريبة على المجتمع المصري .. ظاهرة بلا جذور ممتدة في فكر المجتمع وثقافته وتاريخ نضاله الوطني .. ومنذ انفجار موجة العنف الإرهابي الأخيرة في مصر نشطت مراكز البحث ومعاقل التفكير المصرية لدراسة هذه الظاهرة وكشف أبعادها .. وقد أثبتت كل الدراسات أن الإرهاب ظاهرة مستوردة ومدفوعة الثمن تحركها دوائر اجنبية مشبوهة وان كانت بالطبع تحاول الاستفادة من بعض السلبيات والمشاكل الطبيعية التي يواجهها المجتمع المصري خاصة في المجال الاقتصادي.

وقد عملت مختلف أجهزة الدولة على مواجهة الإرهاب بعدد من الطرق والأساليب التي سنتناولها هنا بشيء من الإيجاز. الأسلوب الأول هو الأسلوب الفكري وذلك من خلال سياسة فكرية وإعلامية شاملة تنزع عن الإرهاب الغطاء الديني الإسلامي الذي يغطي به وتكشف وجهه القبيح عارياً من كل الأقنعة .. فالإرهاب هو الإرهاب .. هو القتل والترويع للمدنيين العزل الأبرياء .. وطنيين كانوا أم أجانب تحت حجج لا تمت إلى الإسلام بآية صلة ولا يمكن أن يقوم بها مسلمون .. وقد كشفت اعترافات الإرهابيين بالفعل عن أنهم عناصر ماجورة تقوم بعملياتها نظير أجور محددة تتدرج حسب نوع هذه العمليات.

الأسلوب الثاني هو الأسلوب الأمني عن طريق مطاردة عناصر الإرهاب وأجهز عملياتها قبل أن تحدث وضرب حلقاتها قبل أن تكبر وتتحوّل إلى تنظيمات .. ومنع وصول الأسلحة والمتفجرات إلى أيدي هذه العناصر الخارجة على القانون .. وحرمانها من التمويل المنظم داخلياً وخارجياً على السواء.

الأسلوب الثالث هو أسلوب التعاون وتبادل الخبرات والمعلومات مع الدول الصديقة التي سبق لها أن واجهت ظواهر مماثلة .. ويجري في هذا الإطار محاصرة ظاهرة العرب الأفغان الذين تتشكل منهم رموس الفتنة ويشكلون مصدراً للتخطيط والتمويل بالنسبة للعناصر الإرهابية المحلية .. وهم في نفس الوقت الحلقة الضيقة التي تستخدمها أجهزة الاستخبارات الأجنبية المعادية لمصر من أجل ضرب السياحة وهز الاستقرار الداخلي.

الأسلوب الرابع هو أسلوب علاج المشاكل التي ترتبت على عمليات التحول الاقتصادي في مصر وفي مقدمتها مشكلة البطالة واهتزاز مفاهيم العدالة الاجتماعية حتى لا نترك بعض الشباب المصري عرضة لليأس والوقوع في براثن التيارات الفكرية المتطرفة التي تقوده في النهاية إلى الانخراط في سلك الإرهاب العميل .. فنحن نؤمن بأن تقدماً في علاج مشاكلنا الاقتصادية

سيساهم مساهمة كبيرة في تخفيف المستنقعات التي تنمو فيها نباتات الإرهاب السامة. الأسلوب الخامس هو أسلوب التعبئة السياسية لجماهير الشعب المصري ضد الإرهاب باعتباره العدو الأول للاستقرار والتقدم والتنمية وباعتبار أن الإرهابيين ليسوا مصريين وليسوا مسلمين .. ولكنهم عناصر منحرفة أو عميلة ماجورة لجهات اجنبية .. وقد كشف الإرهاب نفسه بنفسه أمام الشعب حينما راح وطأه الحصار الشامل الذي يتعرض له بعمليات عشوائية في أماكن تجمع المدنيين الأبرياء الذين لا ننب لهم سوى أنه تضاف وجوبهم في مكان الجريمة. وقد أدركت مصر أن عناصر الإرهاب ومن يحركونهم يستهدفون أول ما يستهدفون ضرب التجربة الديمقراطية في مصر وفساد الحياة الديمقراطية السليمة التي يعيشها الشعب في ظل عهد الرئيس محمد حسني مبارك.

ومن هنا فقد حرصت القيادة المصرية إلى جانب الأساليب الخمسة السابقة في مواجهة الإرهاب على تعميق الممارسة الديمقراطية والالتزام بسيادة القانون .. فرغم أن الجماهير الغاضبة تطالب بإعدام الإرهابيين علناً دون محاكمة إلا أن الدولة تحرص على أن تكون محاكمة كل الإرهابيين عن طريق القضاء المصري العادل الذي يصدر أحكامه ضد كل فرد فيهم حسب ما هو متوافر لديه من أدلة قانونية للإدانة. لقد وضع الإرهابيون أنفسهم في مواجهة المجتمع كله .. وكان واجباً ضرورياً على أجهزة الدولة أن تحاصرهم بكل الطرق وأن تقدمهم في النهاية إلى القضاء العادل ليقتص منهم قصاص الشعب والقانون.

المحرر



الامر

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

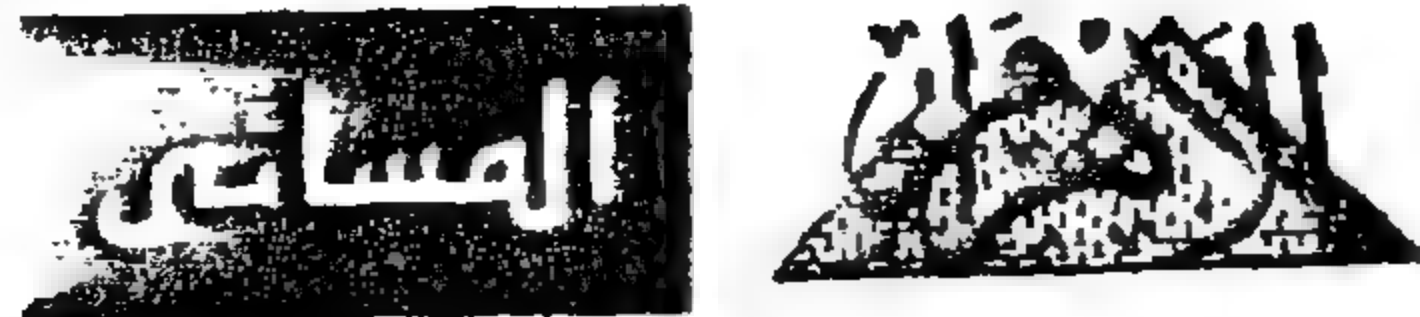
التاريخ : ٢٠٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

سجن

اللهم لا شماتة : انهم يقتلون
السياح في امريكا . الامريكان
الارهابيون يقتلون السياح في
ولاية فلوريدا الدائنة الجميلة
والتي تكسب من السياحة سنويا
عشرين مليار دولار .. ولكن السياح
رغم ذلك يذهبون ويحتاطون .
والسلطات الامريكية تشجعهم
بالصوت والصورة ..
فالسائح ينزل من الطائرة الى
احد المحلات خارج المطار لكي
يشترى مسدسا او سكينا او
زجاجة غاز مسيل للدموع .. او
بخاخة شطة
ولكن اكثر هذه الادوات انتشارا
هي بخاخة في حجم اصبع احمر
الشفاف . وفي داخله مادة مخدرة
يمكن اطلاقها في اتجاه اى واحد
يهددك فيصاب بالذوخة حتى ولو
كان على بعد ١٥ مترا ..
واخر الاحداث في ولاية فلوريدا
الجميلة هو مقتل شاب مصري في
سيارته .. وقبله بيوم قتل اثنان من
الانجليز .. واما تعليمات الحكومة
الامريكية فهي انه لا داعي لان
يمشي السائح وحده ليلا في اى
طريق ..
وبدأت وكالات السياحة تشكو
من الصحافة والتليفزيون التي
تبالغ في الاحداث وتخويف الناس
دون ان تدرك خطورة ذلك على
السياحة في فلوريدا .. وهي نفس
شكوانا نحن ايضا من وسائل
الاعلام الاجنبية والمصرية .
فالصحفيون في غمرة حماسهم
للسبق في نشر الاخبار وتفصيلها
والانفراد بها ، ينسون كآثره
السياحة التي هي ضحية الخوف
.. وكذلك الارهاب الاعلامي لكل من
تسول له نفسه ان يزور مصر ..
وقد سمعت من د . سمير قابيل
رئيس المؤتمر الطبي الاول لامراض
الكبد المنعقد في القاهرة : ان عددا
من اعضاء المؤتمر العالمي اعتذروا
قبل انعقاده بالام مفاجئة في القلب
! والسبب هو الخوف من مغامرة
السفر الى مصر !
ولكن الفنادق في مصر مليانة
بالسياح العرب والاجانب الى
درجة ٧٠٪ اما فنادق الغردقة
وشرم الشيخ فمائة في المائة ..
قال لي كامل ابو على صاحب
القرية السويسرية ان السياح عنده
قد بلغوا ١٣٠ ولذلك فهو يبعث بهم
الى قرى اخرى !

فحمدا لله على ذلك ..

انيس منصور



مفاهيم مختلفة لعنى الارهاب

ليس هناك تعريف متفق عليه للارهاب حتى هذه اللحظة على مستوى العالم بأسره.. ومع ذلك فإن الموسوعة البريطانية تعرف الارهاب بأنه « الاستخدام المنتظم للترويع أو العنف الذي لا يمكن التكهّن به ضد الحكومات والجمهور أو الأشخاص لتحقيق هدف سياسي ».. وتشير الموسوعة البريطانية إلى أن الارهاب بهذا المعنى ظاهرة قديمة وأنه استخدم على مر العصور وفي مختلف انحاء العالم خصوصا في اليونان حوالي سنة ٣٤٩ قبل الميلاد وفي روما في حدود سنة ٣٧ ميلادية.

هناك إذن اتفاق على أن الارهاب هو استخدام للعنف من جانب أفراد أو منظمات على نحو لا يمكن التكهّن به مسبقا.. ومع ذلك فإن عددا كبيرا من الدول غير المنحازة ترى استثناء منظمات التحرير الوطنية من هذا المفهوم على أساس أنها منظمات تدافع عن قضية وطنية وتمارس نضالا وطنيا مشروعا من أجل الاستقلال.. كما أنها تمارس العنف ضد سلطة احتلال غير مشروع لأراضيها ولذلك فإنه لا يمكن مساواتها بالمنظمات الارهابية التي تسعى إلى زعزعة استقرار دولة وطنية قائمة أو استخدام العنف لتحقيق أهداف عرقية أو اجتماعية أو دينية.

ومع ذلك فإن هناك اتفاقا عاما على أن استخدام العنف ضد المدنيين العزل هو إرهاب حتى ولو كانت الجهة التي تستخدم هذا العنف هي منظمة وطنية تسعى إلى استقلال بلادها وتخليص أراضيها من براثن الاحتلال الاجنبي.. فالمنظمة الوطنية يجب أن تقصر عنفها على سلطة الاحتلال ورموزها المباشرة أي على قوات جيش الاحتلال وحده دون الأفراد المدنيين.

ومعنى ذلك أن هناك مفهومين بارزين للارهاب.. اولهما يرى أن أي استخدام للعنف في غير حالة الحرب المعلنة بين دولتين هو إرهاب بغض النظر عن مشروعية الاهداف التي يسعى إلى تحقيقها هؤلاء الذين يستخدمون العنف.. وهذا هو المفهوم الذي تتبناه رسميا الدول الغربية.. وثانيهما هو المفهوم الذي تتبناه معظم الدول الاعضاء في حركة الدول غير المنحازة ويرى استثناء منظمات التحرير الوطنية التي تستخدم العنف ضد جيوش الاحتلال من تهمة الارهاب.

وهناك شكل من اشكال الارهاب لم تنزل الدول الغربية ترفض الاعتراف به حتى الآن وهو الارهاب الذي ترتكبه دولة الاحتلال ضد المدنيين العزل من أبناء الشعب المحتل وهو ما اصطلح على تسميته باسم ارهاب الدولة.. ولعل أبرز الامثلة التي لا تزال قائمة على ارهاب الدولة هو ما تمارسه اسرائيل ضد المدنيين العزل من أبناء الشعب



الفلستينى فى اراضيه المحتلة بالضفة الغربية وقطاع غزة.. فإسرائيل تمارس إرهاب الدولة ضد الفلسطينيين منذ احتلالها للضفة والقطاع فى عام ١٩٦٧ بل إن الإرهاب لم يدخل الشرق الأوسط الا مع ظهور العصابات الصهيونية المسلحة فى فلسطين فى مطلع هذا القرن وهى العصابات التى ارتكبت أشنع المذابح فى تاريخ البشرية ضد المدنيين الفلسطينيين العزل لطربهم من ديارهم وتوطين اليهود بدلاً منهم.. ويمكن القول أكثر من ذلك بأن دائرة العنف التى تعاني منها المنطقة العربية حالياً تبدأ من إسرائيل وتنتهى عندها لأن معظم التيارات المسلحة ترفع شعار تحرير فلسطين وهو الشعار الذى يكسبها تعاطفاً تزداد مساحته كلما زاد تطرف إسرائيل وعدوانها وأرهابها الموجه ضد المدنيين. وإذا كان الإرهاب فى العالم له أسباب مختلفة بعضها عرقى وبعضها اجتماعى وبعضها دينى فإن هناك أيضاً الإرهاب المأجور الذى تستخدمه بعض الدول مثل إيران والاتحاد السوفيتى السابق ضد دول أخرى متسترا تحت شعارات دينية أو أيديولوجية. كذلك فإن الإرهاب تقوم به منظمات غير رسمية ولكنه أيضاً قد تقوم به دول مثلما سبق وشرحنا فى حالة إسرائيل. والإرهاب بعد هذا وذاك ليس له أسلوب واحد وإنما يتبع أساليب متعددة منها القتل الفردى والجماعى والخطف مقابل فدية والسلب والنهب المسلح وتفجيرات القنابل واختطاف الطائرات المدنية أو حتى تفجيرها بمن فيها وغير ذلك من الأساليب.. ولاشك أن تطور أجهزة النسف الإلكترونية والعبوات البلاستيكية جعل الإرهاب يركز على المدنيين الأبرياء أو يضربهم بطريقة عشوائية ترفع من أعداد الضحايا وتزيد مقدار الآلام.

المحرر



الجمهورية عحول

الروح المصرية الأصيلة

تقام في كل المجتمعات أنواع من الأنشطة الحضارية سواء في الرياضة أو الفنون تعكس روح كل مجتمع .. وتحدد مكانه بين مجتمعات الدول والشعوب . ففي النهاية حياة الشعوب ليست إنتاجا . وزراعة وصناعة فقط .. لأنها أيضا فنون وثقافة .. ورياضة .

وقد شهدت القاهرة مؤخرا عددا من الأنشطة والمهرجانات الفنية والرياضية استعادت بها روحها الحضارية .. العتيقة . فقد شهدت الساحات الرياضية المصرية انتصارات عالمية حققها الشباب المصريون في أحد الألعاب الرياضية الهامة .. حيث فاز فريق كرة اليد للشباب بكأس العالم . وليس هذا إنجازا سهلا بأي مقياس .. فالمنافسة الشريفة كانت بين فريق الشباب المصري .. وفريق لدول كبرى وغنية توفر لشبابها كافة الإمكانيات . وتمكن شباب مصر من احراز الفوز بالكأس بالحماس والمثابرة .. وحسن الرعاية من الأجهزة الرياضية المصرية .

كما أكدت مهرجانات السينما والمسرح الدولية .. في القاهرة والاسكندرية .. أن مصر لديها ماتساهم به في الفنون العالمية الراقية . أوضح الشعب المصري أيضا مدى قدرته على التذوق في الفنون .. وأثبت أيضا أنه شعب محب للرياضة .. كجزء حيوي هام من الروح المصرية الأصيلة .

ويتأكد للعالم مرة أخرى أن موجة الإرهاب قد انكسرت شوكتها في وادي النيل العظيم .. وأنها لا تجد من يمثلها حقيقة في الشارع المصري .. مهما كانت الدعاوى الفارغة .. والمظاهر الكاذبة . فالحقيقة في الشارع تؤكد أن الشعب المصري ورجال الشرطة الشرفاء في جانب .. وعصابات الإرهاب في جانب الشرور الشيطانية .. لاصلة لها بالدين الحنيف .. ومبادئه الأصيلة السامية .

ويقف الشعب بروحه الأصيلة الطبيعية مع قيادته إلى جانب مصالحه القومية في الحاضر والمستقبل . واستعادت الشوارع المصرية ابتسامتها ببساطة وعظوية حين عالت الأنشطة الرياضية والفنية لقاهرة المعز . بما يؤكد أن حسنى مبارك ريان السفينة المصرية العملاق يعرف مع هذا الشعب العظيم .. الطريق إلى المستقبل في القرن الحادي والعشرين .. حيث المنافسة بين الدول مستتعل في كافة المجالات .. ومنها الرياضة والفن .

هكذا يقول المصريون .. بصدق ووعي .. نعم لحسنى مبارك .. رئيسا .. وقائدا .. وزعيما .



دعوة

جريمة الاعتداء على النفس

للاسلام أسلوب متميز في مواجهة الجرائم، يقوم - في الأغلب - على أساس وقائي.. بمعنى أنه يعمل على القضاء على بواغث الجريمة وتضييق الخناق على أسبابها الى أقصى حد ممكن، وذلك بما يخرسه في نفس المسلم من وازع ديني قوى يعصمه من الانحراف، وبما يشيعه بين الناس من روح التآخي والتضامن، وبما يرسيه في المجتمع من نظم اجتماعية واقتصادية.

ومن شأن هذا كله، أن يبتعد بالفرد والمجتمع عن الجريمة وما يؤدي اليها، ولم يكتف الاسلام بذلك وإنما اقام نظاماً جنائياً ليكون بمثابة الحارس الأمين على قيم المجتمع ومقوماته الأساسية، وليواجه به الحالات الشاذة التي لا تستقيم الا بالعقاب أو الخوف منه.

ومن الجرائم التي واجهها الاسلام بحزم جريمة الاعتداء على النفس، وهي من أخطر الجرائم في حياة البشر، تلك أن الاعتداء فيها يقع على الجسد الانساني، وقد يتجاوز الجاني إلى ازهاق الروح، وهو أقصى ما يقع على الانسان من جرم.

ولقد اعلت الاسلام من شأن الانسان لمجرد آدميته، ولقد كرمنا بني آدم، لذلك نراه يشدد التنكير على من يعتدي على حياته بغير حق، فجعل قتل النفس الواحدة بمثابة قتل الناس جميعاً، وإحياء النفس الواحدة يماثل إحياء الناس جميعاً، ومن قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً، ومن أحيائها فكأنما أحيانا جميعاً. ولم يأت القرآن بوعيد على المسلم أشد من الوعيد الذي أنذر به قاتل النفس، ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً.

وقد حفلت السنة بأحاديث عديدة ترفع من شأن النفس البشرية وتنذر بالوعيد من يعتدي عليها، بل وفي بعض الأحاديث ما يجعل الانسان كريماً عند خالفه، حتى أن الدنيا كلها أهون عند الله من نفس انسانية تقتل بغير حق، ولزوال الدنيا أهون عند الله من قتل امرئ مسلم بغير حق.

ومن أجل تكريم الاسلام للنفس البشرية وصيانة الانسان روحاً وجسداً من أن يمسه آخر بغير حق.. كانت شريعة القصاص التي كتبها الله على عباده «كتب عليكم القصاص في القتلى».. «ولكم في القصاص حياة يا أولى الألبان».

هذه تعاليم الله.. فما بال هؤلاء الذين يروعون الامنين لا يكابون يققهون حديث الاسلام..؟

على عباد



من قبل الكاتب إلى القارئ

لا بد أن نسأل أنفسنا عدة أسئلة لا مجال لتجاهلها أو ترك الأيام والأحداث فقط لكي تتولى مسئولية الإجابة عنها.
سؤال أول يقول... ماذا نحن فاعلون لدرء خطر الإرهاب الأسود عن بلادنا بعد أن بات واضحاً أنه إرهاب عميل لا يستند إلى فكر أو دين، وإن أدواته التي تتحرك مثل قطع الشطرنج بتوجيهات من خارج الحدود لا تختلف في سلوكها عن سلوكيات التشكيلات العصابية الإجرامية المحترفة من قتل وسرقة وانتهاك للحرمان واعتداء على حريات الغير!

بقلم:

مراسي عطا الله

سياسي أراد أن يضمن لمصر مكاناً وموقفاً في النظام العالمي الجديد الذي ينتظر ظهوره بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، فاعلن الحرب على دول المحور تضامناً مع دول الحلفاء لا لأنه عميل للامريكان والانجليز والفرنسيين والروس، ولكن لأنه كان ببصيرته السياسية النافذة قد أدرك أن الحرب سوف تنتهي بهزيمة هتلر النازي وحلفائه الفاشيين.
وهو نفس الإرهاب الأسود الذي نفذ جريمة اغتيال محمود النقراشي رئيس وزراء مصر بتهمة خيانة القضية الوطنية.
وبالسخرية القدر أن يسمح هؤلاء القتل - الذين ليس لهم تاريخ أو سجل في العمل الوطني - لأنفسهم بحق الطعن في وطنية ماهر والنقراشي اللذين حكم عليهما الانجليز بالإعدام في ثورة عام ١٩١٩ ولم ينفذ فيهما الحكم ليتولى هؤلاء الإرهابيون اغتيالهما في الأربعينات.
هم أنفسهم بملامحهم الكريهة وعقولهم المظلمة الذين اغتالوا رجل القضاء العادل المستشار الخازندار، وهياوا الأجواء لنوع جديد من إرهاب الدولة المضاد ممثلاً في جريمة اغتيال حسن البنا عام ١٩٤٩ بتحريض من حكومة إبراهيم عبد الهادي باشا رفيق ماهر والنقراشي في ثورة ١٩١٩.

ان الذين اخرجتهم الثورة من المعتقلات في جرائم اغتيال ماهر والنقراشي والخازندار، هم الذين دبوا محاولة اغتيال عبدالناصر في ميدان المنشية بالاسكندرية عام ١٩٥٤... وهم أيضاً الذين اغتالوا عالم الدين الفاضل

ثم سؤال ثان يقول... ما هي أوجه القصور في أسلوب أدائنا التي مكنت لمثل هذه الظواهر أن تطفو على السطح وإن تصبح بهذا الحجم من الخطأ والخطر معاً وأخيراً سؤال يقول... ماذا عن الغد وفاقه العريضة لكي نجنب أجيال المستقبل مخاطر التعرض لمثل هذه الظواهر الدخيلة على ديننا وقيمنا وتقاليدينا؟
أن مواجهة أي خطر لا تتم إلا بالمصارحة، وذلك من خلال تحديد حجم الخطر دون تهوين أو مبالغة، ثم فتح أوسع باب للحوار حول أنجح الطرق والوسائل الكفيلة بتحقيق هدف المواجهة مرحلياً وهدف اقتلاع الخطر من الجذور مستقبلاً.
نحن إزاء خطر لا يتهدد فئة بعينها دون بقية فئات المجتمع، ولا يمثل تحدياً لنظام الحكم وأجهزة الدولة فحسب، وإنما هو خطر يهدد الجميع دون استثناء.
وهذا الخطر بلغ نروة الكشف عن وجهه القبيح بجريمة الأمس ومحاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء التي هي حلقة من حلقات إجرام متصل شمل رجالات الدولة، والدين، والفكر، والسائحين الأجانب، وكان لسان حال المدبرين والفاعلين يقول لنا وبمنتهى التبجح ان أعناقنا جميعاً مطلوبة.
وإذن فهي ليست مجرد حوادث فردية كما أراد البعض أن يوهمنا أحياناً! وهي ليست متعلقة بمرحلة من مراحل حياتنا وإنما هي قائمة منذ ما يقرب من ٥٠ عاماً ولم تلق الاتهام الكافي سواء في مرحلة ما قبل الثورة أو بعدها!
ان الإرهاب الأسود ظهر على سطح الحياة المصرية في بداية الأربعينات من خلال جريمة اغتيال رئيس وزراء مصر أحمد ماهر، وكان كل ذنب الرجل أنه بوعى



الحمراء وأصبحت تعمل على ضرب الأمن القومي المصري في الصميم.

ان علينا ان نسال أنفسنا سؤالاً محدداً؟

ماذا.. بعد ان سقط القناع عن وجه جماعات التطرف والإرهاب التي أصبحت في نظر الرأي العام بسلسلة جرائمها القذرة خطراً يستحيل السكوت عنه بدقة واحدة.

ان الجريمة النكراء التي ارتكبوها أمس أكدت بما لا يدع مجالاً لأي شك ان هؤلاء الإرهابيين مجرمون قتلة وعملاء يعملون لحساب القوى الأجنبية التي يزعمها استقرار هذا الوطن وتقدمه.

لقد أصبح واضحاً انه لا بديل أمام شعب مصر سوى استخدام كل الوسائل والسبل الأمنية والقضائية لمطاردة هؤلاء المارقين الذين يريدون ضرب الاستقرار الذي تنعم به مصر واقتصادها الذي بدأ خلال السنوات الأخيرة في السير في الاتجاه الصحيح نحو تحقيق الانطلاقة المنشودة في اتجاه اللحاق بركب التقدم والحضارة والازدهار والنماء والذي نستطيع ان نؤكد من خلال سير الأحداث وتتابعها المنطقي.

ان المواجهة مع الإرهاب لن تنتهي إلا بعد ان يلقي الإرهابيون بأسلحتهم ويتوقفوا عن ممارساتهم الإرهابية التي تستهدف تعويق وتكبيد كل الخطوات الرامية إلى توسيع دائرة الحوار الديمقراطي وتنمية قدراتنا في مختلف المجالات. وتكتسب هذه المواجهة أهميتها من انها في حقيقة الأمر تعالج بشكل مباشر أسباب التهديد التي تؤثر على أرواق الناس ومستقبلهم وأمنهم.. لذلك فنحن نؤكد ان المواجهة الحاسمة مع الإرهاب ليست لها حدود وانها سوف تطول الرعوس قبل الذبول يستوى في ذلك من يقوم بالتدبير أو التحريض أو التنفيذ... ومسئولية الشعب في التصدي للإرهاب تتحدد بمدى التعاون الذي يقدمه المواطنون لمساندة رجال الأمن في التوصل لمعاقل الإرهابيين والمتطرفين القائمين على رأس الفتنة.

إننا عندما نقول بمسئولية الشعب كطرف لا غنى عنه لمواجهة الإرهاب فإن ذلك لا يعد تكليفاً وإنما هو واجب ومسئولية كل مواطن تجاه وطنه وتجاه أسرته الصغيرة بعد ان اتضح ان الخطر لا يستثنى أحداً.

لقد ان الأوان لوقف هذه اللعبة الخطيرة حتى تستعيد عجلة الإنتاج والاستثمار والسياحة والتنمية دوراتها بالمعدلات المطلوبة التي تلبي احتياجات وطموحات المواطنين في توفير فرص العمل ومستوى المعيشة والخدمات اللائقة بهم.. وهذا وحده هو الكفيل بضرب خطط الإرهاب في العودة القهقري إلى عصور الظلام والتخلف والديكتاتورية.

●●●

الدكتور الذهبي وبطل الحرب والسلام أنور السادات ورجل القانون رئيس مجلس الشعب رفعت المحجوب.

ان جريمة منشية البكري أمس هي استمرار لنفس السلوك ونفس الأساليب حيث تحاول جماعات الإرهاب بين الحين والحين ان تعلن عن وجودها بأخذ الأعمال البائسة التي تستهدف ترويع الناس وإثارة الذعر فيما بينهم وهي لا تدري انها بذلك تقطع كل الخيوط المحبودة لها من أجل النجاة من المستنقع الذي ألقت بنفسها فيه.. مستنقع الانحراف والخيانة والعمالة.. الانحراف عن الدين الصحيح.. والخيانة لأمن الوطن.. والعمالة للقوى الأجنبية التي تحركهم كالدُمى الخائبة.

وبداية نريد ان نؤكد اننا نفرق بين الإرهاب الذي يتستر بالدين وبين التدين.. فالإرهاب هو استخدام العنف المسلح بهدف قلب نظام الحكم اما التدين القائم على التمسك بأهداب الفضيلة وتعاليم الإسلام السمحة فهو ذون شك صفة من أعز وأنبى صفات الشعب المصري.. فالشعب المصري شعب متدين بطبعه بل انه كان أول شعب عرف التوحيد ونادى به من أيام الفراعنة القديمة في عهد اخناتون.

عدونا إذن هو الإرهاب وهو جماعات العنف المسلح التي تنادى بتكفير المجتمع وتدعو إلى القضاء عليه.. فكلنا في نظر هؤلاء المارقين كفار وخارجون عن الملة ما لم نتبع ما ينادون به من دعوات مجنونة بعيدة عن صحيح الدين وجوهر الرسالة الإسلامية. والإرهاب في حركته حدد لنفسه هدفين في المرحلة الراهنة.. وهما هدفان أصبحا واضحين جدا لكل ذي عين بصيرة.

الهدف الأول: هو زعزعة استقرار المجتمع عن طريق الاستخدام العشوائي للعنف وقتل الأبرياء عن طريق الضرب في أماكن تجمع المواطنين الصالحين مثل المقاهي والمسارح ودور السينما أو تخويف القيادات المسؤولة. والهدف الثاني: هو ضرب الاقتصاد القومي عن طريق تخريب قطاع من أهم قطاعاته وهو قطاع السياحة تحت دعاوى دينية زائفة.

فهؤلاء العملاء ساعهم ان تنتعش السياحة

في مصر فتفتح بيوت الاف الاسر وتخلق فرص العمل أمام قطاع هام هو شبابنا وتدر علينا دخلاً سنوياً يصل إلى ثلاثة أو أربعة مليارات من الدولارات كل عام. وقرروا بناء على ذلك ترويع السياح بهدف منعهم من التدفق على مصر وتشويه صورتنا كشعب مسالم أمام أعين العالم كله.

وبانكشاف هذين الهدفين اللذين يسعى الإرهاب إلى تحقيقهما أصبح واضحاً ان جماعات الإرهاب قد تخطت كل الخطوط



والأمر المؤكد ان المصالح العليا لى شعب
أو أمة ليست موضوع مساومة خصوصا إذا
كانت هذه المصالح مصالح عادلة لا تبغى
الضرر لجار ولا تسعى إلى التوسع على
حساب أحد أو الهيمنة على مقدرات
الآخرين.. ونحن نرجو من كل قلوبنا أن
يؤمن هؤلاء الجيران معنا بأنه لا مجال
للهزل فى موقع الجدد، وأن من يمد يده إلينا
ليضرب مصالحنا لن نترك هذه اليد تعود
سليمة لأن مصائر الشعوب لابد أن تؤخذ
بغاية الحرص والحذر.

لقد اختارت مصر طريق السلام لأنها
أدركت من التجربة أن الدمار وتبديد الموارد
الذين تحدثهما الحرب لا يمكن أن تتحلمها
قدرات أى شعب على نحو مستمر، وراحت
القيادة المصرية تسعى جاهدة من أجل حشد
الموارد وتوظيفها للتنمية الاقتصادية،
وتحقيق التقدم الاقتصادى، والاجتماعى،
ووضع الشعب على بدايات طريق الرفاهية..
فبعد خمس صروب خاضتها مصر مع
إسرائيل خلال ربع قرن تقريبا، ودفعت فيها
مليارات الدولارات من قوت أبناء شعبها،
رأت مصر أن الحرب لن تحسم هذا الصراع،
وأنه لا مفر أمامنا وأمام إسرائيل من
التعايش السلمى، وتوجيه كل تلك الموارد
المهدرة إلى طريق التنمية.. وقد استطاعت
مصر أن تحقق خطوات هامة وواسعة على
هذا الطريق.. طريق البناء والتقدم والرخاء..
وبينما مصر منخرطة فى طريقها تدعو
للسلام، وتكافح من أجله وتدعم البناء
والتنمية فوجئت بمن يحاول استقطاب
قطاع مظل من شبابها، ويحولهم إلى سلوك
طريق الإرهاب، وقد ساء هؤلاء المتأمرين أن
يروا مصر تنجح فى حصار مشاكلها، وتقطع
خطوات واسعة على طريق حل هذه المشاكل..
إن تصدير الإرهاب ليس سوى لعبة
مكشوفة ينبغى على الذين لا يدركون أبعادها
أدراك أنها قرار غير مباشر بإعلان الحرب
ضد مصر ومصالحها الحيوية.. وهو ما لا
يمكن أن تقبله مصر أو أن تسكت عليه!



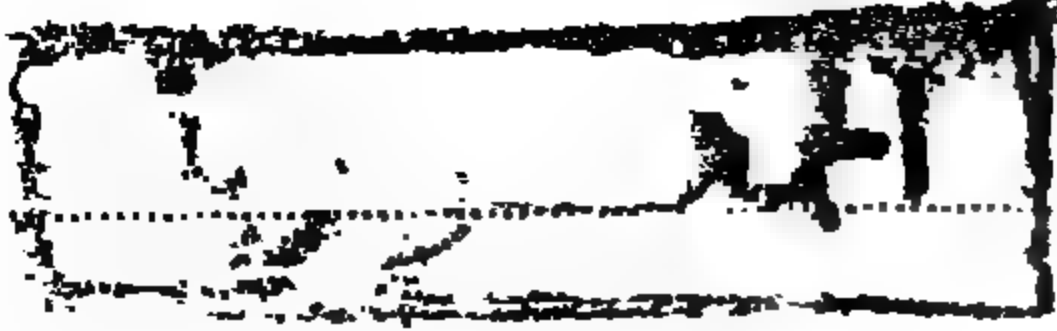
القضاء على الإرهاب: مسؤولية كل القوى الوطنية

المحاولة الأثمة التي تعرض لها الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء أمس الأول، تكشف عن مدى خسة الإرهابيين وسفالتهم.. كما تكشف عن ياسهم من القيام بأي فرقة يمكن أن تلفت اليهم انظار العالم أو وكالات الأنباء الأجنبية التي يلهثون وراءها ويتسولون فيها اذاعة بياناتهم المضللة.

والملاحظ أن هذه المحاولة الإجرامية الفاشلة قد جاءت بعد يوم واحد من إعلان رؤساء وقيادات أحزاب المعارضة استجابتهم للدعوة التي وجهها اليهم الرئيس حسني مبارك للحوار حول استقرار الوطن ووحدته الوطنية حيث قال في خطابه الجامع أمام مجلسي الشعب والشورى: «انني ادعو كل القوى الوطنية المصرية الى حوار بناء يحدد اولويات العمل الوطني في اطار ادراك مسئول لمشاكل مصر وتحدياتها الراهنة وفهم واع لظروفها.. لأن الوطن وطن الجميع نبنيه معا بالتعاون والمحبة.. وانني اتطلع إلى وطن يزدهر بتعاون كل أطرافه في اطار وفاق وطني يرعى اعتبارات المصلحة العليا ويضع قضية الاستقرار في موضعها الصحيح من اولويات العمل الوطني ويهيئ المناخ الملائم لتوسيع نطاق المشاركة المسئولة ويحفظ وحدة الوطن وسلامه الاجتماعي».

ومن جهة أخرى فقد أعلن رئيس الوزراء بعد فشل المحاولة الإرهابية أن الحكومة لن تتهاون في ردع هؤلاء الإرهابيين والتصدي لهم بكل قوة وستواصل جهودها لاستئصال ظاهرة الإرهاب.

ومع جهود الحكومة الدائبة للقضاء على الإرهاب وتخليص المجتمع من شروره.. فإنه يتحتم أيضا على جميع الأحزاب والقوى الوطنية المشاركة في هذا العمل الوطني النبيل لأن المحاولات الهوجاء للإرهابيين لا تتوجه الى فرد معين وإنما تصيب المواطنين من كافة الفئات بلا تفرقة.



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

سؤال - ملء الفراغ :

الانتحاري ياسر .. أم اغتيال ..؟
شهادة مدنية .. وبونف صريح ..

سؤال - ملء الفراغ :

هل بقي ما نقوله ، في وجه هذا « الكفر » ، الذي يصدم عقولنا ونفوسنا وقلوبنا هذه الأيام ..؟
هذا « الكفر .. » الذي يسفك دماء الأبناء .. ويزهق أرواح الأبرياء .. ويروع سكينه الأمنيين ..
هذا الكفر ، الذي يحاول أن يشوه طبيعة شعب .. ويسوء إلى سمعة وطن .. ويهز استقرار أمة ..
هل بقي ما نقوله بشأن هؤلاء الذين ينتقلون كل يوم .. - من هدف آثم .. إلى إثم أكبر ..
- والذين يعترفون اليوم .. بجريمة ارتكبوها وتبرأوا منها بالأمس ..
- والذين تتبدل أدواتهم ، وأساليبهم في القتل من وسيلة إلى أخرى .. ، ودائماً في اتجاه الغدر .. ودائماً في اتجاه عدم وضع اعتبار لأي قيمة أو لاي شيء ..؟
● والإجابة هي .. أنه مازال هناك كثير ، وكثير جداً يجب أن يقال ..
● الإجابة .. أن هذه القضية ، مثلما تتطلب العمل بكل الإيجابية والحسم ..
تتطلب كذلك الحديث ، والقول ، شرحاً ، وتفسيراً وحواراً ..
تتطلب التوعية ، كما تتطلب التعبئة ..
● الإجابة .. أنها مازالت في حاجة ماسة إلى « شهادة » .. « شهادة .. » ، موثقة ومعتمدة .. شهادة يحملها كل صاحب رأي وفكر وموقف ، ويعلقها على صدره ..
« شهادة .. » يحدد فيها أهل الدين وعلماءه .. رجال السياسة وقادتها .. زعماء الأحزاب ومجالس الحل والعقد فيها .. ممثلو مراكز الأبحاث والجامعات والنقابات المهنية ، والنوعية والحرفية وغيرها .. يحدد فيها كل هؤلاء بكل الوضوح وفي العلن ، موقفهم الصريح ، الذي لا لبس فيه ، ولا غموض ، ولا مناورة أو مداورة .. من هذا « الإثم .. » .. من هذا الحرام .. من هذا الكفر والإجرام .. من هذا القتل الأعمى ، الذي لا يوقفه ضمير .. ولا تمنعه حرمة أو دين ..
بعد هذا الاعلان الصريح والواضح .. يبدأ عمل جماعي ، منظم .. عمل ينتظم فيه جميع أبناء هذا الوطن ..

- لقد دعا الرئيس مبارك إلى فتح الحوار الوطني ..
- واستجابت جميع الأحزاب السياسية .. أحزاب الحكم والمعارضة ..
والمطلوب البدء فوراً ..
وإذا كان استمرار هذه العمليات الآثمة ، يهدف إلى وقف هذا الحوار .. أو قطع طريقه ، قبل أن يبدأ ..
فالأحرى بنا أن نسارع .. وأن نواجه .. وأن نعمل ..
□ لم يحمل لنا التاريخ القديم .. ولا التاريخ الحديث ، نموذجاً واحداً ، ثبت فيه أن تشكيل عصابات مسلحة .. أو تكوين مجموعات مدنية للقتل ، والتدمير ، وإثارة الذعر أو الفوضى ، ضد بلد ، أو ضد نظام .. يمكن أن يغير الأوضاع .. أو يمكن أن يستولي على السلطة ..
□ لم يقل لنا التاريخ القديم ، ولا التاريخ الحديث .. ولا تاريخ هذا البلد .. تاريخنا القريب .. أن « العمليات الانتحارية .. » ، مهما كان « إخلاص .. » « المغيبيين ، الذين دفعوا إليها وقاموا بها » ونفذوا جرائمها ..
لم يقل لنا أن « العمليات الانتحارية .. !! » ، بقدرة على تحقيق شيء ، هو في أسلوبه ومنطقه ضد طبيعة هذا الشعب ..
- عشنا هذه المحاولات في منتصف الأربعينات ، مع اغتيال أحمد باشا ماهر .. وعشناها بعد سنوات ثلاث من هذه الجريمة ، حينما طالوا رئيس الوزراء الثاني محمود فهمي النقراشي ..
- عشناها .. في منتصف الخمسينات ، مع محاولة قتل عبدالناصر بالمنشية في الاسكندرية ..
ثم في منتصف الستينات ، حينما أمسكوا ، بالشباب « المغيب .. » الذي كان مكلفاً بقتل عبدالناصر عند سلم الطائرة .. وكان من الحراس .. أمسكوا به قبل وصول الطائرة بدقائق ..
- عشناها ، وقد نجحوا في اغتيال الرئيس السادات .. ونجحوا في اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ..
والسؤال .. ماذا حدث في حالات القتل ..
وماذا حدث في حالات النجاح ..؟
ما حدث عملياً هو انتحار هذه الجماعات وفصائلها المسلحة .. انتحار باغتيال الغير ..
ما حدث .. هو المزيد من القتل .. والمزيد من الدماء المسفوكة والمهدرة .. ما حدث .. تصفيات للجماعات ، حتى وإن خرجت تحت مسميات جديدة ..
ما حدث كان المزيد من المحاكمات ، بأحكامها التي تتوازي وتتعاقل مع حجم الجرم .. اعتقال ، وسجن ، وإعدام .. لكن شيئاً لم يحدث .. لا شيء تغير .. ولا نظاماً سقط .. ولا دولة

البقية ص ٣

التاريخ : ٢٠٧٢ ٢٠٧٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمن لم تهتز لهم شعرة ، ولم يتحرك لهم ضمير ، حينما وضعوا القبلة شديدة الانفجار . خطوات بعيداً عن مدارس الأطفال .. فقتلوا وجرحوا .. ثم لم يترددوا في أن يعلنوا وقبل أن يبرأ دم « الصبية الشهيذة .. » مسئوليتهم عن الحادث .. أظن أن الأهداف القادمة ، سيقع اختيارها دون أي اعتبار لأمن برىء أو حياة وطن أو مواطن . فالمطلوب عندهم معروف ومحدد . يعرفون أن الوصول إلى السلطة مستحيل ولا هم جاهزون له .

والمتاح هو ترويع الوطن وأهله ووقف نموّه والحيولة ، بونه ودون التقدم .. وهذا هدف في ظنهم متاح وتكفى له مجموعة « محترفة ومؤجرة .. » .. تساندها مجموعات ساذجة ومغيبة .. وخلفهم « معلمون كبار .. » يسكنون بخيوط اللعنة . بأبعادها الدولية ، والاقليمية والمحلية .. ولهذا فأماننا الكثير نعمله .. جميعاً وعلى كل الجبهات . نحن في حاجة ماسة إلى المزيد من التماسك الاجتماعي .. - التماسك والوحدة الوطنية ، في حاجة إلى مصالح وطنية عامة وشاملة .. - المصالحة الوطنية تتطلب قدراً هائلاً من السماحة ، من رحابة الصدر .. سماحة ورحابة تبدل لغة الخطاب العام العنيفة التي يجري التعامل بها على صفحات الجرائد والمجلات .. - نحن في حاجة إلى خلق وإقامة وبناء نماذج مضيئة ، تعيد الأمل ، وتفتح النفوس . وتقدم القدوة والمثل .. وفي كل الميادين ..

- نحن في حاجة إلى معاملة أفضل لأفراد الشعب .. في الدواوين حيث يدوخ المواطن ليقضى حاجته .. وفي حاجة لمواصلة دائمة وحاسمة لضرب رموز الفساد والفساد لنعيد الثقة ونعظم الانتماء .. - في حاجة إلى معاملة الفساد والمفسدين - خاصة الذين يسرقون الشعب ، ويبيعونه المشع والمسمم - في حاجة إلى معاملتهم نفس معاملة « الارهابيين .. » وبئس الأحكام - وهنا لا نتجاوز القانون وبنوده فكلهما قاتل .. يغتال الوطن مثلاً يغتال الارواح .. لا أظن أن المسألة سهلة .. لكنها بالتأكيد ليست مستحيلة . لا أظن أنهم أهل قوة .. فالقوة ركيزتها الحق .. والحق خصم دائم لمن يعتدى عليه .. وحق الله أن نحفظ أرواح خلقه .. ونصون أمن أرضه .. ورحم الله « الابنة .. » التي قبضت روحها ، ونهشت جسدها روح الشر التي سكنت بعض النفوس المضللة والآثمة ..

محفوظ الأنصاري

سور . ملل الإله :

انتحار ياسر .. أم النبال .. شهادة بطلنة .. ووقف عربي ..

بقية المنشور ص ١

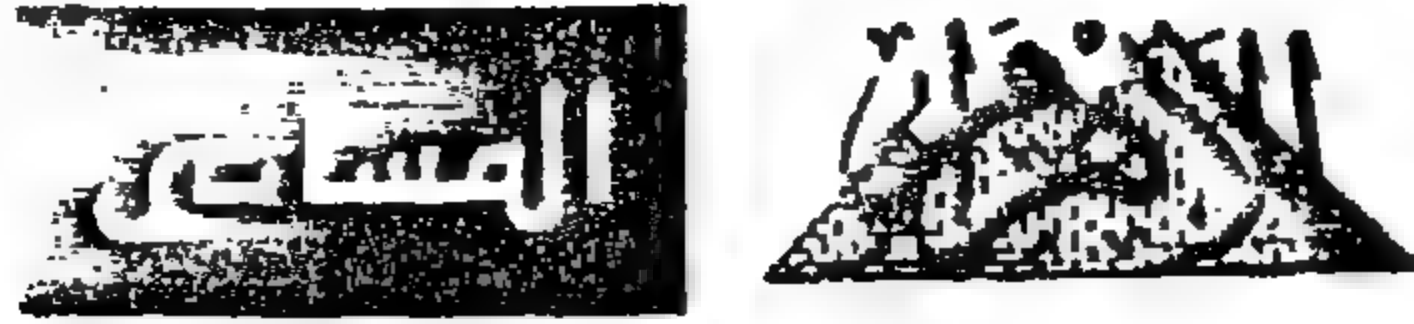
انهارت .. ولا وطن أغلق أبوابه أو زحل شعبه .. مرة أخرى ما حدث انتحار سياسي .. معنوي ومادي .. وأظنه يتكرر .. فكما قلنا .. ونقول .. : - الجريمة لا تصنع حكماً .. ولا تقيم دولة .. ولا تبني شعباً أو وطناً .. الجريمة هدم .. وما يحدث جريمة .. بل هو أكبر الكبائر والجرائم .. قتل النفوس التي حرم الله قتلها .. الحكم .. بالسياسة وبالدين وبالقيم وبالشرعية والأصول .. عملية بناء دائمة .. بناء للنفوس .. للاخلاق .. للعقول .. بناء للإنسان ، يقوم على الفطرة ، التي فطر الله الناس عليها .. دون حقد أو حسد .. دون بغى أو عدوان .. بناء لا يستحل ما حرم الله .. بناء لا يحرم الناس والوطن .. ● من أبنائهم ، قتل بالمتفجرات ، والمفخخات .. ● ومن أرزاقهم ، بقطع « رجل .. » وطريق السياح عن هذا البلد الأمين ..

● ● ● ● ●

نعود ونقول .. أن تكرار عمليات الارهاب وتصاعدها ، لا يمثل في الحكم الصحيح والتقييم الصحيح ، علامة أو دليل قوة .. بل هو بالتأكيد تصعيد الواصل لخط النهاية . لكن ليس معنى هذا ، أنه قد استنفد كل مافى جعبته ..

فالعكس هو الصحيح .. فلحظة ، أن لجأ إلى « العمليات الغادرة .. » ، والعشوائية حتى وإن اتخذت شكل التدبير والتخطيط والحساب .. لحظة أن لجأ إلى الغدر .. فمعنى هذا ، أن وازعاً ، أو مانعاً ، لن يحول بينه وبين فعل أي شيء .. لقد اختار « النقاط الضعيفة .. » ، حتى وإن استهدف بها رئيس الوزراء .

والنقاط الضعيفة التي أعنيها . وعمليات الغدر التي لجأ اليها .. أقصد بها جميعاً .. أن المخططين لهذه العمليات قرروا الاستهانة بأي روح وبأي شيء .. وأنهم يوماً تبرأوا من عملية المترو ونفق شبيرا والقللى ، بدعوى أنهم لا يمكن أن يؤذوا الأبرياء من المواطنين .. في زينهم ، لم يترددوا في القتل العشوائي . بالضرب العشوائي وفي كل اتجاه ، فقتلوا من قتلوا من الأبرياء ..



عملاء الدوائر الأجنبية !

تشير كل الدلائل الى ان الدكتور عاطف صدقي لم يكن هو وحده المقصود بمحاولة الاغتيال الفاشلة التي نفذتها ايدى الارهاب ظهر يوم الخميس الماضي وإنما كان اطفال مصر مقصودين ايضا بهذا الاعتداء الآثم .. فموكب الدكتور عاطف صدقي وهو في طريقه من منزله إلى مكتبه يمر بمناطق كثيرة بعيدة عن مدارس الاطفال ومناطق الزحام ولكن الارهابيين الجبناء اختاروا ان يزرعوا قنبلتهم في هذه المنطقة بالذات بجوار مدرسة الاطفال وهي مدرسة المقربي التي تضم اطفالنا الابرياء من الحضانة حتى الثانوى وفي منطقة مزبحة بالمرور حيث يمكن ان تكون الاصابات اوسع وأشد

لقد اراد الارهابيون ان تختفى البسمة التي تملو وجوه اطفالنا في اعياد الطفولة وان يشيعوا الذعر بينهم وان يشعورهم بعدم الأمن في مدارسهم لذلك زرعوا القنبلة امام مدرسة للاطفال واستطاعوا بالفعل ان يغتالوا شيماء وان يصيبوا ضمن ما اصابوا اكثر من عشرة اطفال آخرين وكسبوا بذلك مزيدا من السخط الشعبي عليهم وعلى اعمالهم الاجرامية

لقد شاعت ارادة الله وهو خير الحافظين ان يتجو الدكتور عاطف صدقي من هذا التدبير الجبان لان الرجل صادق النية لا يفعل إلا كل ما هو في خير مصر ولمصلحة الشعب المصري وكانت كلمة الله هي العليا وفشل التدبير الارهابي في تحقيق هدفه الاول باغتيال رئيس وزراء مصر وتوجيه ضربة موجعة للشعب المصري ونظامه الوطنى

كذلك شاعت ارادة الله ان تنحصر خسائر هذه العملية الاجرامية فى اضيق نطاق فرغم ان العبوة الناسفة عبوة غير تقليدية وتتكون من نحو عشرة كيلو جرامات من المواد الشديدة الانفجار إلا ان عدد الضحايا لم يتجاوز شهيدة واحدة وعددا من الجرحى لقد كان ممكنا ان تكون الخسائر اكبر من ذلك ولكن هذه المرة ايضا وفي كل مرة كلمة الله هي العليا فوق ما يريده الارهابيون تحبط مكرهم وتخب رجاءهم

ومع ذلك فان هذا الحادث دليل مثالى على ان هؤلاء الارهابيين لا يدين لهم ولا انتماء .. هذا الحادث دليل على انهم حفنة من العملاء المأجورين الذين يتحركون بتعليمات سادتهم فى الخارج .. فالعبوة الناسفة كما اثبت تقرير المعمل الجنائى ليست عبوة مصنعة محليا وانما هي فى الاغلب عبوة مستوردة .. ففى حادث القللى وحادث شبرا وحادث نفق الهرم وغيره من الحوادث كانت القنابل مصنعة محليا بدليل حشوها بالمسامير ورومان البلى وغيرهما من اجل احداث اكبر قدر من الخسائر البشرية اما فى هذه المرة فقد استغنوا عن رومان البلى لتكون العبوة كلها من مواد شديدة الانفجار ولكن الهدف فى هذه الحالة ايضا واحد وهو احداث اكبر قدر من الخسائر .. كذلك فإن العبوة تم تفجيرها بطريقة التحكم عن بعد او بمفجر كهربائى هو اذوات لادب انها مجلوبة من الخارج ..

ان الدوائر الخارجية التى تحقد على مصر وتريد تعويق مسيرة الإصلاح الاقتصادى وتريد ضرب الاستقرار فى الشارع المصرى هي دون شك المسئولة عن تحريك عناصر الارهاب الداخلية لارتكاب مثل هذه الجرائم .. فهناك دوائر اجنبية كثيرة يهملها الا تنهض مصر وهي تراقب بقدر كبير من الحقد ماتحققة مصر من نجاح على طريق التقدم الاقتصادى والاجتماعى وتريد ضربه عن طريق ضرب المواد الاقتصادية المصرية .. مثل السياحة والاستثمار باعتبارهما

الأهرام المسائي

المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٧ نوفمبر ١٩٩٢

جزءاً من جوهر التقدم الذي تحققه مصر على الصعيد الاقتصادي. ولكننا على أية حال لن نهانن الإرهاب ولن نخضع لمنطقه المنحرف ولن نخشاه بل سنضربه أينما كان.. الشعب قبل أجهزة الأمن سيطارد عناصر الإرهاب ويضربها ويكثف أوكارها الشعب قبل أجهزة الأمن سيعمل على ضرب الإرهاب والارهابيين أينما كانوا وأيا كان مايرفعونه من شعارات للتخفي والتمويه. ان الإرهاب عدو الله وعدو الشعب وعدو النظام الوطني لن يكون له مكان بيننا وسنطارده حتى نقضي عليه في كل مكان.

المحرر



٢٢ نوفمبر ١٩٩٣

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مرة ثانية ، وثالثة ، وعاشرة ..
نقول .. إن عجلة الحياة في مصر ..
لن توقفها أبداً .. أياها قدرة لا تعرف
عرفاً .. أو ضميراً .. أو أخلاقاً
أو ديناً ..

شعب مصر سوف يستمر
يبني ، ويعمر ، وينحت
في « الصخر » تطلعا إلى حياة
كريمة لأبنائه .. مهما أرادت له فئة
ضالة منحرفة غير ذلك ..

إن المحاولة التي تعرض لها رئيس
الوزراء أول أمس .. لم تكن في واقع
الامر موجهة ضده فحسب .. بل انها
استهدفت كل مواطن من هؤلاء
الـ ٥٨ مليوناً الذين يعيشون على
أرض هذا البلد .. والدليل أن كل من
استشهد ، أو أصيب .. هم أبناء ،
وبنات .. آباء ، وأمهات .. لا يمتون
بصلة لعاطف صدقي من قريب ..
أو من بعيد ..

لقد امتدت أصابع الغدر من قبل إلى
رئيس مجلس الشعب (د رفعت
المحجوب) ، ووزير الاعلام ،
وزير الداخلية .. واليوم امتدت
لتصل إلى رئيس الوزراء .. فماذا
حدث ؟؟ ..

هل تقبوض صرح مصر ..؟؟ هل
تشنت أبناؤها ، أو تمزقت
أوصالهم ، أو انقسموا شيعاً ،
وأحزاباً ..؟؟ ..

بالعكس .. إن كل محاولة آثمة من
تلك المحاولات .. لن تزيدنا سوى
صلابة فوق صلابة .. وصموداً فوق
صمود .. وعزيمة لا تلين على
مواجهة التحديات ..

إن تلك الغضبية الشعبية التي
طاردت ، وما زالت تطارد قلوب
الارهاب .. قد اشتعلت جذوتها يوماً
بعد يوم .. بعد أن رأى الرجل ابنه
تسقط مضرجة بدمائها وهي
في طريقها إلى المدرسة أو عائدة
منها .. وبعد أن روعت الأسرة
بفقدان عائلها الذي طالما كافح ،
وثابر من أجل توفير لقمة الخبز
لها .. وبعد أن جرى للام العجوز
بابنها جثة هامدة .. وهو الذي كان
يتدفق حيوية ، ونشاطاً حتى دقائق
معدودة مضت ! ..

كان طبيعياً .. أن تقف مصر .. وقفة
رجل واحد .. لاجتثاث جذور هذا
« الخبيث الجبان » .. مهما دفعت
من ثمن ، ومهما قدمت من
تضحيات ..

القضية ليست قضية عاطف
صدقي .. فمصر بها مليون عاطف
صدقي .. لكنها قضية مصير أمة ،
ومستقبل شعب ، واستمرار حياة
من هنا .. نعود لنقول .. إن
المسئولية تحتم علينا .. أن نتأزر ،
ونتعاون ، ونلقي خلافتنا جانباً ..
حتى نصل بكل دقة - أكرر بكل دقة -
إلى أدوات التخطيط ، والتنفيذ ..

إن هذه الأدوات الرديئة .. موجودة
بيننا - ولا شك - في الشارع ..
في الحارة .. في القرية ..
في الزقاق .. وعدم تضيق الخناق
عليها .. ومحاصرتها بكل مالدينا من
امكانات ، وقوة .. بعد بمثابة جريمة
كبرى في حق كل بسملة طفل يمكن أن
تتحول إلى صرخة مكتومة خلال
لحظات .. وفي حق كل شعاع
ضوء .. قد يضطر لكي ينطفئ فجأة
دون أن يجد القدرة على المقاومة ..
والاستمرار ..

إن .. لا تدعوهم يفلتسون
وتأكدوا .. أنكم المنتصرون
- لا محالة - فنحن الثمانية
وخمسون مليوناً - والحمد لله
وهم مجرد جردان صغيرة
ويدهي بين الانسان والحيوان
فرق كبير ! ..

وفي النهاية .. تبقى كلمة ..

إذا كان العالم كله قد أصيب الآن بداء
الارهاب اللعين ، وتعامل معه على
أنه أمر واقع .. فنحن - على الوجه
المقابل - سوف نثبت بالدليل
العملى .. أننا مختلفون عن
الآخرين .. لسبب بسيط .. أن
العلاقات التي تربط بين بعضنا
البعض .. قوامها معان ، وقيم ،
وتقاليد عميقة وراسخة .. وهذه
كفيلة .. لأن نطرد من حياتنا كل
ما هو دخيل ، وشاذ ..

سيد مكي



العلم والحياة

رعاك الله يا مصر

حماك الله يا مصر

مصر يا أرض السلام وواحة
الاطمئنان .. مصر يا مهد الايمان
ونور العرفان .. مصر يا نبت النيل
ومحراب العلم والفن على مر
الزمان ..

مصر يا أمي وأم كل الأبناء
والبنات .. وكل فتيات الأكباد ..
مصر يا من نشرت ظلال الحب حتى
على أولئك الناقمين العاقدين
مرضى النفوس والعقول .. من
شراذم الضالين المضللين من
كتائب الشياطين المارقين ..

قلبي ينفطر .. وعقلي تشتت ..
ونفسي تمزقت .. ليس فقط من
اجل الطفولة البريئة .. وليس فقط
من اجل كل برىء ناله الأذى
والضرر .. وهو يمضي على بركة
الله باحثا عن رزقه وقوت
امرته .. ولكن ايضا من اجل
هؤلاء الفاقدين الضالين معدومي
الضمير اعداء الدين .. اعداء
الحياة الجبناء الذين لاتامت لهم
اعين .. ولا استيقظ لهم ضمير .

كيف ينحدر الخيل والعنه
والجهل والمرض بأى انسان ليصل
الى هذا العمق الرهيب من الخسة
والنذالة والجبن .. والفسوة
والشراسة والعذوانية .. والكفر
بكل ما جاء فى كتب السماء .. وكل
ما حضت عليه الأديان .

إن هؤلاء الذين اعلنوا
مسئوليتهم عن الحادث الأثم .. بل
عن الجريمة البشعة التى استهدفت
رئيس الوزراء .. كما استهدفت
اطفال المدرستين اللتين وقعت
بينهما .. وكما استهدفت ايضا كل
من ساقه القدر الى ذلك المكان ..
وقت وقوع الانفجار .. هؤلاء
الذين يخلعون على انفسهم اسم
منظمة الجهاد .. لم يقولوا لنا ماذا
يعنون بالجهاد .. الجهاد ضد
تعاليم الدين .. الجهاد ضد كل القيم
الانسانية الجهاد ضد الحياة .. أم
الجهاد فى سبيل الشيطان ..

لينتشر الفساد فى البر والبحر
والجو ..

أقولها صراحة وأجرى على
الله .. أن الدولة لم تعاقب هؤلاء
العابثين الذين يعيشون فى الأرض
فسادا حتى اليوم .. العقاب الذين

يستحقونه من الضرورى أن تصلب
اجسادهم .. فى مكان اقتراف
جرائمهم .. ليكونوا عبرة
لغيرهم .. ويجب أن تكون
المحاكمات سريعة .. مع توافر
العدالة الكاملة .. فنحن لا نريد
ظلما لهم .. كما لا نريد ظلما
لضحاياهم .

أما رجال الأمن فرغم كل
ما يبذلونه من جهد .. فالمطلوب
منهم مزيدا من اليقظة .. كما أن
ذلك مطلوب ايضا من
المواطنين .. فكما قيل أن
العربة .. كانت مركونة فى مكانها

من شارع الخليفة المأمون لمدة
اربعة او خمسة ايام قبل أن تنفجر
العبوة الناسفة من تحتها او من
داخلها ..

كان المفروض ان يلحق
اصحاب العربات التى تقف فى ذلك
المكان من سكان بيوت المنطقة ..
وجود تلك العربة الغريبة .. وكان
المفروض ان يتحروا عنها ويبلغوا
البوليس اذا ما وجدوا وجها
للشبهة .

وبودى ان تنظم وسائل الاعلام
الجمهورية حملة توعية للكشف
او محاولة الكشف عن تلك
المحاولات القذرة الخسيسة ..
للوفاة من ناحية والكشف من
ناحية اخرى عن هؤلاء الجبناء
الفاستين .

د. عواطف عبد الجليل



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٧/١١/٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية لا للإرهاب

★ ★ مرة أخرى يؤكد شعب مصر رفضه للإرهاب وأدائه الفورية والعملية لهذه العمليات الآتية ويعبر عن حرصه على تعقب الإرهابيين وعملاتهم لانه يعرف ان هؤلاء الإرهابيين هدفهم استقرار مصر وأمنها.. فبعد دقائق من وقوع المحاولة الآتية والفاشلة لاغتيال رئيس الوزراء د. عاطف صدقي امتلأت المستشفيات القريبة من مكان الحادث والتي رجع المواطنون بانها قد استقبلت الجرحى من الضحايا.. امتلأت بالمواطنين من مختلف الأعمار.. تنافسوا بالآلاف في عطاء مصرى حميم للتبرع بالدم أو التوجه لشراء ادوية قد لا تكون متوفرة بهذه المستشفيات .

★ ★ هذا السلوك التلقائي من المواطنين بالإضافة الى مظاهرات الود والوفاء.. والتكافل الاجتماعى الفورى التى شهدتها مكان الحادث والمدرسة التى تسببت شظايا الارهاب فى اصابة عدد من طلبتها وطلباتها.. هذا السلوك ترجمة أمينة لما صرح به د. عاطف صدقي رئيس الوزراء قائلا ان هذه الاعمال الارهابية تزيدنا تصميماً على مواجهة الإرهابيين بكافة الطرق وألا نتهاون معهم.. ولا توجد وسيلة امانا سوى المواجهة الشاملة والتكاتف للقضاء على الارهاب السلاح الذى يستخدمه اعداء مصر فى محاولتهم اليانسة للقضاء على استقرار مصر وأمنها .

★ ★ وفى الواقع فإن هذه العمليات الارهابية تؤكد حالة اليأس التى سيطرت على تصرفاتهم وجعلتهم يلجأون للضربات الطائشة.. ويرتكبون هذه الحوادث المتفرقة التى استهدفت رجال الشرطة.. العيون الساهرة على حماية الامن الداخلى وأيضاً عددا من المسئولين ويجمع بينها الجبن والخسة والنذالة.. وكان طبيعياً ان تزداد هذه الحوادث كلما زادت درجة المواجهة وتوطنت صلابة الجبهة الداخلية .

★ ★ لقد قالت مصر كلها لا للإرهاب منذ اللحظة الأولى عالية مدوية.. واكدوا من خلال هذه المواجهة الصلبة ان ارض النيل والحضارة لن تتهاون او تفرط فى الحفاظ على أمنها واستقرارها.. ويعزيمة قوية والتعاون الوثيق بين الشعب والشرطة ستسقط هذه الشرانم المنحسرة وستظل مصر بخير.. الف خير .



الأهرام - ماساني

المصدر :

١٩٩٣ نوفمبر

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لحظة صدم

ما ذنب شيماء؟

★ ما ذنب شيماء تلك الفتاة المصرية الصغيرة التي لم تتعد بعد الرابعة عشرة من عمرها لكي تنفجر فيها قنبلة أئمة ومري تزدني امتحان اللغة العربية داخل الفصل في مدرستها.. لتفقد حياتها.. وتموت أحلامها الصغيرة ضحية لقضية لا ناقة لها فيها ولا جمل؟ وشيماء التي لم تقابل رئيس الوزراء في حياتها ولا تعرف اسم الدكتور عاطف صدقي إلا من خلال الصحف ونشرات الأخبار ولكن يشاء القدر أن يرتبط اسمها باسمه عندما جرت محاولة اغتياله بعبوة ناسفة وضعت أسفل سيارة أمام مدرسة المقرري التي تدرس بها شيماء لتكون هي الضحية مع أربعة من زميلاتها وزميلاتها في المدرسة أصيبوا بإصابات مختلفة ومعهم ١٦ مواطنا مصرية آخرين. وشيماء التي لم تشتغل يوما بالسياسة شاء قدرها أن تكون ضحية لعملية سياسية إرهابية لا علاقة لها بها من قريب أو بعيد سوى أنها مواطنة مصرية تعيش في بلد آمن طول عمره قبل أن تنفجر بين جنباته قنابل الحقد والكراهية والضحايا الأبرياء دائما من أفراد الشعب الذين يعيشون حياتهم العادية ولا يدرون ما يخفي لهم القدر في صورة رصاصات مجنونة في قضية ليسوا هم طرفا فيها أو عبوة ناسفة خبيثة تنفجر في أي لحظة وأي وقت لتسيل دماء الأبرياء الذين يدفعون هم الثمن ومحاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي تضعنا أمام أكثر من علامة استفهام لابد وأن نجد اجابة حاسمة لها لكي يعود الاستقرار والأمان إلى الشارع المصري.

١- إذا كان رجال الأمن قد أعلنوا ان هناك ٨ مسارات لخط سير رئيس الوزراء كيف إذن عرف الجناة ان رئيس الوزراء سوف يمر من هذا المسار بالذات لكي يفجروا عبوتهم الناسفة بعد عبور سيادته بلحظات.. من حقنا ان نعرف كيف عرفوا الساعة التي يتحرك فيها رئيس الوزراء والطريق الذي يسلكه وخصوصا انه قد سبق محاولة اغتيال السيد حسن الالفي وزير الداخلية بعبوة ناسفة أيضا انفجرت في الطريق الذي يسير فيه في وسط المدينة وهو ما يعنى انهم - أي الجناة - يعرفون خطوط السير وساعات التحرك بالنسبة للمسؤولين الكبار في الدولة.

٢- أتصور ان أجهزة البحث في وزارة الداخلية قد عرفت الآن الطريقة التي يهاجم بها الجناة المسؤولين بتفجير العبوات الناسفة وهو وان كان أمرا يصعب إيقافه إلا انه من الممكن التعامل معه بالتفتيش الدقيق للأماكن والشوارع التي يسير فيها المسؤولون الكبار وفحص أو رفع كل السيارات التي يتركها أصحابها أياما طويلة في الشوارع والتي يتخذها الجناة بمثابة مصائد للموت يضعون

تحتها عبواتهم الناسفة في كل مرة.

٣- أنا أعرف انه في الدول المتقدمة قبل أن يمر مسوكب ورئيس الوزراء أو الوزراء والمسؤولين الكبار تقوم سيارة مجهزة بأدوات للكشف عن مثل هذه العبوات الناسفة لتأمين سلامة مواكب المسؤولين الكبار فلماذا لا نستورد هذه التكنولوجيا المتقدمة بدلا من الاعتماد على السيارات المصفحة وأثمانها مرتفعة للغاية.

٤- لماذا لا تتبع الجناة في أماكن وجودهم بالخارج ونحن نعلم أين هم ولدينا كشوف بالأسماء.. ولماذا لا نطالب الدول التي يعيشون فيها بأن يتم القبض عليهم وترحيلهم إلينا. إذا كان حادث محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي قد هز وجدان الشارع المصري من جذوره لكبر حجم الشخصية التي أرادوا اغتيالها من جهة وللخسائر البشرية التي وقعت بين تلاميذ مدرسة من الأطفال الصغار إلا أننا لابد وأن نراجع أنفسنا ونعرف أين الخطأ ونعالجه بسرعة قبل ان تفاجأ بحوادث مثلها وتترف دماء أخرى بريئة.

عزت السعدني



الدموع.. لا تنسى!

قلبي وعقلي مع والد ووالدة
البرينة شيماء التي ذهبت ضحية
الارهاب الغابر .

كل أب يتمنى أن يكون يومه قبل
يوم ضناه .. الأب الذي يفقد ابنه أو
ابنته يشعر وكأنه اقتلع من جذوره
رغم أنه مازال على قيد الحياة .
كل أم تتمنى أن تتم لها مائة عملية
جراحية ولا يخذل فلذة كبدها أو
يتناول قرص أسبرين واحدا ..
تريد أن تتألم هي طوال ساعات
اليوم ولا يشكو هو لحظات
معدودة .

ومن ثم لم يكن غريبا ذلك المشهد
المأسوي الذي انتاب أسرة الشهيدة
الصغيرة شيماء عندما بلغها
النبأ .. فقد رفعت التراب فوق
رأسها ولطمت الخدود وأغص
عليها .. بعد أن ضاعت ابنتهم
غدراً وهي التي كانت تتمتع
بالحبوبة والنشاط .

لقد حول الارهاب الاسود عيد
الطفولة البرينة الى يوم حزن كئيب
على نفس كل أسرة مصرية ..
ما قابلت احداً أو تحدثت معه الا
وجدت الدموع تترقق في عينيهِ
من هول الحادث الذي حصده
الضحايا فقد قتل الصغيرة شيماء
وأصاب ٢١ غيرها من اطفال
المدارس .. وبعض المواطنين
الذين تصادف مرورهم وكانوا في
طريقهم لقضاء مصالحهم والبحث
عن لقمة العيش لاهلهم وذويهم .
الجريمة كلها خسة ونذالة .. فما
ذنب هؤلاء الأبرياء وماذا فعلوا
لكي يفترسهم الارهاب الجبان بهذا
الاسلوب ؟!

واضح ان هناك أيادي خفية لها
مصالح وهي تلعب بعناصر ترفع
شعار الدين رغم ان الاسلام
والاخلاق منها براء .. وهذه
القوى توجه الجبناء وتحركهم
كيفما تشاء ، ووقتما تريد ..
وليس ببعيد عن الأذهان قنابل
منطقة الخازندار بشبرا والقللي
بشارع الجلاء فقد وضع الجبناء
القنابل وسط الاف البشر لتقتل
الجميع بلا تفرقة بين احد طفل أو
امرأة ، شاب أو شيخ طاعن في
السن .

الأسماء والضحايا كثيرون قد
لا يتسع المجال لذكرهم الان ..
ولكنه يؤكد حقيقة هامة ان الدموع
التي تشاهدها في عيون كل مصري
اليوم يجب ان تتحول الى عمل فعال
لاجتثاث عملاء هذه الحوادث
الاجرامية البشعة .

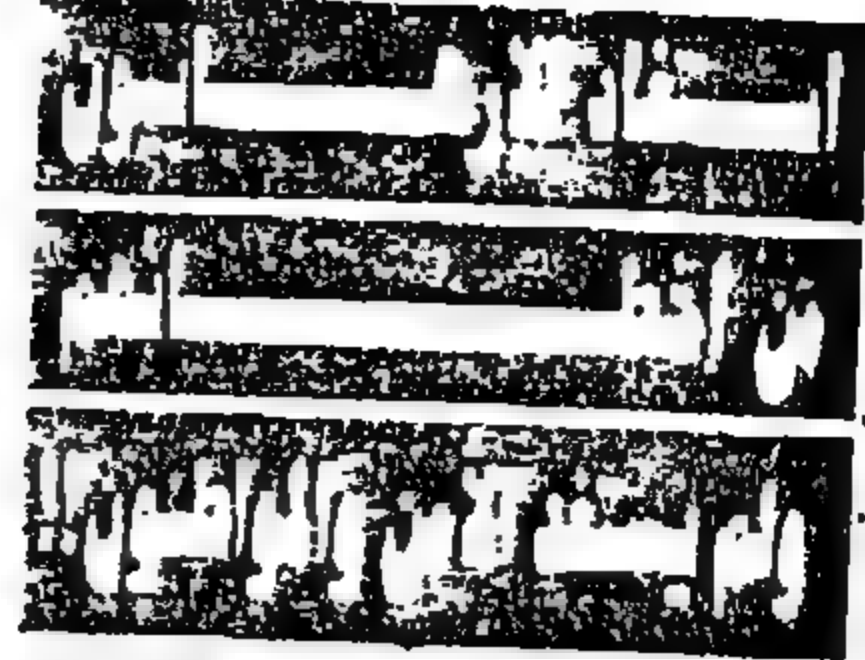
من غير المعقول ان نترك الساحة
لهم يتحركون وسطنا .. يفعلون
فعلتهم ويذوبون وسط الزحام دون
ان نكتشفهم !!

لا يمكن ان يكون العبء وحده على
الدولة واجهزة الامن .. فعمليات
القتل أصبحت في وضوح النهار
وعيني عينك للمواطن والطفل
البريء !!

يجب ان نتعاون جميعا في الامساك
بهذا المجهول الذي يتحرك بيننا
لنقتل البسمة والامل على شفاه كل
مصري .

ويجب أن نذهب اليوم الى سرائق
العزاء المقام في مسجد عمر مكرم
لنشاطر أسرة شيماء أحزانها
ولنؤكد ان مصابها هو مصابنا ..
فمن يدري الدور على من غدا ..
لو تركنا هؤلاء الجبناء بيننا دون
ان نتصدى لهم !!

عصام سليمان



وقديما كان أبناء « الحقة » يراقبون تصرفات الغرباء في منطقتهم فإذا تجاوز أحدهم في تصرفاته أو قفوه عند حده لأنهم كانوا يعتبرون ذلك اعتداء شخصيا على كل منهم .

وفي حالتنا هذه ليس من المعقول أن يحول أشخاص ولو حجرة واحدة في أي بيت إلى مصنع لصنع المتلجرات دون أن يشعر بهم أحد سواء أكان رجلا أم شابا أم طفلا أم سيدة أم فتاة .

إن هؤلاء الإرهابيين وإن كانوا قلة إلا أنها قلة منظمة ويجب مواجهتها بأسلوب علمي ومدروس للوصول إلى الرؤوس المدبرة . ويجب مواجهتها بالوعي الجماهيري الصحيح وليس بأسلوب رد الفعل الحماسي .

وكلمة أخيرة أوجهها إلى هذه الجماعات التي ترتكب هذه الأعمال الإجرامية .

ماذا استفدتم ؟ .. هل استرحتكم واستراحت ضمانتكم لقتل منادى السيارات المسكين وبعض المواطنين الأبرياء في حادث وزير الداخلية وقتل التلميذة البرينة شيماء وترويع بقية التلميذات في حادث رئيس الوزراء ؟! وهل هذا منتهى املكم ؟! وهل انتم مصريون حقا ؟! ومسلمون حقا ؟!

محمد فوزي

الطريقة التي تمت بها محاولة اغتيال د . عاطف صدقي رئيس الوزراء هي نفس الطريقة التي تمت بها محاولة اغتيال حسن الأنفي وزير الداخلية . وهي وضع عبوة ناسفة في مكان يمر به المسئول المراد اغتياله .. لكن الإرهابيين طوروا أسلوبهم !

ففي محاولة اغتيال وزير الداخلية حمل العبوة الناسفة اثنان من الإرهابيين راحا ضحية المحاولة وكما راح ضحيتها عدد من المواطنين الذين تصادف وجودهم في نفس المكان ولذلك تمت المحاولة الثانية بتفجير العبوة بمفجر ذاتي وراح ضحيتها بعض التلميذات وبعض المواطنين ولم يظهر الإرهابيون في المكان . وإن كنت اعتقد أنهم راقبوا العملية من بعيد .

ومعنى ذلك أن الإرهابيين يستفيدون من أخطائهم . بينما نحن كمواطنين واجهزة أمن لم نستفد من أخطائنا .

أما الأمن فكان يجب أن يتوقع أن أي مسئول في الدولة مستهدف من هذه الجماعات التي تحاول زعزعة الأمن وإظهار القنمين عليه بمظهر العاجز أمام إرهابهم .. ولذلك يجب ألا يكون هناك طريق ثابت لمرور المسئول ولا ميعاد ثابت أيضا .. وإلا كيف توقعت هذه الجماعات مرور رئيس الوزراء ومن قبله وزير الداخلية من هذا الطريق وفي ذلك الوقت بالذات ؟!

أما بالنسبة لنا كمواطنين - واقصد كل مواطن في مصر - فإن دورنا مازال مقصورا على رد الفعل للحادث

الإرهابي المتمثل في الاستكثار والمظاهرات والتهافتات وهذه لن تجدي اطلاقا في مقاومة الإرهاب لأنها

تمثل حماسا وقتيا ينتهي بانتهاه الحادث دون أن يكون لنا دور إيجابي .. فهؤلاء الإرهابيون يعيشون بيننا ويمارسون إرهابهم الذي يروح ضحيته أبنائنا ولذلك يجب أن يكون تحركنا أكثر وعيا بالتهبة التي كل غريب في أحيائنا ومراقبة تحركاته والإبلاغ عن يشتبه فيه .



عظلة حزينة

لنهاية الأسبوع

لا أدري لماذا تذكرت مدرسة بحر البقر .. والمأساة الدامية التي اهتز لها ضمير العالم أثناء حرب الاستنزاف .. كانت جريمة بشعة .. سقط فيها الضحايا من الأطفال الأبرياء .. الذين لا ذنب لهم إلا أنهم تواجدوا بالمدرسة في هذا اليوم .. جريمة بحر البقر قد لا يتذكرها الكثيرون من الشباب الذين ولدوا في السبعينات .. ولكنني ما زلت أذكر هذا اليوم عندما أغارت طائرات العدو وأكررت كلمة العدو .. على المدرسة واسقطت شحنات من القنابل .. أصابت الأطفال الأبرياء من تلاميذ المدرسة .. منهم من قتل .. ومنهم من احتسرق .. كانت مأساة بكل أبعادها .. حتى أن العدو نفسه عاد واعتذر وأبدى الأسف على هذا الخطأ الذي لم يكن يقصده .. هكذا ندم العدو .. ولكن ماذا يفيد الندم تذكرت هذا الحادث المؤسف .. وأنا أتابع هذه الجريمة البشعة .. التي وقعت عند ظهر أمس الأول .. الضحايا في الحادثين هم الأطفال الأبرياء .. ما ذنبهم لأدري ؟! .. ولكن الحادث الأول حدث والبلاد في حالة حرب ومرتكب الجريمة عدو بحاربنا ونحاربه ورغم ذلك أبدى الندم بعد أن اهتز ضمير العالم ..

ولكن هذه الحادثة .. من الذي ارتكبها ؟! .. هل من المعقول أن يكون المجرم يدين بأي دين .. أنه بالتأكيد فاقد الشعور .. يلبس الحسن .. لا يعرف الظلم من العدل .. والرحمة من القسوة .. والشغب من التعقل .. هو بالتأكيد جبان .. لا يعرف معنى للشجاعة .. لأنه متخف لا يفصح عن نفسه أو فكره .. أو هويته .. بل لا يعرف ماذا يريد ؟!

هل يريد زعزعة الاستقرار في بلد شهد له العالم بالأمن والأمان .. أنه لن يفلح في ذلك .. فالأمة المصرية .. أمة واحدة .. تظل لها سماء واحدة .. أهلها يعيشون على الحنوة والمنة تحت سقف واحد .. هدفهم بناء بلدهم والبحث عن الرخاء لابنائهم .. لا الدمار لوطنهم دموعي تنهمر وأنا أتابع هذه المشاهد الحزينة لأطفال جرحى لا ذنب لهم إلا أنهم ذهبوا لتلقى دروسهم .. في مدرستهم .. وكان اليوم .. هو الخميس .. حيث ينصرفون مبكراً لتضية عطلة نهاية الأسبوع .. ولكنها أصبحت بفعل الشياطين .. عطلة حزينة لنهاية الأسبوع ..

والواقع أنه يجب على أجهزة البحث العلمي والمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناحية القيام بأبحاث جادة مدروسة حول هذه الظاهرة الغريبة الدخيلة على بلادنا والتي تؤكد أن مرتكب هذه الجرائم البشعة لا يمكن أن يكون مصرياً أو إنساناً له دين .. لا بد لهذه المراكز البحثية أن تعالج هذه الظاهرة بموضوعية .. وواقعية .. لعلمهم يصلون إلى أصل الغدر والحقد ..

محيى السهرى



عن قريب

الارهاب يعزل نفسه..

لم يعد هناك شك في أن قوى الإرهاب والتطرف قد نجحت نهائياً في عزل نفسها عزلاً كاملاً عن الشعب في مصر، وانها دخلت مرحلة اليأس الكامل من تحقيق أهدافها أو الحصول على أي درجة من درجات المساندة أو العطف من القوى التي ظنت في وقت من الأوقات أنها يمكن أن تقف إلى جانبها.

ولا يمكن أن يكون حسادث محاولة الاعتداء الأخيرة على حياة رئيس الوزراء، والطريقة التي استخدمت في تنفيذها غير تعبير عن هذه الحالة من اليأس والاندحار النفسي والشعور بالهزيمة، بحيث لم تعد هذه العناصر تفرق بين أهداف يقصد بها إلحاق الضرر بالنظام أو المؤسسات الرسمية، وبين إزهاق أرواح الأبرياء من أفراد الشعب، وتعريض حياة أطفال وتلاميذ وعابرين في الطريق - لا ناقة لهم ولا جمل - لخطر القتل المفاجئ في عمليات انتحارية وتدميرية لا معنى لها.


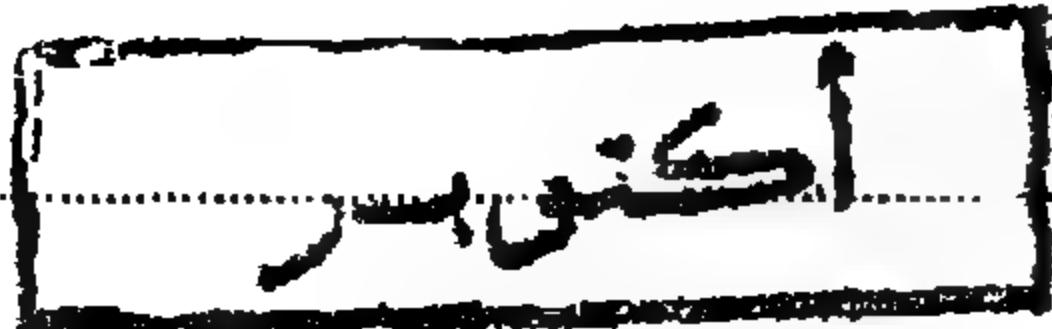
وتؤكد الملابس والوقائع التي أحاطت بهذا الحادث، أن الذين وضعوا العبوة المتفجرة في السيارة المركونة منذ أيام في انتظار مرور موكب رئيس الوزراء، لم يعبأوا كثيراً أو قليلاً بالأخطار الناجمة عن انفجار يقع بجانب مدرسة للأطفال.. أدرك مدبرو الحادث مقدماً أنه لا بد أن يسقط من بينهم ضحايا، وأن الألوف من الآباء والأمهات والجيران والأهالي سوف يلغنون هؤلاء المجرمين وكل ما يمثلونه من أفكار ومعتقدات وتنظيمات، لن يجدى معها أن تتسمى باسماء إسلامية مزيفة.. لا يصدق أحد إدعاءاتها، ولن يامن أحد لمبادئها وأفكارها.. وربما كان صدق تعبير عن ذلك حين صرخ الأب المكلوم بوفاة ابنته «شيماء» بأنه يريد أن يشرب من دم هؤلاء القتلة.. ولو فعل لما لامه أحد على ذلك!

ومن الواضح أن تصعيد العصابات الإرهابية لدرجة العنف الوحشي على هذا النحو، معناه أنها قد تحولت إلى ما يشبه الحيوانات الجريئة التي تهاجم وتعتدي وتقتل من

أمامها بدون تمييز، وبدون باعث ضئيل إلا الرغبة في الانتقام. وهذا ما يكشف عنه الحديث الذي نشرته إحدى الصحف الحزبية لواحد من رموزهم وتوعد فيه بالقيام بمزيد من العمليات الإرهابية. وإذا كنا لا نهون من خطورة هذه الجرائم، إلا أنها لا ينبغي أن تشل أو تقلل من تصميمنا على مواجهة هذه العناصر وحصارها والقضاء عليها.. فالتنظيمات التي تحركها تنظيمات هشة متهافنة. ووجود رؤوسها في الخارج لا يعني أنها بمنأى عن الوقوع في يد العدالة. وهناك من الوسائل والاتصالات الدولية ما يمكننا من الإيقاع بها.

غير أن الأهم من ذلك أن تتمكن أجهزة الأمن من السيطرة على القنوات الخفية التي تمتد من داخل السجون إلى خارجها، وأن تصل آثار الإصلاح الاقتصادي إلى المحيط الواسع من الشباب الذي يسهل تجنيده واستغلال معاناته وإحباطاته.. فنحن لا نريد ولا نتمنى أن تصل الأمور إلى وضع كالوضع الراهن في الجزائر!

سلامة أحمد سلامة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

[illegible]



أكتوبر

المصدر :

٢٨ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



محمود عبد المنعم مراد

ونحن بالفعل نواجه أخطارا تهدد الجميع . فالارهاب مثلا لم يعد ضحاياهم مقصورين على الرجال المسؤولين أو رجال الشرطة المنفذين بل امتد الأذى والخطر بل الموت ليصيب الناس العاديين المدنيين الأبرياء الذين لا يستطيع أحد أن يوجه إليهم أى اتهام هم اناس يمشون فى الشوارع أو يجلسون على المقاهى أو يقدون سياراتهم دون أن يخطر ببال أحدهم أنه معرض للأذى أو الموت وإذا بنيران المدافع الرشاشة أو انفجار القنابل اليدوية الموقوتة أو المتفجرة للتو تصيبهم فى مقتل أو تترك الجروح الدامية فى أجسامهم دون أى ذنب ارتكبه .

ولم تعد المسألة مجرد إرهاب سياسى دمرى يتعرض له جهاز الحكم فحسب بل أصبحت الاعتداءات العشوائية الإجرامية موجهة إلى الشعب المسلم الأعزل الذى لا يعرف المجرمون أشخاصه أو هويتهم أو ميولهم أو يزعم أن لأحد منهم صلة بالسياسة من قريب أو بعيد بل إنه يحدث فى بعض الأحيان ، أن يكون من بين الضحايا أقارب أو أصدقاء أو زملاء للجنة الغادرين .

وإزاء هذه الحوادث المفجعة تجرى التحريات والمخاضات والتمشيطات وقد تصل إلى نتائج تفيد التحقيق أو لا تصل لأنها تنقصها الأدلة والبراهين وتمتد المحاكمات وتصدر الأحكام بعد طول المداولات حتى وإن كانت المحاكم العسكرية هى التى تنظر فى هذه الجرائم درءا للتسويق والإرجاء والتأجيل الذى كانت تقتضيه المحاكمات أمام المحاكم المدنية العادية بإجرائاتها الطويلة المعقدة التى قد تستمر سنوات . وقد تتضمن الأحكام إدانات أو تنهى بالبراءة للقليلين أو الكثيرين من المتهمين ويظل البحث جاريا عن المتهمين أو المذنبين الحقيقيين والله أعلم بماذا تنهى التحقيقات المستمرة والمتجددة والمكلفة لكثير من الأموال والجهود التى قد تبدل بلا نتيجة يستريح لها الناس . ولقد بدأ صبر الناس ينفد هذا بالرغم من أننا جميعا نعرف كم تتكلف أجهزة الأمن جهدا أثناء الليل وأطراف النهار ، وكم تخسر من ضحايا ضباطا وجنودا وأفرادا عاديين تقاتلهم الأيدي الآثمة فى مدن الصعيد بين يوم وآخر فى عز الظهيرة وفى الميادين العامة بطريقة مستفزة تثير الدهشة والاستكار ، وما من أحد يزعم جادا أو هازلا بأن جهاز الأمن يراعى أو يهمل أو يتراشا فذلك آخر ما يمكن أن يخطر على بال بشر ، ولكن الحقيقة تبقى قائمة وواضحة وهى أن البغاة العابثين بالأمن والاستقرار المعرضين مصالح الوطن العليا للأخطار لا يكفون عن إطلاق الرصاص وتشجير القنابل واستخدام أدوات القتل والدمار ، فكيف يمكن أن يطمئن الناس العاديون الذين لا ناقة لهم ولا جمل يطمنون على أرواحهم وممتلكاتهم ومصالحهم وهم يرون هذا السيل

وهل من المعقول أن تصبح جماهير الشعب أكثر حرصا وأشد اهتماما بقضايا الإرهاب والفساد والتسبب وما إليها من نقائص وسيئات بل جرائم تقضى المضاجع وتثير المواجه وتصل إلى حد الفواجع التى تصدمنا بها الصحف كل صباح ؟ هل من المعقول أن ننام ونصحو على أخبار مثيرة تحرك مشاعر الناس وأفكارهم ليطالبوا بمزيد من الضبط والربط والشدّة والحزم وسرعة إصدار القرارات والأحكام القضائية وسرعة تنفيذها كذلك ؟ إننا نخشى من أن تكون أحوالنا داعية إلى السأم والملل والاحباط إزاء النظام الديمقراطى الذى تبعه ونريد منذ سنوات أن يتسع نطاقه وتعمق جذوره وتواصل عقيدته فى نفوس الناس . والذى يكتب هذا الكلام الآن ظل على مدى نصف قرن من الزمن ، ومنذ كان يطلب العلم فى المدارس أو الجامعة يكافح من أجل الديمقراطية ويتغنى بها ويحلم بأن تنمو شجرتها وتمتد فروعها وتضج ثمارها وتحمل فى سبل ذلك كثيرا من المعاناة وفقدان الحرية بين جدران المعتقلات ، ولكنى اليوم لا أقول إننا يجب أن نفتح عيوننا وأذاننا على ما يتردد فى أحاديث الناس فحسب بل أقول إننا نخشى بالفعل أن نكفر بالديمقراطية ومبادئ القانون واحترام أحكام القضاء ونخشى أن يعود الشعار الذى كنا نسمعه من بعض الأفواه فى بداية الخمسينات حيث ظهرت دعاوى الحكم الشمولى الديكتاتورى الباحثة عما سموه فى ذلك الوقت بالحكم الفرد أو الديكتاتور العادل الذى لا يقيد بالقانون وأحكام القضاء ومبادئ الديمقراطية لينطلق باليد الحديدية الحاسمة الحازمة القوية يأخذ الناس بالعنف الكافى لدرء الأخطار التى تهدد الجميع .



من المبالغة في تصوير الحالة وإشاعة اليأس والإحباط في نفوس القراء لقننا إن مظاهر الانحلال والاستغلال وفساد الأخلاق والسلوكيات قد زادت على الحد ، وفي كل يوم نقرأ أو نسمع عن الجديد الذي يثير الدهشة مما لم يكن لنا به عهد في الأجيال الماضية. فبعد بداية الانفتاح العشوائي الاستهلاكي كثرت حوادث الغش في الأغذية التي يعيش عليها الناس وكثرت عمليات استيراد الأطعمة والأدوية الفاسدة أو التي انتهى زمن صلاحيتها للاستخدام الآدمي واستطاع نفر من المحرفين والمستغلين الفاسدين أن يَكُونُوا ثروات بالملايين ثم لا تطرحهم يد العدالة لأنهم استطاعوا بطريقة أو بأخرى أن يهربوا خارج البلاد ويأخذوا معهم الأموال والثروات الضخمة التي كونوها على حساب صحة الناس واستغلالهم ونهب أموال المواطنين . وقد انتشرت ظاهرة هروب مثل هؤلاء المحرفين إلى خارج البلاد ، ولا تزال هذه الظاهرة موجودة حتى كتابة هذه السطور ، وأقرب دليل على ذلك ، هروب رئيس مدينة فوة السابق الذي قيل إن مرتبه الشهري كان ١٩٥ جنيها ومع ذلك فقد استطاع أن يكون ثروة تقدر بستين مليون جنيه ، كما استطاع الخروج من البلاد قبل أن يقدم إلى المحاكمة على الاستغلال والسلب والنهب الذي قام به خلال مدة قيامه بوظيفته المتواضعة ، التي مكنته رغم ذلك من نهب عشرات الملايين .

ويدخل في هذا المجال ما قام به أصحاب شركات توظيف الأموال من جمع مئات أو آلاف الملايين من المواطنين الكادحين في وضع النهار مستخدمين الإعلانات الضخمة في الصحف والمجلات وشاشات التلفزيون ، ثم هرب الكثيرون منهم إلى الخارج بقدرة قادر ، وبعضهم كان ممنوعا من السفر ولكنه استطاع الهرب بملايين أو عشرات أو مئات الملايين من أموال الضحايا المساكين .

وآخرون نصبوا على البعض عن طريق الزعم بأنهم ينون شققا وعمارات وعقارات للسكنى أو للبيع ، واستولوا على أموال الكثيرين من الباحثين عن مسكن يؤويهم ، وفروا هاربين . وآخرون غشوا في المباني وأخلوا بالشروط المتبعة عند تولي عمليات البناء ، فانهدمت العمارات على رؤوس ساكنيها ، وفر الغشاشون إلى خارج البلاد . وما زالت ألوان الفساد والانحراف والنصب واستغلال النفوذ تمارس على أوسع نطاق ، حتى أصبح الموظف المستقيم الأمين الشريف كأنه العملة النادرة التي يعتبر وجودها شذوذا عن القاعدة ، وهكذا تبدلت القيم وتدهورت الأخلاق وأصبح المال في نظر الغالية هو المطلب الأول والأخير سواء جاء بالطريق السليم أو جاء بارتكاب الجرائم وفساد الخلق وانحمار السلوك. كل هذا والناس يتساءلون في دهشة ومرارة عن الوسيلة العملية التي تتمكن بها أجهزة الدولة والمستولون

المنهم من رصاص المجانين دون توقع أو انتظار أو أخذ في الحسبان .

فإذا ما كفر الجمهور بالنظام الديمقراطي القائم على احترام سيادة القانون وأحكام القضاء ، وقال البعض منهم في مجالسهم الخاصة أو العامة على المقاهي وفي المناسبات إنه لو كان نظاما آمنا والقضائي حازما وعنيفا وسريعا كما هو الحال في بعض الدول الغربية الأخرى أو بعض الدول الأجنبية الخاضعة للنظام الشمولي الديكتاتوري العنيف الذي يأخذ بالشبهات ويتعامل مع المشبوهين بالحزم والشدة حتى لو أخطأ في بعض الأحيان لو كان نظاما هكذا لما استمرت حوادث الإرهاب التي نقرأ عنها ونسمع كل صباح تقريبا ولا ندرى متى تنتهي هذه الموجة الإجرامية ولا كيف تكون نهايتها بعد أن طال بها العهد بضع سنوات حتى الآن .

ولست من دعاة الحكم الديكتاتوري العاشم مهما يكن لدى أولئك البعض من وجهات نظر مضللة لأنه من المنطقي ألا نبرر الخروج على الديمقراطية والقانون بدعوى القضاء على الجريمة وشرورها فالخير لا ينبع من الشر ، والغاية لا تبرر الوسيلة مهما تحملنا من تضحيات وبقاء الديمقراطية بل العمل جهد الطاقة لتأصيلها وتعميق جذورها وتوسيع نطاقها بحيث يشعر المواطن العادي . بأنه مسئول ضمن المسئولين الرسميين عن توفير الأمن والأمان والسلامة للجميع ولوشعر المواطنون جميعا بهذا الشعور لما تمكن الإرهابيون من مواصلة جرائمهم البشعة وتصدى لهم بعض المواطنين أو على الأقل أبلغوا عنهم أجهزة الأمن وأرشدوها عن معاقبتهم وأماكن تواجدهم ومخازن الأسلحة والذخيرة التي يستخدمونها لترويع الناس الآمنين .

ولندع الإرهاب جانبا فقد تحدثنا عنه ومازلنا نتحدث بأكثر مما يطيق سماعه أو قراءته الناس لتحدث بعد ذلك عن نماذج من الفساد المنتشرة في بعض مرافقنا ومصالحنا نطالع أنباءها في الصحف كأنها مقررة علينا كمقررات المدارس التي يمتحن فيها الطلاب والتلاميذ .

كيف يمكن أن يستقر النظام ويستتب الأمن وتهبط العواطف والأفكار ويسود بين كافة الطبقات قدر كاف من السلام الاجتماعي والفهم والتعاون المتبادل إذا كان البعض يرون في البعض الآخر أنواعا من الفساد والانحلال والاستغلال حتى أصبحت الفكرة العامة لدى الناس هي أن المواطنين يمكن تقسيمهم إلى نوعين أحدهما سارق والآخر مسروق أو أحدهما يستغل الآخر الذي يرضى مرغما باستغلال الغير له. لقد تعددت أنواع الفساد والانحلال والانحمار الخلقى وتشعبت وكثرت حوادثها ونماذجها منذ بداية عهد الانفتاح الاقتصادي في أوائل السبعينات وظلت منتشرة باعثة على الأسى والأسف منذ ذلك الوقت وحتى الآن ولولا الخوف



ولكن الناس يأخذون بالظاهر ، ويهملون المدي القريب لا المدي البعيد ، ويتحدثون عن النتائج المباشرة لا غير المباشرة . ومن هنا قد يعجبهم الحاكم القاسي الشديد الصارم ، الذي يخافون منه ويتقنون شره ولا يجروا واحد منهم على أن يسرق أو يتهب أو يستغل سلطته ومركزه ليكون ثروة بالحرام ، لأنه يعرض نفسه لغضب الحاكم الذي قد يحكم عليه بالإعدام أو بالسجن أو بالطرد من الوظيفة بل من الحياة العامة . والناس هؤلاء لا يعرفون أن الديكتاتورية إذا كانت حاسمة في عقاب المنحرفين ، إلا أنها تكلم الأتواء ، وتترك الفرص سانحة أمام الحاكم نفسه لكي يتحرف ويفعل ما يشاء دون أن يجروا أحد على محاسبته ومكاشفته أو الإشارة إلى انحرفاته ، هذا إذا وصل إلى علمه شيء منها .

على أن المشكلة الكبرى هي في التسبب والإهمال وعدم المبالاة ، لأن هذه جرائم خلقية ولكنها لا تعتبر في القانون كذلك ، ولا يتيسر اثباتها . وهذا الجور العام من التسبب ، كما نراه واضحا في السلوك العام للمواطنين في أعمالهم ، وفي الشوارع وفي المدارس والنادي ، له أضرار بالغة ومع ذلك يصعب جدا التصدي لهذا النوع من الانحراف . وقد يخيل للبعض أن إلقاء القاذورات أو أعقاب السجائر في الطرقات ، أو مخالفة قواعد المرور ، أو البصق في الشارع أو رفع الصوت بالكلام أو الضحك أو استخدام الفاظ غير لائقة على مسمع من الناس ، أو حتى الإهمال الذي تنشأ عنه الحرائق ، كل ذلك أمور سهلة في نظر الكثيرين . ولكن حصيتها تقدر بمئات الملايين في النهاية . ولعلنا نعرف مقدار ما خسرت مدينة العاشر من رمضان ، حيث نشبت فيها سبع حرائق متتالية خسرتها أكثر من مائة مليون !! فمن الذي حوكم ؟ ومن الذي ظهر انه السبب ؟ ، وهل هي حرائق مدبرة أو عفوية ؟ وما هي الخطوات التي اتخذت لمنع تكرار ما حدث ؟ . كل هذه أسئلة بلا جواب . ومجتمع لا يجيب عن مثلها ، لا يمكن أن ينضبط ولا يتصلح حاله ولا يتقدم ولا يتطور كما ينبغي لنا أن نفعل ، لنلحق بركب الأمم المتحضرة ...

ومهما عانينا من السليبات والانحرافات وحوادث الإرهاب وعمليات الفساد ، ومن التسبب وعدم المبالاة والأناية والجهل وكل الأمراض الاجتماعية ، فلن يردنا إلى الطريق السليم ، حكم ديكتاتوري شمولي إذا أصاب مرة ، فسوف يخطيء مرات . وإذا عالج تقيصة ، فسوف يرتكب بجانيها عشرات النقائص والحل الأمثل المجرب الذي لا يصح أن نخلف حوله ، هو أن الديمقراطية الحقيقية المتأصلة في النفوس ، العميقة الجذور ، هي الحل الناجع . ذلك أنها تتيح لكل مواطن أن يشعر بأن البلد بلده ، وأن مصلحته هي مصلحة الوطن ، وأن مصلحة الوطن تعني مصالح أفراد

فيها من وضع حد لهذا الفساد والانتهيار الأخلاقي الذي أصبحت رائحته تترك الأنوف . والكثيرون يقولون إن بطء التقاضي وتفاهة العقوبة وقدرة الجناة على التهرب من تنفيذ الأحكام بالوسائل المختلفة ، هي التي أدت إلى استمرار الفساد وصعوبة التصدي له أو القضاء عليه .

من هنا يتساءل الناس ، ألم يكن في الإمكان وضع حد لذلك كله ؟ لو أن النظام الذي نعيش في ظله ، يسمح بالحزم والقطع وتغليظ العقوبة وسد منابع الفساد بالقوة والبطش دون تضييع الوقت والجهد فيما لسميه بضمانات المتهمين وضرورة اتباع الإجراءات الجنائية المطلوبة تنفيذاً للقانون واحتراما للقضاء ، والناس يسمعون في هذا الصدد عن دول قريبة منا يحاكم فيها المختلس أو المرتشي أو المنحرف بوجه عام ، يحاكم خلال دقائق ، وتتطلق من مسدس الحاكم

رصاصات تخترق رأس الموظف المنحرف ، حتى لو كان وزيرا ... وكلنا يعرف ماذا أقصد أو المثال الذي يعبر أصدق التعبير عن ذلك . وهو مثال الرئيس العراقي صدام حسين ، الذي كان يقتل ويفصل لأي سبب ، ويصدر حكمه في لحظات ويتفذه في لحظة واحدة . وكان الرئيس عبد الناصر هو الآخر حاسما . ولكنه لم يكن قاسيا إلى هذه الدرجة . كان يفصل ويضع بعض أعوانه وأقربائه في المعتقل . وكان يضرب بالشلوت ، ويقدم البعض إلى المحاكمة فصدر حكمها بالسجن مدة طويلة ، وكان من بين هؤلاء المحكوم عليهم ، ناس قريبون منه ، ولكن قريبهم هذا لم يكن يشفع لهم عنده . وفي بلاد عربية أخرى تكون العقوبات شديدة جدا وصارمة . وتكون المحاكمات سريعة . وهكذا يقل عدد الجرائم التي يرتكبها رجال الدولة ويستقر في أذهان الناس أن هذه البلاد خالية من الجرائم وأن مجتمعاتها نظيفة ومتماسكة وسليمة البنيان . وقد تكون هكذا أو لا تكون . ولكن المهم هو أن سمعتها في الداخل والخارج ، تظل نظيفة ، ويساعد على ذلك أن الصحافة هناك ليست حرة . وليس كل ما يحدث في البلد ، تكتب عنه الصحف . وتلك قضية خطيرة أيضا . لأن المكاشفة وإن أضرت بالسمعة ، وأشاعت اليأس أو التشاؤم أو الإحباط في نفوس الناس ، إلا أنها على المدى الطويل تؤتي ثمارها النافعة ولا يؤخذ الناس على غرة ، ولا يصابون بالذعر والدهشة إذا ما تعرضوا لنكبة أو نكسة . فالمكاشفة تهيئ الأذهان لقبول الأمر الواقع ، إضافة إلى أنها تهيئها للبحث عن الحلول واجتباب النكسات والنكبات والهزائم .



وتتيح الديمقراطية للمواطن أيضا أن يشارك ويهتم ويتصدى للانحراف ولا يترك هذه المهمة لرجال الأمن وحدهم . والديمقراطية تخلق جوا عاما يجعل للرأي العام سلطة تملو حتى على القانون . فلو أن المجتمع مارس رقابته وسلطانه واستكر انحراف المنحرف ، واعترف بفضل الأمين الشريف الجاد المخلص ، لكان ذلك أبلغ من كل قانون وكل حكم تصدره المحاكم . رقابة المجتمع ، سلاح فعال ، هذا إذا كان المجتمع صاحبا سليما لم يتحلل ولم يصبه العطن . ومن واجبتنا أن نحاول ذلك . فليس بالعقوبة وحدها تصلح الأحوال . وليس بالديكتاتورية ، تحل المشكلات . فليحذر أولئك الذين يقولون إننا في حاجة إلى الديكتاتور العادل . لأن الديكتاتورية والعدل لا يمكن أن يجتمعا . فالديكتاتورية هي التي يهيء الفرص للانحراف والفساد . والديمقراطية هي الحل ، وإن كانت تحتاج إلى طول البال ، وتتكلف بعض التضحيات ولكنها هي التي تنتصر في النهاية . □



خاب مسعى الإرهاب

لم يعد من الممكن لأى عناصر إرهابية الادعاء بأنها تحارب الحكومة أو النظام أو المؤسسات الرسمية.. فقد ثبت بما لا يدعوا للشك بعد محاولة العدوان الأخيرة على رئيس الوزراء، أنهم يعمدون إلى قتل الأطفال وإزهاق الأرواح البريئة قبل أن تتوجه سهامهم الطائشة إلى أى مسئول.

لقد خاب مسعاهم وتكشفت أهدافهم الحقيقية، وهى الانتقام الأهوج من أبناء الشعب الذين يكسبون لقمتههم بشرف ويكبحون ويعرقون فى أداء أعمالهم حيث يعتبرون أن العمل عبادة..

أما أولئك المخبولون الذين فقدوا أى قدر من العقل أو المشاعر الإنسانية، وتظاهروا بأنهم يتدثرون بعبادة الدين.. فقد سقط عنهم دثارهم، وظهرت أمامنا نواياهم عارية سافرة، وليس لهم من دين ولا ملة إلا سفك الدماء وإزهاق الأنفس التى حرم الله قتلها.

الم يخطر فى بال هؤلاء السفهاء الغلاظ القلوب.. أن وضع العسوة المتفجرة فى سيارة مكونة بين أسوار مدرستين للأطفال سيؤدى حتماً إلى سقوط ضحايا من الأطفال الذين هم زهرة المجتمع فضلاً عن عابري الطريق الذين يتوكلون على الله فى رواحهم وغدوهم.. أم أنهم يدركون ذلك ويقدمون عليه عامدين متعمدين؟

إنهم يتآمرون بليل، ويستحلون تلقى الأموال من جهات اجنبية، ولا يستحون من أن تتحمل أيديهم الأثمة بدماء الأبرياء.. وإنما أصبح دينهم هو القتل بدون تمييز وبدون باعث محدد إلا الانتقام المجنون من الجميع.. وهم الآن يتخبطون فى غيهم ويتشنجون وسط ظلمات من فوقها ظلمات.. ورغم العنف الوحشى الذى انكفأوا إليه.. فإن تشنجاتهم لم تعد أكثر من تعبير عن اليأس الكامل من تحقيق أهدافهم أو من اكتساب أى أنصار لهم، فالمجتمع كله أصبح عدوا لهم مثلما صنعوا هم من أنفسهم أعداء للمجتمع.. انكشفت كل وسائلهم الدنيئة ولم يبق إلا إتمام الإجهاز عليهم.





مقرب

الأطفال أيضا يقتلون!

وصلت درجة العنف في المجتمعات الغربية حدا ، لأمجال للمقارنة بينه وبين ما نشكو نحن منه من عنف في مجتمعاتنا المثلثة بالمشاكل!!

ففي بريطانيا ، أدانت إحدى المحاكم طفلين لا يتعدى عمرهما الحادية عشرة في جريمة بشعة ارتكباها قبل عدة شهور ، وأثارت تفاصيلها الرأي العام البريطاني ، الذي لم يصدق إلى أي حد تغلغل النزعة الإجرامية ، لتدفع طفلين في سن البراءة إلى قتل طفل آخر لا يتعدى عمره عامين .

وكانت البداية حين اكتشفت أم في ليفربول اختفاء طفلها الرضيع من عربة الأطفال التي كانت تجرها معها أثناء تجولها في مجمع تجاري ، دخلت إلى أحد متاجر وتركته الطفل على الباب .. وخرجت بعد دقائق فلم تجده . وبعد أيام اكتشف البوليس أن طفلين آخرين في الحادية عشرة من عمرهما صاحبيا الطفل إلى منطقة منعزلة ، وانها لا عليه ضربا حتى قتلاه .

واتضح من التحقيق أن الطفلين استخدما قنابل الطوب وقضيبا من الحديد في انزال الضربات بالطفل القليل حتى نهايته .

وقدم الطفلان المتهمان إلى المحكمة .. وحرصت المحكمة على عدم نشر صور الطفلين أو تفاصيل اعترافاتها ، حتى انتهت إلى قرار بالإدانة مع وضعهما في إحدى الإصلاحات لمدة غير محددة ..

وبعد صدور الحكم سمحت للصحافة بنشر صور القاتلين الصغيرين ، وكانت المفاجأة التي أنهلت الرأي العام البريطاني أن الملامح البريئة والابتسامة الطفولية التي علت وجه الطفلين لم تكن توحى بأن خلف هذه المسحة الهادئة من الجمال والبراءة يكمن هذا القدر من الوحشية والعنف .

والتفسير الوحيد للجريمة هو أن الولدين جاءا من أسر محطمة يعيش فيها الأبوان منفصلين .. غير أنه تفسير ينطبق على عشرات الألوف من الحالات المشابهة .

وقد أحدثت هذه الجريمة صدمة في المجتمع البريطاني بعد أن وصف القاضي هذه الجريمة بأنها تعبير عن درجة من الشر الكامن في نفسى الطفلين بصورة غير مسبوقة .

وقد عكف علماء النفس والتربية على محاولة تفسير هذه الحالة وكيف طوعت لهما نفساهما قتل الطفل بهذه البساطة ، دون أن يشعرا بعد تلك بالذنب . فقد صمد المتهمان الصغيران خلال التحقيق ، ونفى كل منهما أنه قتل الطفل . ولم ينهارا إلا بعد أن أصدر المحلفون حكمهم بالإدانة .

ومن الواضح أن بذور الشر تجد الأجواء المهيأة لنموها ليس فقط من خلال سلوك الآباء ولكن بسبب كمية العنف التي تبثها شاشات التلفزيون . وهو ما يحثنا على إعادة النظر في كثير من أفلام الجريمة والعنف التي تسمح لابنائنا بمعاشتها كل يوم ، ثم تقليدها دون أن ندري بعد ذلك .

سلامة أحمد سلامة



كلمات

الدكتور عاطف صدقي لم يكن هو الهدف . فالرجل لم يفعل شيئا يستحق عليه أن يتامر ضده احد . إن المؤامرة ضد مصر ، حكومة وشعبا ووطنا وبلدا كبيرا يريدون أن ينالوا من مكانته وقوته وسمعته وريادته . إن اعداء مصر يتربصون بها من كل جانب . وهم يريدون أن يخلو لهم الجو ، وتتخلى مصر عن موقعها الريادي ودورها الذي كتبه لها الأقدار . إن اعداء مصر يحسبون لها حسابا خاصا ، لأنها أكبر قوة في المنطقة ، ومنطقة الشرق الأوسط ، وشرقي البحر المتوسط ، والقارة الأفريقية بكاملها . إن مصر هي صاحبة المركز الأول في العالم العربي والعالم الإسلامي والعالم الثالث . إنها بتاريخها وحاضرها وموقعها وتربتها وثقافتها وحضارتها وازدهارها وجامعتها وفنائها وأدبائها وعلمائها ، أصبحت هي هدف المتآمرين والحاسدين والطامعين . والذين يحاولون اغتيال عاطف صدقي أو حسن الألفي أو صفوت الشريف ، لا يقصدون هؤلاء لأشخاصهم ، ولكنهم يقصدونهم كرموز لمصر الكبيرة الشامخة التي يريد المجرمون إزاحتها عن الطريق . ويشاء الله أن يبقى الثلاثة سائدين عاملين متحمسين أكثر من أي وقت مضى للعمل والإنجاز والتحدى . إن الخصوم السياسيين الوطنيين لعاطف صدقي وحكومته ، أصبحوا بعد المحاولات الفاشلة ، أشد الناس تعاطفا مع أشخاص رئيس الوزراء ووزرائه المعرضين لأذى المجرمين ومؤامرات الخونة المارقين . إن الخلاف السياسي لا يبرر مجرد إصابة أي منهم بخدش صغير في أصبعه . إن محاولة الاغتيال جريمة جنائية وخيانة وطنية ، والسياسة أمة سياسة بريئة من مثل هذه المؤامرات . إن الخونة عملاء

لأعداء الوطن ، ومن لم يكن لديه خير لوطنه وأبناء بلده ، فلن يكون لديه خير لأحد ، حتى لنفسه وسوف تدور عليهم الدوائر . وسوف يتساقطون كالذباب ، عاجلا أو آجلا . وستبقى مصر ، بكل جلالها وعظمتها ، نزعاً لأبنائها وللأحرار في كل مكان . إن كل ما أسفرت عنه مؤامرة الخونة المجرمين هو مقتل فتاة في صباها الغض ، وإصابة بعض المواطنين الآخرين بجروح . ولكن الهدف لن يتحقق . وتعاطف الناس مع الحكومة زاد وتضاعف . وبغض الناس للإرهاب والإرهابيين أصبح لا يحد . وكل ما تفعله هذه المؤامرات القذرة هو أن تزيد من تماسك الشعب وتعاون أفرادهم وتماسكهم في تصديهم للإرهاب والخيانة . ولن تضعف الحكومة ولن تلين . وسوف تزداد صلابة وإصراراً على التصدي للإرهاب والخيانة والفدر بكل ما تستطيع . ولن تتأثر سمعة مصر بهذه الأفعال الطائشة الخائبة الحقيرة . وكل ضلال له حد . وعن قريب تنقش سحابة الشر والفدر . وتعيش جميعا في أمان وسلام .

محمود عبد المنعم مراد

الأخبار

المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢

كلمة

في اعياد الطفولة احتفل المؤمنون
الذين يعرفون الله خيرا منا بقتل الطفلة
شيماء .

أحمد رجب



كلمة اليوم

تنفيذ صفقة مدفوعة الثمن مقدما!

العالم مصر ..
ان ما يحدث الآن من خلفيات
الظلام يعتبر بكل مقاييس قانوني
واخلاقي جريمة خيانة عظيمة
للوطن ، وانها تستهدف ابناء
الوطن والمواطنين الابرياء ،
واثارة الهلع والرعب في النفوس
الأمية ، ومن ثم فإنه ينبغي
ادخال تعديل في القانون الجنائي
يلقى باعتباره امثال هذه الجرائم
القدرة خيانة عظيمة للوطن ،
ومحاكمة الجناة على هذا
الاساس ..

ان قتل طفلة صغيرة بلا ذنب
او جريمة ، هو بمثابة قتل شعب
باسره ، وقد حذر الله سبحانه
وتعالى في كتابه العزيز من انه من
قتل نفسا بغير نفس ، او نفسا في
الارض ، فكانما قتل الناس
جميعا .. والعجيب ان هذه
الطغمة الائمة التي ترتكب اشنع
الكبائر والموبقات ، تحاول ان
تتستر تحت عباءة الدين
الحنيف ، وهي جريمة اكثر دناءة
من سفك الدماء البريئة !!

هذه الفرقعات التي يطلقها
بعض القلول الشاردة من بقايا
عصابات الارهاب بين حين وآخر
ليست دليلا على ان هذه المجموعة
من السفاحين المحترفين لا يزال لها
وجود في أوكارها ، بل هي على
العكس أشبه بالانتفاضة التي
نراها من الوحش الجريح الذي
اصيب في مقتل وهو يلفظ انفاسه
الآخرة .. قبل ان تخمد حركته الى
الابد بلذن الله ..

والمعتقد ان الجرائم الآخرة
التي تكشف عن قدر كبير من
الجبن والخسة واختفاء كل
شعور انساني واخلاقي لدى
مرتكبيها ، هي مجرد عمليات قتل
مقابل الأجور السخية التي تلقاها
السفاحون من الشياطين الذين
باعوا انفسهم وارواحهم لها ،

لأنها كما يبدو بوضوح تتم
بوسائل عشوائية لهدف محدد
لها ، والمقصود منها فقط تنفيذ
صفقة معينة دفعت تكاليفها
مسبقا ، للأساءة الى سمعة الأمن
المصري والاستقرار الذي شهد به

خطوط

فاصلة

سوف يستمر برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر.. وفقا للخطة الموضوعية له.. رغم أنف تلك الفئة الضالة.. التي ينهش «الحقد» قلب أفرادها المعدولين.

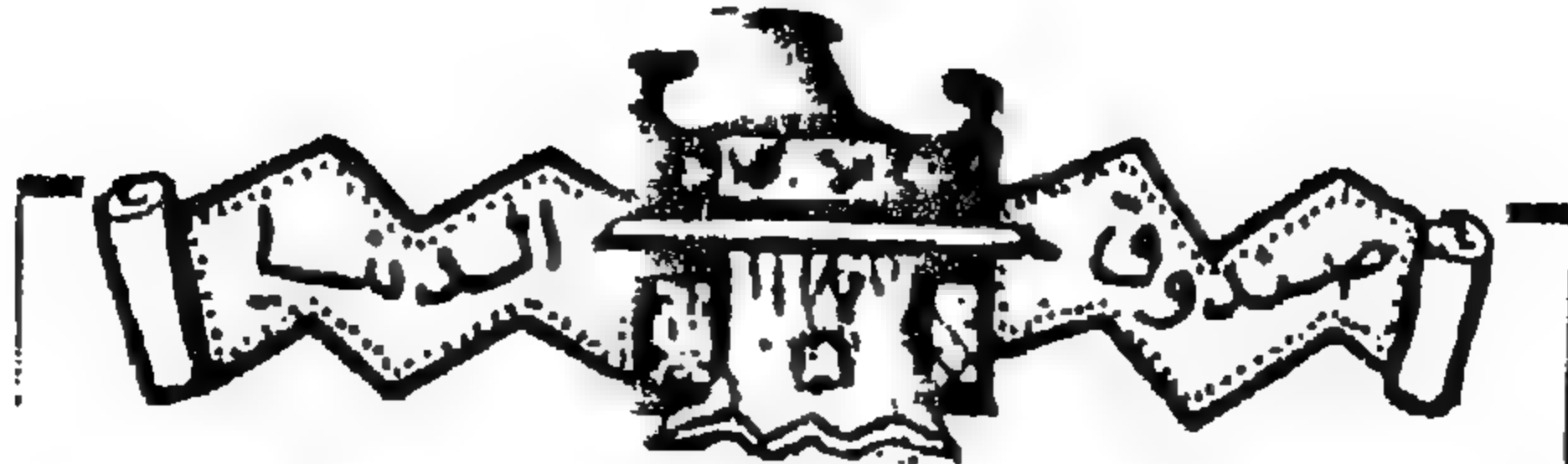
.. ولن تتراجع حركة السياحة إلى الوراء.. بسبب المحاولة الدنيئة التي تعرض لها رئيس الوزراء منذ أيام.. لأن العالم كله.. حريص على أن يقف بجوار مصر.. في مواجهة الإرهاب.. مهما كلفه ذلك من ثمن.

.. ومن يتصور.. أن الاستثمار.. سوف «يهرب» بجسده.. من أرض مصر.. مخدوع، وواهم.. لأن العروض تنهال علينا من كل فج.. إيماننا من أصحاب رؤوس الأموال.. بأن الأمان متوفر هنا.. بصرف النظر عن تلك الجرائم «العشوائية» التي ترتكب.. دون وازع من دين، أو ضمير، أو أخلاق.

أبدا.. لن نقف محاولة اغتيال عاطف صدقي حجر عثرة أمام مستقبل أجيالنا القادمة.. التي تركز كافة الجهود حاليا.. من أجل أن يحيا أبناؤها.. حياة كريمة.. هانئة.. فالتناس قادرين على التمييز بين الخير، والشر.. وبين الحق، والضلal.

إن مخططي، ومنفذي العمليات القذرة.. تصوروا يوما.. بأن في إمكانهم.. «تأليب» الشعب على الحكم.. فإذا بالله سبحانه وتعالى يوقعهم في شر أعمالهم.. ليتصدى لهم الشعب بكل ما أوتي من قوة.. إذ لا يوجد إنسان.. يمكن أن يسمح بأن تتعرض مصالحه، ومصالح أسرته للخطر..!! وليس منطقيا.. أن يرى واحد فينا.. الدماء تسيل أنهارا وسط الشارع.. ثم يقف متفرجا..!!

أبدا.. لن نقف متفرجين بأي حال من الأحوال.. بل الواجب يحتم علينا.. استخدام كافة ألوان الأسلحة.. إلى أن يتم تطهير الأرض ممن يعيشون فيها فسادا.. هكذا.. أبلغنا الله سبحانه وتعالى: لا ترحموا المفسدين في الأرض، ولا تنتهوا عنهم.. حتى لا يستمروا في غيهم، وبهتانهم.. ونحن ملزمون بتعاليم الحق.. الواحد.. القهار.



ظاهرة العنف السياسي

لعل أحدث دراسة أعدت عن ظاهرة العنف السياسي هي الندوة المصرية الفرنسية الخامسة التي انعقدت في القاهرة من ١٩ - ٢١ نوفمبر سنة ١٩٩٢.

وقد انعقدت هذه الندوة بالاتفاق بين مركز البحوث والدراسات السياسية في جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ومركز «سيدريج» الفرنسي للدراسات والوثائق. ورغم أنني لم أحضر هذه الندوة لأنشغالي في العمل إلا أنني قرأت معظم أبحاثها، وهي أبحاث صدر بعضها من أساتذة فرنسيين وأساتذة مصريين.

كتب فرانسوا ابورجا بحثاً بعنوان «ممثلو العنف السياسي» وكتب الآن روسيون بحثاً عن «تغيير المجتمع بواسطة الجهاد، العصيان المذهبي وأعمال الهجوم على السياحة» وكتبت اليزابيث بيكار عن «العنف الاجتماعي ونظام الدولة في المشرق» أما الدكتور فيليب بوردو فكتب بحثاً بعنوان «عنف الدولة والعنف المعارض في الديمقراطيات الأوروبية الغربية» أما جون لوكا فكتب بحثاً عن «ترشيد العنف».

هذه نماذج لبعض الأبحاث الفرنسية التي قدمت في الندوة، أما الأبحاث المصرية فقد ركزت على تناول العنف في مصر والمنطقة.

كتب د. جلال عبدالله معوض بحثاً عن «الإسلام والعنف في تركيا من ١٩٨٣ إلى ١٩٩١» أما الدكتور على ليله فقدم بحثه عن «الابعاد الاجتماعية للعنف السياسي» أما د. أماني قنديل فقدمت بحثاً بعنوان «تقييم أداء الإسلاميين في النقابات المهنية».

أما د. حسنين توفيق إبراهيم فقدم بحثه عن «العنف السياسي في مصر» وقد تصاعدت ظاهرة العنف السياسي في مصر بصورة حادة منذ مطلع التسعينيات، وبصفة خاصة عام ١٩٩٣، وهو الأمر الذي جعل من الظاهرة أحد التحديات الرئيسية التي تواجه الدولة والمجتمع في مصر، وخاصة في ضوء التحولات والتغيرات الكبرى التي تحدث على الصعيد العربي والعالمي، وتتناول دراسة د. حسنين توفيق إبراهيم ظاهرة العنف السياسي منذ السبعينيات بهدف رصد وتحليل أهم عناصرها ومتغيراتها، ولما كان الباحث قد قام بإعداد خمس دراسات سابقة عالجت ظاهرة العنف السياسي في مصر منذ عام ٥٢ حتى عام ١٩٩٠، فإن دراسته الأخيرة تتضمن بلورة لبعض الاستنتاجات التي خلص إليها الباحث في دراساته السابقة، فضلاً عن التركيز على تحليل ظاهرة العنف السياسي في السنوات الثلاث الأخيرة، ومن هنا تجيء أهمية البحث.

أحمد بهجت



روز الحرة

المصدر :

٢٨ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عاصم حنظل

خير هافس غير هافا

اعتقد اننا جميعا .. نقف خلف تلك الجماعات الشجاعة .. التي تسعى للحكم . لتطبق افكارها العظيمة .. التي شاهدنا عينة منها يوم الخميس ..

ثم إنها رسالة لاجهزة الامن .. التي تقوم بحراسة الكبارى والمطارات والوزارات والمصانع والمسارح والمنشآت العامة .. وقد جاء الاوان .. لتحرس وبالمدافع الرشاشة مدارس الاطفال .. ودور الحضنة .. !!

وما شاهدناه في التلفزيون .. من غضب شعبي .. ورفض وإدانة لأفكار تلك الجماعات الشجاعة .. مردود عليه بأنها مجرد تمثيلية من تمثيلات الإعلام المصرى المرفوض .. لأنه يشجع على التطرف .. ضد تلك الجماعات .. التي تسعى نحو هدف واضح وصريح .. هو التخلص من عاطف صدقي .. الذى يقف حجر عثرة .. امام عودة الرغيف ابو تعريفة .. وكيلا للحملة بجنيه .. ويافطة شقة للإيجار .. والاتوبيس ابو قرش وقرشين ..

على اى حال .. خيرها في غيرها كما يقولون .. وعلى الشجعان من أعضاء تلك الجماعات .. الا يياسوا .. وعلى الجماعات ان تحاول مرة واثننتين وعشرا .. فهكذا اصول الجهاد .. والكر والفر .. وإذا كان عاطف صدقي قد نجح في الإفلات هذه المرة .. فعليكم بتكرار المحاولة .. وزرع المزيد من القنابل ..

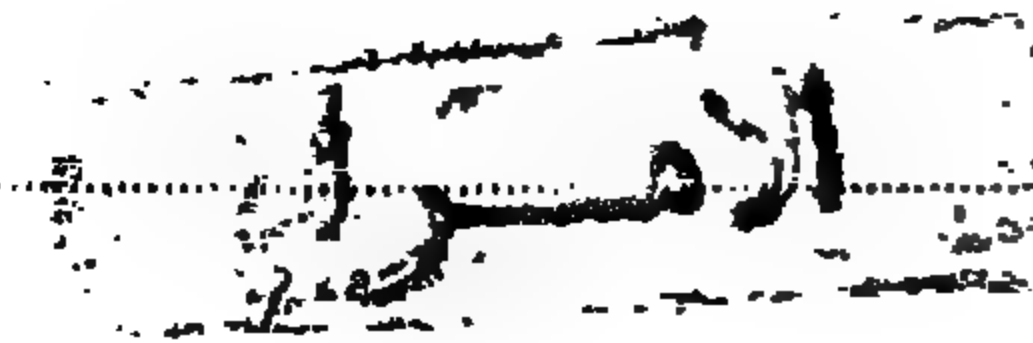
وعندنا في مصر ٥٠ ألف مدرسة استراتيجية .. في انتظار قنابلكم الشجاعة .. عسى ان تهذا نفوسكم .. وترتاح ضمائركم .. وتبرد نارككم .. و .. تصلون لكراسي الحكم ■

قامت جماعات المجاهدين الشجعان .. بعملية انتحارية .. هي الاولى من نوعها .. عندما اختارت موقعا حساسا بين مدرستين للاطفال .. لتزرع فيه ١٠ كيلو قنابل شديدة الانفجار .. لتثبت بالدليل العمل القاطع .. انها تتميز بالحس الوطنى .. والضمير الإنسانى .. والتفكير الاستراتيجى .. وتتصف بالرجولة والنخوة ..

و .. هاردك .. للإخوة الشجعان .. نجاة عاطف صدقي .. ومبروك عليهم حالة الفرع والقلق والهستيريا .. التي أصابت التلاميذ الاعداء .. الذين سقطت من صفوفهم شيماء .. واصيبت ندا وسها ونهال ورشا وطارق واحمد ومحمد ..

طبعا .. غير مهم سقوط هؤلاء التلاميذ .. لانهم ليسوا ابرياء .. وقد ثبت للإخوة الشجعان .. انهم اعضاء في حزب الحكومة .. وانهم يشربون الخمر .. وياكلون الشيكولاتة .. ويحبون الرسم .. ويتفرجون على التلفزيون .. ويشجعون السياحة .. وقد يحاولون التعرض للإخوة الشجعان في المستقبل القريب .. ولذا وجب التعامل معهم مبكرا .. وقبل ان يشند عودهم .. في موقعة حربية سوف نذكرها لهم .. تماما كما نذكر ونتذكر موقعة بحر البقر في الماضى القريب ..

العملية الانتحارية الفريدة .. للإخوة الشجعان .. هي رسالة بليغة للرأى العام المصرى .. لكى يحدد موقفه بالضبط .. فهناك من يؤيد تلك الجماعات .. وهناك من يقف ضدها .. والآن .. وبعد موقعة يوم الخميس ..



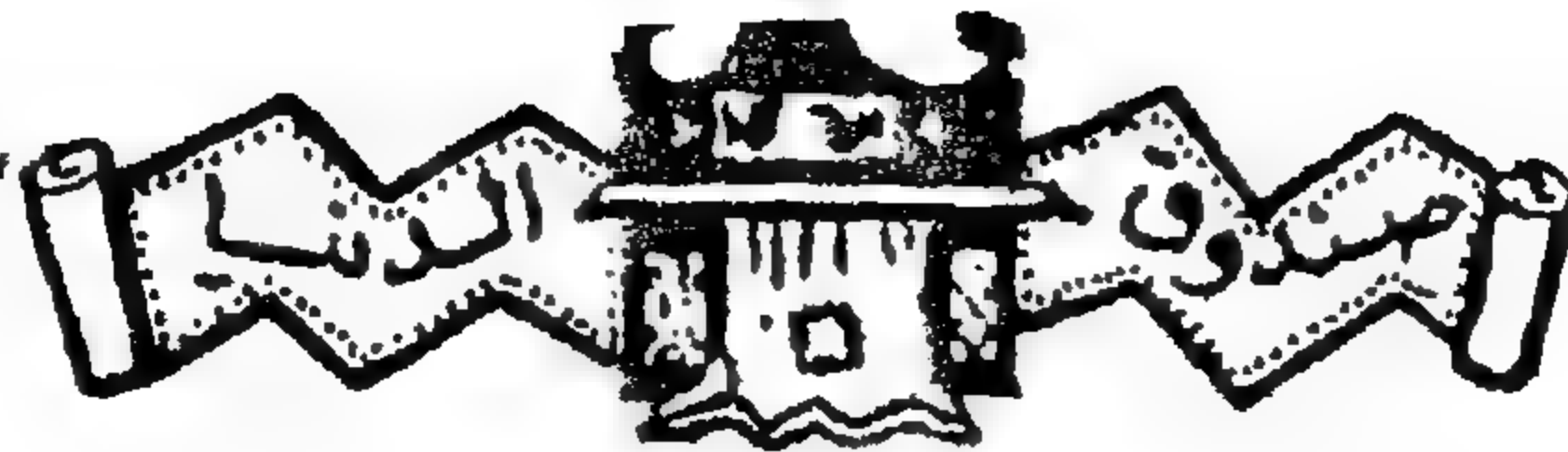
المصدر :



٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



النظرة السائدة

يستعرض الباحث الفرنسي فرانسوا بورجا الرؤية السائدة في مصر والعالم لممارسي العنف السياسي.. انهم في هذه الرؤية - اقلية ضالة ظهرت بسبب تدهور الأحوال الاقتصادية، واستمدت التأييد من دول خارجية كإيران وباكستان، وهذه الاقلية ترفض التوجه الديمقراطي للنظام، وتلجأ للعنف من أجل فرض قراءة مشوهة للنصوص القرآنية على المجتمع بأكمله، مما يهدد المسيحيين وينذر بتمزق الوحدة الوطنية، بينما في المقابل هناك المعارضون لهذه الاقلية، وهؤلاء يظهرون انفسهم وكأنهم جماعة نقية بريئة تريد التحديث والديمقراطية، وتجد نفسها مهددة على الدوام من جانب الرجعيين المتخلفين الذين يقودون بلادهم الى هاوية الشمولية.

هذه الرؤية التي تميل لإلقاء مسئولية العنف السياسي على اكتاف المعارضة الإسلامية هي الأكثر شيوعاً وانتشاراً لدى الرأي العام الغربي، وهناك اعتقاد في الغرب بأن الإسلاميين عموماً معادون للتحديث والليبرالية السياسية، الديمقراطية، وانهم يدفعون بمجتمعاتهم دفعا الى التخلف والردة الحضارية.

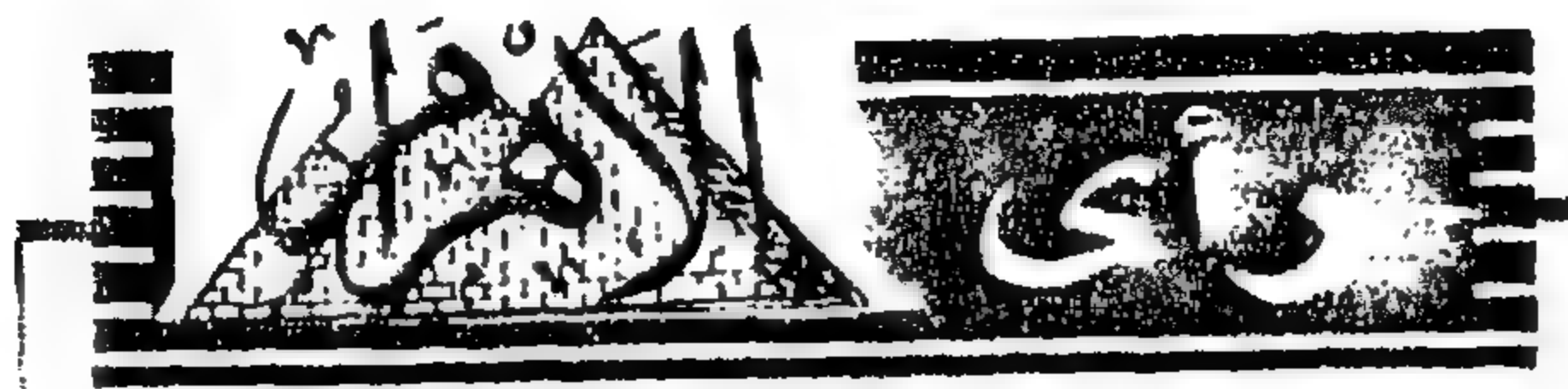
ويرى البحث الذي يقدمه فرانسوا بورجا رأيا مختلفا، فالخطاب الإسلامي قد يكون في حقيقته معارضا لبعض مؤسسات المجتمع التقليدي، ولكنه ليس بالضرورة مقاوما لعمليات التحديث في المجتمع، بل انه قد يصبح أحد الأسباب الهامة في انجاز تلك العمليات.. وهناك ضرورة منهجية تحتم التوقف عن اعتبار الحركات الإسلامية عناصر مضادة للتحديث الاجتماعي والسياسي، فالدراسات التجريبية التي اهتمت بتحليل الديناميات الاجتماعية الداخلة في تلك الحركات أثبتت انها ليست كذلك بالفعل، وربما يكون الوقت ملائما لأن تجد الثقافة الإسلامية - وهي ثقافة غالبة في العالم العربي - فرصة للإسهام في تطوير افكار تحديثية محلية، ومن المتصور أن تكون هذه الافكار اشد فاعلية واغنى تأثيرا في توجيه المجتمعات العربية نحو التحديث المرجو لأنها على الأقل نابعة من ثقافة هذه المجتمعات، ومن ظروفها وليست غريبة عنها، من هنا ترى الدراسة انه لا ينبغي المساواة بشكل مطلق بين صفة الإسلام من جهة ورفض التحديث الاجتماعي والديمقراطية من جهة أخرى، ففي داخل الحركات الإسلامية نفسها توجد كافة التيارات، فهناك السلطويون والليبراليون واليمينيون، بل واليساريون أيضا، ويؤكد البحث أن استمرار الرؤية التي تستبعد مشاركة الإسلاميين السياسية أمر يمثل قصورا واضحا في التقييم الموضوعي لتلك الحركات.

أحمد بهجت

المصدر : **الإسلام**



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢



قتلة بالأجر

هؤلاء الإرهابيون الذين تسول لهم نفوسهم أن يغتالوا الأطفال والبرياء، ويزعمون أنهم يقتلون باسم الدين ما هم إلا مجرمون جبلوا على إزهاق الأرواح وإراقة الدماء لقاء ثمن بخس، براهم معسوبة تأتيهم من دول اجنبية، فهم قتلة بالأجر، وعملاء خانوا شرف الأمانة التي يعلقها الوطن على جميع المواطنين.

لقد برح الخفاء وتكشفت النوايا على حقيقتها، وأدرك جميع أبناء هذا الوطن الأمين أي نوايا شريرة يضمورها هؤلاء المجرمون تجاه مجتمعتنا، وأي حقد أسود يحملونه في صدورهم المريضة تجاه شعبنا المسالم. وقد كشف الدكتور أسامة الباز في تصريحاته الأخيرة أن إيران من بين الدول الأجنبية التي تقدم التمويل والمساعدة للمجموعات التي تمارس العنف في مصر، كما أنها تتولى تدريب هذه المجموعات الإرهابية وغيرها من المارقين المحسوبين على الدول العربية الأخرى. في معسكر قريب من مدينة مشهد والمال الحرام الذي يتقاضاه هؤلاء الإرهابيون الجبناء ثمنا لنذ التهم وخستهم هو ثمن الدماء البريئة؟ في الشوارع وداخل المدارس.. وهم أول من يعلمون أن ضحاياهم ليس لهم أي علاقة من قريب أو من بعيد، يدعواى الظلام التي يريدونها، دون أن يكون لها أي صدى بين المخلصين من أبناء هذا الوطن. وعندما يصدر القضاء أحكامه الرادعة ضد هؤلاء المجرمين الذين تثبت إدانتهم في أعمال القتل والتخريب، فذلك هو القصاص العادل الذي تدعو إليه الشريعة الإسلامية، وهو الجزاء الأوفى الذي يتحتم توقيعه لكي يمكن قطع دابر هذه الفئة الضالة المضلة التي تحترف قتل البرياء بالثمن الذي يحدده لهم أسياهم في الخارج.



المصدر :

٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كل يوم

المواجهة المطلوبة ..

لن نواجه الارهاب بضميحات الاستنكار وعبارات التحذير والتهديد .. وان يرتدع القتلة بدموع الامهات وصرخات الامل والاقارب .. وان تتوقف هذه الجرائم بتدخلات المواطنين أو شهود الحادث .. وان نضمن تكرار هذه الحوادث بالفضب والانفعال والادانة .. وان يسلم الابرياء من محاولات اخرى غادرة لترويع الناس أو محاولة إرهاب الحكومة .. لنذكر حوادث الارهاب السابقة نفس السيناريو مكرر ومعاد .. نفس ردود الافعال الرسمية والشعبية ايضا مكررة ومعاد .. ولكن .. سرعان ما نهذا .. وغالبا ما ننسى دائما ما تشغل بأمورنا ومشاكلنا اليومية .. وحينما تقنع انفسنا باننا امام محاولات بائسة لا يمكن ان تصمد امام اصرارنا على المواجهة ورغبتنا في تأكيد استقرارنا مهما حدث .. ليس هذا هو المطلوب .. نحن نواجه فعلا مشكلة التعامل مع المجهول .. والمجهول للأسف مجبان لا يتحرك إلا بحذر .. ولا يقدم على جريمته إلا في الخفاء .. ولا يرتكب جرائمه إلا بعد تخطيط واعداد .. نحن اسام مجهول .. لا يمكن تعامله .. ولا التهورين من امره أو حجه .. ولا نستطيع للأسف ان نتوقع او نتكهن بأسلوبه أو وسائله أو خططه ولو كننا المسئول لوضعنا خطتي على المواجهه بأسلوب جديد .. يعتمد اساسا على تقسيم العاصمة الى مناطق امنية محدودة المكان والمساحة .. ولكل منطقة ضابط مسئول !! كالمعدة في القرية يعرف كل مواطن في دائرته ظروفه .. وسلوكه .. واتجاهاته .. ومن مجموعة هذه المناطق يتكون الحى .. ويشرف على الحى مساعد لوزير

الداخلية .. له كل التيسيرات لاداء هذه المهمة المطلوب الآن ان نسرع باصدار بطاقة تحقيق الشخصية الجديدة .. مهما بلغت تكاليفها .. أو اعيانها الادارية .. فهذه البطاقة تستطيع ان تعيد حصر كل من لهم علاقة بالارهاب أو تجارة السلاح أو أى عمل إجرامى المطلوب الآن ان نشرع قورا في انشاء جراجات متعددة الطوابق أو ساحات لوقوف السيارات في كل منطقة سكنية يساهم في تكوينها اصحاب السيارات .. لانها الحل الوحيد لاختلاء الشوارع من هذه الالغام الموقوتة المطلوب الآن ان نبدا في تمشيط المناطق العشوائية بقوات امن كافية تتمكن من محاصرة المنطقة بالكامل وتبدأ في عملية التمشيط الى الداخل لمنع اى فرصة للهروب أو الاختفاء .. المطلوب الآن ان نراجع جميع الحاصلين على رخص للسلاح وسحب الرخصة من اى شخص تثبت عدم حاجته لها أو انقضاء الظروف التى استدعت الحصول على الرخصة .. ول نفس الوقت يتم تجريم عقوبة السلاح غير المرخص .. وتشديد عقوبة تجارة السلاح لتصل حتى الى الاعدام .. ان كل هذه الاجراءات أصبحت ضرورية لمواجهة الارهاب ومن المؤكد ان هناك اجراءات اخرى كثيرة يمكن ان تساعد على هذه المواجهة .. ولكن اهم من هذا كله ان يكون كل مواطن في مصر جندي شرطة .. مسئولا في جيش الشعب لمواجهة الارهاب .. ياسادة .. نحن مطالبين جميعا ولورا بحسم هذه القضية التى تهدد امتنا جميعا .. وامن مصر كلها .. وإلا طالتنا الارهاب جميعا . أحمد الجندي



المصدر : **الجمهورية**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

الجمهورية

الحرب ضد الارهاب والتطرف

x x عاد امس تلاميذ مدرسة المقرريزى التجريبية بمصر الجديدة الى مقاعد الدراسة .. استأنفوا مشوار العلم والتحصيل وبناء المستقبل .. لم تحضر امس بالطبع زميلتهم الزهرة البرينة الشيماء التى استشهدت بشظايا الارهاب الخميس الماضى .. عاد التلاميذ للدراسة وسط مظاهرة للحب والرعاية والشهامة المصرية .. حيث حرص الاباء وعلماء النفس والمسئولون فى قطاعات عديدة بل ومن مدن بعيدة على الحضور لتقديم اى خدمة يحتاجها زملاء وزميلات الشهيدة .. وهى مظاهرة تؤكد رفض الشعب للارهاب وتضامنه ضد هذه الموجات الاثمة التى تستهدف امن الوطن واستقراره .

x x ماحدث امس فى مدرسة المقرريزى وماحدث صباح الجمعة فى الجنازة الشعبية لشيماء او ماحدث فى مساء امس الاول فى العزاء الذى نظمته القوى الوطنية فى مسجد عمر مكرم بالتحريير يثبت انه لا توجد اى ارض فى بلدنا يمكن ان يجد فيها الارهاب له تربة صالحة للنمو بل على العكس الجميع يعتبر ماحدث من اعمال يائسة هى سلوك اجرامى لايمكن السماح به .. وهم يؤكدون بان من يفعل ذلك لايمكن ان يكون مصريا او مسلما .. بل هم مجموعة من المضللين الذين اخضعتهم جهات خارجية مشبوهة لعمليات غسيل مخ مضللة ومجرمة .

x x وهذا الشعور الشعبى والحماسى غير المسبوق انما هو اشارة واضحة الى ضرورة بدء حرب لاهوادة فيها .. لا تقوم بها الدولة فقط بل يشارك فيها الشعب .. حرب ضد الارهاب والتطرف يستطيع الشعب ان يقدم فيها الكثير .. ليس فقط المعلومات ولكن يشارك فى التحرى لكشف اوكار هؤلاء المخربين ويقدمهم للسلطات لتستكمل معهم التحقيقات وتكشف بقية التنظيمات .. وفى نفس الوقت ينبغى ان يشارك الجميع فى معركتين هامتين الاولى مواجهة العشوائيات وتطويرها وادخال المرافق لها بشكل عاجل لتتفرض عن ظهرها مايبها من اتباع للتطرف والارهاب .. والثانية زيادة الانتاج واستعادة زمام العمل الجاد فى كل المواقع .. لانه فى مجتمع منتج لا مكان لارهابى .. او متطرف .. او متسول .



كلمة الأسبوع

من بصر البصير.. إلى المقريري

● اعترف أنني بكيت تلك الطفلة البرينة شيماء عبدالرحيم.. واعتصرني من الأعماق مشهد الأب المكلوم وهو يتلوى من الصدمة ويبكي دما.. وكنت أظن أنني وحدي قد بكيت لهذا المشهد الأليم.. فإذا بي أجد كل من أحدثه حول الطفلة الشهيدة قد بكأها أيضا وشارك أبوها حزنه وألمه.. وكنت أحدث أخى وصديقي محيي السمري فيما كتبه حول تشابه مأساة هذه المدرسة «مدرسة المقريري» مع مأساة بحر البقر.. وأضفت إلي ما كتبه أن مأساة بحر البقر كانت بفعل عدو ظاهر نعرفه.. ونعرف أنه عدو وقد يقدم على أي شيء.. أما المأساة هنا فأكثر إيلا.. لأنها تأتي من مصري.. وبمن يدعون الإسلام.. والإسلام منهم براء.. بل وكل دين وليس الإسلام فقط.. حتى لو كانت مذاهب وأديان دنيوية كعبدة الأبقار والأصنام والنار.. أي دين وأي شرع يبرأ إلى الله تعالى مما فعله هؤلاء في شعبنا وفي وطننا.. والآن ماذا سنفعل..؟! أقول أنه ثار لنا جميعا من هؤلاء القتلة.. هؤلاء الذين أحرقوا قلوبنا كمدا وألما ونزيفا.. هؤلاء يجب أن يحرقوا ويشنقوا ويقتلوا ويصلبوا.. إنها عدالة السماء.. السن بالسن والعين بالعين.. والبيادى أقظم.. فلقد قتلوا الناس جميعا.. فمن قتل نفس بغير حق فكأنما قتل الناس جميعا.. تكلوا الأمهات والآباء ويتموا الأبناء.. فيجب أن يبادوا من على وجه الأرض.. أنهم المفسدون في الأرض.. لا دين لهم.. وليسوا مسلمين.. بل خونة مارقون.. أنهم لم يرحموا.. فكيف نرحمهم.. أنهم لم يراعوا حرمة ولا نمة ولا دين.. فكيف نصبر عليهم.. أنه ثار المجتمع كله.. ضد هذه الحفنة الباغية الطاغية المخزية الظالمة.. فلا تهاون.. ولا شفقة.. ولا رحمة.. بل الثأر والقصاص للمجتمع كله..



الجمهور يقول

مصر.. نوابية (الندى البادية)

استعادت مصر أراضيها المحتلة في سيناء بالحرب والسلام . وتحت قيادة حسنى مبارك .. لم تفرط مصر في ذرة تراب واحدة .. وكانت قضية استعادة السيادة على مثلث طابا .. نموذجا يدل مشرقا على صلابة صانع القرار المصرى .. وقوة ارادة المفاوض المصرى .. ومن ورائه دعم لا نهائى من شعب مصر .. المرتبط دائما بأرضه ووطنه .

ولا تخلو قضية استعادة الأرض في سيناء من معنى هام لن يغيب عن أذهاننا .. انه لا يعكس فقط ارادة القتال والنضال لدى الشعب المصرى .. وديناميكية الحركة السياسية المصرية الواعية بحقائق العالم الجغرافية والسياسية .

ان هذه التجربة تؤكد ايضا ان مصر .. تتوفر لها الفرصة في أواخر القرن العشرين للتفرغ لبناء النهضة الحديثة .. وتلحق بركب التطور العالمى .. مهما كانت التحديات .. ومهما كان الاعداء . لم تتراجع مصر شعبا وقيادة أمام أية مواجهة .. وتمسكت دائما بمواقفها .. ومبادئها .. لم تحن رأسا .. أو تخفض جباه .

بهذا يمكن ان نقول ان شراسة الارهاب، تزيد من ارادتنا حدة .. وتضيف لقوتنا قوة على قوة . إننا ندرك الان بوضوح أن العدو الأساسى حاليا في طريق النهضة المصرية .. هو الارهاب .. وربما تصور قادة عصابات الارهاب في اوكارهم المظلمة .. ان وقف مسيرة مصر .. وانطلاق شعبها نحو المستقبل الأفضل .. أمر سهل .. يمكن تحقيقه بتفجير قنبلة هنا أو هناك تهدد الاحساس بالامان لدى سكان القاهرة المعز .. وضيوفا وزوارها العرب والأجانب .

وربما تصور دعاة الظلام أيضا أن تفجير قنبلة بجوار مدرسة أطفال .. يمكن أن يثير الرعب في القلوب الصغيرة .. وقد يدفع الآباء للتردد والخوف على حياة .. الأبناء في المدرسة والشارع ان محاولة الاعتداء على حياة رئيس الوزراء .. الدكتور عاطف صدقى .. لم تكن مقصودة في حد ذاتها .. لكن المقصود أيضا إثارة الفوضى في الشارع المصرى ذاته .

ولكن مخططات الظلام لم تتجح .. وعانت الحياة لطبيعتها في شارع الخليفة المأمون، بسهولة وعلوية حضارية .. وعانت الصغيرات إلى مدرستهن .. ثقل في الله .. وفي الوطن .. وحرصا على المستقبل .

ويؤكد الشعب المصرى مرة أخرى قبوله للتحدى في مواجهة العدو الجديد، هذا الارهاب، المعادى للحياة يشقى صورها .. المعادى للأخلاق السامية . والأنيان .. والإيمان . ويتمسك الشعب المصرى بمسيرته في البناء والتنمية .. ويتمسك بقيادته الوطنية الواعية لحقائق السياسة والجغرافيا في هذا العالم المتغير .. يتمسك الشعب المصرى بالرئيس حسنى مبارك .. كما يتمسك بالحياة والوجود . لقد ظهر الارهاب، ضيفا ثقيلا في الحياة السياسية المصرية طوال القرن العشرين .. وسيتم القضاء عليه تماما .. قبل أن يرحل هذا القرن .



قضايا معاصرة

صورة أدبية لاتنسى

الشيء الضحية الغدر

جئت يا شيء الى نياتنا بغير ان
تعرفى لماذا جئت ، ومضيت كمن
النسيم من غير ان تعرفى لماذا مضيت
واغتالتك يد الغدر ولم تعرفى اى ذنب
جنتى ؟ وانتهت خمسة عشر عاما
فى كل سنواتك فى نياتنا وكأنها لم
تكنا

ومن المؤكد انك لم تتركى يوم
لست قبالك فى هذه الدنيا .. الحلم
الجميل اصبح واقعا اجمل ، والامل
لمرتقب صار حقيقة رائعة ، والنبيض
الخافت فى الاحشاء تحول الى صراخ
هو احلى عند امك وابيك من كل انغام
الحياة واناشيد الوجود .

جئت فى يوم من الايام لعله اصبح
حبيبا الى امك وابيك من اجلك .
سهرت الام بك ومعك والام يترجم عن
نفسه فى صرخات مكبوتة ، واخرى
اظنت من سيطرة الارادة وسهر الاب
وكل اعصابه مشدودة الى امك ، وكل
اماله متطلعة اليك .

وكبرت فكان وجودك بينهما ايدانا
بفصل جديد يبداه كل منهما فى
حياته ، فصل يخرج فيه الانسان من
كل انانيته لينتج ايامه من اجل غيره
، ويحرق ليااليه من اجل سواء ...
ومعذرة يا ابنتى فانت بالنسبة لهما
لست غيرهما ، او سواءهما ، انما انت
فى داخلهما الميلاء الجديد ، والصبا
العائد ، والشمس التى لا تغيب فرما
كنت تحلقين بهما على اجنحة خيالك
البرى الى عالم الطفولة فيحيهما كل
منهما من جديد ، وربما كنت تنقليهما
الى ايام الصبا فيعيشان ريعانها
وتفتحها ، او ربما كنت تمسحين بيدك
للصغيرة على وجهيهما فتتمحو هذه
اليد عن قلبيهما كل ما تركته الحياة
من غصون ، وما خلفته من جراح ..

وتكبرين ، وتكبر معك مسئوليتيهما
وربما قسرت مسانوء به الاب من
مسئولية ، وما لتحمله الام من
تضحيات فموضتيهما عن كل ذلك
بتفوق ملحوظ .. بدل القلق اطمئنانا ،
والشقاء نعima ، والتضحيات متعة ..
وتعب الحياة وكما راحة وصفوا .

لكن فجأة انتهى كل شيء او كما
قال الشاعر :

ما بين غمضة عين وانتباهتها

بغير الله من حال الى حال
ليصبح خطاما واشلاء ، وبكاء
ونحيبا ، وصراخا والاما .. ثم تكريات
لاتمحي على مر السنين والسبب يد
تنشر الموت وقلب يفيض الحياة .

فلو ان صاحب هذه اليد التى تقتل
والقلب الذى لا يرحم اترك ان مايفعله
ينهب ضحيته عشرات من الابرياء لما
اقدم على عمل يضرج يده بالدماء
البرىلة ، ويحول قلبه الى كتلة من
الصخر الجلمودا ولو انه تيقن انه
يقتل نفسا زكية اراد الله لها الوجود
بغير ذنب لترك ان مايفعله اثم عظيم
ونف كير لا يغفره الله فى اى شريعة
من شرائعه ، وليس الاسلام الذى
ينتمى اليه وهو دين الرحمة . ولو قر
فى نفسه ان مايفعله من تخريب
وتدمير وتقتيل لآخيه الانسان الاعزل
الا من انفاس معسوبة يواصل بها
الحياة .. لما ارتكب هذا الجرم الكبير
الذى لا تقره اى شريعة على الارض .
ولو عرف انه بما ارتكبت يداه يحيل
البسمة الى بكاء ، والضحكة الى
نحيب ، والفرحة الى حزن .. والحياة
كلها الى ألم يقين .. لما اقتترف هذا
العمل الذى يابى ان يفعله الحيوان
فى نوعه من الحيوان . ولو فكر لحظة
انه بما يفعل يروع الأمنين ، ويغزع
الطمئنين ، ويعتدى على المسالمين ،
ويهتك الاعراض .. لما اقدم على فعلته
حتى ولو كان المقابل كنوز الارض
وسلطاتها . ولو قنر ما ينوء به قلب
والدى شيئا وهما يبكبان وينتحيبان
والام يشمل كل اقطار نفسيهما .. لما
امتدت يداه الى عمل تكون نتيجته
هذه الصورة البشعة التى لا تحتاج
الى وصف .

فأى قضية تلك التى يعمل من
اجلها ، واى ثمن هذا الذى يتقاضاه
وفى سبيل اى هدف يسعى اليه ؟
يساوى قتل برى اعزل ؟ اما انت يا
شيءاء فيرحمك الله تعالى مع
الشهداء والابرار والصديقين ، واما
نحن فيرحمنا الله لحياء بين بشر
انترعت من قلوبهم الرحمة .

متابع



وحدة نظرية

إنى أتتهم..!

نزلت دموعى مع الملايين على «شيماء» البريئة.. الزهرة التى قطفها الشيطان قبل أن تتفتح .. الأمل الذى ذهب بالغرب قبل أن يتحقق.. قطعة القلب التى خرجت من بيتها بغير وداع على أن تعود إلى أحضان الأم والأب فى أمان ، لكن الأنايسة حرموا الأبوين من أغلى ما فى حياتهما. وحرما الحياة من قلب مؤمن يتفتح للحياة ويستعد ليعطيها أغلى ما عنده. لا أصدق، ولا يصق أحد فى مصر أو فى خارجها أن قتل الأطفال الأبرياء فى المدارس يريدون إقامة الشريعة الإسلامية.. أى شريعة؟.. وإى اسلام؟.. نحن أمام عصابة تكشف عن حقيقتها يوما بعد يوم .. الهدف هو مصر.. ولذلك فهم يقتلون.. أو يحاولون قتل.. كل أبناء مصر بدون تمييز، ويقتلون الأطفال والنساء بالذات .. يقتلون من لا يخطر ببالهم أن يكونوا هدفا لعدوان لأنهم ناس عاديين مسلمون قلوبهم معلقة بالله. وكل مصرى يقيم شريعة الله كاملة غير منقوصة، ويعرف الاسلام كما أنزله الله دينا للرحمة، والسلام، والحب، والتسامح.. الاسلام بين البنا وليس للهدم.. للحياة وليس للقتل، للتعمير وليس للتدمير، الاسلام لا يعرف المؤامرة، ولا القتل غيلة، ولا بناء الوسيلة من أجل المقصد النبيل.

هذا هو الاسلام.. فمن هؤلاء؟
إنى أتتهم المسئولين عن إيجاد مناخ العنف بأى صورة من الصور فى المجتمع المصرى.. أتهم الذين يقدمون المبررات للجريمة بتفسيرات خاطئة للشريعة السمحة ويبدون اليأس فى نفوس الشباب ويصورون لهم كل شيء أسود.. ويوحون اليهم أنه ليس فى حياتهم مائدعو إلى الأمل.
إنى أتهم الفكر المحرض على ارتكاب الجرائم، والذى يمهّد الطريق للمجرمين ..
أتهم الذين يذسون السم فى العسل .. وينشرون كلمات حق عن الاسلام وشريعته يراد بها باطل.. ويقولون كلمة طيبة عن حكم الله تخفى وراءها معانى خبيثة..

علموا الشباب كيف يكون حذرا ويفرق بين الكلمة المستقيمة، والكلمة الملتوية، وافتحوا عيونهم على ما فى التاريخ الاسلامى من مؤامرات بدأت فى داخله بدعوى اصلاحه.. وهى تسعى إلى تخريب عقول أبنائه..
أربعة عشر قرنا تعرض فيها الاسلام لمؤامرات التشويه باستخدام بعض أبنائه من المرضى، أو المخدوعين، أو حسنى النية، واستخدم أعداء الاسلام ألوانا من الأسلحة الخفية والظاهرة.. وشاء الله.. ولأراد لمشيئته.. إلا أن يتم نوره.. وينصر دينه.. ويجعل كلمة المخلصين هى العليا..
شيماء.. لقد أبلغت بدمك رسالة إلى الجميع .. أفيقوا.. يامن يهكم أمر الاسلام وأمر مصر قلعة الاسلام.

رجب البنا



قصة

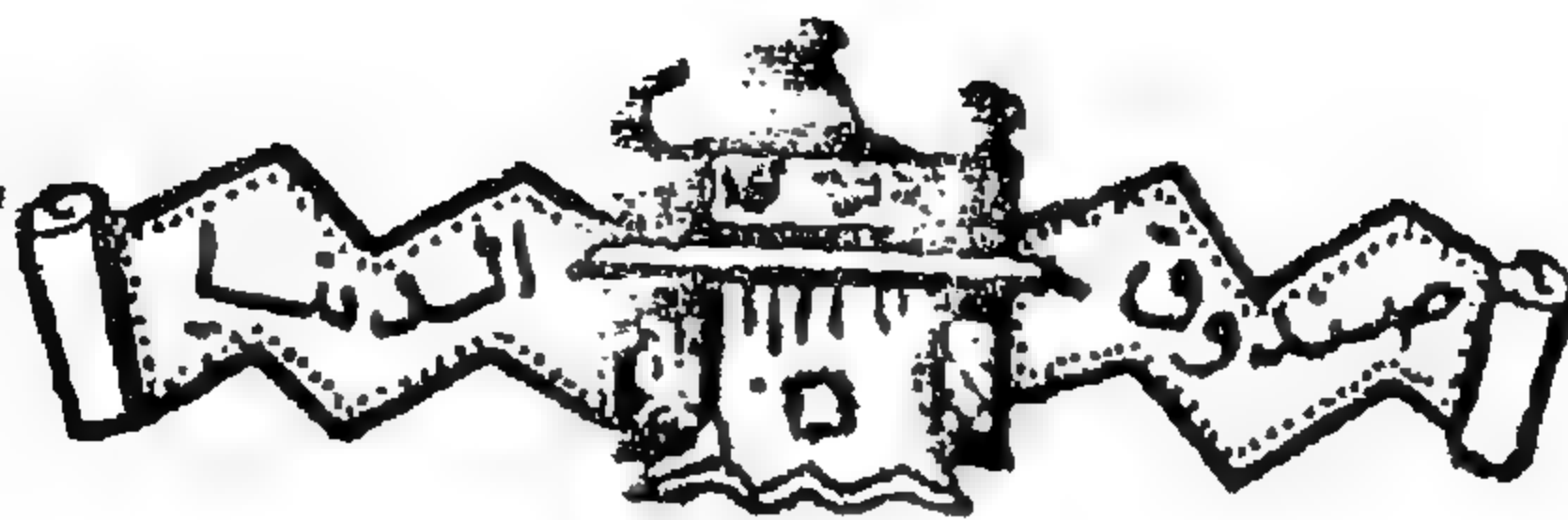
رجال لا ينامون!

عيون مصر لاتنام والحمد لله. وقيام رجال مباحث ميناء بورسعيد باحباط أول محاولة من نوعها لتسلل اثنين من الارهابيين الجزائريين إلى مصر عبر الميناء بعمل وطني رائع. ورغم الأسلوب الذكي الذي اتبعه الارهابيان في مغافلة رجال سلطات الامن بالميناء في إيطاليا وتمكنهما من ركوب باخرة البضائع الألمانية القادمة إلى مصر بالطريقة التي اختبأ بها عن أعين البحارة داخل صناديق البضائع الضخمة (الكونتينر) رغم كل ذلك إلا أن أعين رجال أمن الموانئ المصرية كانت ساهرة لحماية الجبهة الداخلية في مصر.

وعندما وردت المعلومات السرية إليهم بتسلل الارهابيين الجزائريين إلى الباخرة الألمانية ووصولهما إلى ميناء بورسعيد تم اغلاق كل المداخل والمخارج في الميناء ومراقبة كل الزوارق التي تقترب من الباخرة وعندما حاولا التسلل إلى مصر كانت الأيدي المصرية اليقظة قد أمسكتهما. هذا شيء مشرف لمصر يحدث في كل مكان في الموانئ والطارات والحدود وصحراوات مصر.

تحية لهؤلاء الرجال. لموزير الداخلية ومدير أمن الموانئ واللواء عبدالعزیز الزغبی مساعد مدير مصلحة أمن الموانئ والعميد عبدالحميد ومدان مدير أمن ميناء بورسعيد والعقيد محمد صبرى رئيس المباحث، لاحباطهم أول محاولة من نوعها لتسلل الارهابيين إلى مصر.

محمود فايد



أقصر الطرق

يرى د. حسنين توفيق إبراهيم في بحثه المقدم الى الندوة المصرية الفرنسية الخامسة ان ظاهرة العنف السياسي في مصر قد تصاعدت بصورة حادة منذ مطلع التسعينيات وبصفة خاصة خلال عام ١٩٩٣، وهو الامر الذي جعل من الظاهرة احد التحديات الرئيسية التي تواجه الدولة والمجتمع في مصر.

ويتناول الباحث في برأسته اشكال العنف السياسي والقوى التي تمارسه، والاسباب الرئيسية لتصاعده، واثاره على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.. وفي نهاية بحثه يقدم سيناريو لمستقبل الظاهرة في مصر، وهو يرى ان الضربات والاجراءات الامنية التي توجه لهذه الجماعات ستؤدي الى اخماد نشاطها خلال الاجل القصير «من ٢-٣ سنوات» لكن هذه الاجراءات لا تكفي وحدها على المدى الطويل، وانما لابد من مواجهة فعالة للمشاكل التي تخلق بيئة ملائمة لنمو هذه الجماعات، ومن هنا تأتي اهمية نجاح برنامج الاصلاح الاقتصادي، وتعميق المسار الديمقراطي بشكل يمكنه من تقليص ظواهر السلبية وتهميش المواطنين سياسيا، وابداء صيغة ملائمة تمكن التيار الاسلامي المعتدل من المشاركة في الحياة السياسية بشكل سلمي وشرعي، وتطوير جهاز الامن وتحديثه والحرص على ان تكون ممارساته محكومة بإطار القانون، وفرض الاشتباك في قضية العلاقة بين الدين والدولة وتنشيط مؤسسات المجتمع كالحزب والنقابات والجمعيات.

باختصار نحن في حاجة الى اصلاح سياسي واقتصادي وثقافي واجتماعي لمواجهة ظاهرة العنف السياسي وحصارها واقتلاع جذورها، وبغير هذا الاصلاح والتغيير المنشود سوف تستمر المشاكل تلقى بذورها في الارض.. ومع الايام سوف تثمر البذور وتنمو ويأكل المجتمع من ثمارها المريرة.

وتؤكد الدراسة انه من الاهمية بمكان اعلان الحرب على الفساد بمختلف صوره واشكاله لانه بمثابة عنف وارهاب ولكن من لون آخر، ولاشك ان الاصلاح السياسي يمثل اطاراً سياسيا لاغنى عنه للتغيير في المجالات غير السياسية، ومن هنا ينبه البحث الى اهمية التطور الديمقراطي والتخلص من ترسنة القوانين المقيدة لحقوق المواطنين وحياتهم وفساد المجال امام مختلف القوى والتيارات للمشاركة في الحياة السياسية بصورة سليمة ومن خلال قنوات شرعية، وقد يستغرق هذا زمنا طويلا ولكن هذا هو أقصر الطرق الصحيحة لمواجهة الظاهرة.. ولست اعرف هل يقرأ المسئولون هذه الابحاث ام تستغرقهم مشاغل الحياة اليومية.. إن قراءتها مسألة هامة للغاية

أحمد بهجت



عناصر المشاركة الشعبية ضد الإرهاب

لاشك ان المشاركة الشعبية هي خير ضمان لوقف انتشار الارهاب وهي السبيل لمطاردته واستئصال شأفته من تربة المجتمع المصري. وليس المقصود بالمشاركة الشعبية بطبيعة الحال مجرد البكاء في جنازات شهداء الارهاب أو التجمع والتهاتف ضد الارهابيين في المناسبات المختلفة. ولكن المشاركة الشعبية الحقيقية التي نقصدها اوسع من ذلك واشمل والمفهوم الشامل للمشاركة الشعبية يتضمن العديد من العناصر نستطيع ان نذكر أهمها فيما يلي:

اولاً: العنصر الأمني الذي لمسّه الرئيس مبارك في تصريحاته للصحفيين أمس اثناء افتتاحه للمرحلة الثالثة من توسعات المتحف الحربي بالقاهرة. وفي هذه التصريحات قال الرئيس مبارك ان المشاركة الشعبية تتطلب الا يقوم اي مواطن بايواء عناصر الارهاب وان يبادر الى الإبلاغ عنهم اذا شعر بوجودهم متخفين في اي منطقة دون ان يخشى منهم. وهذه المساعدة المباشرة التي يقدمها المواطنون لأجهزة الأمن مساعدة ضرورية لمطاردة عناصر الارهاب وحصارهم وعدم تمكنهم من القيام بآية عمليات جديدة يروج ضحيتها الأبرياء من أبناء شعبنا مثلما حدث وتكرر في الفترة الأخيرة.

ثانياً: العنصر الفكري والسياسي وهنا يبرز دور المثقفين والاحزاب السياسية معا في نشر فكر التنوير والدفاع عنه ضد المفاهيم المتخلفة والتفسيرات المغلقة للمدين فمما لاشك فيه اننا لا يجب ان نترك الساحة الفكرية والسياسية خالية لتيارات الفكر المتخلف التي تمهد الأرض أمام الارهاب بل يجب ان نتصدى لهذا الفكر المنحرف مهما كلفنا ذلك من تضحيات. ونتصور هنا ان الاحزاب ومنابر الفكر والسياسة مطالبة بالتصدي لعمليات التكفير العشوائية وشعارات التزمت والتطرف في المدن والقرى والنجوع وان تمنع استخدام منابر المساجد ساحة لأفكار المتطرفين العادية للتنوير والمفاهيم الدينية المستقبلية.

ثالثاً: العنصر الاقتصادي. فالأمر الذي لاشك فيه ان الفكر المتطرف هو احد الفرازات الازمة الاقتصادية. صحيح أنه موجود بدون الازمة الاقتصادية وله دعامة في كل عصر واوان. ولكن الازمة الاقتصادية تزيد من انتشاره ومن هنا فإننا نعتبر المساهمة في تخفيف حدة الازمة الاقتصادية هي بنفس القدر مساهمة في سجب البساط من تحت اقدام الارهاب والارهابيين. وبوضوح نقول: ان المستثمر الذي يقيم مشروعاً جديداً ويخلق فرص عمل للعاطلين من الشباب والمستثمر الذي يتبرع بجزء من امواله لمشروعات الخير والخدمة الاجتماعية في الحي أو الشارع الذي يقطنه أو في القرية التي ينتمي اليها.. المستثمر الذي يبنى مدرسة أو يقيم مستشفى إنما هو يعمل في نفس الوقت وبنفس القدر لمواجهة الارهاب والقضاء على بذوره وجذوره.



الأهرام المسائي

المصدر :

٢٠ شهر ١٩٩٣

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا المفهوم الشامل للمشاركة الشعبية ضد الإرهاب بجوانبه
الامننة والفكرية والسياسية والاقتصادية هو لاشك امر مكمل
لدور الدولة في مطاردة عناصر الارهاب في الخارج والداخل
وتجفيف منابع التي تسمح لهم بالنمو والتمدد. هذا إلى جانب
ضبط العملاء الذين يقودونهم ويوجهون حركتهم بتعليمات من
الدوائر الاجنبية المعادية للاستقرار والتقدم في مصر.
والى جوار هذا فإننا نضم صوتنا الى صوت الرئيس مبارك
بان مواجهة الارهاب معركة سيكون لها ضحايا وشهداء دفاعا
عن استقرار الوطن.. مثلما كان هناك شهداء لمعاركنا من أجل
تحرير التراب الوطني والدفاع عن قضايا امتنا القومية. لقد
ضحينا. كما قال الرئيس مبارك بنحو ١٠ آلاف شهيد في حرب
اكتوبر ونحن حريصون على الا يضر او يصاب او حتى يخدش
اي مواطن مصري ولكن هذا لايعنى التردد أو الخوف في مقاومة
الارهاب.
ان يدا واحدة لاتصفق.. وجهد الحكومة وحده في مواجهة
الارهاب لا يكفي بل لابد من مساندة شعبية عملية شاملة لهذا
الجهد الحكومي حتى ينقض الاثنان على هذه الظاهرة الاجرامية
مثل فكي الكماشة فيقتلعانها من تربة الوطن دون تردد أو خوف
أو تراجع.

المحرر



الشجب لا يكتفى ولا التهديد

فؤاد بدوى

شيء يحول دون تهديد أمن هذا البلد، ليس فقط الشجب بالكلمات والتهديد بالإجرام. علينا أن نزود الشرطة بكل ماتحتاج إليه من أدوات حديثة وأساليب علمية لمكافحة هذا الشر الذي ينخر في قلب الأمة.

علينا أن نفحص كل مكان، وأن ندرس كل شخص، وكل سلوك نرتاب فيه. علينا أن نحمل جيدا أنفسنا وأماكننا وبلدنا وأرواح فلذات أكبادنا ومستقبلنا.

هؤلاء المجرمون يضربون أمن مصر. وبهذا الإجرام يجرمون مصر من لقمة عيش ضرورية ولازمة، ومن طمانينة ضرورية ولازمة، ومن أمل كبير ضرورى ولازم حتى تخطو مصر إلى القرن القادم وهي آمنة على نفسها، واثقة من خطوها، تعمل كل ما فى وسعها ليعيش كل ابن من أبنائها كما يعيش الإنسان.

لا أقدر على الكراهية، ولكنى أعتقد أننى أريد أن أشرب من ماء القتلة.

إزاء بعض الأحداث تفقد الكلمات كل معنى، ربما تقف فى الحلق، وربما تتعثر فوق الشفاه، وربما تخرج متلعثمة ملتاعة، وربما تخرج صارخة غاضبة حانقة رافضة أمة فى أن تعالج ماحدث علاجاً صحيحاً. إزاء بعض الأحداث يتساعل الإنسان ماالجوى .. ولماذا .. وكيف ؟

بها خريجة متفوقة وخطيبة مرغوبة وعروسا رائعة يريانها بعين الخيال، على رأسها «طرحة الزفاف»، وترفع لها الفراشات الصغيرة ثوبها الأبيض.

مانذب هذه الفتاة؟ قلبى مع أمها وأبيها وأخوتها، وزميلات فصلها، ومدرساتها، وبواب المدرسة.

قلبي مع كل من أضيير، مصابا، ومع أفراد أسرته، قلبي مع الدكتور عاطف صديقى الذى دافع عنه الله، والذى أهنئته بالنجاة، وأدعوه بالصحة والسعادة ومواصلة العطاء.

قلبي مع كل مصرى هزه نيا الحادث المؤسف كما هزنى. وقلبي مع كل دار روعت، وكل شجرة استنكرت تصرف هؤلاء الأوغاد الذين لاخلق لهم، ولاضمير، ولاين.

الوحوش أشرف منهم، والكلاب أوفى، إنهم نبت شيطانى، هذا البلد الطيب براء منه إلى يوم الدين. أعتقد أننا كلنا مطالبون بفعل كل

إزاء ماحدث فى ٢٥ نوفمبر ٩٣ فى منشية البكرى والذي هو حلقة من سلسلة طويلة هى الإجرام الجديد الذى لم تعهده بلدنا المسمى بالإرهاب، لا أنكر أن مصر عرفت الاغتيالات السياسية خاصة فى العصر الحديث. ربما كان مصرع كبير قائد عسكر الفرنسيين بيد سليمان الحلبي فى القاهرة البداية، وتتطور الجريمة ويصل انعدام الضمير الى وضع قنبلة تنفجر أمام مدرسة فتصير زهور لم تتفتح بعد، ويصيب أطفالا أبرياء لا نذب لهم ولا جريرة.

ماذا يقول الإنسان للوهلة الأولى؟ هؤلاء المجرمون ليسوا بشرا، ولا علاقة لهم بالإنسانية. حقيقة إن قابيل قتل هابيل، يمكن أن يقتل أخ أخاه ولكن أن يتعدى الضمير حتى يصيب الموت البشع العبدى المخبول ألدبر فتاة صغيرة كان قلبها مستعدا للحب، وكان عقلها مستعدا للتعليم، وكان أمها وأبوها يحلمان



فكرتنا

سابق متفانلا ما لم يقصف
قلمي . أو يقطع لساني أو يكتم
فمي . أقول ما أريد وأصرح بما أؤمن
به . سواء رضيت أو غضبت .
ويوم يقصف هذا القلم سنكتم
انفلس ولن نستطيع الحياة .
ويبقى كل مواطن في هذا البلد
متفانلا مادام يستطيع ان يأخذ حقه
دون ان يشتره ودون وساطة او
محسوبية .

وسوف استمر احلم ببلادي .
واري ان الغد سيكون احسن من
اليوم . وسوف يذهب الظلم ويجيء
العدل وسوف تنتهي الازمة الخائفة
ويأتي الرخاء . كل المتاعب التي
تشعر انت بها الآن هي متاعب
مؤقتة . لن تستمر البطالة الى
الابد . لن يبقى الحرمان والجوع .
كل يد تعمل ستقرب اليوم الموعود
وسوف ينتهي الظلم والظلام
ويجيء الغد الموعود .

أنا لا اغمض عيني واري
المستقبل وانما افتح عيني فاري كل
احلامي . أنا مؤمن بشعبي واعرف
انه قادر ان يخطي العقبات ويعبر
المصاعب . اعرف انه سوف يصمد
امام كل الاخطار وسيستمر على
المصاعب والمصائب . وقد تمر علينا
ايام شدة ولكنها ستكون بلاذن الله
مؤقتة لن تستمر ولن تدوم . لاوافق
البنائسين على ياسهم . ولا اشترك
المتشككين شكوكهم . فانا مثلا
اعتقد ان الارهاب سوف ينتهي
مادامت الامة اجمعت على محاربته
واستنكاره . لا اتصور ان الذين
يامرون بالارهاب لا يعرفون انهم
اقتلوا الاطفال الابرياء بدل ان يقتلوا
الوزراء . لا اتصور انهم لم يسمعوا
لعنت الشعب التي حولت شيماء
الطفلة الى بطة لانها كانت ضحية
الارهاب . وان كل رصاصة تطلق لها
اسوا الصدى في نفوس الناس .
غدا سيكون يوم الخلاص !

مصطفى أمين



كلمة اليوم

استئصال الارهاب واجبتنا جميعا...

واحساس ، لا يطرب اذانه غير صراخ الآباء والأمهات والقارب ضحاياهم لأنه سيملا جبينه بالعملات الصعبة الملوثة بأشلاء أبناء وطنه ...

ويشارك كل مصري في الاشداء بما تبذله قوات الأمن من جهود تفوق طاقة البشر لانقاذنا من هذا السرطان الكامن بين بيوتنا وفي شوارعنا ، وقد أصبح حراس الأمن هدفا يوميا لرمصاص القدر والعدوان ، دون ان يفت ذلك في عضدهم ، ولكن هؤلاء الرجال الذين يحملون رؤوسهم على اكفهم وهم يحمون بيوتنا واطفالنا في حاجة الى مشاركة فعالة شاملة من كل افراد الشعب للقضاء على هذا الطاعون الذي يتربص بنا في كل لحظة ، وقد أصبح الإبلاغ عنهم واجبا مقدسا على كل مواطن يعرف اوكارهم ومكامنهم ، لأنه يسهم بذلك في حملة نفسه وأسرته وصغاره ، كما يحمي وطنه الكبير من وباء خبيث يريد ان يدمر كل ما هو جميل وطيب

كانت الدعوة التي وجهها الرئيس حسني مبارك الى كل افراد الشعب للمشاركة في مكافحة وباء الارهاب الخبيث ، واستئصال جذوره اللعينة من ارضنا الطاهرة ، هي دعوة موجهة الى كل فرد مهما كان موقعه للدفاع عن نفسه وابناؤه وأسرته جميعا ، وقبل كل شيء للدفاع عن وطنه ، ليفكر كل مواطن في طفله او طفلته ، او ابنه الشاب الذي يضع فيه كل أمه وخلصه أخلامه ، وقد خرج من بيته في الصباح الى مدرسته او جامعته ، ليأتي اليه بعد ساعات من يحمل له خبر استشهاد وحيد او وحيدته يقابل القدر او شحنت الخيانة المتفجرة ..

إن العدو الذي يعيش بيننا ، يشرب من ثيلنا ويتنفس هواءنا أشد خطرا على وطننا من أي عدو خارجي ، لأن عدو الداخل ، يكمن بين ظهرانينا ، يكسب عيشه من بيع دماء أبنائنا وبناتنا وهم في عمر الزهور ، تجرد من كل شعور



الجمهورية تقول

المساندة الشعبية والقضاء على الإرهاب

xx اجاب الرئيس حسنى مبارك فى تصريحات بعد افتتاح المتحف الحربى على سؤال جماهيرى هام .. ثار فى اعقاب استشهاد الطفلة الشيماء .. وهو ماذا نقدم للدولة لتتخلص من الارهاب ونقضى عليه .. اكد الرئيس ان هذه المساندة هى خير ضمان لعدم انتشار الارهاب وان المطلوب من المواطن الا بأوى احد ارهابيا .. او يعلم مكان ارهابى ويخشى الإبلاغ عنه .. وبالفعل فقد ترجم تصريح الرئيس نبض الشارع المصرى الاصيل الذى شعر بحسه الواعى بخطورة الارهاب على مستقبله وامن بلده واستقراره وتقدمه .. ولدى الشرطة كما اعلن وزير الداخلية حسن الالى العديد من القصص عن تعاون المواطنين فى مقاومة الارهاب والإبلاغ عن الارهابيين وعد الوزير بالاعلان عنها قريبا .

xx ان رأى العام المصرى مقتنع تماما وهذا هام للغاية بان الهجمة الارهابية تحاول ليس فقط اغتيال المواطنين رغم براءتهم .. بالعوبات الناسفة والقنابل المحرقة التى يستخدمها الارهابيون فى عملياتهم بل ايضا يسعون الى تضيق الخناق على التنمية والتقدم والاستفادة من موارد مصر .. ولعل فى ضرب السياحة المثال الكافى لتوقيع ذلك .. ان استمرار الهجمة الارهابية - الممولة من الخارج - قد يؤدى الى هروب المستثمرين والركود الاقتصادى وبالتالي خنق المحاولات الجادة لمواجهة مشكلة البطالة التى تفاقت خلال السنوات الاخيرة .. ومما لا شك فيه ان التصدى للارهاب هو وسيلة لاتاحة المناخ لحل مشكلة البطالة .. كما ان توفير فرص العمل للشباب هو حافز هام لهم يحميهم من الوقوع فى براثن الارهابيين .. ولعل هذا ما يؤكد الخط العام لمواجهة الارهاب فى دول كثيرة تعاني منه واكتوت بناره ..

xx ان ابطال الشرطة المصرية ليسوا وحدهم فى مواجهة الارهاب والنظر فى .. بل هناك رصيد من الاحتياطى يتمثل فى الالف المواطنين الذين اصابهم رذاذ الارهاب .. بدرجة او بأخرى .. وكشفوا حقيقته .. وهم المعنيون الان بتكبير المساندة الشعبية .. فالارهاب يعيش دون شك مرحلة اليأس والتخبط .. وتعاون جاد بين الشعب والدولة كفيل بوضع النهاية المطلوبة لهذا الاخطبوط .



رغم العمليات الارهابية الرهيبة التي تقفز على السطح بين اونة وأخرى .. فإن الرئيس مبارك حريص على التأكيد دوماً .. بأن التعامل مع مرتكبي تلك الجرائم يتم من خلال سيادة القانون .. الذي سوف يظل سياجاً متيناً يحمي الحرية، والديمقراطية.

● ● ●
لا جدال .. أن البعض - مازالوا للأسف - قاصري الوعي ، والادراك .. يتصورون أن هذه الحرية ، وتلك الديمقراطية تتيجان لهم ممارسة كل ما هو غير مشروع .. بينما كل من الحق ، والمنطق ، والعقل ، والدين يؤكد .. أن قتل الأبرياء ، وانتهاك الحرمات ، والسطو على أموال الغير ، وتلويت سمعة الآخرين .. إنما هي أسلحة لتقويض أركان الصرح العظيم الذي نحاول بنائه طوبة .. طوبة .. بسواعدنا ، وجهدنا ، وفكرنا

● ● ●

من هنا .. لا يختلف أحد .. على أن الديمقراطية لابد أن تنفذ نفسها من برائن تلك الأيدي العابثة .. وتنفض عن كاهلها هذه الأدوات التي ارتضت أن تكون مجرد دمي تتحرك عن طريق خيوط لا يربط بينها سوى حقد أسود لعين .
وفي تصوري .. أن الديمقراطية بما لها من إمكانات ، وطاقات ، وفكر راق .. تستطيع مواجهة التحديات حتى تبقى دائماً أبداً عزيزة .. مزدهرة .

سيد مكي



عزيزى :

عزيزى ابراهيم الشيخ محافظ
الدقهلية .. - تى الآن لم نسمع انك
قررت اطلاق اسم الشهيد النقيب
احمد يعقوب البلتاجي - الذى راح
ضحية الارهاب فى زينهم - على اى
شارع او مدرسة بالدقهلية .. وهى
موطنه الاصلى .. إن الشهيد كان
مثالا للرجولة والجرأة ويستحق
تكريمه بعد استشهاده .. إنهم فى
القاهرة قرروا اطلاق اسم الشهيدة
التلميذة شيماء محمد عبدالحليم
على إحدى المدارس . وهى راحت
ضحية غدر الارهاب فى حادث
المحاولة الفاشلة للاعتداء على
رئيس الوزراء .. هل انتم فى
الدقهلية اقل منهم فى القاهرة تحمسا
لتكريم الشهداء ؟؟
فبيل عصمت



مواجهة الإرهاب الأسود وحسابات الداخل والخارج !

ماذا بعد ان سقطت الأقنعة عن وجود الإرهابيين القتلة الذين استباحوا دماء الشعب كله واثاروا الخوف والذعر والهلع في نفوس اطفالنا الأبرياء في مدرسة المقرينى بمنشية البكري؟ ماذا سيقول فلاسفة الدعوة لنهج الحوار مع القتلة بدلا من المواجهة بعد ان اتضح للجميع ان جريمة الخميس الماضي لم تكن تستهدف شخص رئيس الوزراء وحده وانما كانت جريمة في حق مصر وشعبها كله ؟

مرسى عطا الله

نعم إن الامر قد بلغ مدى يصعب السكوت عليه لأنه كشف عن سلوك إجرامي قبيح لم يعرفه الشعب المصري على امتداد تاريخه الطويل.

لعلني أقول بوضوح .. ان الأمر لم يعد مجرد ازعاج للدولة ونظام الحكم ، أو تعبير عن الرفض والاحتجاج ضد بعض السياسات كما يزعم بعض المتفلسفين في كتاباتهم - ولكنه مؤامرة كبرى ضد هذا الوطن.

نعم هي بالفعل كذلك ... مؤامرة خبيثة وبنية ضد شعب مسالم يريد ان يواصل مسيرة البناء والتنمية والإصلاح بعد ان نجح بوعي وحكمة وبراعة قيادته السياسية في التخلص من أعباء الحروب والصراعات. مؤامرة يراد بها استنزاف جهد هذا الشعب وصرف اهتمامه بعيدا عن هدف اللحاق بالعصر لكي يبقى أسيرا للتخلف والجمود اللذين تعكسهما شعارات هؤلاء القتلة والدجالين!

لعلني أقول أيضا .. انها مؤامرة تمثل مصر أولى مراحلها ولكن الهدف في النهاية هو ضرب العالم العربي والإسلامي بأسره ، لأن الذين يخططون لهذه المؤامرة منذ سنوات يعلمون أن مصر هي مركز الثقل الحقيقي في العالم العربي والإسلامي، وأنه اذا انكسرت مصر - لا قدر الله - فإن الثمرة التي يحلمون

ماذا بعد ان تناثرت الدماء على مقاعد الزهور البريئة وهن جالسات في فصولهن ، وبعد ان تطاير زجاج السيارات ليحصد الأجساد واخترقت الشظايا أجساد فلذات اكبادنا ، وعلت سحب الدخان الكثيف من جراء الانفجار الأثم لتحيل ساعة الظهيرة الى ظلام دامس؟

لقد ان الأوان لوضع النقاط على الحروف وتحديد المواقف بكل وضوح من هذا السلوك الإجرامي الذي لا يستثنى أحدا من شروره. إن محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي هي استمرار لسلسلة جرائم الإرهاب الذي يديره أعداء الوطن وأعداء الإنسانية وأعداء التقدم بعقول وأسوار من خارج الحدود وأدوات وعملاء من داخل الحدود !

نفس الأسلوب .. ونفس النتائج .. خسة وغدر في التريص وضحايا وشهداء من الأبرياء الذين لا ذنب لهم .. ثم مادة اعلامية جاهرة لمن يريدون التشهير بمصر وضرب اقتصادها.

إن السؤال الذي لا ينبغي ان نمل تكراره ابدا هو ... هل هذا هو الاسلام ... هل هذا هو الجهاد ... أم انه الاجرام بكل ما تحمله الكلمة من معان؟

ثم سؤال آخر ينبغي ان نواصل البحث عن اجابة له ... من أين هؤلاء القتلة بكل هذه الأموال والمتفجرات المتطورة .. اليس ذلك دليلا دامغا على وجود قوى اجنبية توفّر لهم أدوات الموت وتدفع لهم ثمن العمالة ؟

إن الامر قد تجاوز - بالفعل - كل حدود الصبر والتسامح وأصبح السكوت عليه قصورا معيبا وتقصيرا لا يجوز ، خصوصا وأنه قد تجاوز كل الخطوط الحمراء والخضراء وبات خطرا يهدد سلامة الوطن والمواطنين جميعا.



بالتهاونها سوف تسقط في ايديهم وهي
كاملة النضج ودون حاجة منهم الى بذل اي
مجهود اضافي للصعود فوق الشجرة
واقطفوا باقى ثمارها !

.. ثم بالنسبة الى ان تقول بان الذين يخططون
لضرب العروبة واجهاض احلام وامال العالم
الاسلامى فى التحديث والتطوير والحقاق
بالعصر هم اولئك الذين يحاولون ارتداء
عباءة الاسلام ، ويزعمون انهم يريدون
استعادة ماضيه القليل !

ليست القضية ان بعدا اجتماعيا منقوصا
او مناطق عشوائية محرومة او بطالة
تتفشى وتتوسع ، ولكنها مؤامرة هدفها
الاجهاد والالهاء للوطن والشعب معا !

ان اسلوب المؤامرة اسلوب معروف على
مدى التاريخ ... وكل مؤامرة لابد ان يكون
خلفها مستفيد رئيسى ومستفيدين على
الهوامش من العملاء والمجورين الذين
يساقون لتنفيذ المهمة دون ان يورطوا
الاصابع الخفية التى تحركهم .

لعلى اقول ... ان عالم التامر السياسى
والامنى لا يختلف كثيرا عما نشاهده احيانا
على شاشات السينما عن عصابات «المافيا»
التي تستلجج القيام باى شئ محرم لخدمة
اهدافها غير المشروعة فى تجارة المخدرات
والاسلحة والرقيق الابيض !

هناك دائما فى عصابات «المافيا» الرجل
الكبير الذى لا يعرفه احد من الذين يتبعونه
ويساقون الى تنفيذ المهام الاجرامية
ويتعرضون للوقوع فى قبضة الشرطة
والعدالة .

ونفس الشئ موجود وقائم فى التامر
السياسى من نوع ما يتعرض له مصر
بواسطة عمليات الارهاب . والفارق الوحيد
ان الرجل الكبير فى عصابات الارهاب يكون
هنا دولة او عدة دول تحالفت على معاداة
مصر وتهديد امنها .

ومن هنا اقول ان المواجهة الحقيقية مع
الارهاب لا ينبغي ان تبقى مقصورة على
ملاحقة العملاء والاذناب فى الداخل ، وانما
ينبغي ان تشمل هدف تجفيف منابع من
خارج الحدود ، وتحطيم كل الرغوس
الخارجية التى تحرك ذبول الداخل .

ولكن جميعا على ثقة بان مصر اكبر
وابقى من كل هذه المحاولات الرخيصة ، وان
هذا الارهاب الاسود الى زوال ، وان موجته
الشبهوة سوف تنحسر ، دون ان يتحقق
هدف المذعورين من خارج الحدود والذين
يحلمون بعودة مصر الى الاجراءات
الاستثنائية وتعطيل مسيرة الديمقراطية
وسيادة القانون لكي يزول عنهم حرج
الديكتاتوريات التى يتعاملون بها مع
شعوبهم !

ومصر تملك ان تقطع يد كل من يحاول
المساس بامننا واستقرارها !
وهذا ماينبغي ان نتاهب له وان نبني
حساباتنا على اساسه !

المصدر: الرفد



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢ ١٩٩٢

الارهاب في القلوب والصعيد الجواني!



محمود عبد المنعم مراد

كنت حتى او اسط الاسبوع الماضي ، استبعد من خاطري فكرة الكتابة عن الارهاب . فقد كان الاعتقاد السائد ان الموضوع اصبح مستهلكا ، وان ماكتب فيه او عنه ، وما قيل في الاذاعة والتلفزيون ، او في الجلسات الخاصة ، اكبر واكثر تكرارا مما يطبق المرء سماعه . ثم اني كنت خاضعا لفكرة خاطئة ، هي ان المرء مهما حاول ان يفهم وان يشرح للناس ، فلن ياتي بجديد يقال . وقد ظهر لي بالفعل انها فكرة خاطئة ، يستحق المرء عليها ان يلام ، واذا لم يكن في القانون ما يعاقب المرء على توقف تفكيره في قضية عامة ، إلا ان اللوم النفس ، اقصد لوم النفس للنفس ، او النقد الذاتي ، يمكن ان يكون اشد وقعا ، واكثر ردعا من قانون العقوبات .. على ان الامور لم تكن كما بدت للجميع في الاسبوع الماضي ، اى قيل المحاولة الاثمة لاغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، هذا عن الارهاب في القاهرة . اما عن الارهاب في الصعيد ، والصعيد الجواني على وجه الخصوص ، فقد كان المستجد فيه ، هو توالي حوادثه الفردية بشكل غير مسبوق . كانت الايام الاخيرة اى خلال شهر نوفمبر المنصرم ، تشهد كل يوم تقريبا ، حادثا جديدا يتعرض له رجل من رجال الشرطة العاملين ، في اسيوط ، او في قنا او في اسوان . وللأسف الشديد ، لم يحدث ان استطاعت الشرطة ان تقبض على الفاعلين في هذه الحوادث الفردية المتوالية ، التي ازعجت الضمير العام .



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ ١٩٩٢

الأنشطة الاقتصادية والثقافية والحضارية والتعليمية أو أقرب ما تكون إلى الأقفار والغياب ، وذلك كله ساعد على استقرار عادات معينة لم يستطع تلاحق السنين والأجيال أن يؤثر فيها أو يطورها . كمادة الثار وقتل البعض للبعض لأنفه الحساب ، ودون مراعاة لأجهزة الحكم التي كثيرا ما تترك الأمور تجري على اعتنا دون تدخل حاسم بين الأطراف المتصارعة والأسر المتقاتلة التي تتبادل الثار والانتقام ويسقط منها ضحايا لا تقيم للموت وزنا في ظل حياة صعبة يهون فيها حب الحياة ..

وقد سمعت كلاما كثيرا حول هذه الظروف القاسية التي يعيش فيها أهل الصعيد الجواني ، والتي يشاركون فيها رجال الشرطة والسلطة المحلية القائمة على شؤونهم هناك . ولسبب ما ، أو لعدة أسباب ، قديمة وحديثة على السواء ، أصبح الكثيرون من أهل الصعيد النائي ، يضررون العداء للحكم المحلي ورجال الأمن بالذات ومن غير المالوف أن يبدر أي من الناس بإبلاغ رجال الشرطة عن الأفراد الذين قد يرتكبون بعض الأحداث ، سواء ما كان فيها متصلا بالارهاب الديني السياسي المنطرف ، أو ما كان منها متصلا بالنزاع بين العائلات التي ترى العيب كل العيب في الاعتماد على رجال الأمن في تسوية الخلافات والنزاعات القائمة بين بعضهم وبعض ، فهم يحبون أن يلجأوا لتسويتها بالسلاح ، دون تدخل من رجال الأمن أو من النيابة والمحاكم ، حيث تعجز السلطات عن ادراك الحقائق وتقديم الجناة الحقيقيين إلى المحاكم ليتلقوا جزاءهم وحتى لو عرف رجال الأمن حقيقة ما يجري إلا أن الأدلة أو الاعتراف أو شهادة الشهود تكون غير ميسورة وغير متاحة لرجال الأمن وهيئات القضاء .

وهكذا يكاد يعيش الكثيرون من الأهالي في عزلة عن سلطات الحكم ، وعزلة عن المجتمع المدني الذي نعرفه في القاهرة والمدن الكبرى ، ونشغل أنفسنا به أكثر عما نهتم بمشكلات العالم البعيد عن الأضواء والبعيد عن الحضارة الحديثة وأساليب العيش فيها ، حيث لا يبدو على السطح سوى

ولقد شاعت الصدف - دون ترتيب أو قصد من جانب - أن استمع إلى رجل شرطة يعمل في قلب المنطقة المتفجرة بالأحداث في جنوب الصعيد ورغم كل ماسمعه وقراته عن الأحوال في هذه المنطقة من قبل ، إلا أنني أصبت بقدر كبير من الدهشة بسماحي ما أورده رجل الأمن من معلومات ، أحسبها جديدة على معظم الناس وقد بدا لي مما سمعت أن الدوافع للارهاب والإجرام في العاصمة تختلف جذريا عنها في جنوب الصعيد كما أن الوسائل تختلف ووسائل التصدي لابد أن تختلف وفقا لاعتبارات المكان الجغرافي والبيئي والحضاري والنقائي والسكاني . وكل هذا يمكن أن يتوقعه المرء دون إشارة من أحد . ولكن الجديد فيما سمعت ، وكما سبق أن قلت ، أن أحداث الصعيد ، بعضها ان لم يكن معظمها يقع لأسباب لا تتعلق بالمتطرف الديني السياسي ، ولاصلة لبعضها بجماعات المتطرفين المتخفين تحت عباءة الدين ، الذي هو منهم براء . وإنما ينبغي أن نبحث عن هذه الأسباب في ثنايا الظروف البيئية والثقافية أو الحضارية والتعليمية والاقتصادية التي يعيش فيها الناس ، في محافظات الصعيد النائية التي تعاملها مختلف الحكومات منذ سنوات عديدة وأجيال متعاقبة تعاملها وكأنها المنافي التي يطرد إليها المقصرون في أعمالهم أو المبتدئون في حياتهم الوظيفية أو البعيدون عن مقاعد السلطة في الحكومة المركزية أو من هم أولئك الذين نسيهم بالغلابة المساكين الذين لا سند لهم ولا واسطة تمكنهم من العمل في القاهرة ، محط انظار الجميع .

ومحافظات الصعيد الجنوبي ، أصبحت كما يعلم الجميع ، مناطق طرد للسكان والأيدى العاملة التي تلتهم الرزق في القاهرة أو الاسكندرية بالذات ، نظرا لقلة فرص العمل ، وللجو

الشديد الحرارة ، ولأسباب أخرى كثيرة : قدم بها العهد ، حتى أصبحت هذه المنطقة تتميز وحدها بالانطواء والتخلف الحضاري ، والاقتصادي وغياب طرق الاستمتاع بأوقات الفراغ واللهو البريء ، كما أن وسائل الإعلام الحديثة ، بما فيها من فترات ترفيه وتثقيف وغرس عادات حضارية وقيم جمالية تلاحق الظروف التي يعيش فيها المصريون في العاصمة الأولى والثانية وكبريات مدن الوجه البحري .. هذه الوسائل ، القديم منها والحديث ، لم تهتم بتنميتها وتوفيرها للناس أجهزة

الحكم المحلي والحكم المركزي حتى أصبحت هذه المنطقة مفرقة من كافة

أصبح التفتت في الموضوع بشقيه الارهاب في القاهرة ، والارهاب في محافظات الصعيد الجنوبية ، أمرا ضروريا ، ينبغي أن يعاد النظر فيه وقد يقال أن المحاولات الفاشلة التي سبقت المحاولات التي استهدفت رئيس الوزراء ، وهي الخاصة باللواء حسن الألفي وزير الداخلية ، لم تكن بعيدة من حيث التوقيت ، ولكني أبادر بالقول وقد أكون مخطئا ، إن الرأي العام ، كل من يتصور ، أو يتمنى أن يكون الحادث الذي تعرض له وزير الداخلية ، آخر الحوادث الإجرامية التي تستهدف رجال الدولة الكبار ، وبخاصة أنه سبق

وقوع حادث مماثل ، كتب الله فيه النجاة لشخص وزير آخر ، هو السيد صفوت الشريف وزير الإعلام . وكان الموقف قد هذا ، بعد وقوع الحادثين ، حتى خيل إلينا أن مثل هذه الأحداث المؤسفة لن يتكرر بعد أن تم ضبط الكثيرين من الإرهابيين ، وبعد أن ساد الاعتقاد بأن الاتفاق الذي وقعناه مع الرئيس الأفغاني والوفد المصاحب له ، قد أدى إلى وقف الارهاب أو إصابة الروح المعنوية للإرهابيين بالهبوط أو السقوط . ثم جاءت محاولة التعرض لرئيس الوزراء ، حافزا لنا لكي نعيد النظر في الموقف ونعيد ترتيب الأوراق بجنا عن الأسباب والنتائج ووسائل التصدي لمثل هذه الموجات المتوالية الإجرامية التي تعرض الوطن كله للخطر وعدم الاستقرار .

ومن هنا جاء العنوان ، فاصلا بين الارهاب في القاهرة ، والارهاب في محافظات الصعيد من أسبوط إلى اسوان ، وربما تكون الدوافع واحدة هنا وهناك ، وربما كان لكل من المكانين طبيعة خاصة وظروف معينة .

وبدأ ذى بدء أود أن أقول إن جهاز الشرطة ، بظروفه الراهنة يتحمل الكثير من الضغوط ، وقد يجعله البعض ، قدرا من اللوم ، على أننا ، كما نسمع ونشهد لا يمكن أن نزعج أن هناك تراخيا مقصودا أو تسببا عن عمد ، ولإمكان الزعم ، بأن هناك تقصيرا ملحوظا ، وضحايا الشرطة تتساقط أمام أعيننا بما يدعونا إلى التعاطف معهم إلى أقصى حد . ونقدر الظروف الصعبة التي يمارسون فيها عملهم سواء في القاهرة ، أو في محافظات الصعيد ونحب أيضا أن نلفت النظر إلى أن الشرطة تواجه إجراما تقوم به عناصر معظمها مجهول لم يسبق للشرطة أن تعاملت معهم أو أعدت لهم الملفات والبيانات الوافية بالتفاصيل والصور ، كما تتعامل باستمرار مع مجرمين عارفين الذين يرتكبون الحوادث الجنائية على الأرواح والأموال ، وتحفظ أجهزة الأمن لكل من هؤلاء المجرمين العارفين بملف يتضمن المعلومات الكافية بسهولة القبض على أي منهم إذا علم إلى ارتكاب جريمته وقت أن يكون مطلق السراح .



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠١٩

وليس أولئك الذين يقومون بالحوادث الإرهابية في القاهرة سوى أدوات منفذة، وراءها عقول مفكرة ومديرة، وأموال طائلة، تهدف إلى تحقيق أغراض سياسية بعيدة، ليس من بينها كذا يتوهم البعض الوصول إلى الحكم، لقد هددت هذه العصابات مصداقيتها وتجردت من ثيابها المزيفة وأعلامها المضللة وأدعائها الباطلة التي تقول إنها تريد أن تقيم مجتمعا اسلاميا حقيقيا قائما على الفضيلة والحق والخير، وأدرست هذه العصابات ومن وراءها من المدبرين والممولين والمخططين، سواء في الداخل والخارج، أدركت أنها لا تستطيع الزعم بأن أهدافها الخير للمجتمع والفرد في الدنيا والآخرة، فليس هناك فرد عاقل في مصر أو في غيرها من بلاد العالم، يشك لحظة في أن الأعمال والحوادث الإجرامية الشيطانية لاتتصل بالدين من قريب أو من بعيد، ولا تبني فعل الخير لا في الدنيا ولا في الآخرة، لقد انكشف المستور، لأن الخير لايقوم على الشر، ولا يمكن الزعم بأن قتل الأبرياء من الرجال والنساء والأطفال عشوائيا ودون أن يكون لهم أدنى صلة بالسياسة أو بالحكم، لايمكن الزعم بأن ذلك تقرب إلى الله وإقامة لنظام يهدف إلى الخير والصلاح، ولهذا لم يعد الهدف المقصود من وراء الحملات الإرهابية الباغية، هو إقامة نظام حكم اسلامي شرعي، ولكنه مجرد عمل يتصف بالشر والخيانة والغدر، تهدف من ورائه

القوى المعادية لمصر وشعبها المسالم، الأذى والضرر والتخلف عن القيام بالواجب المنوط بمصر الكبيرة، في المجال الوطني والإقليمي والدولي، والدفاع المخلص عن السلام والرفاهية للجميع، ومن ثم فقد أصبح الطريق مفتوحا أمام الاعتماد على المشاركة الشعبية في التصدي لهذه الموجات الإرهابية التي تستهدف رموز الدولة البارزة، وفي هذا الاتجاه، ينبغي أن ننمي الشعور بالمسؤولية والانتماء لدى المواطن المصري الذي أدرك أخيرا أن هذه الجماعات الإرهابية لاتمت إلى الدين

إلى جبل أبي رواش في الغرب، مدينة تضم أكثر من اثني عشر مليون مواطن قد يزدادون عددا لوجود حوالي مليونين قادمين من مختلف أنحاء البلاد لإنهاء بعض المصالح في العاصمة المركزية التي تزدهم بكل منشآت الإنتاج والخدمات، وهكذا تمتد العاصمة إلى أطراف الجيزة والقليوبية والمنوفية وغيرها من المحافظات الأخرى، وقد انتشرت في حواشيه المساكن العشوائية الضيقة المزدهمة من أناس غير مستقرين لايعرف بعضهم بعضا رغم الجوار في هذه المناطق الغاصة بالسكان، فكيف يمكن أن يتعرف رجال الأمن على بضعة أشخاص يجتمعون في جنح الليل، يخططون ويعدون المفرقات والقنابل والغبوات الناسفة، ويرصدون رجال الدولة الكبار، ويعلمون مواعيد الخروج والدخول والذهاب إلى العمل وأرقام السيارات، ثم ينفذون جرائمهم بأساليب علمية مدروسة تدربوا عليها في معسكرات التدريب في أفغانستان أو معسكرات التدريب في السودان.. والشرطة هنا تتعامل مع مجرمين لم يسبق لهم في معظم الأحيان أن وقعوا في جرائم مماثلة، بحيث تتعرف الشرطة عليهم بسابق خبرتها معهم، وإنما يصبح الأمر ضربا في المجهول، ويبحث في ظلام ازدحام الملايين عن أشخاص لاتعرف أسماؤهم الحقيقية وهم يحملون في معظم الأحيان بطاقات شخصية عائلية مزورة تخص شخصياتهم، ويتلقون العون المادي الذي يمكنهم من الحصول على الأسلحة والذخائر ومعدات النسف والقتل والتدمير، مضاف إليها أجور عالية بالدولارات أو بغيرها من العملات، تغريهم بالقيام بمغامرات قد يدفعون فيها حياتهم ثمنا لمعتقدات خاطئة تنم عن جهل وتضليل وعمليات غسيل للمخ، مورست معهم هنا أو في بلاد بعيدة، بحيث تهون عليهم حياتهم في الدنيا لقاء الجنة التي يتوهمونها في الآخرة، حيث تنتظرهم فيها وهم لايعلمون، أسوأ المصائر جزاء عادلا لما يفترونه من جرائم وأثام تحرمها كل الأديان.

وهم في القاهرة يستهدفون الأشخاص البارزين الذين تهتم بأخبارهم وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية، ومن ثم يؤثر ذلك على سمعة مصر وعلى اقتصادها وأمنها القومي الذي يعرضونه للخطر، ويوهمون الناس في الداخل والخارج أن الإرهاب قادر على خلخلة الأمن وتقويض النظام ووقف النمو الاقتصادي ومسيرة الإصلاح في كل المجالات.

الأسلحة المحمولة على اكتاف الرجال والصبيان والملابس السوداء التي لاتظهر منها وجوه النساء المتشحات بالسواد ..

وقد يعجب المرء القاهري مما يسمعه من أن الصبي في الصعيد الجواني يحمل السلاح ويستخدمه، ويتدرب عليه في الريف المقفر الذي لايسطيع رجل الأمن التغلغل فيه أو السيطرة عليه، بل أن الأمر يصل إلى أكثر من ذلك، حيث يكون في إمكان هذا المجتمع بظروفه الجغرافية والمناخية والاقتصادية المرمقة، أن يحمل السلاح كل من شاء أن يحمله من الرجال والنساء بل الأطفال، ومن بين هذه الأعداد المجهولة من النفوس الغاضبة الحائقة المستهينة بالحياة الصعبة القاسية يخرج أفراد يطنبون النار من أجهزة الحكم في شخص رجل الشرطة والأمن، لا بداعي النار من هؤلاء فحسب، بل لشعور غريزي بهم بأن رجال الأمن القادمين من العاصمة، لايسحقون الاطلاقات الرصاص وقد ساعدت هذه الظروف مجتمعة على امكانية حصول الناس على الأسلحة المختلفة والادوات المتكيفة منها، بل أن بعض ماسمعه يؤكد أن الأشخاص العاديين هناك يحملون من الأسلحة أحدث مما يحمله رجال الشرطة، ولديهم من الذخائر والطلقات ما هو أكثر مما يحمله رجال الشرطة في معظم الأحوال.

ثم أن الطبيعة الجغرافية والبيئية، حيث تنتشر زراعات القصب والأذرة والقطن على جانبي الطريق الزراعي الممتد بين عواصم محافظات الصعيد، ومن ثم يسهل على أي شخص أن يخرج فجأة من بين المزروعات العالية لأطلاق النار فجأة وبسرعة خاطفة، على سيارة شرطة أو حافلة سياحة، ثم يلوذ بالفرار في ومضة عين داخل الزراعات التي تخفيه عن ابصار الناس.

وطبيعي أن يكون لظروف الإرهاب في الصعيد وسائل مواجهة تختلف عن الإرهاب في القاهرة، فها هنا مدينة ضخمة مترامية الأطراف ممتدة من جنوبي حلوان إلى شمال المطرية وعين شمس، وممتدة بالعرض من جبل المقطم



المصدر : **الرسالة**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ - ١٩٩٢

الاسلامى بصفة من قريب او من بعيد .
وازاء الظروف الصعبة التي يعمل
فيها رجال الامن بالقاهرة على القاء
القبض على منفذى هذه الخطط
الاجرامية ، لا ينبغي الاكتفاء بتعقب
هذه العناصر ، وإنما يقتضى الامر تعقب
المديرين والمخططين والممولين في
الداخل والخارج على السواء .

هنا يمتد البحث الى ما وراء الحدود
اذا كنا نرى ان حوادث المحافظات
النائية في جنوب الصعيد ، تمتد
جذورها الى البيئة المحلية في هذه
المحافظات وإلى التراث الشعبي القديم
والعادات الموروثة والاستهانة بالحياة
البشرية الصعبة في ظل الظروف
الاقتصادية والحضارية والثقافية
والاجتماعية المحيطة على الارهاب
والعنف والجريمة والاخذ بالثأر فإن
الامر بالنسبة لاجداث القاهرة يختلف في
الاسباب والوسائل والنتائج ، ويختلف
ايضا في طرق المكافحة والرصد
والمتابعة .

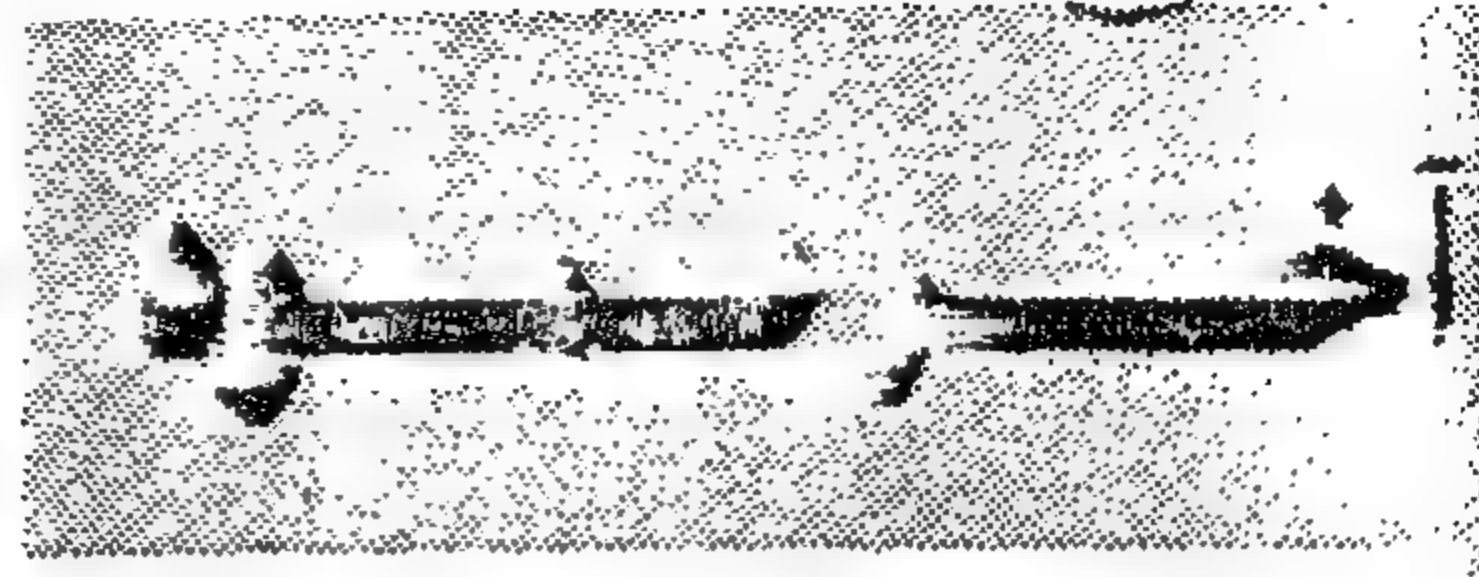
وعلىنا الا نضيق ونعمل وننتشام
ونستعجل الوصول إلى الاعماق
واجتثاث الارهاب من الجذور في وقت
قصير او حل سريع . بل علينا ان نعرف
ان الامر قد يطول وان امثال هذه
الاجداث البشعة قد تتكرر ثم ان رجال
الامن وحدهم لا ينبغي ان يتحملوا
المسئولية ، فإنها ملقاة على عاتق
الجميع ، حكومة وشعبا . وفي كل
المجالات .

المصدر: جريدة الكوكت



التاريخ: ١٩٩٢/١٢/٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



التعايش مع الإرهاب!

يبدو أنه فرض علينا أن نعيش - ونتعايش - مع الإرهاب البشع ، بعد أن تعددت جرائمه خلال الفترة الطويلة الماضية ! لقد عودنا [القتلة بالأجر] على ضرب ضربتهم الإجرامية ، ثم يسارعون بالإختفاء تحت الأرض لفترة - قد تطول أو تقصر - ليعاودوا الظهور من خلال ضربة أخرى تكون - عادة أكثر دموية ، وأكثر وحشية ، وأكثر جبنًا !

يوميا - دولة مثل الولايات المتحدة الأمريكية أو بريطانيا أو ألمانيا .

لا أريد - أن اقلل - أو أهون - من خطر الإرهاب على شعبنا وعلى وطننا ، وإنما على العكس من ذلك فإنني أتخوف من أن يتطور الإرهاب [البدائي] في مصر ليصبح إرهابا متقدما وشبيها بإرهابهم الأكثر تدميرا والأكثر فظاعة ومن المؤكد أن أجهزة الأمن المصرية غير غافلة عن هذا الاحتمال ، وأن تصور أن خبراء الأمن يتابعون - بكل الدقة والخبرة الواجبين - تطور الإرهاب في مصر منذ بدايته وحتى لحظة كتابة هذه السطور ، وكيف بدأ بإطلاق الرصاص بالمسدسات ، ثم إطلاقه بالمدافع الرشاشة ، ثم إلقاء القنابل اليدوية البدائية ، ثم وضع شحنات المتفجرات داخل السيارات أو تحتها لتنفجر في التوقيت الذي يحدده .. عن قرب أو عن بعد .

معنى هذا أن القتلة يحرسون على تطوير طرق واساليب إرهابهم وجرائمهم ، مادام هناك من يزودهم

ومشكلة رجال الأمن - كما أنتصروها - أنهم لا يعرفون على وجه التحديد عدد هؤلاء القتلة ، ولا الجهة التي تحركهم ولا المصادر الداخلية - أو الخارجية - التي تمولهم . فهذه المعلومات كلها تحتاج إلى الوقت ، وإلى التتبع العلمي الدقيق ، وإلى فرض حلقة واسعة ومحكمة تحاصر رؤوس الإرهاب داخلها ، ثم تضيق الحلقة شيئا فشيئا إلى أن تسقط تلك الرؤوس ، ما ذكرته هنا هو [ألف باء] الخطوة الأمنية لإسقاط تلك العصابات - كما قال لي منذ أيام ضابط شرطة عالي الرتبة والخبرة - وهو ما تفعله أجهزة الأمن بالفعل في محاولة دعوية منها لإنقاذنا من هذا الكابوس الذي يبدو أنه لا يريد أن يتوقف !

ولا أريد أن اقلل من خطورة الإرهاب في بلادنا إذا قلت إن الإرهاب أصبح ظاهرة في الكثير من دول العالم الأكبر منا والأصغر . ولا أريد أن أهون من حجم الفرع الذي يصيبنا - في أعقاب كل عملية إرهابية تحدث في مصر - عندها تؤكد أن تلك العمليات ، رغم وحشيتها وبشاعتها ، تعتبر [بدائية] إذا قورنت بالعمليات الإرهابية التي تشهدها -



أخبار الحوادث

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

حقيقة إن سعادتهم كانت أكبر لو أنهم نجحوا في قتل الوزراء بالدعاية العالمية التي يمكن لهم الحصول عليها ، ولكن حقيقة - أيضا - أن شحنتهم المتفجرة قتلت وجرحت العشرات - معظمهم من الأطفال - وهو ما أفزع الشعب وأحدث السخط والغضب الشديدين ، وهذا هو أهم أهداف الذين خططوا ومولوا تلك الجريمة وكل الجرائم الإرهابية التي سبقتها !

إن القضاء النهائي على الإرهاب لم ينته ، علينا أن نتوقع معركة صعبة وطويلة يخوضها جهاز أمننا بكل قوة ، وحسم وردع ، من أجل إنقاذ شعبنا وبلدنا من شرور تلك الجماعات المتطرفة التي باعت نفسها ، ووطنها ، بأبخس ثمن !

إبراهيم سعدة

بالسلاح والمعدات ، مادام هناك من يمول هؤلاء وأولئك بالمال الوفير .. وبلا حساب ! ومعنى هذا أيضا - إن على أجهزة الأمن أن تطور هي كذلك في خططها وتضع في حسابها أن الجريمة القادمة لن تكون تكرارا للسابقة .

وإن فترة الهدوء بين هذه وتلك يجب ألا نخدعنا فنتصور أننا نجحنا في تقليص الإرهاب وفي ردع الإرهابيين وإجبارهم على الهرب ! وإذا كنا قد إنخدعنا - بالفعل - بفترة السكوت والهدوء في أعقاب محاولة إغتيال صفوت الشريف - وزير الإعلام - وتصورنا إن الإرهاب قد تلاشى من بلادنا ، فإن محاولة إغتيال اللواء حسن الألفي - وزير الداخلية - جاءت لتكشف هذا الوهم وتكشف هذه الخديعة ! وللأسف الشديد .. تكرر الوهم مرة أخرى عندما هللنا في أجهزة الإعلام - المقروءة والمرئية - بإنحسار المحاولة الفاشلة لإغتيال وزير الداخلية ثم فوجئنا - ظهر الخميس الماضي - بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء نفسه وليس فقط أحد وزرائه !

إن العناية الإلهية وحدها التي أنقذت حياة الدكتور عاطف صدقي ووزير الإعلام والداخلية ، وليس معنى هذا أن هدف الإرهابيين لم يتحقق بل على العكس من ذلك فإنني اعتقد أن القتل سعاداء بما فعلوه وما حققوه !



رأي الأمم المتحدة

مواجهة الإرهاب .. والمشاركة الشعبية

الامر المؤكد ان المشاركة الشعبية هي خير ضمان لوقف انتشار الارهاب واستئصال جذوره. وليس المقصود بالمشاركة الشعبية بطريقة الحال مجرد الادانة والتهاتف ضد الارهابيين في المناسبات المختلفة. ولكن المشاركة الشعبية الحقيقية اوسع من ذلك واشمل. والمفهوم الشامل للمشاركة الشعبية يتضمن العديد من العناصر.

إن العنصر الأمني الذي لمسه الرئيس مبارك في تصريحاته للصحفيين.. أثناء افتتاحه للمرحلة الثالثة من توسعات المتحف الحربي بالقلعة.. وفي هذه التصريحات قال الرئيس مبارك: ان المشاركة الشعبية تتطلب الا يقوم أى مواطن بإيواء عناصر الارهاب، وان يبادر الى الإبلاغ عنهم اذا شعر بوجودهم متخفين في أى منطقة دون ان يخشى منهم.. وهذه المساعدة المباشرة التي يقدمها المواطنون لاجهزة الأمن مساعدة ضرورية لمطاردة عناصر الارهاب وحصارهم.

وهنا يبرز دور المثقفين والاحزاب السياسية معا في نشر فكر التنوير والدفاع عنه ضد المفاهيم المتخلفة والتفسيرات المنغلقة للدين. فمما لا شك فيه اننا يجب ان نترك الساحة الفكرية والسياسية خالية لتيارات الفكر المتخلف التي تمهد الأرض امام الارهاب، بل يجب ان نتصدى لهذا الفكر المنحرف مهما كلفنا ذلك من تضحيات.. ونقتصر هنا ان الاحزاب ومناير الفكر والسياسة مطالبة بالتصدي لعمليات التكفير العشوائية وشعارات التزمت، والتطرف في المدن والقرى والتجموع، وان نمنع استخدام مناير المساجد ساحة لأفكار المتطرفين المعادية للتنوير والمفاهيم الدينية المستقبلية.

ان الأمر بات يحتاج الى الاتفاق على مفهوم شامل للمشاركة الشعبية ضد الارهاب بجوانبه الأمنية والفكرية والسياسية، لأن ذلك امر مكمل لدور الدولة في مطاردة عناصر الارهاب في الخارج والداخل وتجفيف المنابع التي تسمح لهم بالنمو والتمدد، هذا الى جانب ضبط العملاء الذين يقودونهم ويوجهون حركتهم بتعليمات من النواثر الأجنبية المعادية للاستقرار والتقدم في مصر.

اننا نضم صوتنا الى صوت الرئيس مبارك بان مواجهة الارهاب معركة سيكون لها ضحايا وشهداء دفاعا عن استقرار الوطن.. مثلما كان هناك شهداء لمعاركنا من أجل تحرير التراب الوطني والدفاع عن قضايا امتنا القومية.. لقد ضحينا.. كما قال الرئيس مبارك بنحو ١٠ آلاف شهيد في حرب أكتوبر، ونحن حريصون على ألا يضار أو يصاب أو حتى يخشى أى مواطن مصري، ولكن هذا لايعنى التردد أو الخوف في مقاومة الارهاب. ان جهد الحكومة وحده في مواجهة الارهاب لا يكفي، بل لابد من مساندة شعبية عملية شاملة لهذا الجهد الحكومي حتى ينقض الإثنان على هذه الظاهرة الإجرامية، ويقضيا عليها قضاء مبرما.

المصدر : **الأمم المتحدة**



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

مع كل قطرة دم تتفجر الآن من الأبرياء الذين يدفعون حياتهم ثمنا
للعنف.. فإن محاولات مواجهة هذا العنف.. تشغل بال كل باحث وكل
مفكر فوق أرض مصر الآن حتى تعود إلى مصر الطيبة مكانتها التاريخية
فوق خريطة الأمن والأمان الذي عاشته حياتها الطويلة.

العنف الابوي..

دعوة من عائلة فوق

مصر



المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رياض توفيق

الجماعات التي تمارس العنف وتعقبهم وما استتبع ذلك من عمليات تمشيط وحظر للتجول في بعض المناطق.

كما ترتب على تصاعد المواجهات المسلحة بين الدولة وبعض الجماعات النيل من سمعة مصر في الخارج.

مستجدات

على الظاهرة

ومن خلال رصد وتحليل ظاهرة العنف السياسي في مصر خلال السنوات الثلاث الماضية يمكن القول - كما يقول الدكتور حسين توفيق استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد - بان هناك مستجدات طرأت على هذه الظاهرة ملخصها في زيادة الانتشار الجغرافي في محاولة لتشتيت جهود أجهزة الامن.. وزيادة حدة المواجهة بين أجهزة الامن وبعض الجماعات والتنظيمات.. والاتجاه إلى توسيع دائرة الاهداف المقصودة بأعمال العنف لتشمل مختلف فئات الجهاز الامني والسياحة بهدف توجيه ضربة إلى واحد من اهم مصادر الدخل القومي.

ولكن ما هي ملامح وخصائص الجماعات والتنظيمات التي مارست وتمارس اعمال العنف في بلادنا؟

تؤكد أجهزة الامن انه منذ عام ١٩٧٦ برزت عديد من التنظيمات الإسلامية المتشددة التي انخرطت في اعمال العنف منها جماعة التكفير والهجرة وتنظيم الجهاد والجماعة الإسلامية التي انشقت عن تنظيم الجهاد منذ منتصف الثمانينات وبالإضافة إلى ذلك فقد ظهرت خلال الثمانينات عديد من الجماعات التي كان بعضها بمثابة انشقاقات عن تنظيمات اكبر

○ ان التمسساؤل الذي يشغل بال كل إنسان فوق أرض مصر الآن: لماذا كل هذا العنف الدموي الذي يتفجر ليدمر كل مظاهر الحياة.. وايضا يتردد في كل بيت مصري أمن التساؤل الحائر عندما يشهد ابتسامة طفلة مزقت جسدتها الصغير عشرات الكيلو جرامات من المتفجرات امام مدرستها: كيف الخلاص من هذه الموجه الكريهة من العنف الدموي.

لقد وصل عدد ضحايا المواجهات المسلحة بين قوات الامن وهذه العناصر خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام ١٩٩٣ إلى حوالي ٩٠ شخصا وهو يماثل عدد ضحايا هذه المواجهات خلال عام ٩٢ ومنذ يونيو ٩٢ حتى يونيو ١٩٩٣ بلغ إجمالي عدد ضحايا أعمال العنف ٢٤٥ قتيلا وهم بالتفصيل ٨١ من رجال الامن و٩٣ من أعضاء الجماعات و٧١ من المواطنين الأبرياء.. وبلغ عدد الذين سقطوا جرحى خلال نفس الفترة ٤٢٩ بينهم (٩٨ من رجال الامن و٧٠ من أعضاء هذه الجماعات بجانب ٢٦١ من المواطنين الأبرياء)

ايضا حدثت اضرار اقتصادية مباشرة نتيجة لانخفاض عائدات السياحة حيث ضعف الإقبال السياحي على مصر خلال الموسم السياحي ٩٣/٩٢ بسبب حوادث العنف التي استهدفت السياحة.. وكذلك زيادة الأعباء المالية الملقاة على عاتق الدولة نتيجة للميزانية الإضافية المطلوبة لتحديث جهاز الامن وللتوسع في دائرة الحراسات على المنشآت وتأمين الأفواج السياحية فضلا عن تكاليف دفع التعويضات لأسر ضحايا الشرطة وعلاج المصابين.

ومن الأضرار ايضا التي يطرحها الباحثون تلك العداءات والحساسيات التي ظهرت نتيجة لمواجهة أجهزة الامن مع أعضاء

وهي تنظيم "الناجون من النار" وجماعة الشوقيين وجماعة السماوية.

وابرز ملامح وخصائص هذه الجماعات انها لا تعبر عن التيار الإسلامي الرئيسي في مصر وهو تيار الوسطية الإسلامية كما ان الأشكال الأساسية للعنف الذي مارسته هذه التنظيمات تمثلت في أعمال الشغب والأغتيال ومحاولات الاغتيال التي راح ضحيتها رئيس الدولة السابق (الرئيس السادات) ورئيس مجلس الشعب السابق (د. رفعت المحجوب) بالإضافة إلى عدد من رجال الامن والمواطنين الأبرياء وتكشف حدة المواجهة مع بعض هذه التنظيمات انها تمتلك أسلحة تثير التساؤل عن مصادر تمويلها وتسليحها.. وقد اتسم نشاط هذه التنظيمات أخيرا بالانتشار الجغرافي كما ان أعضاءها ينتمون في الغالب إلى الشرائح الدنيا من الطبقة الوسطى ولذلك فهي تتمركز في الأحياء الفقيرة والأحياء الهامشية وهي أحياء شهدت موجات هجرة متزايدة من الأرياف.. وهكذا فإن الفئات الاجتماعية التي تعاني من الشعور بالحرمان الاقتصادي والاجتماعي تكون في الغالب أكثر استعدادا للانخراط في هذه الجماعات وممارسة العنف.

وقد أشارت بعض التحقيقات إلى ان السجون تمثل إحدى القنوات لتجنيد الأعضاء في الجماعات المتشددة. فالمعتقلون الجدد وخاصة من الشباب الأبرياء يلتقون في السجون بالمعتقلين الأقدم من قيادات هذه الجماعات وأعضائها.. ويبدأ الآخرون في تعبئة هؤلاء الشباب بالفكر الذي تتسببنا هذه الجماعات.. بالإضافة لما سبق فقد كشفت الأحداث الماضية بعض القصور في استكمال الأسس القانونية عند ضبط هذه الجرائم. كما كان هناك قصور واضح في جمع الأدلة وإثبات القرائن وإعداد المحاضر.. ولذلك



كثيرا ما
أفرجت النيابة
العامة عن بعض
المعتقلين من أعضاء
هذه الجماعات في قضايا
إرهابية بسبب عدم قانونية
إجراءات الضبط أو عدم كفاية
أدلة الاتهام.
□ كما تمثل فئات السن من ٢٠
إلى ٣٥ سنة العمود الفقري لهذه
الجماعات ولاشك في أن
الخصائص السيكولوجية
والسلوكية للشباب تجعله أكثر
استعدادا للانخراط في هذه
الأعمال.

الخلل في أفكارهم

وقد رصد بعض الباحثين عدة
أوجه للخلل في فكر هذه
الجماعات منها الخلل في فهم
التعددية وفي الإيمان بجدواها
والخلل في العلاقة بين المحلية
والعالمية الإسلامية والخلل في
علاقة الحركة بالفكر والخلل في
علاقة التربية الروحية بالتربية
السياسية والخلل في علاقة
الطاعة بالحرية وتتجسد نتائج
أوجه الخلل هذه بشكل واضح
في عدم قدرة هذه الجماعات على
بلورة رؤية واضحة وبرامج
محددة للتصدي للمشكلات التي
تواجه المجتمع في الوقت
الراهن بل تكتفي برفع اللافتات
والشعارات العامة ولذلك يتسم

مستقبل

الظاهرة

التي تقلق

الشارع

المصري..

وأساليب

التعامل معها

فضلا عن ضعف دور الأحزاب
السياسية والتنظيمات الشبابية
في استقطاب الشباب وإدماجه
في الحياة السياسية والمدنية
بصورة سليمة وصحية وهو
الأمر الذي جعل الشباب أو
قطاعات منهم مادة خاما
للحركات الإسلامية المتشددة.

الخطر القادم

من الخارج

● في دراسة ظاهرة الإرهاب
والعنف السياسي يكاد يؤكد كل
الباحثين أن هناك أطرافا
خارجية لا تريد لمصر الاستقرار
والازدهار.. فإيران تقوم بتدريب
متطرفين في معسكرات
بالسودان وتزودهم بالسلاح
والمال للقيام بأعمال إرهابية
وغربية على أرض مصر وذلك
بقصد زعزعة الاستقرار وخلق

قطاع كبير من أعضاء هذه
الجماعات بضعف الثقافة الدينية
الأمر الذي يجعله فريسة سهلة
لاعتناق الأفكار والتفسيرات
الأكثر تشددا للإسلام ويساعد
على ذلك القصور في تقديم حلول
ناجحة للمشكلات الاجتماعية



المصدر : **المصدر**

التاريخ : **٣ ديسمبر ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشكلات داخلية

تعوق مسيرة مصر ويرى الرأي المصري أن السبب في ذلك هو سعي إيران لكسر مصر باعتبارها العقبة الرئيسية التي تقف أمام النزعة التوسعية الإيرانية على حساب العالم العربي.. ولكن القوى الخارجية المتنامية تجند عناصر منحرفة ومضللة من الشباب المصري لتنفيذ مخططاتها التخريبية والإجرامية.. ولعل السؤال المطروح في ظل هذه الحقائق: ما هي العوامل التي تساهم في تمكين المؤامرة الخارجية من مصر؟ فالخارج ينفذ مخططاته العدائية من خلال قوى وقنوات داخلية.

■ وعن أساليب التعامل مع الظاهرة يرى الباحثون أن الإجراءات الأمنية مطلوبة وهامة في إطار مواجهة ظواهر التطرف والعنف ولكنها لا تكفي وحدها لتقليل هذه الظواهر بل بالعكس فإنها تؤدي في الغالب إلى زيادة حدتها في المستقبل.. ومن هنا تبدو أهمية التركيز على الأساليب الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية والثقافية بحيث يصبح الأسلوب

الأمني جزءاً من استراتيجيات تشمل للتعامل مع الظاهرة والاعتماد على تعاون المواطنين مع الشرطة بالإبلاغ عن مواقع اختفاء عناصر هذه الجماعات هي بالتأكيد خطوة فعالة في طريق التخلص من هذه العناصر.. وقد أكد اللواء حسن الألفي وزير الداخلية أن سلبية المواطنين في هذا الشأن تآثر من الجفاء الذي قد يلحقه المواطن إذا دخل موقعاً خدمياً أو أياً من أقسام الشرطة يتم لا يجد في هذه المواقع من يساعده أو يتعامل معه برفق.. أن الشرطة تحتاج إلى مساعدة الجبهة تحتج إلى المعلومات التي لا يمكن أن يقدمها الجمهور إلا إذا أحس أن الشرطة في

خده قه فعلاً
عملاً وقولاً
سيناريو هات

○ على أن
أهم ما
يشغل بال
الباحثين الآن
إيجبات
سيناريوهات
لاحتواء هذه
الظاهرة

يقول الدكتور
حسنين توفيق في
دراسة دقيقة عن
العنف السياسي في
مصر هناك احتمالان:
الأول تقليص دور هذه
الجماعات إلى أدنى حد
ممکن ولن يكون ذلك إلا من
خلال المواجهة الفعالة
للتحديات والمشكلات الكبرى
وفي هذا الإطار فإن نجاح
برنامج الإصلاح الاقتصادي
وتعميق المسار الديمقراطي..
وتحديث جهاز الأمن وتطويره
والحرص على أن تكون
ممارساته محكومة بإطار
القانون.. وتنشيط مؤسسات
المجتمع كالأحزاب والنقابات
والجمعيات كل هذه العوامل
سوف تؤدي إلى محاصرة
التيارات والجماعات الإسلامية
المتشددة التي تمارس العنف
كما ستؤدي إلى تغيير معالم
البيئة الحاضنة لهذه الجماعات
وفي هذا الإطار سوف يتقلص أو
يختفي دور الأطراف الخارجية
التي تساعد على زيادة حدة هذه
الظاهرة داخل مصر

○ أما السيناريو الثاني
فيتمثل في خمود نشاط هذه
الجماعات في الأجل القصير
وتصاعدها في الأجل المتوسط
والطويل.. فالضربات التي
يوجهها الأمن إلى هذه الجماعات
ستؤدي بالقطع إلى إخماد
نشاطها خلال الأجل القصير (من
سنتين إلى ثلاث سنوات) لكن
هذه الإجراءات ما لم تكن متبوعة
بإجراءات سياسية واقتصادية
 واجتماعية وثقافية ودينية
وشبابية فعالة لمواجهة
المشكلات التي تشكل منابع لنمو
التطرف والعنف.. فإن نشاط هذه
الجماعات قد يبرز مرة أخرى.



المصدر: نشرة جيبان

التاريخ: ١٩٩٢ / ١٢ / ٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شأنه (الذي) ... وظفر الشب

العزيز لا يورث الا ولداً



من الجمعة

إلى الجمعة

بقلم:

مراسی عطا اللہ



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا أعرف ما إذا كان البعض منا يعي ويدرك مخاطر الاستمرار في لعبة التحريض والتئيس وقتل روح الأمل في نفوس الشباب .. تارة باسم الأزمة الاقتصادية .. وتارة باسم قصور الخدمات ... وتارة باسم الفساد والمحسوبية .. الخ حقيقة لا أعرف ما إذا كان البعض منا يقدر أهمية الكلمة المكتوبة وأثرها الرهيب في توجيه دفة مشاعر وأحاسيس الناس إما بالرضا والأمل وإما بالغضب واليأس ! أقول ذلك .. وقد هالني حجم ما كتب عن الفساد والقصور والإخفاق وكل دعاوى اليأس والإحباط على مدى عام ١٩٩٢ الذي نوشك أن نقطع آخر أوراقه ، بينما واقع الحال - وهو شاهد لا يكذب - يؤكد أن ما يجري على أرض مصر - وإن كان لم يبلغ بعد درجة الكمال - يبعث على الرضا بما تم إنجازه وبالأمل في غد أكثر إشراقاً ! أقول ذلك .. ولست أدعي لنفسى حق الدفاع عن قصور وتقصير قد يحدث هنا أو هناك باعتبار أن ذلك من طبائع الأمور كما أنني لا أغامر إلى القول بأننا حققنا كل ما نريد تحقيقه أو أننا نعيش في مجتمع يخلو من أي فساد .

ذلك أمر لم يدرك بخلدي ولا هو مقصدي !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المصري

التاريخ : ١٩٩٢

كنت قبلها بأيام عائدا لتوى من زيارة سريعة لسلطنة عمان ، وفى ذاكرتى كلمات صادقة ومؤثرة قالها وزير الاعلام العماني عبدالعزیز الرواس خلال لقاء فى مكتبه مع عدد من الصحفيين والكتاب المصريين كان الرجل أكثر انصافا لمصر من بعض اهلها !

كان البعض قد راح فى معرض النقاش والحوار مع الوزير العماني حول سبل تدعيم التعاون بين مصر وعمان ، يحاول - مجاملة او نفاقا او جهلا - أن يحمل مصر مسئولية التقصير .

واذا بالرواس هو الذى يرد عن مصر غيبتها ويقول شهادة حق فى

حق حكومتها ويذكر الحاضرين بأنه إذا كان هناك تقصير فى أى مجال من مجالات التعاون فإن ذلك مسئولية القطاع الخاص فى البلدين ، لأن دور الحكومات قد تراجع فى ظل المتغيرات الجديدة .

ومضى وزير الاعلام العماني قائلا : ثم أن عليكم ألا تنسوا أن مصر يبلغ تعداد سكانها ٦٠ مليوناً وأنه من الظلم لها أن يقارن حجم إنجازات حكومتها بما تشاهدونه فى أى بلد خليجي آخر لأن مجموع سكان منطقة الخليج بأسرها لا يصل إلى نصف تعداد سكان القاهرة . هكذا أنصف الرجل مصر وصحح الحقائق لنفر من أهلها يفترض أنهم من صفوة المجتمع وأكثرهم ادراكا لما يجرى فوق أرض الوطن .

إنن لابد أن نسال أنفسنا سؤالا صريحا ومباشرا : سؤال يقول ... ما الذى جرى لنا وبهى البعض منا لكى يجعله عاجزا عن التفرقة بين حدود النقد المباح فى ظل حياة ديمقراطية ، وأفاق

ما أريد أن أقوله تحديدا هو أن الوضع فى بلدنا ليس بهذه القتامة التى تعكسها بعض الأعلام التى لم تعد تعرف لغة للعزف سوى لغة نعيق اليوم واصداؤها المقبضة فى الخرائب والاطلال .

ما أريد أن أقوله تحديدا هو أن مصر - وبرغم أية تجاوزات أو سلبيات تحدث هنا أو هناك - مازالت تمضى على الطريق الصحيح بناء وتعميرا وتصحيحا وتصويبا .

وإذا كان البعض يريد أن يكون أمينا مع نفسه ومع قلمه ، فإن عليه أن يضع ما يرصده من سلبيات ونقائص فى كفة ، وأن يضع مالا تخطئه أى عين من إيجابيات فى الكفة الأخرى .. ثم ليترك لمؤشر الميزان أن يقول كلمته بالعدل والقسطاس !

وربما يسألنى أحد ... ما الذى يدفعك إلى الخوض فى هذا الموضوع وهناك من القضايا والاهتمامات الأخرى ما يستحق الأولوية ؟

وردى هو :

إننى فوجئت عقب المحاولة الفاشلة لاغتيال رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقى قبل أسبوعين والتي روعت شعب مصر بأكمله بعد أن راح ضحيتها أطفال أبرياء ... فوجئت بمن لم تهتز مشاعرهم أو تتحرك ضمائرهم ليخطوا كلمة واحدة ، يدينون بها هذا العمل الإجرامى الجبان ، وإنما راحوا يكيلون التراب والغبار على وجه هذا البلد الآمن بدعوى الفساد الباطلة .



ناحية، أو يختلقون لهم الاعذار بما يكتب دائما عن الفساد والانحراف؟ لقد أن الأوان لوضع النقط على الحروف وحسم هذا المسخ الدائر، وكاننا أصبحنا مجتمعا فاسدا يبرر حق الانقلاب عليه وتغييره بالقوة. إن استمرار الدق على نغمة الفساد دون دليل هو دعوة للانقلاب والتامر، وتبرير لسلوك الارهاب والاجرام. ولست أظن أن ذلك أمر ينبغي السكوت عليه وانما يتحتم بالديموقراطية وسيادة القانون ودون أية إجراءات استثنائية. تعريته وقضح المروجين له... وربما تتكشف للرأى العام حقائق وخفايا مذهلة عن الذين يتحدثون عن الفساد وهم غارقون فيه ويتشدقون بالشرف وهم أبعد الناس عنه!



ثم لا أجد ما أختتم به خواطري وهوامشي سوى العودة لسطور كتبتها قبل ٦ شهور وفي ظروف مماثلة وبالتحديد يوم الخميس ١٠ يونيو ١٩٩٣ في الأهرام تحت عنوان وعن الفساد يتحدثون!

إننى أسترجع معكم هذه السطور فربما تنفع الذكرى بعض من يزعمون أنهم من المؤمنين والشرفاء والمخلصين.

أسترجع هذه السطور بكلماتها وأملى أن تغلق هذا الملف الكئيب وأن نخرجه من دائرة الخلاف الحزبي والعقائدي، لأن رائحته الكريهة تزكم أنوفنا جميعا - بغير حق - ويسىء إلينا جميعا كوطن وشعب، لأننا وبالحق كله لسنا مجتمع فساد ومفسدين كما يصور البعض ويصير ويتمادى فى الترويج لذلك.

والى السطور القديمة كما وردت نصا وحرفا:

التهويل والتشهير بغير أساس وبما قد يجرنا إلى فوضى مدمرة تفتك أول ما تفتك بالديمقراطية الوليدة ؟ . لابد بالفعل أن نسال أنفسنا وأن نحاسب ضمائرنا.

أقول ذلك وما زال يقينى أن المسئولية الوطنية والضمير الخالص لتراب هذا الوطن يحتم على الجميع أن يتدبروا الأمر بعناية وأن يتفهموا الواقع بامانة، وأن يدركوا المخاطر التى يمكن أن تترتب على استمرار مواصلة سياسة الدق على أوجاع الناس وهمومهم واغفال كل الجوانب المضيق التى يمكن أن تفتح أبواب الأمل لهم!

هل هناك جبن وغدر أبشع من قتل الزهور البريئة فى مدرسة أمنة؟

الليست هذه الجريمة الخسيسة بمثابة جرس إنذار للذين مازالوا يغازلون بعض التنظيمات المتطرفة ويسعون لتبرير سلوكياتها الاجرامية من



عجيب أمر أولئك الذين يتحدثون عن الفساد ويبالغون في بعض وقائعهم!

عجيب أمرهم حقاً لأنهم - وبكل أسف - يريدون الإيحاء للرأي العام بأن الفساد فساد دولة وليس فساد ذمم لأفراد وشرائع تبطل بهم كل شعوب الأرض.

عجيب أمر أولئك الذين ينفخون في البوق ويتظاهرون بالعفة والنزاهة والرغبة في تطهير المجتمع من الفساد، ثم لا تصدر عنهم كلمة حق واحدة لتقول إن ما ظهر على السطح من وقائع وجرائم الفساد لم يكن له أن يظهر وإن يرى النور، لولا عصر النور والحرية والديمقراطية الذي فتح كل الأبواب والنوافذ وسمح بطرح كل الوقائع والقضايا أمام محكمة الرأي العام.

عجيب

بالفعل أمر هؤلاء الذين يتجاهلون عن عمد أن الدولة - وليس أحداً سواها - هي التي تتعقب كل فساد وتعاقب كل مفسد وتسعى بكل ما تملك من جهد لترسيخ مناخ الطهارة ونظافة اليد!

إن الفساد الذي يتحدثون عنه كان موجوداً ومستشرياً في عهود سابقة ولكن أحداً لم يكن يسمع به لأن المناخ كان جد مختلف حيث الافواه مكفمة والصحف مراقبة والنوافذ مغلقة والانوار مطفأة.. فهل هذا جزاء العهد الذي جعلنا جميعاً شركاء معه في معرفة الحقيقة ورؤية الواقع؟

والفساد الذي يتحدثون عنه ليس ظاهرة مصرية وإنما هو موجود وقائم في كل دول العالم ومنذ أن خلق الله

الأرض ومن عليها، فلماذا هذه الرغبة المشبوهة في جلد الذات وتعذيب الضمير وتسميم افكار اجيال جديدة أصبحت أحاديثها عن القدوة كأنها أضغاث أحلام، مع أن القدوة موجودة والشرفاء اضعاف اضعاف اللصوص!

ثم إن القائلين بالفساد والمرددين لشائعاته يقعون في خطأ التعميم حتى كادت أحاسيس اليأس والاحباط أن تسيطر على النفوس، مع أن أبسط مبادئ الانصاف في القول والتقويم أن تسمى الأشياء بمسمياتها الصحيحة وأن توضع الوقائع في أحجامها الصحيحة.

بوضوح شديد أريد أن أقول إنه من الظلم لأنفسنا ومجتمعنا وقيمنا وتقاليدينا أن نحول فساد فرد أو مجموعة أفراد في مؤسسة ما إلى فساد عام يمس شرف ونزاهة المؤسسة بأكملها.

وإذا كان من الجائز في عهود الانغلاق والتقييد أن تسرى الشائعات وأن تتضخم الروايات فإن من غير المقبول أن يمارس البعض هذه الهواية الرذيلة في عصر لا قيد فيه على رأى ولا حجر



فيه على نشر ولا حصانة فيه لأحد مهما علا قدره.

اننا نعيش في عصر بدأه الحاكم الذي اخترناه بارادتنا بأوضح بيان عن منهجه الصارم في تعقب الفساد وملاحقة المفسدين ولا أظن ان أحدا يملك دليلا واحدا على تراجع هذا الالتزام شعرة واحدة!

لقد بدأ الرئيس مبارك فترة حكمه الأولى مخاطبا الأمة في

١٤ أكتوبر عام ١٩٨١ بقوله:

«لعل أهم ما يتعين علينا أن نوفره للعمل الوطني في هذه المرحلة هو الجدية والطهارة، فلا هزل ولا جدل ولا تضليل ولا استخفاف بعقول الجماهير ولا تناقض بين القول والفعل، ولا نفاق ولا رياء ولا فساد، ولا حاكم ولا محكوم فكلنا متساوون في الحقوق والواجبات، ولا فضل لأحدنا إلا بالتقوى والعمل الصالح ولا عصمة من سيف القانون الذي لا يفرق بين قوى وضعيف وبين غنى وفقير وقريب وبعيد وأن يشعر كل مواطن بأنه يستطيع أن يحصل على حقه دون وساطة أو شفاعاة».

أي فساد ذلك الذي يتحدثون عنه في عهد يلتزم فيه رب الاسرة المصرية بأنه لن يقبل الوساطة ولن يسمح بها وأنه سوف يطاردها في كل موقع لأنها تمثل أهدارا لتكافؤ الفرص ولأن مصر ليست ضيعة لحكامها أو لصفوتها الحاكمة أو لأقربائهم وإنما هي ملك لشعبها الذي يتوق ان يرى القائمين على أمرها اطهار اليد... اطهار المسلك.

أي فساد ذلك الذي يريدون ان يجعلوا منه قميص عثمان في عهد يلتزم بمبدأ طهارة الحكم، وقد أثبتت الاحداث والوقائع على مدى ١٢ عاما ان هذا المبدأ كان موضع التطبيق الصارم باسم القانون

دون حماية لأحد أو تستر على أخطائه أيا كان موقعه وأيا كانت مكانته.

لماذا يتجاهل هؤلاء النواحيون الحقيقة الناصعة بان أجهزة الحكم هي التي أخذت المباداة في جميع القضايا الجنائية التي تمت فيها مساءلة أحد المسؤولين، وان أجهزة الدولة - وليس أحد سواها - هي التي كشفت عن أوجه

الانحراف وقدمت مرتكبيها للمساءلة سواء كانت المساءلة ادارية أو قضائية.

كيف يمكن القول بان الفساد مسئولية الدولة ونحن في عهد يشهد الجميع بان القضاء لا سلطان لأحد عليه حيث القانون هو السيد وحكمه هو الفيصل ولا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ جمادى الآخرة ١٩٩٢

أحد فوق القانون.

كيف يمكن القول بأن الفساد مسئولية الدولة ، بينما الدولة هي التي تحرص على عدم المساس بحرية الصحافة وتؤمن بدورها في الكشف والتحذير والتنبيه إلى أية أخطاء يمكن أن تقع في مسيرة العمل الوطني، حيث لا قيد على حرية الصحافة في مجتمع الشورى والتعدد. إن الفساد يمكن أن يصبح مسئولية الدولة إذا كانت الدولة تحمي مفسدا أو تتستر على أي منحرف، فهل يمكن ان يدلنا أحد على واقعة محددة تشير من قريب أو بعيد الى مسئولية الدولة في ذلك.

إن واقع الحال شاهد لا يكذب .. ومصر بحمد الله لم تعرف في عهد مبارك فسادا يمكن أن يسمى بفساد الدولة. ويا أيها النافخون في بوق الاثارة والتشهير.. اتقوا الله في وطنكم فالكل زائل ولن يبقى سوى وجه الله والوطن. ويا أيها الغافلون انتبهوا الى أن كلماتكم غير المسئولة عن فساد الدولة تمثل أحد أهم عوامل التشجيع والتحريض للذبول التي تنفذ عمليات الارهاب الاسود بأوامر وتعليمات من خارج الحدود تصدرها لهم رعوس كارهة لمصر وكارهة لاستقرارها!

.. هذا هو رأيي الذي لم ولن يتغير!

المصدر : **المرسور**



التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ليس ذنب

شيء !!

بقلم :

مكرم محمد أحمد

□ ما ذنب شيعة وقد كانت داخل أسوار مدرستها ، ضحية ذكية صبوحة الوجه ، تنفخ على حياة أسرتها بشرا وسعادة ، ينتظرها كل يوم على باب مدرستها أب حنون يمنحها إلى البيت ، لأن خراط البنات صنع فجأة من الطفلة الذكية عروسا صغيرة ، يخشى عليها من نسمة الشارع ؟

وما ذنب هذا العدد الكبير من المصابين ، أكثر من ٢٠ مصابا كل جريرتهم أنهم كانوا مصادفة في المكان لحظة الانفجار ؟ وما ذنب سكان الحي الذين دمر الانفجار سياراتهم وقد دفعوا فيها حصيلة جهد سنوات طويلة يصعب تعويضها !! وما ذنب رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي ، وقد كان الهدف الذي من أجله فجر الإرهابيون شحنة ناسفة تحوى ١٠ كيلوجرامات من الديناميت روعت المدرسة والشارع والحي .. ماذا فعل الرجل كى يستحق هذه النهاية ؟

بل ما ذنب مصر كلها وقد كانت هي الضحية فى كل مرة .. لأن نفرا من أبنائها تسلط عليهم ضلال الفكر وفساد القلب وسواد البصيرة ، وجعلوا مهمتهم ضرب استقرار الوطن وتقويض أمنه ، كى يظل غارقا فى مشكلاته ، عاجزا عن الخروج منها .



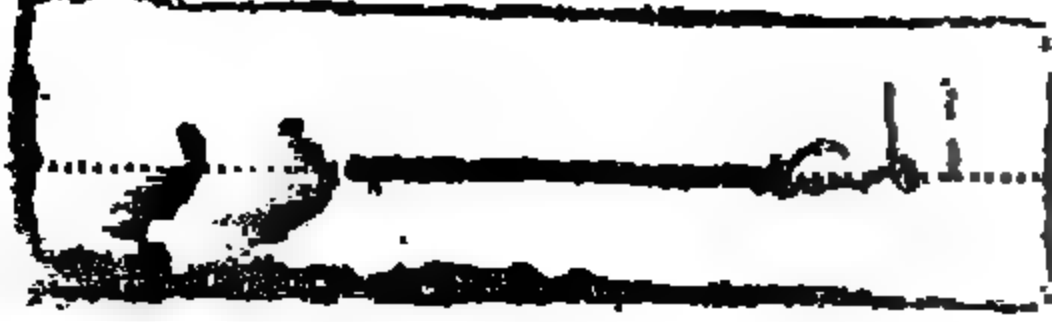
■ ■ ■ الذنب ذنب مصر ، لأن هناك من يريد أن يقطع على الوطن طريق الإصلاح ، ولأن هناك من يريد أن تظل مصر أسيرة أزمتها الاقتصادية الصعبة ، وأن يظل المصريون يعانون من مشكلات البطالة وضيق العيش ، ولأن هناك من يريد أن يضرب مكانة هذا الوطن ويقلص دوره .
الذنب ذنب مصر لأنها المقصودة بالعقاب !

.. تلك باختصار الأسباب الحقيقية التي من أجلها وضع الإرهابيون هذه الشحنة الناسفة التي قتلت شيماء وروعت المدرسة والشارع والحي ، وكادت تؤدي بحياة رئيس الوزراء ، لولا فروق ثوان معدودات ، خيبت آمال الإرهابيين وكشفت أيديهم القذرة عارية ملوثة بدماء ضحايا أبرياء .

□ □ □

مثل كل جرائمهم السابقة ، كان الهدف التخريب والافساد في إطار مخطط شرير يستهدف قطع الطريق على جهود الإصلاح بعد أن لاحت بشائره في إنجاز حقيقى يفتح باب الأمل واسعا أمام امكان أن تتغلب مصر على مصاعبها الاقتصادية .

■ ■ ■ ضربوا السياحة ، بعد حملة إفتراء كاذبة في صحف صفراء تتحدث زورا عن الحلال والحرام ، كي يوصدوا ابواب الرزق أمام خمسة ملايين مصرى يعيشون على دخلها ، وهددوا المستثمرين ، مصريين وعربا واجانب ، كي تتوقف مشروعات التنمية وينعدم وجود فرص عمل جديدة تخفف من وطأة مشكلات البطالة ، وأشاعوا مناخا من القلق والذعر في الشارع المصرى ، كي يستشعر كل مواطن أنه لم يعد آمنا على نفسه من مصادفة بانسة يمكن أن يروح ضحيتها ، بفعل قنابل المسامير



المصدر :



١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التي يتم تفجيرها في أكثر احياء مصر
ازدحاما بالسكن ، او الشحنات الناسفة التي
تخطيء اهدافها لتصيب ابرياء عديدين .
تخريب مصر وتعويق تقدمها .. ذلك بالفعل
هدفهم الاول الذي من اجله يسابقون الزمن كي
يستنزفوا طاقات الوطن في جهد ضائع بيدد امال
مصر في غد قريب احسن حالا ، وهم من اجل
إنجاز هذا الهدف على استعداد لان يفعلوا اى
شئ مهما تكن حماقته او شراسته ، لا يبالون
بنتائج وآثاره على الشارع المصرى .

■ ■ ■ إن السعار والحقد والكفر الذى يدفع
هؤلاء الاشرار الى ان يضعوا هذا الحجم
الضخم من شحنة ناسفة وزن ٤٠
كيلوجراما .. ١٠ كيلوجرامات من
الديناميت ، و ٣٠ كيلو جراما من شظايا
الحديد ، .. في حقيبة سيارة مهجورة كي

تنفجر امام مدرسة للاطفال ، او ان
يضعوا قنابل المسامير كي تنفجر في
أكثر شوارع مصر ازدحاما بالمارة
والسكن ، لايهمهم ان كان هذا العمل
يؤدى الى تشويه صورة الاسلام في
عيون الآخرين ، ولا يسيئهم ان يسقط
العشرات من الضحايا الابرياء ، او ان
يخرج المصريون ساخطين يهتفون
في جنازات الضحايا ينشون بسقوط
الارهاب « عدو الله والوطن » ، لا
يهمهم شيئا من ذلك ، لان المهم
استنزاف جهد الوطن كي تتوقف
مسيرة البناء والتنمية ، ويتفقم سوء
الاحوال ، ويصبح المناخ أكثر
استعدادا لقبولهم .

بل لعل أكثر ما يقلق هذه الجماعات ، ان
تتمكن مصر في غضون السنوات القليلة
القادمة من معالجة مشكلات البطالة وان



التاريخ : ٣٠ ديسمبر ١٩٩٢

والتنمية ، وتلك جميعا مؤشرات صادقة تنبئ بقدرة مصر المتزايدة على أن تخرج من عتق الزجاجة ، لكن جماعات التطرف لا تريد ذلك ، ضربت السياحة وهددت المستثمرين ، وسعت إلى تخريب الاستقرار والأمن كي تظل مصر أسيرة مشكلاتها الاقتصادية ، عاجزة عن مواصلة مسيرة التقدم ، تدور في حلقة مفرغة لا تقود إلى مخرج صحيح !

■ ■ تلك هي الخطوط الأساسية في استراتيجية جماعات الإرهاب التي يصوغ أهدافها قوى دولية لا تريد لمصر الاستقرار أو التقدم ، وينفذ جرائمها نفر من أبناء مصر ، تسلط عليهم ضلال الفكر فما عادوا يرون الصحيح من الخطأ ، وفسدت قلوبهم إلى حد إهدار دماء الأبرياء ، وعت بصائرهم عن أن يدركوا دورهم كأدوات ودمى في مخطط شرير يضرب مصالح الوطن .

□ □ □

سوف يسأل بعض الجهابذة ممن يقفون في الظلال ينتظرون سقوط ثمرة يتصورونها دانية القطوف ، سوف يسأل الجهابذة : أين الدليل وأين الوثائق ؟ بينما الدليل واضح لا تخطئه البصيرة ، الدليل واضح في أصرار إيران على أن تحاصر مصر شرقا وجنوبا ، شرقا في لبنان حيث تعلن طهران بكل الثقة حقها في توجيه

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تنجح في رفع مستوى الخدمات خصوصا في المدرسة ، وفي المستشفى من خلال تنمية حقيقية تركز جهودها على محافظات مصر الأكثر تخلفا ، وعلى أحيائها الشعبية والعشوائية الأكثر ازدحاما بالسكان .

لأن إنجاز هذه الأهداف يعني ضرب آمال هذه الجماعات في أن تستثمر مصاعب الفئات الأقل قدرة وتقليص قدرتها على تجنيد مزيد من الشباب البائس كي يكون في خدمة مخططاتها الشريرة .

□ □ □

■ ■ ان المشكلات الاجتماعية التي تعانيها مصر بسبب تراكمات قديمة أدت إلى خلل جسيم في هيكل الاقتصاد المصري وإلى غياب التنمية في مجتمع محدود الموارد ، يتزايد سكانه بمعدل يصل إلى مليون و ٢٠٠ ألف نسمة كل عام ، هذه المشكلات مهما يكن حجمها لا تبرر العنف الدموي الذي تلجأ إليه جماعات الإرهاب ، كما أنها لم تعد تصلح لأن تكون اعتذارا عن جرائمها

التي تستهدف قطع الطريق على جهود ضخمة تبذلها الدولة من أجل اصلاح هذا الخلل .

لقد أثمرت هذه الجهود نتائج واضحة تؤكد صحة مسار الإصلاح ، أثمرت ثقة متزايدة في الاقتصاد المصري دفعت العديد من المصريين إلى أن يشاركوا بجهودهم في دفع مسيرة التنمية ، وأثمرت تحسنا مطردا في أوضاع مصر المالية ، يكشف عنه هبوط معدلات العجز والتضخم وزيادة معدلات الادخار والاستثمار



المصدر :

التاريخ : ٢٠١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقبل عدة شهور ، عندما انفجرت قنبلة
المسامير في حي شبرا وسقط عشرات
المصابين والجرحى ، سارع بعض هؤلاء
الجهابذة بسبب وطأة الادانة والغضب
الذين سيطرا على الشارع المصرى ،
سارعوا الى تبرئة ساحة هذه الجماعات .
انطلقت التبريرات والتكهنات تبحث عن
طرف غامض ثالث ، ارتكب الجريمة ، كى
تلتصق التهمة زورا بجماعات التطرف
الدينى .. لكن الشعب لم يصدق .. هذه
المرة ، رفضت جماعات الارهاب ان تعطى
لهؤلاء الجهابذة فرصة ان يعاودوا لعبتهم
المفضوحة ، سارعت الى الاعلان عن
مستوليتها عن الحدث الذى اسفر عن
اغتيال شيماء واصابة ٢٠ من العارة
الابرياء فداء لدولة الخلافة المنتظرة التى
سوف تأتى على آسنة الرماح !
الشعب يعرف الحقيقة .

يعرف الفاعلين الاصليين ويعرف
المتواطئين ويعرف الذين ينتظرون فى
الظلال ان تسقط الثمرة الدانية قطوفها فى
أيديهم !!

يعرف كل هؤلاء ، لانه كابد الكثير .
كابد دفاعهم المستميت عن ثورة
ايران التى انتهت بعاساة دامية افقرت
شعب ايران وضيعت موارده .
وكابد دفاعهم الكاذب عن صدام

حسين ورأى ماذا فعل صدام بشعبه
وامته .

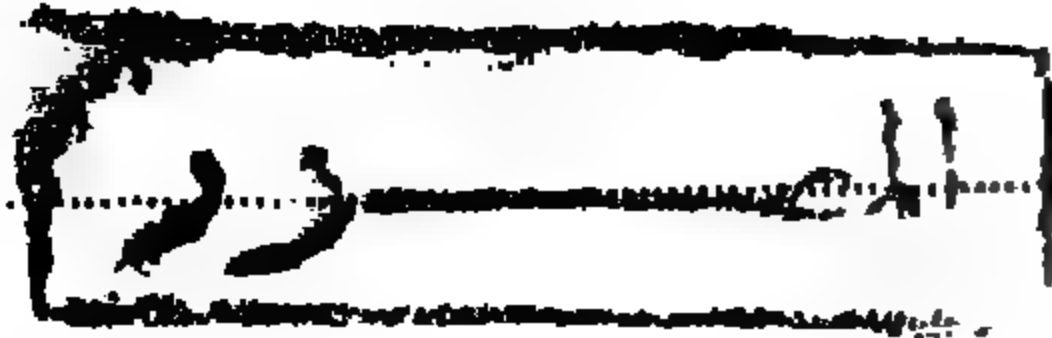
وكابد مساندتهم المريبة لشركات
توظيف الاموال التى اعتبروها تطبيقا
عصريا للاقتصاد الاسلامى ، لكنها
اسفرت عن مجموعة لصوص سرقوا
مدخرات المصريين وعرقهم فى غربة

حزب سياسى يحمل اسم لبنان
شرعا .. لكن الفعل ينتمى الى طهران ،
وجنوبا فى الخرطوم حيث تضغط
ايران كى يكون لهذا الحزب فروعه فى
السودان .

ماهى مصلحة ايران فى ان توجد
فى السودان إلا ان يكون الهدف طعن
مصر فى الخفاء !

ثمة دليل آخر لا يخطئه البصر ، يتبدى
ياضحا فى جرائم جماعات الارهاب التى
نضع ضمن اول اهدافها ، افساد جهود
الاصلاح كى تبقى مشكلة مصر
الاقتصادية تراوح مكانها او تزداد سوءا ،
بينما يواصل الجهابذة دروسهم وعظاتهم
عن الجذور الاجتماعية لمشكلة الارهاب ،
دون ان يقولوا لنا ، ماذا يمكن ان نفعل
حيال هذه الجماعات التى تفسد بجرائمها
خطط الاصلاح ؟

■ ■ ■ المؤسف فى الصورة انه بينما
يجهد البعض انفسهم فى عظات
وخطب سخيفة ، تبحث للارهابيين
عن مسوغات ومبررات كاذبة ، تبدو
القضية واضحة لجماهير الشعب
التي تعرف على نحو مباشر ، ان هدف
هؤلاء هو خراب مصر ، لكنهم لن
يستطيعوا بلوغ هدفهم ، لان غاية ما
تستطيع ان تفعله هذه الجماعات ان
تغتال بعض الاشخاص او تصيب
بعض الضحايا الابرياء ، او تثير
الفرع فى شارع او فى مدينة او تعوق
مسيرة التقدم بعض الوقت ، حتى
يتمكن المجتمع من اجتثاث جذور
الارهاب ، لكنها لن تستطيع ان تكون
جزءا من مستقبل الوطن ، تحدد
هويته او تمسك مسار دفته .



المصدر :

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخليج

وكابد ولم يرل يكابد اعمال الارهاب
التي تطول الأبرياء وتغلق فرص
الرزق الحلال وتسرع الشارع
المصري .

□ □ □

انا لا احول التقليل من خطر جماعات
الارهاب التي تحاول ان تقول لنا من
خلال الحادث الاخير، انها يمكن ان
تطول اى شخص مهما تكن بقية
احتياطات الامن والحراسة .

■ ■ نعم يمكن لجماعات الارهاب ان
تطول بالاغتيال اى شخص، لكن
الاغتيال لا يحدد مصائر الامم ولا يغير
وجهتها، ولا يستطيع ان يفرض على
شعب نظاما لا ترضيه الاغلبية، لان
الاقلية تبقى مجرد اقلية، ومهما
استخدمت من اساليب العنف والاكراه
فانها لن تحصد فى النهاية سوى
العنف المقابل .

لم يحدث ان تغير مسار وطن من خلال
عمليات الارهاب، لان الارهاب تعبير عن
عمل يائس معزول عن جماهير الشعب ..
ولنسال انفسنا اين منظمات الارهاب
الدولى التي ملا دويها العالم خلال فترة
السبعينات، اين « بادر ماينهوف » واين
« الالوية الحمراء » واين « كتائب النجم
الاحمر » ؟ لقد إنتشرت كل هذه المنظمات
هباء دون ان تخلف اثرا باقيا، لانها كانت

تجسيدا لعزلة جماعات هامشية اختارت
معاداة المجتمع بأكمله، متوهمة انها تملك
قدرة تغييره على نحو جذرى من خلال
اعمال العنف والاغتيال الفردى .

ولا اظن ان مصير جماعات الارهاب
المصرية يمكن ان يختلف كثيرا، سوف
تندثر هذه الجماعات غدا لو بعد غد،
والمهم ان نعرف كيف نحاصر خطرها
وكيف نختصر زمان وجودها وكيف نسد
امامها كل ثغرة يمكن ان تقتنصها .

■ ■ لا بد من دراسة واعية امينة
لأبعاد محاولة اغتيال رئيس الوزراء
لان الحادث يكشف عن ثغرات أمنية
عديدة كان يمكن قدراكها .

● كيف يمكن ان يتأتى لهذه
الجماعات فرصة ان تعرف على وجه
الدقة موعد خروج الدكتور عاطف
صدقى من منزله صباحا، ان لم يكن
قد تم مراقبة تحركه على نحو متواصل
من خلال وجود فى الموقع والمكان،
استمر فترة غير قصيرة دون ان يحس
به أحد .

● وكيف يمكن ان تتأتى لهذه
الجماعات فرصة ان تترك فى هذا
الموقع القريب سيارة مهجورة عددا
من الايام، دون ان يشك احد فى
اسباب وجودها ؟!

● وما هى وسائل الاتصال التي
استخدمتها « مجموعة المراقبة » كي تنقل
الى « مجموعة التفجير » القابضة امام
مدرسة المقرئى خبر تحرك ركب رئيس
الوزراء من بيته، حتى تستعد لتجهيز
الشحنة الناسفة، سواء من خلال ضبط
جهاز التوقيت، أو من خلال جهاز التحكم
عن قرب « الريموت كونترول » .



المصدر :
.....

التاريخ :
.....

غياب الأمن والاستقرار ، ولأن التنمية تصبح وهما وسرابا في ظل سطوة الارهاب ، ولأن الناس - كل الناس - تتوق الى الأمن والأمان ، قبل ان تشغلها مطالب أخرى يمكن ان تكون نوعا من الترف الفكرى لا يحتمله الموقف الراهن .

■ ■ ■ سوف يساعد ايضا على انفجار هذا الهدف ان تسارع حكومة الدكتور عاطف صدقي في تنفيذ البرنامج الواضح الذى حدد الرئيس مبارك خطوته مع بداية مرحلة الحكم الجديدة ، والذى يخلص جوهره في دفع جهود التنمية لاصلاح احوال محافظات مصر الأكثر تخلفا وتغيير وجه الحياة في احياء مصر الشعبية والعشوائية . كى تعطى لبسطاء الناس الدليل ساطعا على اهتمام الحكم بهم ، من خلال مدرسة جيدة ومستشفى نظيف وخدمات ترقى الى مستوى انسانى معقول .

مكرم محمد أحمد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذه الاسئلة تتطلب اجابة امينة واضحة تساعد على سد كل الثغرات التى يمكن ان ينفذ منها الارهاب .
□ □ □

تعلم جميعا حجم الابعاء الضخمة التى يتحملها جهاز الأمن ، ونعلم جميعا حجم التضحيات الجسيمة التى يبذلها كل يوم كى يؤدى واجبه في حماية أمن الوطن واستقراره ، لكن الأمن ينبغي ان يتجاوز

موقف رد الفعل الى الفعل ، كى يوجه ضربات اجهاز متواصلة ، تحرم هذه الجماعات من فرصة العمل او تضيق نطاقها الى ابعد حد ممكن ، وذلك ان يتحقق بغير معلومات دقيقة تضع جهاز الأمن في كامل الصورة بالنسبة لهذه الجماعات . على اننا لن نمل من ان نذكر بأن المشكلة ليست مجرد مشكلة أمنية ، ولكنها مشكلة أكثر تعقيدا ، تتطلب تضافر كل الجهود الوطنية من أجل اجتثاث جذورها .

■ ■ ■ سوف يساعد على هذا الهدف ان يدور الحوار الوطنى المرتقب بين الاحزاب الديمقراطية التى تحترم الشرعية والقانون ، خلاصا لوجه الله والوطن ، يعلو على المزايدات ويكبر فوق الاشخاص والاحزاب ، لأن القضية قضية وطن بأكمله ، ولأن الديمقراطية تصبح لغوا فارغا في



محرر

الشهيدة الصغيرة

خرج الى الطريق يتحامل
على عكازين مخلقا وراءه
اسرته التي حاولت منعه
متوسلة اليه بشتى الطرق
وهم يشيعونه بنظرات
الراء، والشفقة والخوف..
فلقد احس في اعماق نفسه
بحنين متقد الى الذهاب
للقاء نظرة وداع على
جثمان الشهيدة الصغيرة،
وان يشارك الشعب الحزين
في تشييع الجسد الصغير
الطاهر الى مثواه الاخير
مهما تجشم في ذلك من
متاعب..

وفي الميدان الواسع الذي
لا تتوقف فيه الحركة رأى
الصمت الحزين يجتاحه،
كان الحزن يهدد، كما كان
يهدد، في اعماق اعماقه،
الرجال والنساء والفتيات..
يبكون الشهيدة الصغيرة
بنحيب يمزق الاقيدة،
ويهتفون..
- لا إله إلا الله.. الارهابيون
اعداء الله..

وظهر من بعيد المشهد
المهيب.. نعش الشهيدة
الصغيرة، واحس برعشة
تسرى في جسده النحيل،
وكانت شفتاه ترتعشان
بالكلمات لكنها صامتة،
جامدة بلا صوت..
وعاودته رجفة شديدة،
وحالة عصبية، وشعر
باختناق، وضيق في
التنفس، ورفع يديه ممسكا
راسه من هول الفجائية
ناسيا انه محمول بين
عكازين..

وكاد يسقط بين اقدام
الجماهير المتلاطمة، لولا
ان لحقه ابنه الاكبر الذي
خرج وراءه دون ان يشعر،
والتفت في دهشة، وقد
امتلات عيناه بالدموع،
وظل محملا في وجه ابنه

الذى كان يصطحب مع
الهاتفين:

- لا إله إلا الله الشهداء
احباب الله.. لا إله إلا الله
الارهاب عدو الله..

وبسرعة احتضن الاب
ابنه عندما رأى في وجهه،
ووجوه رفاق سنه من حوله
- رغم حزنهم العميق على
الزهرة الشهيدة - عزما،
واصرارا على القضاء على
جميع العناصر الارهابية
الضالة التي لا دين لها..

وتحجرت الدموع في
ماقيه..

هذه هي الاقصوصة التي
بعث بها الاديب رستم
الكيلاى تحت عنوان
الشهيدة الصغيرة تعبيرا
عن انفعالاته خلال المشاهد
الحزينة التي عاشتها كل
مصر وهي تودع ابتسامة
طفلة بريئة للارهاب اسمها
شيماء.

صلاح منتصر



كيف الخروج من السلبية؟

دعا الرئيس حسنى مبارك الى مساندة الشعب للدولة في مقاومة الارهاب، وقال ان هذه المساندة هي خير ضمان لحصار الارهابيين والقضاء عليهم.

ومثل هذه المساندة ليست مطلوبة فقط على مستوى مواجهة الارهاب، بل هي مطلوبة في كثير من القضايا والمشاكل الاجتماعية التي تواجه البلاد.. وهي في حقيقتها دعوة الى تنشيط ما يسمى بمؤسسات ومنظمات المجتمع المدني، التي تعتمد على مشاركة المواطن ذي الولاء والانتماء وتفاعله مع قضايا وطنه، وان كانت الدولة نفسها مازالت عاجزة عن ادراك هذه الحقيقة..

وقد تلقيت من الباحث القانوني محمد مصطفى الزنط تعليقا حول كيفية دعم هذه المؤسسات التي عجزت حتى الآن عن جذب شرائح متزايدة من الاجيال الشابة للانخراط في العمل العام. ويقول ان العمل العام لم يعد مرادفا للنشاط الخيري او التطوعي فحسب، وانما صار يمثل مرحلة وسيطة لما يطلق عليه بعض الكتاب «تجسير الفجوة» بين المجتمع والدولة من ناحية، ومن ناحية اخرى الفرد والحياة العامة؛ ومن ثم فان العمل الاهلي اصبح يتحمل مسئولية بديلة، لا سيما في البلدان النامية ومنها مصر، فيما يتعلق بنشر الوعي وفتح الجماهير للخروج من دائرة السلبية واللامبالاة، ونسب حالة الاغتراب والضيال الذاتى الى حالة الاندماج والمشاركة.

ومن ثم فلا بد ان تضطلع الوسائط الاعلامية بمختلف اشكالها، بمساندة التحول من السلبية الى فاعلية فردية وجماعية، عن طريق ازكاء الوعي بأهمية النشاط التطوعي الاهلي، وتسليط مزيد من الضوء على مفهوم التنظيمات غير الحكومية وأهميتها في اطار تعاضد

التوجه العالمى نحو التنمية، والتحول من الشمولية الى الليبرالية، واحترام حقوق الانسان وحرياته، ونشر السلام وتوفير الامن.

كما تقترح ضرورة تدعيم الدولة ومؤسساتها للمنظمات والتجمعات غير الحكومية، بالرغم مما يمثل ذلك من تناقض مع فلسفة العمل التطوعى او الاهلى لهذه المنظمات، ريثما تثبت اساسياتها ويشتد عودها، لتنهض بدورها الوطنى في حل مشكلاته.

ولانصاف فانه يحسب لوزير الخارجية عمرو موسى اهتمامه بدور هذه المنظمات، فقد بانر الى انشاء ادارة متخصصة بشئون المنظمات غير الحكومية بوزارة الخارجية لتواكب روح العصر ومتغيراته، ولتنهض بدور الرصد والتنسيق والتعاون مع المنظمات المماثلة على المستويين الاقليمى والدولى بما يعود بالخير على مصر.

سلامة أحمد سلامة



المصدر: الأهرام المصري

التاريخ: ١٥ / ١٢ / ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لماذا يحرقون

في العلم

وفي غيره

قلوبنا؟!!



بقلم: نهاد شريف

اضع نفسي مكان أبوي أي من الأطفال التلاميذ - أناثا وذكورا - ممن أصيبوا
الخميس قبل الماضي باصابات جسدية بالغة وبهلع نفسي أبدى، في المحاولة
الاجرامية الفاشلة لاغتيال الدكتور عاطف صدقي. فأجد قلبي يحترق بالفعل وأحس
أنني هلع مشئت. واضع نفسي مكان أبوي الطفلة شيماء فيزداد حريق قلبي ويتناثر
رماده وسط صراخ وأنات شعب بأكمله من هول ما حظ على الرجل وزوجه
واسرتيهما لفقدهم البريئة الغالية ملاك السماء ابنتنا جميعا.



موقعنا للصوتاريخ من الجو
فما صابوا المدرسة خطا
واعترضوا بانها الحرب التي لا
تفرق بين فرد وآخر. ويومها
اعلناها صريحة واضحة أن قتل
الأطفال تحت أي حجة لا يتفي
أنه اجرام وبغى وسفالة. فيماذا
يتحجج هؤلاء وهم يشغلون
قارهم في المدرسة نهارا ومن
الأرض وليس من الجو؟ وبهذا
يصبح قتلهم الأطفال الأبرياء
وتمزيقهم لشغافية أرواحهم
الطاهرة اليوم كارثة واقعية
نعاشها. فما الذي يتركونه لقلم
أو لآخر إلا أن يدينهم وبشدة.
ويلعن تصرفهم الإجرامي
الأخرق الصادر عن تفكير سقيم
وقلوب مينة.
وفي النهاية يظل السؤال

الملح حائرا «أجل.. لماذا
تحرقون قلوبنا على أطفالنا في
أصرار أحمق؟»

حول زرع الأعضاء البشرية..
كثير الكلام مؤخرا حول
جراحات زرع أعضاء بدل التالفة
بجسد الإنسان. لكن تركزت
أسئلة عديدة عن صحة ما يشاع
من إجراءات فحص وبحث
ورعاية طبية صارمة تفرض على
المرضى قبل وبعد هذه
الجراحات. وسبب الحيرة
واللبلة هو تشابه كافة الأعضاء
البشرية المختلفة بين بعضها
البيض. فالقلوب والرئات والكلية
والأكباد الخ هي ذاتها لدى زيد
وعبيد وفلان وفلانة أن كبر أو
صغر أو حتى كان رضيعا فقط
الفارق المرئي يكون في الحجم.
غير أن هذا التشابه الظاهري
طالما أخفى وراءه عدة اختلافات
وفروق جوهرية قاطعة.

وأما أساس المشكلة كلها فهو
«جهاز المناعة»، والذي اعتاد أن
يطرد أي جسم وأقوى جسم
بشرى غريب حين يغرس في
جسد آخر لا يتبعه. فهذا الجهاز
يقاوم بضرارة الميكروبات
والفطريات واية مواد شاذة
متطفلة. كما يحارب بنفس القوة
أي نسيج أو عضو ينقل اليه من
إنسان أو حيوان آخر. لذا يطلب
دائما أن يتم نقل العضو المراد
زرعه من متبرع شقيق أو قريب
وخاصة من التوائم المتماثلين.
لكن كيف عرف موضوع «جهاز

واسال من حولي فاجد الكل
يطرح ذات أسئلة. «تري ما
الذي فعلته الطفلة الضعيفة
الملاك وتري ما الذي ارتكبه
الأطفال الأبرياء ليستحقوا القتل
وكل هذا العذاب؟ هؤلاء العزل
الذين لا تزال قلوبهم أنقى من
النقاء ولا تزال عقولهم لا
تستوعب غير الحب والصفاء
وحلاوة الدنيا وبهجتها. وهم
فلذات أكباد أناس بسطاء
بعيدين عن أدنى صلة بشيء إلا
توفير العيش الكريم والسعي
الدعوى في طريق الكد الخالص
النزيه عن كل غرض أو ضغينة.

فلماذا.. لماذا.. يأتي من يقلب
كافة الصور الجميلة الى ظلام
دامس؟ لماذا يطفى نور الحياة
في أعين الصغار ويحرق قلوب
أبائهم وذويهم.. بل يحرق قلوب
شعب بأكملهم؟ بالله لماذا يقع
اختيارهم على مدرسة للأطفال
حتى يخدموا شغلة الأمل في
براعمها ويطمسوا البراءة بين
جدرانها؟ لماذا يسلطون كل هذا
الهلول على أفراد الشعب الأمن
وينزلون كوارثهم الصاعقة على
ذوي الأجساد الرقيقة والقلوب
الغضة البيضاء من بينهم. ولا
أحد من كل هؤلاء - كسيرا
وصغيرا - أساء أو أخطأ في
حقهم. ورغم أنني أنفر من
الارهاب واشجب العنف بجميع
صوره فقد ترددت قليلا في
كتابات سابقة لي. وقلت إن
ليس كل متطرف يعتد برأيه
ويتصلب في معتقداته يعد
أرهابيا. ومن ثم ناديت بضرورة
إعادة النظر في كيفية التصدي
لظاهرة الارهاب تحت أسس
ومفاهيم جديدة واساليب
وخطط مغايرة. وبحيث يتحتم
أن تحوى الى جانب الحسم
الفوري الكثيف من الإدراك
والتدبر والحكمة وأيضا التفرقة
بين الكارثة والخطورة والأقل
خطورة.

لقد فتكت إسرائيل منذ أعوام
بتلاميذ مصريين في مدرسة
بحر البقر. فلما أدانهم العالم
قالوا إن الطيارين لم يميزوا

المناعة، وكيف كشف بأسه
وعنف ضراوته؟ يرجع ذلك الى
تجارب الطبيب النمساوي كارل
نستناير عام ١٩٠٤ لنقل الدم من
إنسان لآخر وتوصله الى أن الدم
البشري يتبع أربع فصائل
متميزة هي: أ، ب، أ ب، و. ومن
ثم سهل نقل الدم بشرط عدم خلط
فصيلة مع أخرى. وفي عام ١٩٢٤
اكتشف الباحث الروسي
فلاديمير منياتوف وسيلة
ناجحة لنقل قرنية إنسان إلى
إنسان آخر. وبعد أبحاث
مستفيضة توصل الأطباء الى أن
سبب لفظ الأجسام الغريبة يعود
الى كرات الدم البيضاء وسرعان
ما اتضحت العلاقة الوثيقة بين
أنواع من الأجسام المضادة أو
المضادات تهاجم الخلايا البيض
الغريبة وتخلطها. وبذا رفض
الجسد الإنساني عمليات ترقيع
الجلد وغيره من الأنسجة أو
الأعضاء التي تنقل من شخص
آخر وقتذاك.

إن الخلية البشرية التي تحمل
أي أجسام مضادة تغزو ذات
(شخصية) أو (هوية) محددة
وبذا يصبح من حقها ألا تدخل
جسما آخر إلا اذا بدا لصيقا في



الأهرام المسائي

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

وبالضرورة فلا بد أن يتعرض كل شخص ينتظر زرع عضو ما بدلا من العضو المماثل التالف بجسده. من أن يتعرض لسلسلة طويلة ومضنية من التحاليل والفحوصات الدقيقة لخلاياه والعضو التالف وقبل لجهازه المناعي. في حين سيتم إجراء ذات التحليل والفحوصات على العضو الموهوب المنتظر زرع.

وفي المستقبل القريب سوف يزود كل شخص بعد فحصه لدى ولادته بندق الأجهزة وأكثرها دقة وتطورا وسرعة. وحتى يزود ببطاقة مواصفات أنسجته كل جزء بجسده تماما كما هو الحال اليوم مع بطاقة فصائل الدم لاستخدامها وقت الحاجة. كما ستعد بنوك متخصصة لقطع الغيار لكافة الأعضاء البشرية المطلوبة. بينما يحمل لنا المستقبل البعيد صورة مختلفة لقطع غيار بشرية من نوع مغاير غير مألوف فهي قطع غيار أو أعضاء «آلية» وليست بشرية حية بالمرّة. وهذه لها قصة أخرى مختلفة مجالها مقالة قريبة باذن الله.

قرايته أو على الأقل صديقا!! وهكذا فإن خلايا كل جسد تحوي مضادات تختلف عما لدى الجسد الآخر. فإذا حدث وتشابهت هذه المضادات بين جسدين كان في ذلك علامة المرور بحيث يصبح في الامكان نقل نسيج أو عضو من أحدهما إلى الثاني دون خشية من ظاهرة رفض الجسد للعضو المزروع.

والأجسام المضادة هي جزيئات بروتينية قادرة على تدمير كل شيء غريب يدخل الجسد. ومن دراسات أجراها الأستاذ الدكتور حسيب الله أيدلمان رئيس فريق الباحثين في الكيمياء التحليلية بجامعة روكفلر بنيويورك اتضح أن عنصر الأجسام المضادة هو مادة الامينوجوبيولين وتفرزها كافة خلايا الجسد الانساني وقت مخنة التعرض لغزو ميكروبي أو فيروسى خارجي. ولدى زرع عضو داخل عما تالفه خلايا الجسد. والمناطق الوراثية المسئولة عن تكوين المضادات بانحاء جسد الانسان يطلق عليها «الجهاز البشرى لمضادات الخلايا البيضاء» واختصارها (نظام: هـ . ل . ١ . ٠) والذي يقسم الى اربعة انواع رئيسية يرمز لها بالأحرف (أ ب ج د) وتضم بدورها نحو ١١١ نوعا ثانويا اضافة.

وإذا كان الأطباء قد نجحوا حتى اليوم في نقل ما يزيد على ثمانية وثلاثين عضوا آدميا الى اجساد آدمية أخرى وزرعها فيها وأهمها: القرنية، طيلة الأنف، الغدد أسفل العنق وبالرأس، الرئة، القلب، الكلية، النخاع، الكبد المبيض، البنكرياس، العظام والمفاصل والغضاريف، الجلد، الخ فإن العديد منها اخذ من اشقاء أو أقارب لصيقين للمريض. أما من نقل اليه عضو من شخص غريب فقد عومل بتناوله الامصال والأدوية الموقفة أو المهدئة لجهاز المناعة مع بقاء المتلقي للعضو المزروع عاشا عليها بقية عمره.

حماك الله يا مصر

يحلل جليل عواد

مصر هي وطن كل المصريين بل وطن كل المسلمين وكل العرب .
انها قلعة العروبة والاسلام على مدى التاريخ وای مصيبة
تصيبها لا ينجو من آثارها ای مواطن عربي أو مسلم شريف يدين
بالولاء لعروبته ولاسلامه .

هذه الحقيقة كشفتها أحداث التاريخ وتكشفها اليوم أيضا
الاعمال الارهابية المجنونة التي تقتل وتستحل بدون وجه حق حياة
ودماء الابرياء من ابناء شعب مصر اطفالا وشبابا وشيوخا .
نفس هذه الاعمال هي التي اصابته الحياة العامة والاقتصادية
بالشلل والكساد وحرمت كل بيت في مصر من لقمة عيش شريفة
كريمة . وكل شاب يحلم بالمستقبل من فرصة عمل في مشروع جديد
توقف بناؤه .

● ● ●

ماذب اصحاب المصانع والمحلات التجارية ووسائل النقل
والمنشآت السياحية والفندقية وكل العاملين في هذه المواقع حتى
تهدهم البطالة أو تنخفض دخولهم الى مادون متطلبات الحياة
اليومية لهم ولأسرهم .

ان كل مصر أصبحت ضحية للارهاب الاسود والارهابيين الذين
تسيطر عليهم مخططات الحقد والعمالة لقوى خارجية لا ترجو الخير
لشعب مصر .. ولا هم لها سوى تدمير وتخريب كل مابناء شعب
مصر .

انهم ينظرون الى بلدنا مصر باعتبارها العقبة الكئود امام احلام
السيطرة والهيمنة والتسلط على العالمين العربي والاسلامي ،
فسلطوا عليها شيطان الارهاب وهم بذلك ليسوا الا كذابين
ومضللين .

ولا تفسير لهذا السلوك سوى ان اصحابه من العملاء قد تنكروا
لايمانهم الوطني ونسوا تعاليم الاسلام دين الحق والسماحة ..
فهانث عليهم مصر ، امنا واستقرارا .

لم يرحموا جهاد ونضال شعبها العظيم الصبور الصامد من اجل
استكمال خطة الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي . اصروا على ان
يتأمروا عليه حتى يحرموه من جني ثمار المعاناة التي استمرت
سنوات املا ومتطلعا الى عبور الازمة الى افاق المستقبل .

● ● ●

لقد اعلن اللواء حسن الالفي وزير الداخلية بعض تفاصيل
القبض على مرتكبي محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس
الوزراء والتي سقطت ضحية لها الطفلة الصبية شيما والتي
اصابت شظايا قنابلهم الموجهة بالريموت كنترول العديد من ابناء
الشعب .

وبهذه المناسبة فانه من الطبيعي ان يسعد كل مصري بهذه
المشاركة الشعبية الايجابية في محاصرة وضبط الارهابيين .
تحية من القلب الى المواطن المصري سيد يحيى صاحب معرض
السيارات بشبين القناطر الذي كان بسلوكه وبطولته تجسيدا لشاعر
وسلوك كل مواطن مصري ينتمي الى تراب هذا البلد الامن الذي
شرفه الله في كتابه المبين حين جاء اسمه في اكثر من آية كريمة .

البقية ص ٥



حماك الله يا مصر

بقية مقال جلال دويدار

إنه صاحب المبادرة التي قادت إلى القبض على كل الذين قاموا بمحاولة الاغتيال. تعرف على أحد الإرهابيين الذي اشترى منه السيارة التي استخدمت في عملية التفجير .
قام بمطاردته هو وأهل البلدة حتى قبضوا عليه وسلموه إلى الشرطة وكان هذا العمل الوطني الجليل بداية الخيط للقبض على جميع أعضاء التنظيم .

• • •

إن شرارهم الإرهاب التي خرجت من تحت عباءة الجهاد في أفغانستان - البريء منها ومن أعمالها - لتأخذ على عاتقها نشر الرعب والدمار في بلاد المسلمين . رفعوا كذبا وتضليلا شعار الدين الإسلامي يدفعهم إلى ذلك أحقاد بعض دول محسوبة على العروبة والإسلام

ارتكبوا الجرائم والمعاصي باسم الإسلام وهم يعلمون أنه دين الحق الذي لا يعرف الإرهاب أو القتل أو ترويع البرياء . مارسوا التشهير والعدوان بالقول والفعل على الدين الذي قام على السلام والسكينة والطمأنينة والذي نهى آياته الكريمة عن جرائم القتل :

« ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق » . وهو أيضا الذي دعا في آياته الشريفة إلى السباحة والحب والحوار والسلوك الحميد حينما قال تعالى في كتابه المبين « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » .

• • •

إن هذا السلوك الوطني للمواطنين من أبناء مصر الذين شاركوا الشرطة القبض على الإرهابيين إذا ما أضيف إلى ما سبق أن قام به أهالي زينهم الذين قبضوا على بعض الذين حاولوا ارتكاب إحدى الجرائم الإرهابية إنما يشير إلى صحوة جماهيرية ضد محاولات تدمير وتخريب مصر .. وهي جرائم موجهة أساسا إلى شعب مصر الذي يسعى ويجاهد من أجل الاستقرار والأمن لضمان الحياة الكريمة والمستقبل للأجيال القادمة .

مرة أخرى تحية إلى أبناء الشعب الذين يذوبون حبا لوطنهم . إنه الشعب البطل الذي يكشف عن معدنه الأصيل دائما بالتصدي لكل من تسول له نفسه تعريض مصر أم الدنيا لأي خطر . تحية من القلب إلى رجال الأمن الأبطال الذين تلاحموا مع الشعب واختاروا التضحية بحياتهم وراحتهم من أجل تأمين مصر وشعب مصر .

لقد تابعوا بكل اقتدار كل خيط حتى وصلوا إلى كشف أبعاد الجريمة والقوا القبض على عناصر تنظيم القتل والشر .

حماك الله يا مصر من كل سوء .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

أكتوبر

التاريخ :

١٩٩٢

سنة ١٤١٤



الكتاب على علم الكتاب على علم



أكتوبر

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٣

البيان

كان التصور بالتأكيد لدى الذين خططوا لاغتيال رئيس وزراء مصر أن تنجح المحاولة وتهز كل مصر ، أو تفشل المحاولة ولكن على الأقل يهتز الرجل الذى كسا البياض مابقى له من شعر ... لم يتحقق ما خططوا له .. فالمحاولة فشلت وإن كان الضحايا الأبرياء وفيهم هذه المرة عدد غير قليل من الأطفال دفعوا الثمن ، ورئيس الوزراء العجوز لم يهتز هو الآخر أو يضعف . وكان أول تصريح قاله بعد وصوله إلى مجلس الوزراء : أننا لن نتراجع وأنا سنقاوم الإرهاب بالطرق الممكنة وغير الممكنة .. ثم بطريقته العفوية التى أحس فيها أنه خرج على أسلوبه المعتاد قال : معلش أنا بأقول كده لكن لازم أقول الحقيقة ..

فى اليوم التالى للجريمة تم تنفيذ حكم الإعدام فى اثنين من الذين أدينوا بمحاولة اغتيال ارتكبوها فى حى زينهم الشعبى ، وكان مقصودا بها أحد ضباط الجيش ، ولكن ذهب ضحيتها اثنان من المواطنين الأبرياء . وفى نفس الأسبوع تم التصديق على الأحكام التى صدرت بإعدام ١١ أدينوا فيما عرف باسم قضية « طلائع الفتح » ، و برأت المحكمة ٩٣ كانوا متهمين فى نفس القضية .

فى جنازة شعبية مهية ودعت مصر التلميذة شيماء عبد الحليم التى اعتبرتها كل أسرة فى مصر ابنة لها .. الأمهات والآباء الذين تابعوا الموكب الحزين فى التلفزيون وشاهدوا لوحة اللوعة العاصفة التى عبر عنها الأب المسكين عندما بلغته فجعة زهرة الحياة شيماء ، لم يستطيعوا كتمان دموعهم التى فاضت وشاركت الأب المصاب مأساته الحزينة ..

كعادته نجح التلفزيون المصرى من خلال عدساته التى جرت إلى مكان الحادث وفى المستشفى والمدرسة والبيوت أن ينقل إلى الملايين نبض المأساة بكل أبعادها ..

□□□

يكونوا أول الضحايا .. وقد لا تكون شيماء أو ندا أو زميلتهما آخر الضحايا .. فى القائمة ضحايا كثيرون .. وسجل الجرائم أصبح متخما .. فى فبراير (٩٣) كانت القنبلة التى انفجرت فى مقهى وادى النيل بميدان التحرير وقتل بسببها أربعة وأصيب عشرون . فى يونيو عند نفق الهرم ألقى



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٥ ديسمبر ١٩٩٢

عبوة ناسفة على أتوبيس سياح بريطانيين فأصيب خمسة منهم ولقي مصريان مصرعهما ، ويومها شهدت منطقة الجزيرة مظاهرة شعبية خرجت تهتف ضد الإرهاب والإرهابيين وتطالب بموتهم . في يونيو أيضا انفجرت قبلة في محطة معدات مترو القاهرة وراح ضحية الانفجار زبائن مقهى مجاور وبعض المارة . وخرج أهالي حي شبرا يومها شللا متدفقا من الغضب والثورة على الإرهابيين والمتطرفين . في مايو كانت محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الإعلام ، وفي أغسطس كانت محاولة اغتيال حسن الألفى وزير الداخلية ، وأخيرا في نوفمبر جاءت محاولة اغتيال رئيس الوزراء عاطف صدقي .

محاولات اغتيال المسؤولين الثلاثة جرت بطرق فيها تشابه كبير .. صفوت الشريف بإطلاق الرصاص على سيارته في أثناء دورانها من الميدان القريب من بيته وكان متجها إلى مكتبه .. حسن الألفى بتفجير عبوة ناسفة كانت موضوعة على موتورسيكل ومتصلة بجهاز تفجير كان يحمله أحد الاثنين اللذين نفذوا المحاولة وكان الألفى متجها إلى مكتبه .. عاطف صدقي بوضع عبوة ناسفة ضخمة تقدر بعشرة كيلو جرامات تم تفجيرها بطريقة ماستكشف عنها بالتأكد نتائج التحقيق الذى يستبعد حتى الآن استخدام الريموت كونترول فى التفجير ، وكان عاطف صدقي فى طريقه من البيت متجها إلى المكتب .

المحاولات الثلاث تشابهت تماما فى التوقيت واختيار المكان .. كلها تمت فى وضوح النهار .. وفى شوارع عامة ، وأثناء اتجاه المستهدفين إلى مقار أعمالهم .. يمكن إضافة أن الذين خططوا لعمليات الاغتيال طوروا من وسائلهم حسب ما هو واضح من إطلاق النيران أولا (محاولة اغتيال صفوت الشريف) . ثم الاغتيال بالشحنات المتفجرة . أولا بطريق التفجير الشخصى (عملية حسن الألفى) ثم ثانيا بطريق التفجير الآمن الذى يحمى المجرم الذى يتولى التفجير من الموت (عملية عاطف صدقي) وهو ما يعكس أن المخطط واحد . كما يعكس ذلك أيضا اختيار موعد التنفيذ والنجاح فى المحاولات الثلاث فى معرفة موعد وصول الهدف إلى المكان المحدد للتنفيذ .

كل المسؤولين الذين جرت محاولات اغتيالهم نجوا .. والثلاثة : صفوت الشريف

وحسن الألفى وعاطف صدقي نقل التلفزيون صوتهم بعد المحاولات يعلنون أنهم لن يتراجعوا عن الاستمرار فى ضرب الإرهاب .

□□□

أشر إلى عدد الضحايا الذين استشهدوا أو أصيبوا من ضباط وجنود الشرطة الذين تكررت عمليات الاعتداء عليهم .. فى الوقت نفسه لم تتوقف جهود الشرطة فى نشر الأكمنة وفى إجراء التحريات الواسعة بملاحقة ضبط المجرمين فى كل هذه العمليات .. وفى محاولة اغتيال عاطف صدقي قالت مصادر الداخلية : إن نتائج التحريات والاعتقالات التى جرت على الفور قد كشفت عن نتائج بالغة الأهمية وضبط عدد من العناصر الإرهابية التى شاركت فى تخطيط وتنفيذ عدد من الجرائم التى شهدتها مصر أخيرا .

□□□

ما الذى يعنيه كل هذا ؟
لو جمعنا هذه الأوراق المتناثرة فإننا نستطيع أن نستكشف ملامح الصورة على الوجه التالى :



المصدر : **أكتوبر**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩٢**

أولا :

إن الدولة أثبتت أنها ضد الخوف وضد الإرهاب . وإذا كانت هناك بيانات نسبت صدقا أو كذبا إلى جماعات أعلنت مسئوليتها عن هذه الجرائم انتقاما للذين أعدمتهم الدولة من الإرهابيين ، وإنها - هذه الجماعات - مستمرة في عملياتها إذا لم توقف الدولة هذه الإعدامات ، فإن الواضح أنهم فشلوا في إرهاب الدولة بدليل أن عمليات الإعدام تمت بعد أيام قليلة من محاولة اغتيال عاطف صدقي ، وأن اليد التي توقع بالتصديق على أحكام الإعدام لم ترتعش وصدقت في نفس الأسبوع على الأحكام بإعدام ١١ مدانا جديدا .

ثانيا :

إن هذه العمليات لم تبعث الخوف في الدين جرت محاولة اغتيالهم .. وكان نموذج عاطف صدقي - وهو أكبر الذين جرت محاولة اغتيالهم منا ومقاما - دليلا أكيدا على أن هذه المحاولات لم تحصد ثمار ما أرادت من تخويف المسئولين وإرهابهم .

ثالثا :

من الناحية الشعبية لم يكسب الذين قاموا على تنفيذ هذه العمليات نقطة واحدة وخسائرهم في ضمير الشعب ومشاعره تتزايد .. لم يعد هؤلاء الذين يخططون لهذه العمليات غطاء مشروع واحد يمكن أن يستظلوا به أو يسندوا ظهورهم إليه .. المظلة الدينية التي كانوا في البداية يحتمون وراءها لم يعد لها وجود ، فأى دين وأى إسلام يمكن أن يبرر قتل الأبرياء والأطفال ؟ ولماذا ؟ وما هي القضية ؟ وما الذي يريدون ؟ وأى رموز أو أسماء يستطيعون إقناع الناس بها ؟

الحجة الاقتصادية ربما كان لها صداها في وقت من الأوقات ، ولكن بعد أن تأكد أن هذه الجرائم تستهدف المزيد من الضعف والتخريب لمصر ، والمزيد من الكساد والمزيد من تخويف المشروعات والمستثمرين كي يجمدوا نشاطهم ويوقفوا أية محاولات توسع أو توظيفات جديدة تتيح المزيد من فرص العمالة وفتح البيوت .. بعد كل هذا سقطت الحجة الاقتصادية التي كانوا يتكأون عليها .. نعم هناك بطالة وهناك شباب يعاني ، ولكن هؤلاء الشباب ليسوا العقل المخطط وإنما هم أدوات يجرى استغلالها لتنفيذ المخطط الإرهابي - بعض أنواع الاستغلال لهذا الشباب يحدث نتيجة استثمار ظروف معينة .. من الفقر أو الفراغ أو الإحساس بالظلم .. بعضهم يتم اصطيادهم بطرق ماهرة غيبية ، كان آخرها اكتشاف حيلة غريبة للإيقاع بالشباب في مصيدة شبكات الإرهاب .. شاب يقال له إنه إذا أراد أن يتهرب من التجنيد الإجباري فإن الحل بسيط وهو أن ينضم لإحدى الجماعات الإسلامية .. تقارير أجهزة الأمن سوف تشير إلى هذا الانضمام ، وهذه التقارير سوف تمنع تجنيده في الجيش على سبيل الاحتيال .. ويفلت الشاب بالفعل من التجنيد ، ولكنه أمام أجهزة الدولة أصبح مسجلا متطرفا أو إرهابيا أو عضو جماعة أو أيا من هذه الصفات التي تلاحق الشاب بعد ذلك . معنى ذلك أنه أصبح أسير هذه الجماعات ، والافأين سيذهب ؟ والنتيجة معروفة بعد ذلك وهي سهولة توجيهه !

رابعا :

على الجانب الآخر لم يتوقف مسلسل العمليات الإرهابية .. من الواضح في هذا المسلسل أنه يتجه إلى التصعيد .. وزير الإعلام أولا ، ثم وزير الداخلية ، ثم رئيس



المصدر : **أكتن بر**

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٣

الوزراء .. وبين محاولة اغتيال وزير الإعلام ومحاولة اغتيال رئيس الوزراء ستة أشهر والعمليات مستمرة .. وهو ما يعني أنه رغم جهود الأمن فإن قدرات الإرهاب مازالت تبدو أقوى . إن كان لذلك معنى فهو أن الجهود الأمنية في حاجة إلى وثبة أكبر تستعيد بها سيطرة قديمة كانت تملكها ، وكانت تستطيع بها التبرؤ بالجريمة قبل وقوعها .. الحادث حاليا أن أجهزة الأمن أصبحت تعمل برد الفعل ، وأن التحريات تأتي في مرحلة تالية لارتكاب الجريمة . وبالتالي فإن جهود التحريات تشتت وتبثر مع نوعيات الجرائم الإرهابية المختلفة .

خامسا :

لا بد أن نعرف أن عمليات الإرهاب المتوالية تركت آثارها في المجال الاقتصادي .. يضاعف من هذه الآثار حالة الكساد التي يمر بها العالم هذه الأيام ، اعتبارا من الولايات المتحدة مرورا بأوروبا وصولا إلى اليابان . في مثل هذه الحالات شيء طبيعي أن يتحرز كل صاحب مال وأن يوفر في أبواب الإنفاق وتأجيل مشترياته .. يساعد على الكساد الاقتصادي - وهذا أمر لا بد أن نقره - إجراءات الأمن المشددة التي تضطر الأجهزة المسؤولة إلى اتخاذها على باب كل فندق أو مؤسسة أو مسرح أو سينما أو محل كبير .. أبسط نموذج على تأثير إجراءات الأمن ما حدث في معرض كتاب الأطفال هذا العام . فالمستولون عنه منعوا - لإجراءات الأمن - دخول السيارات إلى داخل المعرض ، وكانت النتيجة امتناع عدد كبير من رواد المعرض من الآباء عن اصطحاب أطفالهم إلى الداخل ، عندما تين لهم طول المسافة التي سيبرولها للوصول إلى سرايات العرض .

سادسا :

حتى اليوم يبدو أن أجهزة الأمن وحدها هي التي تتحمل مسئولية مواجهة الإرهاب ، وهو عبء كبير ، خاصة إذا وضعنا في الاعتبار حاجة أجهزة الأمن إلى مساعدة رجل الشارع . وقد كان من أخطاء الأمن تجاهل احتياجات المواطنين بحجة التركيز على عمليات الإرهاب ، في حين أن المواطن العادي لن يقف مع جهاز الأمن إلا إذا أحس أن هذا الجهاز لا يتجاهل احتياجاته .. لا يتجاهل أمنه في ضبط حركة المرور وفي تلقي بلاغاته المختلفة وفي اقضاء اللصوص الذين يسرقونه وضبط المسروقات . فالعملية متكاملة ولا يمكن تصور أن المواطن سوف يقف مع الشرطة دون أن يستشعر بداية وقوف الشرطة معه . ومن هنا كانت محاولة وزير الداخلية حسن الألفي استعادة هذا الدور للشرطة ، حتى وإن حمل عنوانا قديما مثل أسبوع المرور .



أكتوبر

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٣

سابعاً :

نعم هناك شعور بالقلق ولكن في مقابل ذلك ليس هناك شعور بالخوف من استيلاء الإرهابيين على الحكم .. لا يتصور واحد أن هذه العمليات الإرهابية يمكن أن تختوى مصر بمؤسساتها وأجهزتها ، وتهزم ذلك كله بمجرد أن بعض الإرهابيين امتلكوا بعض الأسلحة والقنابل والمتفجرات وهددوا بالاغتيال بعض الشخصيات .. وهذا أمر يجب أن يفهمه جيداً هؤلاء الذين يخططون لعمليات الإرهاب . حتى لو نجحوا في اغتيال فرد أو ضابط أو وزير أو كاتب ، فإن أعلام الحكم لن تسقط في أيديهم بالسهولة التي يتصورونها .. في أكتوبر ٨١ تم اغتيال رئيس الدولة ولم تسقط الدولة .. وفي حرب ٦٧ استشهد لمصر أكثر من عشرة آلاف شهيد ، ولم تضعف الدولة . وفي حرب الاستنزاف مات ثلاثة آلاف شهيد ، وبعد ذلك في حرب ٧٣ كان هناك نحو تسعة آلاف شهيد ولم يقلل هذا العدد من قوة الدولة .. فإذا كان الذين يخططون للإرهاب يتصورون أنهم سيهزمون إرادة الدولة ويستولون على الحكم فهم والهمون .. الدولة ليست فقط أجهزتها ولكن ناسها وأفرادها .. وليست هناك ذرة شك في أن الأغلبية الكبرى ضد الإرهاب .. حتى الذين يعانون قد يشتكون ويصرخون ويغضبون ، ولكن ليس معنى ذلك أنهم مع الإرهاب ، لأنهم يعرفون أن جنة الإرهاب أو الذين يريدون أن يصلوا إلى الحكم عن طريقه أقسى وأشدّ عذاباً من أي عذاب يعانونه اليوم ..

صلاح منتصر



أقوى ضربة أمنية ضد الإرهاب

لا شك انها اقوى واسرع ضربة خلال هذا العام تلك التي وجهتها اجهزة الامن اخيرا الى الشبكات الارهابية والتي اعلن السيد حسن الالفى وزير الداخلية عن اهم ملامحتها في مؤتمره الصحفي العالمى ظهر امس.

فقد اعلن السيد حسن الالفى ان اجهزة الامن تمكنت من ضبط جميع الجناة في المحاولة الفاشلة لاغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء وقال انهم ٩ ارهابيين ينتمون الى تنظيم طلائع الفتح الذى يعد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد وان ذلك قد تم بسرعة وخلال ايام قليلة عقب وقوع الحادث المجنون. وقال الوزير ان الارهابيين استخدموا أسلوب التفجير من بعد عن طريق «الريموت كونترول» وهذا تصعيد تكنولوجي في عمل الجماعات الارهابية ولكنه تصعيد لا يخيف لان جهاز الشرطة يملك الامكانيات لمخابته واحباطه.

واضاف الوزير قائلا: انه تم ضبط الاجهزة الالكترونية التي استخدمت في تفجير العبوة الناسفة كما تم ضبط ٣ سيارات استخدمت في تحركات الارهابيين وكميات كبيرة من الاسلحة والمتفجرات التي كانت بحوزتهم.

واعلن الوزير ان هناك اتصالات تجرى حاليا لتتبع لفلول العناصر الارهابية الموجودة بالخارج ولكن المصلحة العامة تقتضى عدم الاعلان عنها الآن.

ومعنى ذلك ان الضربة القوية والسريعة التي وجهتها اجهزة الامن للشبكات الارهابية قد جرت على محاورين.

اولهما هو المحور الداخلى حيث امكن من خلال عمليات بحث وتحصر مكثفة تحديد شخصيات الجناة ومواقع اختبائهم والقبض عليهم جميعا اينما كانوا.. والملاحظة الجوهرية في هذا الشأن ان القبض على الارهابيين تم في هدوء وبدون ضجة كما تم ايضا دون وقوع المزيد من الضحايا وهذا يعنى امرين هامين.

الامر الاول: هو ان معلومات اجهزة الامن كانت معلومات دقيقة وان حركتهم اتسمت بالسرية والقدرة على مفاجاة الارهابيين في اوكارهم او حتى في الشوارع في بعض الاحيان والقبض عليهم دون ان يتمكنوا من المقاومة او اطلاق طلقة رصاص واحدة رغم ان الارهابيين في العادة لا يعيشون في اى مكان ولا يسيرون في اى شارع الا وهم مسلحون.

الامر الثانى: ان تعاون جماهير الشعب مع اجهزة الامن كان عنصرا فعالا في تسهيل مهمة رجال الامن فقد تصدى ابناء مصر بكل الشجاعة والاقدام للخونة والعملاء من الارهابيين الذين اعماهم حقدهم الاسود عن مصلحة الوطن واستطاع افراد عاديون من الشعب الايقاع بالارهابيين في وكرهم بقويسنا كما تعرف مواطن في القليوبية على أحد الارهابيين وطارده حتى قبض عليه وفي العباسية ايضا ساهم المواطنون مع رجال الشرطة في القبض على اثنين من العناصر الارهابية الاعضاء في هذه الشبكة الاجرامية.



الأمر رقم ١٩٩٢

المصدر :

٥ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد كان السيد حسن الالفى وزير الداخلية على حق وهو يعلن ان الارهاب لم يتفكك وانه تحت سيطرة جهاز الامن ويطالب الجماهير بان تضع ثقتها الكاملة فى اجهزة الامن وان تدرك ان مصر لديها جهاز امنى قوى وقادر على حماية امن الشعب ومنجزاته. وقال الوزير ان قوات الشرطة تتحرك فى كل مكان تحركا مدروسا يسبقه اعداد وتخطيط وتدريب يجرى على اعلى المستويات العلمية والتكنولوجية وتقوم بحملات ناجحة مستندة الى توجيه دقيق ومعلومات وتحريات كاملة. وعلى اية حال فان المحور الثانى الذى استندت اليه هذه الضربة التى تعد اقوى واسرع ضربة امنية ضد الارهاب هو تجفيف منابع الارهاب فى الخارج عن طريق محاصرة الرعوس المدبرة التى تعمل بتوجيه اجنبى لا يريد الخير لمصر. ان جهاز الشرطة يستحق بالفعل التهنئة على هذا الجهد العظيم من اجل دعم الامن والاستقرار فى مصر ويستحق ان يحصل من شعب مصر على كل الثقة والحب والتقدير.

المحرر



أكتوبر

المصدر :

نيسر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحقيقات أكتوبر

حذر لا تتحول المدرسة إلى معمل لتفريخ المتطرفين !

لان التعليم في الصغر كالنقش على الحجر .. فإن ما نتعلمه صغارا يصبح
دستورا لحياتنا كبارا .!

أى أن البذور التي تبذر في عقولنا وقلوبنا ونفوسنا ونحن في طور التكوين
الجسدى والفكرى تترسخ فينا وتنمو معنا ، تثمر لنا المعتقدات .. وتورق لنا
الأفكار .!

تثمر لنا المعتقدات الخاصة التي ترسم الملامح الدقيقة لشخصيتنا والخطوط
العريضة .

وتورق لنا الأفكار العامة التي تنير لك السبيل وتضيء لى الطريق .!
من هذا المنطلق فإن دور المدرس يتعاظم جدا فى الاهمية وخاصة فى مراحل
التعليم الأولى .. تلك المراحل التي يتعامل فيها مع عقول خضراء .. ونفوس
بيضاء .!

ولان المدرس كاد أن يكون رسولا .. فنحن نبجله ونقدّره ونثق فيه ثقة
عمياء نأتمنه فيها على أطفالنا أكبادنا .

لذلك فمن السهل عليه أن يسرب فى العقول وينشر فى النفوس ما يريد من
معتقدات شخصية .. وما يجب من أفكار خاصة .!

أكتوبر

مصطفى على محمود

وسهولة .!

وبسبب هذا المخطط أصبح أطفالنا
ينقلون عن مدرسيهم - الذين كادوا أن
يكونوا رسلا - أحكاما غريبة جدا ليس لها
أى أساس شرعى .. ومعتقدات عجيبة
للغاية ما أنزل الله بها من سلطان .!
والخطر فى الأمر أن أطفالنا الايرباء

وكما أن المدرس المعتدل خلقيا وعلميا
ودينيا يخرج لنا تلاميذ على شاكلته .. فإن
المدرس المتطرف يصنع طلابا على مذهبه !!
وإذا كان الطريق إلى ممارسة مهنة
التدريس يمر بكلليات التربية .. فإن
الجماعات المتطرفة قد وضعت هذه الكلليات
نصب اعينها .. وإن شئت فقل اخترقتها
بواسطة اعضائها الشباب واتخذت منها
وسيلة من أجل الوصول إلى غايتها فى
السيطرة على عقول التلاميذ ومن ثم
جذبهم إلى حظائر التطرف والإرهاب بيسر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

- ● تلميذة في الصف الأول، الثانوي قررت عدم استكمال مسيرتها التعليمية لان خروج المرأة من المنزل حرام .
- ● تلميذ في الصف الخامس الابتدائي خاصم ابنة خالته التي تبلغ من العمر ٦ سنوات لان الحديث مع البنات حرام .
- ● تلميذه في الصف الرابع الابتدائي تخشى ان تمام حتى لا تموت ويأتى لها الثعبان الاقارع .
- ● إدارة إحدى المدارس الإعدادية قررت منع التلميذات من ممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية لانها تتعارض مع التعاليم الدينية .
- ● ناظر إحدى المدارس الابتدائية قرر الغاء تحية العلم ومنع التلاميذ من ترديد الاناشيد الوطنية في طابور الصباح لأنها حرام .

ونتيجة طبيعية لهذا المخطط المدمر الذي نجح بهذه الصورة الخطيرة في اختراق عقول أبنائنا الصغار .. لم يكن غريبا علينا أن نقرأ في إحدى الصحف الصباحية قبل أيام عن تنظيم ارهابي تم القبض عليه أخيرا يتكون من مجموعة من الطلبة ويتزعمه مدرس فاضل .

لم يكن غريبا أن نقرأ عن تنظيم مكون من ٦ أحداث تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٦ سنة .. هدفه وضع القنابل في الأماكن

يرددون هذه الاحكام في ثقة متناهية .. ويدافعون عن تلك المعتقدات بإيمان راسخ .

● ● تلميذ في الصف الخامس الابتدائي يبشر والده ووالدته وشقيقته التي لا تتعدى ٥ سنوات بالنار والعذاب يوم القيامة لانهم

يشاهدون التلفزيون .

● ● تلميذة في الصف الأول الاعدادي اتهمت والدها بالكفر لانه رفض أن يشتري لها نقابا .

● ● تلميذة في الصف الثالث الابتدائي أغلقت على نفسها باب ونافذة حجرتها

□ □ إذا كان المدرس القاتل يخرجه لنا تلاميذ على شاكلته .. فإن المدرس المتطرف يصنع طلابا على مذهبه !!

واستلقت على ظهرها تحت السرير في الظلام الدامس حتى تتذكر القبر وعذابه .

● ● تلميذ في الصف الثاني الاعدادي رفض ان يستخدم فرشاة الأسنان لانها بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .. وطالب والده بأن يحضر له « سواك » .

● ● تلميذ في الصف الثاني الاعدادي طلب من والدته أن تشتري له جلبابا أبيض ليصلي به لأن الصلاة لا تجوز إلا بالجلباب الأبيض .

● ● تلميذ في الصف الخامس الابتدائي اتهم والدته بالكفر لانها قالت له « صباح الخير » ولم تقل له « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » .

● ● تلميذ في الصف الثالث الابتدائي طالب والديه بعدم سماع الاغاني حتى لا يسكب الله في آذانهم الماء الساخن يوم القيامة .



أكتوبر

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ ديسمبر ٥

المسوبة إليه .. وتحقق في الواقعة .. وتستبين الأفعال التي صدرت منه .. وتنزل عليه الوصف القانوني .. وتقدمه إلى المحكمة المختصة .. فإذا أدانته المحكمة فإن من حق وزارة التربية والتعليم بناء على هذا الحكم أن تقوم بفصله من عمله لأنه اخل اخلايا جسيما بواجبات وظيفته . وعن التوصيف القانوني لمثل هذه الجرائم يقول المستشار سعيد العشماوى إنه يرجع إلى نوعية الكلام الذى يردده المدرس على التلاميذ .. فإذا كان يهدف من ورائه إثارة الفتنة فقط .. فهي جنحة .. عقوبتها الحبس لمدة لا تزيد على ٣ سنوات .. أما إذا كان يهدف إلى تكوين تنظيم معين .. فهي جناية .. عقوبتها السجن من ٣ سنوات إلى ١٥ سنة !

وإذا كان السجن هو عقاب المدرس المتطرف من الناحية القانونية .. فما هو عقابه من الناحية الدينية ؟! يقول الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر ورئيس لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب : عقابه عند الله كعقاب خائن الأمانة .. فالمدرس فى ميدان عمله أمين على أبناء الناس الذين هم تحت يده .. وهو كمؤمن عليهم يجب أن يكون ناصحا امينا .. وأن يتمحض عمله خالصا لوجه الله تعالى .. فلا يميل لهم بمئة أو يسرة .. وواضح أن دور المدرس يقوم على صياغة العقل البشرى للتلاميذ الذين ينظرون إليه باعتباره قدوة ومثلا يحتذى به .. ومن ثم فعليه أن يكون معبرا فى قوله وسلوكه وتوجيهاته عن القدوة المثلى التى لا تتحاز لفكر معين ولا لتيار خاص .. بل عليه أن ينشد الحق والنصح والاخلاص فى العمل والصدق فى القول ..

ومما لاشك فيه أن الصدق فى القول والاخلاص فى العمل يسلمانه إلى أن

الجامعة . إن تأثير المدرس المتطرف .. والكلام مازال على لسان الدكتور عادل صادق - هو نفس تأثير المدرس غير المتطرف .. لأن القضية ليست فى تلقين التلاميذ بعض الأفكار المتطرفة .. وإنما القضية فى إلغاء العقول وإبطال القدرة على فحص الآراء ومناقشتها ! لا بد إذا أردنا حلا لهذه المشكلة الخطيرة أن نعمل على ترسيخ الديمقراطية الحقيقية فى البلاد تلك الديمقراطية التى سيتبعها تلقائيا تغيير مناهج التعليم وتعديل اسلوب التدريس !

إخلال جسيم

ومن التشخيص النفسى الذى يحتمل وجهات نظر عديدة .. تنتقل إلى التشخيص القانونى الذى لا يحتمل إلا وجهة نظر واحدة ثابتة قاطعة تؤكد - كما يقول المستشار محمد سعيد العشماوى إنه إذا كانت المناهج التى يقدمها المدرس للتلاميذ تخرج عن نطاق التفسير الإسلامى الصحيح وتنحدر إلى التفسير الخاطى الذى

□ □ تحية العلم ..
الأنبياء الوطنية ..
فرشاة الإنسان ..
هل هي بدعة
وضلالة ؟

يؤيد الارهاب ويشجع التطرف .. فإن المدرس هنا يقع تحت طائلة القانون .. ومن ثم ينبغى اتخاذ الاجراءات القانونية قبله .. حيث تقوم وزارة التربية والتعليم باخطار نيابة أمن الدولة .. التى تنتظر فى الأطلاع

المستهدف تفجيرها .. وإلقاء العبرات الناسفة على سيارات الشرطة ! لم يكن غريبا أن نقرأ عن ضبط ١٢ حدثا فى اسبوط يعملون فى نقل الأسلحة وشراء المأكولات للإرهابيين المصريين ! لم يكن غريبا أن نقرأ أنه تم القبض على أحداث فى مدينة رأس البر فى أثناء محاولتهم وضع عبوة ناسف داخل إحدى دور السينما !

لم يكن غريبا أن نقرأ خبرا عن ضبط « ١٠ » أحداث بمنطقة امبابية اشتركوا فى إلقاء العبوات الناسفة على سيارات الشرطة .

إلغاء العقول !

لم يكن غريبا أن نقرأ كل هذه الحوادث المفزعة .. وهى قليل من كثير . وما خفى كان أعظم تطرفا .. وأكثر ارهابا .. أليس كذلك يا دكتور عادل صادق .. اليس

هذه الحوادث نتيجة طبيعية لتغلغل الفكر المتطرف فى نفوس الاطفال ؟! نعم .. قالها استاذ الطب النفسى بجامعة عين شمس مرجعا اسباب ذلك إلى أن التلميذ بحكم قدراته المحدودة حسب سنه لديه الاستعداد لتقبل كل ما يقال له كحقيقة غير قابلة للنقاش ! ويدعم هذا الاستعداد .. الاسلوب المتخلف للتعليم فى مدارسنا الذى لا يسمح للطلاب بالنقاش والحوار على أساس أن المعلومات التى تعطى له حقائق نهائية ثابتة !

المشكلة إذن ليست فى المدرس المتطرف .. وإنما فى نظام التعليم .. وأيضا فى الفهم الخاطى للديمقراطية .. لأن المفهوم الحقيقى للديمقراطية هو طرح الرأى والآراء الأخرى على بساط الحوار .. والمشكلة ليست فقط فى المدرسة الابتدائية أو الاعدادية أو الثانوية وإنما أيضا فى



أكتوبر

المصدر :

ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أن يطرح لهم المواد والمنهج المقرر في الكتاب وأن يشرحه بأمانة وآلا يجعلهم محتاجين لدروس خصوصية فهذه هي رسالته وتلك هي أمانته .. إن راقب الله فيها وأداها على أكمل وجه كافأه الله بالخير في دنياه وفي أخراه .. أما إن غير وبدل فلم يشرح لهم المقرر الواجب عليهم والذي سيتمخون فيه وحاول أن يتحرف بهم عن الجادة وعن المنهج الرشيد فقد خان الأمانة وحسابه على الله .

وإننا نهيى باصحاب الضمان النظيفة والذمم الشريفة من إخواننا وأبنائنا المدرسين أن يكونوا قدوة صالحة لابنائهم وأن يوجههم إلى ما فيه الرشد والسداد وبالله التوفيق .

● والمعنى : انه إذا كان المدرس الذي يربي لنا الاجيال له احترامه .. فإن كليات التربية التي تخرج لنا المدرسين لها قدسيته .. ومن ثم فلا بد وأن نتأكد تماما من ميول وسلوك وأخلاق كل من يريد الالتحاق بها .. لا بد وأن نراقب تحركاته من تحت الميكروسكوب .. لا بد وأن نتابع تصرفاته من تحت جهازه كشف التطرف !! □

يوجههم التوجيه السديد الذي لا شبهه فيه .. بعيدا كل البعض عن التعصب والعنف .. عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مامعناه : « إن هذا الدين يسر لا عسر ولن يشاد هذا الدين احد إلا غلبه فسدوا وقاربوا وابشروا » .. وإذا كان المدرس بين أبنائه التلاميذ أمينا على هذه الرسالة التي يعتبر فيها بمثابة الخليفة للموجه الأول والمعلم الاول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فينبغي عليه أن يأخذ الهدى السديد .. والا ينحاز لفكر فيه خطأ أو تشدد أو عنف .. بل عليه



أكتوبر

المصدر :

٥ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يجلس على مقعد الرئيس في جهاز
المحاسبات ليرى ثقب البيروقراطية
المصرية في جلاب مصر الحكومى ..
ليعرف من أين يبدأ الإصلاح ؟
ولكن كانت هناك القضية الكبرى .
مصر المختنقة بالديون .
وكان السؤال الكبير .
كيف تسترد مصر أنفاسها وتعبر بأقل
قدر من الألم ؟

محمد جلال

علامة استفهام

إن أصحاب الديون، وهى كثيرة، يريدون
اقتصاد السوق ليضمنوا السداد ..
واقتصاد السوق في مجتمع اعتمد على أن
الدولة « أبو العيال » تطعمهم وتعلمهم
وتوظفهم يصبح مأساة .. والناس،
وأغلبهم من محدودى الدخل - لا
يحتملون .. وكل الخبراء يحذرون ..
ويضعون أيديهم على قلوبهم .. فالتجارب
الماضية .. مريرة !!
ولكن أين مستقبل مصر؟ وركوب
الصعب هو المستقبل .. وكان لابد من
اقتحام حقل اللغام .. وبشجاعة الحب
استطاع الرجل أن يمكس المشروط ويجرى
أخطر عملية في تاريخ اقتصاد مصر في
القرن العشرين ..
وكان هو أول المتألمين .. فقد كان يجرى
العملية في قلبه !!
ولا مفر من الألم حتى يواجه قارب مصر
عاصفة التغيير الجذرى في اقتصاد الدنيا ..
ويرسو قارب الناس في النهاية .. على
شاطئ الأمان الاقتصادى ..

رجل يحب كل هذا الحب !

مرارة يونيو ٦٧ بحثنا عن العمل ..
ليطعمهم الرجل النوبى عم حسن حارس
المركز الفول والطعمية .. حتى اننا كنا
نعرف المركز الثقافى من رائحة الطعمية
ونحن نمشى في بوليفار سان ميشال أهم
شوارع الحى اللاتينى !!
ويحقق الحلم .

ويصبح وكان الفول والطعمية في سان
ميشال أهم مركز ثقافى في باريس بلا
مبالغة .. ويصبح أى عمل ثقافى يقدم
فيه .. حدثا ثقافيا في باريس عاصمة النور
المتخمة بالثقافة والفنون !!

وبلاشك أننا نذكر غضب شبائنا في
السبعينات قبل حرب أكتوبر .. لقد وصل
هذا الغضب إلى فرنسا وكان الدكتور
عاطف في استقباله بالحب ! لأنه يعرف أن
هذا الغضب مشروع في فترة التمزيق التى
كانت تمر بالوطن .. وأن هؤلاء الطلبة الذين
يدرسون في جامعات فرنسا هم قادة مصر
عندما يعودون الى وطنهم .. لذا كان
الطبيب الداوى لغضبهم بالحب في مدينة
مجنونة بالحرية وثورة الشباب .
وتحمل بحبه الكثير !!

وكما لو كانت رحلته الى باريس رحلة
قدريه - شأن رحلات كل الرجال الذين
تركوا بصاتهم على تاريخ مصر في عصر
الاستنارة - ليختار بعدها لرئاسة الوزارة
التي تنفذ خطة عبور المصريين لأحلك
لمحظاتهم الاقتصادية في تاريخهم الحديث !
وكان ينبغي قبل أن يذهب إلى شارع قصر
العبنى ويدخل مبنى مجلس الوزراء أن

رن تليفونى .. قال محدثى : الدكتور
عاطف صدقنى تعرض لمحاولة اغتيال ..
وإذا قلت لكم إن قلبى قد سقط في
قدمى .. فلن أعبر بدقة عما شعرت به ..
في تلك اللحظة .. بالرغم من أننى قد
سمعت أنه قد نجا .. فالدكتور عاطف قبل
أن يكون رئيسا لوزراء مصر في أخطر
أيامها الحديثة فهو صديق .. عرفته عندما
كنت أمضى في باريس شهورا في
السبعينات وكان مستشارا ثقافيا لمصر ..
واتاحت لى صداقتى لفاروق حسنى الذى
كان يعمل ملحقا ثقافيا في سفارتنا ويدير
مركزنا الثقافى المصرى في باريس أن أقرب
من الدكتور عاطف .. وأعرفه عن قرب ..
وأنت إذا اقتربت من الدكتور عاطف ..
فلا بد من أن تغمرك عاطفته الانسانية
السخية .. فلا تملك الا أن تحبه ..
ولذا لا أبالغ إذا قلت إننى لم ألتقط
أنفاسى .. برغم أننى عرفت أن الموت
الغادر لم يمس شعرة من رأسه - الا بعد أن
شاهدته على شاشة التليفزيون وهو يتحدث
للناس في مكتبه بعد عودته من لقاء الموت
الغادر في الطريق .

وكان من الطبيعى .. عندما يتحدث
الرجل في هذه اللحظة المنتصرة للحياة .. أن
تكون لحظة غامرة بالحب .. تكشف - بلا
رتوش - عن حبه العميق لمصر
والمصريين .
وتكون أقوى رد على أعداء الحياة .

وقد التقيت بهذا الحب .. والرجل يغمره
الحماس لفاروق حسنى وهو يحول المركز
الثقافى المصرى في باريس من استراحة
لطلبة مصر الذين خرجوا من قراهم بعد



أكتوبر

المصدر :

ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقصرون !

أثبت مهرجان الموسيقى الشرقية الثاني أننا مقصرون في حق الناس ..
لقد أثبت الإقبال المنقطع النظر على ليالي المهرجان الذي أقيم في الأوبرا أن المصريين في شوق شديد للاستمتاع بالموسيقى الشرقية ..

واندهشت لماذا لم يقدم التلفزيون والاذاعة المصرية ليالي المهرجان على الهواء مباشرة .. لكي يتمتع كل المصريين على امتداد مصر بالفن الشرقي الأصيل الذي تراجع اهتمامنا به - في وسائل الاعلام - أمام الموسيقى الغربية .. وأنا لست من المعارضين للموسيقى الغربية بل أنا من عشاقها .. ولكن أيضا من عشاق موسيقانا الشرقية ، فقد حرصت على أن أحضر معظم ليالي المهرجان واستمتع مع الجماهير المتعطشة للنغم الاصيل ..

والسؤال الذي بلا اجابة .. لماذا ترك التلفزيون لغيره من التلفزيونات الأخرى تقديم هذه الحفلات الممتعة ؟ أليس كان من الأولى لتلفزيوننا أن يقدمها للجماهير العريضة ؟

وكلمة أخيرة

إن مهرجان الموسيقى الشرقية الناجح أثبت أن الأوبرا هي منارة الفن الرفيع وأنها استوعبت الدرس الياباني : الأصالة هي الطريق إلى الحداثة .. إلى العالمية .. ومن المعروف أن اليابان هي التي بنت الأوبرا ..

□

تحمل الرجل معاناة فوق الطاقة فقد كان المشروط في قلبه !!

وكل الشواهد - منذ فترة - برغم زوبعة العنف تقول إن العملية قد أبحرت في نهر النجاح ولا عودة .. برغم كل زوابع العنف والذين يهمهم الا تصبح مصر واحة للأمان والرخاء !.

● ●

وكما كان الحب وراء تحويل المركز الثقافي الذي كان استراحة في باريس للقادمين من قرى مصر ومطعما لهم .. إلى منارة حضارية تزف مصر إلى الدنيا كمعروس للثقافة في عاصمة النور .. كان الحب وراء تنفيذ خطة خروج المصريين من أزمتهم الاقتصادية

الخائفة وتجديد شرايين مصر .. لتتحول مصر كلها إلى منارة للعالم كما كانت في الماضي ..

لذا عندما سقط قلبي في قدمي وأنا أستمع إلى خبر محاولة اغتيال الرجل قلت : هل في قدرة القوى الشريرة أن تغتال رجلا أحب مصر كل هذا الحب ؟

وجاءت الاجابة بسرعة ..

لقد قاوم الحب .. الذي هو حب كل المصريين هذا الموت الغادر .. وجعله يعود إلى مكتبه في مجلس الوزراء سالما .. ليصير قصيدة حب لمصر يرددوها المصريون في شوارع مصر ..

● ●

أخطأ قلبي عندما سقط في قدمي .. كان ينبغي أن يفتن - منذ الهولة الأولى - إلى أن رجلا يحب كل هذا الحب .. لا يمكن أن يهزمه الموت الغادر في طريق في ارض مصر التي يغمرها حب الرجل الشجاع .. الحب العظيم لا يمكن أن تهزمه كراهية حاقدة حتى لو تسلحت بقنبلة تزن ١٠ كيلوجرامات من مادة شديدة الانفجار ..



أكتوبر

المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الارهابيون وحكم الدين

كانت آخر محاولات الارهاب اغتيال رئيس الوزراء ..
وفي كل حادث يرتكبه الارهاب يثور السؤال في ضمير
كل مواطن عن حكم الدين في هؤلاء الارهابيين .



المستشار

صلاح الدين بدور

رئيس محكمة امن الدولة العليا

وتصحيح الخطأ ؛ لأن الخارجين وإن كانوا
على حق في خروجهم فإنهم ليسوا على حق
في الوسيلة التي يريدون الوصول بها الى
حقهم لأنها سوف تؤدي إلى الفساد والفتن

وقبل التعرض لهذا الموضوع أحب أن أشير إلى أن الحاكم في الشريعة
الاسلامية أي رئيس الدولة يتم اختياره بأحد طريقين .

الأول - أن يختاره الشعب أي يتم استفتاء الشعب عليه ولا يشترط
الاجماع بل تكفي الأغلبية وهذه الطريقة هي التي تم بها بيعة أبي بكر الصديق
على إثر انتقال الرسول عليه الصلاة والسلام إلى الرفيق الأعلى .

الثاني - أن يقوم الحاكم باختيار من يخلفه كما حدث في اختيار أبي بكر
الصديق لعمر بن الخطاب بقوله « بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد أبو بكر
خليفة رسول الله ﷺ عند آخر عهده من الدنيا وأول عهده بالآخرة إلى
استعملت عليكم عمر بن الخطاب فإن برّ وعدل فذلك علمي به ورأى فيه

الكرام عليه الصلاة والسلام » من رأى
من أميره شيئاً يكرهه فليصبر فإنه ليس
أحد من الناس خرج من السلطان شبراً
فما عليه إلا مات ميتة جاهلية .

كما لا يجوز الخروج على الحاكم حتى لو
كان الخروج بحق وحتى لو كان الخارج
عليه على صواب أو على خطأ وحتى لو كان
الخروج هو للأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر وهذا هو الرأي الراجح في المذاهب
الفقهية الأربعة المشهورة - أبو حنيفة ،
مالك ، الشافعي ، ابن حنبل - ويضاف
إليهم مذهب الشيعة الزيدية وسندهم في
هذا الرأي هو أن الخروج ليس هو الطريق
الصحيح الذي يؤدي إلى إقرار الحق

وإن جار وبدل فلا علم لي بالغيب .
فإن تم اختيار الحاكم بإحدى هاتين
الطريقتين - وهما الطريقتان الأساسيتان في
الاختيار - انعقدت له الولاية ووجبت له
الطاعة شرعاً امتثالاً لقول الحق سبحانه
« يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول وأولى الأمر منكم » وولاية الحكم
في الشريعة الاسلامية هي فرض من
فروض الكفاية كالقضاء فلا تجب الطاعة
لغير الحاكم .

ولا يجوز لأي فرد أو جماعة في الأمة
الخروج على الحاكم لأي سبب من الأسباب
حتى لو كان هذا الحاكم عاصياً أو ظالماً أو
معطلاً للحقوق وفي هذا يقول الرسول



أكتوبر

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

يحقررون اعمالكم مع اعمالهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية فإن لقيتهم فاقتلهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة - رواه أبو سعيد عن رسول الله ﷺ .
وقتل البغاة كما ورد في الآية الكريمة المشار اليها وقتلهم كما ورد في الحديث الشريفين سالفى الذكر هو حق على الحاكم وليس حقاً لأى فرد من أفراد الشعب ؛ لأن القول بعكس ذلك من شأنه أن يؤدى إلى إحداث الغش والفوضى بين الناس وانتشار الفساد فى البلاد وبين العباد فضلاً . عن كونه قولاً غير منطقي لأنه سوف يفتح الباب الذى أرادت الشريعة الإسلامية إغلاقه حين أمرت بقتال البغاة وقتلهم حتى يستقر الأمن ويسود الأمان فى ربوع الدولة .

فإذا كانت الصحف تطالعنا من وقت لآخر بحوادث عنف من قتل وحرق واتلاف للمنشآت العامة والخاصة وخلافه ، يقوم بها بعض الأفراد ممن اصطلحت على تسميتهم بالإرهابيين ، وكان قصد هؤلاء الإرهابيين من اعترافاتهم وتصريحاتهم هو تغيير نظام الحكم وشق عصا الطاعة على النظام ، فإنهم وبالتطبيق للقواعد الشرعية المتقدمة يعتبرون بغاة يجب على الدولة قتالهم وقتلهم شرعاً ومن غير مراسلتهم وسؤالهم عن سبب خروجهم ؛ لأنهم هم الذين بادروا باستعمال القوة والعنف وهذا هو حكم الاسلام فيهم .

والفوضى وزعزعة أركان الدولة .
وإذا كان الخروج على الحاكم مصحوباً باستعمال القوة كالقتل واتلاف المنشآت العامة والخاصة والحرق وما شابه بقصد عزل الحاكم أو شق عصا الطاعة عليه ، فإن الخارجين عليه فى هذه الحالة يعتبرون فى الشريعة الاسلامية بغاة ويجب على الحاكم قتالهم امتثالاً لقوله سبحانه « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفتى إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين » - الآية ٩ من سورة الحجرات .

ويوجب الحق سبحانه وتعالى فى هذه الآية على الحاكم أن يسأل الخارجين أولاً عن سبب خروجهم ويدعوهم للطاعة ، وهذا هو معنى الصلح فى الآية الكريمة فإن استجابوا امتنع قتالهم ، وإن بادروا بالقتال كان له أن يقاتلهم دون أن يرأسهم أو يسألهم ، وهذا هو رأى جمهور الفقهاء ، كما يجب عليه قتلهم عملاً بقول الرسول عليه الصلاة والسلام « ستكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهى جمع فاضربوه بالسيف كائناً من كان » وأيضاً قوله عليه الصلاة والسلام « يخرج قوم فى آخر الزمان أحداث الأسنان سفهاء الأحلام



كثرة الحديث

عن الارهاب !!

عن الارهاب يجب ان يكون الحديث مقصوداً على جهات التحقيق فقط .. وفي اضياع الحدود .. وهذا ما يحدث في البلاد المتحضرة اذا تعرضت لحوادث ارهابية .. وذلك حرصاً على حماية اقتصادها واستثماراتها .. وحفاظاً على دخلها من السياحة ورغبة منها في توفير الطمأنينة لشعبها .. ان كلمة ارهاب .. كلمة بشعة تثير الخوف في النفوس عند سماعها او استخدامها في سياق الحديث .. او قراءتها .. وما زالت هذه الكلمة تحتل مساحات غير قليلة في الصحف والمجلات .. وتظهر في منشورات الصفحات الاولى .. كما ان تصريحات المسئولين تركز في كل مناسبة على هذه الكلمة .. وتؤكد ان الدولة في سبيلها الى القضاء على الارهاب ..

وقد ترتب على شيوع كلمة ارهاب .. وتزايدها بصفة مستمرة .. في المناسبات وغير المناسبات .. في التصريحات الرسمية .. وخطب الجمعة والاجتماعات والندوات .. ان ساد الاعتقاد في العالم كله بان الارهاب يسيطر على بلادنا .. وان المعارك بين الارهابيين والشرطة تدور في الشوارع .. وان الشغب يطاردهم من منزل الى منزل ..

هذه الصورة الزائفة التي تحاكي الحقيقة ولا تمت بصلة للواقع هي - للأسف الشديد - السائدة خارج مصر .. ويرجع ذلك الى حالة الاسهال التي اصابتنا في استخدام كلمة ارهاب .. وما تنقله وكالات الانباء العالمية من اخبار الى الخارج من واقع التصريحات الرسمية وغير الرسمية عن الارهاب بعد ان تضعها في اطار خيالي مثير ..

هكذا يتم تشويه صورة مصر البلد الامن المستقر في نظر العالم .. ونشترك - نحن اصحاب هذا البلد - في تشويه صورته بانفسنا بما نذيعه وننشره من اخبار ..

وقد دفعني الى كتابة هذه السطور مكالمة تليفونية تلقيتها من صديق عربي وصل الى القاهرة منذ اسبوع .. قال لي بالحرف الواحد .. وين يا اخي هذا الارهاب الذي تتحدثون عنه .. انا لا اري اي ارهاب عندكم .. وكل شيء عادي .. والحياة امنة مستقرة .. ليه بتكبروا الموضوع .. وتخوفوا الناس .. قلت : الحمد لله انك رايت

بنفسك ان الحياة في مصر عادية .. قال : والله كثير من الاخوان العرب عايزين ييجوا مصر لكنهم خايفين من كلامكم عن الارهاب !! هذا جزء من الحديث الذي يار بيني وبين صديقي العربي .. وهو يعبر عن مدى تأثير حالة الاسهال في التصريحات والاحاديث عن الارهاب .. عن الحالة النفسية لاشقائنا من العرب الذين يعيشون بلادنا .. وعلى السياح الاجانب الذين يتوقعون لزيارة مصر ومشاهدة عراقتها وتاريخها وحضارتها ..

سمير عبد القادر



الأخبار

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٦ ديسمبر ١٩٩٢

كلمة اليوم

وسام شرف للأمن المصري ...

ان الكشف عن اسرار جريمة المحاولة الفاشلة لاغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء وضبط كل من شارك في اعدادها وتخطيطها وتنفيذها خلال ايام قلائل في هو نصر عظيم للأمن المصري ورجاله بكل المقاييس العالمية ، وهو برهان على لا يأتبه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، يشهد به الأعداء قبل الأصدقاء على أن البوليس المصري قد بلغ مستوى رفيعا للغاية ، وأنه قادر على بسط حملته على كل من تظلمه سماء مصر من مواطنين واجانب ... ولعلنا مازلنا نذكر كيف لقي رئيس وزراء السويد مصرعه على يد شاب مجهول وهو خارج مع زوجته من دار لسينما في ستوكهولم ذات ليلة منذ بضع سنين .. ومع ذلك فقد فشل بوليس والسويد ، رغم استعانتهم بالبوليس في نول لوربية عديدة ، في الكشف عن قاتل ملوف بالتم رئيس الحكومة الذي كان من أشهر الشخصيات الصحفية في ذلك الحين .

لقد جاء اعلان اللواء حسن الاملي وزير الداخلية عن ضبط كل الجناء في المؤامرة القذرة التي لم تنجح الا في قتل تلميذة في زهرة

الامر واصابة عدد من زميلاتها ، لكي يعيد الاطمئنان الى ملايين القلوب التي روعها الحادث ، الاثيم ، وقدم للعالم كله ، وبصفة خاصة لهذه الابدئ الملوثة التي اعتقدت ان باستطاعتها هز دعائم الاستقرار الثابتة في مصر ، بحفنة من دولاراتها القذرة ، التي تبعت بها الى اعوانها الذين باعوا كل ما لديهم من مشاعر واحاسيس وضامير ، وتجربوا من كل فؤادع انسانية ...

وقد صدق وزير الداخلية عندما اعلن في مؤتمره الصحفي العالمي عندما قال : الارهاب الاجرامي الذي لا يمت للدين بانه صلة ان يكون له مكان على ارضنا الطاهرة التي يحميها الله من كل سوء ، وان بعض الفرقعات التي تحدث بين حين وآخر هي مجرد محاولات لاثبات ان هذه الجماعات الضالة المضللة لا تزال على قيد الحياة ، حتى يستمر تدفق الدولارات عليها من جمعية الحائدين على مصر ، وسوف يشترك الشعب كله في مواراة هذه الظاهرة الكئيبة التراب في يوم قد يكون اقرب مما يظنون بلان الله .



قضية ورأى

ذرفت الدمع على شيماء ، والذين يرقدون بالمستشفيات بين الوعي واللاوعي .. لم استطع السيطرة على احزاني وكان شيماء ابنتي .. شاهدت موكب وداعها وكأنها عروس اغتالنها يد اثيمة يوم زفافها .. يحملها الالف المصريين تحوطها ملايين القلوب الحزينة ممن حضروا وداعها الاخير ومن شاهدوها على شاشات التلفزيون - يذرفون الدمع معي على الطفلة البريئة التي كانت تتلقى الدرس او تلهو في فناء المدرسة قبل ان تخترق قلبها الصغير المفعم بالامل شظية ، او مسمار من قنبلة المدر يستقر في القلب فتسقط في نلس اللحظة ، مسكينة والدتها التي اخرجستها الصدمة تسير في ذهول تهذي وهي تحمل ابنتها على ذراعها .. ومسكين والدها الذي اخذ ينادي بكل قواه اريد ان ارى ابنتي .. شيماء .. شيماء وظل ينادي حتى سقط على الارض .. واوجه سنوالى لمن نبروا وخططوا ونفذوا هذه العملية القذرة لماذا اختاروا هذا الموقع بالذات مسرحا لمحاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي الذي حفظته رعاية الله .. لماذا اختاروا هذا الموقع بالقرب من مدرستين ؟ وهل كان ضمن المخطط اغتيال اطفال المدارس ؟ يا للقسوة لقد قتلتم طفلة خضراء .. طاهرة لم تلوث .. لم تعرف عنكم سوى انكم قتلة .. فساد .. غلاظ القلوب !!

عواطف الكيلاني



المصدر: الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦ ديسمبر ١٩٩٢

قطرات الندى .. لا يفترها الرب

كتبت: سميرة سعد الدين

قطرات الندى عادت تبلل وجنات الصغيرة .. عادت تمنحها الحياة وتمسح عن وجهها برقة مظاهر الاعياء ونظرات القلق ولمحات الخوف ..

تعود الصغيرة لتلعب بعروستها الجديدة .. ولكنها تدخل فجأة الى غرفتها وتحضر من « سريرها » عروسة أخرى أفاعاً بأن العروسة مرسوم على وجهها خطوط عشوائية .. وتشرح لي

قبل اصابتها بلحظات .. كانت « ندى » تحلم بالسفر الى الاسكندرية .. لتحضر فرح احد اقاربها .. لذلك عندما افأقت من غيبوبتها التي استمرت « ساعات » .. كان اول سؤال سألته لاما « مش هانروح الفرحة ؟؟ » تكي ندا عندما تسمع اعتذار لاما لها .. وبحزن شديد تسأل « ليه هو الفرحة خلص .. »

الجدة ما حدث لوجه العروسة قائلة انهم فوجئوا بندى تقوم برسم خطوط على وجه العروسة تشبه تلك الخطوط التي يرسمها جهاز رسم القلب ..

وعندما سألوها عن السبب قالت انها ترسم « رسم قلب » وبالطبع كما تقول الجدة .. فان الصغيرة كانت متأثرة من الجو الطبي الذي احاطها وهذا انعكس على أسلوب حوارها مع عرائسها ..

وتعجز الام وسط دموعها عن الاجابة .. وتتركها للارهابيين الذين ماتت ضمائرهم .. كما ماتت الابتسامة على وجه الصغيرة ..

الحمد لله .. اول كلمة استقبلتنا بها جدة ندى لاما .. عندما ذهبت « الاخبار » للاطمئنان على عودتها الى منزلها سالمة .. كنا نريد ان نشارك ندى فرحة عودتها لبيتها .. لاسرتها .. لحجرتها التي ملأتها الزهور التي اهداها لها من يعرفونها ومن لا يعرفونها .. لعرائسها التي بادلتها فرحة اللقاء ..

تقدم الاخبار هديتها لندى « عروسة » تضحك ندى تحمل العروسة بيديها الصغيرتين .. تقبلها بحنان غريب وعلى الفور تقول لنا « هاسميا أمل !! »

جهاز رسم قلب .. للعروسة

تقترب منى الصغيرة بابتسامتها الودية الرقيقة تقول « رجعت من المستشفى يوم الجمعة .. اول حاجة عملتها رحت زرت جدو « كرم » وتيته لانهم رجعوا من العمرة .. جدو حضنى جامد اوى وادانى عروسة ورادير وطيارة .. لكن تيته حضنتنى وقعدت تعيط .. »

ببراءة شديدة تقول « ندى » نفسى ارجع المدرسة .. اصلى فى ثانوية حضانة .. وكل اصحابى الل يا حيهم هناك نهى وسالى وهند .. كلهم سألوا عنى رجاؤوا لى كل حاجة بحبها .. وكمان باحِب ميس وفاء وميس كاسيليا !!

٤ جروح يا جدتى

واسأل جدة « ندى » عن حالتها الصحية والنفسية تقول الحمد لله .. ندى بحالة جيدة .. ولا تزال تحت الرعاية الطبية .. وتضيف الجدة ان ندى تعاني من ثلاثة جروح فى راسها لذلك فهي لا تستطيع تمشيط شعرها بسهولة .. ولكن ندى « ٦ سنوات » تقطع الحوار بسرعة قائلة « ٤ جروح يا جدتى ! »

وتضحك الجدة وتصيح المعلومة وتستكمل حديثها لنا قائلة اما بالنسبة لحالة « ندى » النفسية فهي جيدة بشكل عام ولكنها أصبحت أكثر عصبية عن ذى قبل .. وتصرخ بشدة اذا ضايقها احد .. ولكن عناية الله ورحمته جعلتها لا تسترجع ما حدث لانها أصيبت بالاغماء قبل ان تشعر بفداحة الأحداث ..

وبأسى شديد تقول الجدة انا حزينة على ما يحدث فى البلد .. وعلى « شيماء » التي دفعت عمرها ثمنا لذنب لم ترتكبه ..

واسأل ندى قبل ان اتركها .. نفسك فى ايه يا ندى ؟؟

تجيب ندى بتلقائيتها الجميلة « نفسى اروح اللعب فى نادى الزهور .. بس عندى صداع جامد فى راسى .. وتشير ندى بأصبعها الى موضع الألم فى راسها ..

فنتقرب منها .. ونطبع قبلة على موضع الألم .. ونتركها .. نترك « ندى » الطفلة الجميلة جدا .. التي يعانقك جمالها .. وتداعبك بشدة شقاوة مختبئة في غيبتها .. وغمازاتان يجعلان ابتسامتها لا تغيب أبدا عن وجهها الصبوح ..



المصدر : الأهرام

١٩٩٢

التاريخ : ٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تحية لرجال الأمن

في المؤتمر الصحفي العالمي الذي عقده السيد حسن اللفي وزير الداخلية أمس الأول وحضره أكثر من مائتي صحفي مصري وأجنبي.. أدرك الرأي العام في مصر وأيضاً في الخارج مدى الجهود التي بذلتها أجهزة الأمن المصرية في سبيل الوصول إلى المتهمين بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء.

ولأننا هنا إلا أن نعبر عن أقصى درجات التقدير والتحية إزاء هذه الجهود غير العادية التي تكللت بالنجاح والوصول إلى المتهمين والقبض عليهم في زمن قياسي كذلك فإنه يحسب لرجال الأمن أنهم أتموا عمليات القبض على هؤلاء المجرمين التسعة دون إزاحة قطرة دم واحدة لى مواطن تصادف وجوده في أماكن ضبط الجناة والقبض عليهم.

ويتضح من التفاصيل التي أعلنها وزير الداخلية أن رجال الأمن لم تخمض لهم عين ولا هذا لهم جفن منذ وقوع هذا الحادث الإجرامي الذي أزهق الأرواح البريئة وروع القريب والبعيد، ولم يطمئن لهم خاطر إلا بعد أن نجحوا في مهمتهم، وأمسكوا بتلابيب هذه العصابة من القتلة الماجورين الذين خرجوا على كل شرائع الدين وأعراف المجتمع وخانوا شرف المواطنة وشنوا عن كل ما إصطلح عليه أبناء هذا البلد الأمين من تكافل وتآزر..

لقد وضعت أجهزة الأمن يدها على كل الوثائق والأدلة الدامغة لهؤلاء الجناة الذين سقطوا إلى الدرك الأسفل للخسة والنذالة، فلم يبالوا بقتل الأطفال في عيد الطفولة، ولم تستيقظ ضمائرهم الميتة أمام صرخات الأب المكلوم والأم الملتاعة.. وإنما راحوا يخططون للمزيد من الإرهاب الأسود واعترفوا بأنهم كانوا يخططون لاغتيال الشخصيات العامة والقيادات الأمنية ونسف المنشآت الحيوية التي هي ملك لكل الشعب. أعمتهم الرغبة الشريرة في سفك الدماء والتخريب والتدمير ونصبوا أنفسهم أعداء لكل المشاعر الإنسانية.. فحق عليهم الجزاء ولنا في القصص منهم حياة.



لا كسب بلا عمل



بقلم:

ثروت أباطة

إن المحاولة الأثمة التي وقعت لرئيس الوزراء دليل على أنه مازال للغة الباغية الكافرة بالدين الاسلامي فلول تحاول ان تثبت وجودها . وهذه العصابات تجمع الى الاجرام الكافر الوضع الغباء الشديد الذي يصل الى البله والغيبوبة وضباب العقل والا فماذا يتصورون انهم صانعون باجراسهم هذا وحوادثهم الفاجرة التي بابي الله لها إلا القتل .

هل يتصور انسان . ولا أقول عاقل ان يضع سيارة ناسفة بين مدرستين للاطفال مانذب هؤلاء الصغار الذين لا يملكون حول ولا قوة . وما ذنب اهل شيماء ان يصقلوا بموت ابنتهم فيلاني ابوها وامها شر ما يلافيه اب وام من فجيرة . فكل اب واد يفتنبار ان يسلمهما ابنتهما او ابنتهما الى يد الله فاذا بهدين الاسير يدهمهما الدهر ان يسلمها ابنتيهما الى الموت وكذلك الاسر مع كل تسهم من الشهاب الذي قتل بايدي هذه العصابات التي يتضائل عددها فيزداد جنونها . يتصور هؤلاء المهازبل انهم بما يستجدونه من اموال فاجرة مثلهم سيلقبون بنظام الحكم في مصر انهم قوم سقط عن كيانهم العقل جميعه والمنطق البسيط بأكمله .

انهم لا يتصورون الكراهية التي اصبحوا يتمتعون بها من

الشعب جميعه من اصيب منه او من لم يصب . فالكراهية العميقة هي ما يكسبون . وقتل الابرياء من الاطفال والشباب هو ما يصنعون وهامهم اولاه يقتلون في عملياتهم جميعا ضد من يتقصدونه باجراسهم . فقد خابوا والحمد لله مع صفوت الشريف وزير الاعلام وقتلوا والحمد لله مع حسن الانفي وزير الداخلية وانتكسوا بعناية الله مع عاطف صدقي رئيس الوزراء . وفي كل مرة يصيبون ابرياء لا يشغلون من الدولة مناصب وانما هم ارباب اسرار وابناء عائلات تحبهم بالحبيب والحب واعزاز ذوي القربى لذويهم . كما خاب ايضا مقصدهم مع كل رجال الدولة السابقين والحمد لله . ثم هاهم اولاه عناصر العصابة يصيبون باخرة الاطفال الذين تجمع الانسانية على رعايتهم وجعل الحماة ميسره لهم والذين هم امال اهلبيهم ونور حياتهم وضياء وجودهم . الا بنس ما هم صانعون وان الله سبحانه ان يفلتهم من عقابه فان الكفر لظلم شديد . وسيلقون عقابهم في الدنيا والاخرة جزاء وفاء على موقفهم العدائي من الاسلام اولاً ثم من الانسانية ثم من الشعب وان كانوا قد نجحوا في شيء . لا انجحهم الله ابدا . فقد نجحوا في جعل الشعب المصري كله بملتهم اشد المقت ولا يطيق ان يسمع عنهم شيئا .

اما الاسلام فقد حاربوه حربا اشد من الحرب الصليبية لان الحرب الصليبية كانت مع اعداء ظاهريين واضحين للعيان اما هؤلاء السفلة الكافرون فيحاربون الاسلام من داخله ويتسترون به ويقتلون من مامنهم وبغير اي داع للقتل .

وقتلهم لا يعرف عنهم شيئا ولا يتوقع منهم او من غيرهم مقتله ولا حتى جرحا وماذا يدعوه الى هذا التوقع وهو شخص مسالم مسلم امره الى الله لا يؤذي احدا وليس بينه وبين من يعرفهم عدا ولا كراهية تجعله يتوقع الاساءة فكيف به ان يتوقع القتل المذموم من حيث لا يحتسب ولا

يظن ودون ان يمر بذهنه اي خاطر انه سيقتل ، انهم يحاربون الاسلام حربا هي شر من الحرب الصليبية بما يخفون عن اعين الناس ويختبئون كالجرذان لا يظهرون الا متسترين متكرين في ملابس الادميين ومالههم من الادسية في شيء ويحاولون ان يقتلوا رجال الدولة ورجال الثقافة من المسلمين فيخطلوهم ويصيبوا آخرين ابرياء بغير نرة من الرحمة التي يعتبرها الله جل جلاله اكرم صفاته حتى لقد سمى صلة القربى بصلة الرحم نسبة الى رحمته جل جلاله .

اين هؤلاء السفاكون السفاحون القتل المجرمون من رحمة الله واين هم من عدالته وهو الحق تعالى يامر بالعدل والقسط والامانة .

هل فيما يرتكبونه هذا قسطاس او عدل او امانة . هل مع سفك الأرواح . وهو ايشع جريمة عرفها التاريخ . شيء مما امر به الله ام هو تعد على وصف العزيز الحكيم بأن من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا . فما الخطب مع من يقتلون قتلا عشوائيا انفسا لا نفسا واحدة بغير ان يعرفوهم او يكون



بينهم وبين من يسفكون دمه نار أو كراهية أو ترة ؟

أكل هذا الفجور من أجل بضعة أموال يسفحونها من مخابيل مثلهم ، كل أملهم أن يثيروا الذعر في مصر وفي ربوعها وفي الأمن المطمئن من شعبها العظيم .

خاب فآلهم فلن يبلغوا ي مما يسعون إليه قلامة ظفر . فالشعب المصري صلب ، خاض المكاره وعرف تمام المعرفة كيف يقضى عليها كما قضى على الاغلبية الكاثرة من هذه العصابات وكما سيقضى على البقية البقية الباقية منهم .

وموقف هؤلاء عدائي من الإنسانية بقدر عدائه للإسلام والحديث عن الإنسانية عند نكرهم جور وظلم على الإنسان . بل هم لا يصلون حتى إلى الحيوانات التي لا خبرة لها فيما تفعل . فهي لا تقتل الإنسان إلا حين تجوع أو حين يهاجمها ذلك الإنسان فهي بعيدة كل البعد أن يكون القتل عندها حرفة أو هواية كما هو عند هؤلاء المخابيل السفاحين السفاكين .

أما موقفهم من الشعب فهو جلي واضح فهم يحاربون الشعب أجمع ولذلك ابغضهم الشعب أجمع ولا يأتى نكرهم في حديث إلا مصحوبا باللعن والكراهية والمقت العميق .

وهامو ذا الشعب يلتف حول توديع الطفلة الشهيذة يهتف بكراهيته وبغضهم ومقتهم ويدعو الله أن يستأصل شافتهم ويقضى عليهم القضاء المبرم ويريدون مع نوح عليه السلام دعاءه وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا . انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا .

ولكن الواقع انه لا يكفي ان يكره الشعب ويدعو دعاء نوح فان نوحا عليه السلام مع دعائه هذا صنع الفلك مع رفاقه ونجا بها من الطوفان فيجب على الشعب مع المقت والكراهية واللعنة التي سينزلها على أعدائه والدعاء عليهم بالزوال أن يعمل مع الشرطة على التخلص من هذا السرطان الوبيل في بلادنا ولا بد أن يرشد رجال الأمن إلى مكانهم فهذه الخلايا السرطانية تتخفى بينهم في القرى والكفور والنجوع والشوارع والحدارات والأزقة وكل هذه أماكن أهلة بالسكان يعرفون الغريب عنهم والمختبئ بينهم . فان كل تجمع عمراني يعرف عناصره وأيسر شيء عليه أن يتبين الغريب القادم عليه . فعلى الشعب يقع عبء كبير يجب أن يتحمله فالله لا يكون إلا في عون الذين يعملون فهو حين شق البحر لموسى قال لنبيه اضرب بعصاك وما كان أيسر عليه أن يشق له البحر بغير ضربة العصا وحين أراد أن يطعم مريم وهي في المخاض امرها أن تهز جذع النخلة لتساقط عليها رطبا جنيا وقد كان الرطب جديرا أن يتساقط بامر مكن ، دون أن يحتاج من مريم أن تهز جذع النخلة .

ولكن الله يابى لعباده أن ينال انسان كسبا دون أن يعمل . فلا بد أن نعمل جميعا حتى نتخلص من هذا الوباء . وأنا بعون الله قاترون ولينصرن الله من ينصره وصدق الله العظيم .



الأخبار

المصدر :

٢ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمات

بقدر خطورة المحاولة الفاشلة لاغتيال الدكتور عاطف صدقي، يعد البحث الأمني الذي تلاها، خطيرا ومؤثرا وداعيا للتفاؤل. فبعد أيام قليلة، وضعت قوات الأمن - بمساعدة أفراد من الشعب - وضعت يدها على أفراد العصابة التي خططت ونفذت العملية الرهيبة، ودامت أوكارها، وضبطت أسلحتها ومعداتها، وتوصلت إلى الممولين والمخططين المقيمين في سويسرا، أو في أفغانستان.. وهكذا يبدو للناس جميعا أن الإرهاب الذي ابتليت به البلاد في الآونة الأخيرة، لم يكن له علاقة بالدين، ولم يكن له أيضا علاقة بالسياسة الداخلية. ومنذ بداية المشكلة، قلت مرارا وعلنا في الصحف والتلفزيون أن هذه الموجة الإرهابية هي مجرد عمليات إجرامية ماحورة، يقوم بها بعض محترفي الإجرام الباحثين عن المال، وقد انست إلى هذا الرأي بعد تفكير بسيط وهادئ، نابع من النشأة الريفية وما يسودها من قيم. فقد كنا ونحن صغار نحترم الناس الطيبين في قريتنا. ونعترف لهم بالفضل، عندما يكون الواحد منهم في حالة، يؤدي العبادة المفروضة عليه ويعامل الناس بالحسنى والطف والابتسام الهادئة، وإذا كان لديه فائض من مال أحسن به على المحتاجين إليه، إلا فإنه يتصدق بالكلمة الطيبة وبشاشة الوجه، والسماحة، والعطف على الناس وخاصة الأطفال. هؤلاء هم المسلمون حقيقا. تعرفهم من محياهم ومن سلوكهم الخاص والعام، أما أولئك الذين يعدون معدات القتل والتدمير، ويطلقون الرصاص عشوائيا فلا يمكن أن يكون هدفهم دينيا.

وبجانب الأسلحة والمتفجرات الكبيرة التي ضبطها رجال الأمن، ضبطوا أيضا كميات من الدولارات والآلاف الجنيهات. وعمليتهم الأخيرة، قتل طفلة بريئة، ودمرت سيارات الناس الأبرياء في الشارع. فهل هذه الأفعال الإجرامية الخالية من الضمير يمكن أن تكون لها صلة بالدين أو بالسياسة. لا يمكن ذلك. إنها عمليات إجرام بالاجرة، خالية من أي هدف سوى الحصول على المال ثمنا لقتل الناس وتخريب اقتصاد الوطن والإخلال بأمنه.

واستقراره ومن وراء هذه الأعمال القذرة، أناس أو جهات ذات أهداف سياسية خارجية تحاول تحجيم مصر ووادها ووقف نموها بإبعادها عن الساحة الدولية أو الإقليمية، وكل هذا - فيما اعتقد - أصبح معروفا لدى أجهزة الأمن، التي تملك الأدلة القاطعة عليه، والمشكلة أن الموجة الإرهابية القذرة في بدايتها، كانت تضم أشخاصا مجهولين لم يسبق للشرطة التعامل معهم فقد كانوا بالخارج، وكانوا يحملون أسماء ومستندات كلها مزورة. والآن أصبح لدى رجال الأمن من المعلومات ما يمكنهم من القبض على هؤلاء المجرمين أولا ساول، والكشف عن تفاصيل المؤامرة الدولية

محمود عبد المنعم مراد



المصدر :
الجمهورية

التاريخ :
٢٠٢٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العلم والحياة

حمدا لله وشكرا ..

في زمن قياسي كشفت العناية
الالهية للناس عن بداية الطريق
الموصل الى وكر الارهابيين .. أعداء
الله والوطن والحياة .. سبحانه جلث
قدرتك يا ربى .. لك الحمد ولك
الشكر .. يا كاشف الأستار .. يا هادي
المظلومين .. يا منتقم يا جبار .. لقد
كان الشعب بطلا في قضية الكشف عن
مدبري الجريمة الأثمة في منشية
البكرى .. كان الشعب بطلا على درجة
رائعة من الوعي والذكاء .. والجديّة
والشعور بالمسئولية . وهو يتعقب
الأرهابى بمجرد الشك فيه وتسليمه
للبوليس ..

وكانت الشرطة ايضا رائعة وهي
تتحرك بسرعة .. تسابق الزمن قبل أن
يفلت شركاء الجريمة .. المجاهدون
في سبيل الشيطان .. ويتم القبض
عليهم .. بغير ضجة وبغير سلك
دماء ..

لقد تنفس الناس الصعداء في كل
مكان .. فقد أحدثت جريمة يوم
الخميس الحزين .. في شارع الخليفة
المأمون .. تلك الجريمة البشعة التي
قتلت الابنة العزيزة لكل أم في مصر ..
شيماء الحلوة الصغيرة المجتهدة
المتفوقة .. الزهرة المتفتحة .. قتلتها
وهي جالسة داخل فصلها تؤدي اختبار
مهارتها وكانها .. هذه الجريمة
السوداء .. هزت الناس من
أعماقهم .. وزلزلت قلوبهم ..
ووضعت بذور الخوف في كيانهم
خشية أن يصيب الغدر مقتلا في
أطفالهم وشبابهم .

كل الناس كانوا يتحدثون في ذعر
عن تلك الجرائم الدخيلة على الشعب
المصرى .. الشعب الذى عرف الأمان
على مر الزمان .. وأمن بالسلام حتى
في أحلك الأيام .. وخصه الله بأرض
كرمها العلى العظيم .. وتكرها سبحانه
في القرآن .. مصر البلد الأمين .

وكانما أراد الله لهذا الشعب الطيب
أن يعيد الطمأنينة الي قلبه .. فكان ذلك
الكشف السريع عن أفراد العصابة التي
تورطت في تلك الجريمة الحفيرة ..
التي استهدفت الدكتور عاطف صدقى
رئيس الوزراء .. وأطفال المدرستين
الأبرياء .. مدرسة المقرزى والخليفة
المأمون .

وكان رجال الشرطة على مستوى
المسئولية .. بوجههم وزير الداخلية
الذى وهب نفسه لتلك القضية
الخطيرة .. قضية الارهاب الضال
الذى لم نعرف له هدفا محددا ..
ولا موضوعا مقنعا .. ولا سببا
واضحا .. اللهم اشاعة الخوف وبث
الربح وقتل الأبرياء .

أما الهدف من قتل السادة
الوزراء .. ثم الرجل الطيب الدكتور
عاطف صدقى رئيس الوزراء ..
فالأجميع يتساءل : ما هو الهدف ؟
هل أصبحت الجريمة عند هؤلاء
المضللين هدفا لذاتها ؟

إن هؤلاء الكتلة السفاحين مرضى
بغير شك . مرضى ضالون يمشون
على غير هدى .. لا يعرفون لهم
هدفا .. وقد ضاعت من بين أيديهم
معالم الطريق .. فلفقوا كل شيء وحتى
بقطة الضمير .

د. عواطف عبد الجليل



مجسوت رأى

ملاحظات تلفت النظر

من حق أجهزة الأمن المصرية كل التقدير على الجهد غير العادى الذى بذلته من اجل الوصول الى المتهمين بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء ، ولقد علمتنى التجربة ان اتحرز فيما تقوله أجهزة الأمن بالنسبة للذين تقيض عليهم وتتهمهم الى ان يتأكد ما تقوله فى ساحة المحاكم الا ان ما لفت نظرى ان منظمة الجهاد اعلنت فى بيان نقلته وكالة رويترز يحمل رقم ٩ عن اعتقال الاخ المجاهد الشهير بزياد وبعض رفاقه ، وهى دلالة لها معناها فى ان هؤلاء الذين تتهمهم أجهزة الأمن هم المقصودون ببيان منظمة الجهاد ، ولعل أجهزة الأمن تكشف من هو صاحب الاسم الحركى المعروف باسم زياد .

بلغت النظر فيما اعلنه وزير الداخلية ان العبوة الناسفة التى استهدفت سيارة رئيس الوزراء لم تحقق نتائجها نظرا لتأخر تفجير هذه العبوة بضع ثوان ، مما أدى الى نجاة رئيس الوزراء من المحاولة ، وكانت شيماء محمد عبد الحليم الضحية البريئة وزميلاتها المصابات على موعد مع القدر .. هكذا تؤكد العناية الالهية تدخلها فى كل محاولة وتأتى نجاة المسئول المستهدف (صفوت الشريف اولا وحسن الالفى ثانيا وعاطف صدقى ثالثا) لأسباب خاصة بمشيئة الحق رغم كل تخطيط جرى اعداده . والواضح من الأوراق التى ضبطت فى حوزة المتهمين وعلى رأسهم سيد صلاح سليمان انه كانت هناك مراقبة جيدة للهدف او المكان ، الفرع ، كما كان المتهم يصف موقع العملية .. ولان كل فرع لابد ان يكون به عريس فقد أطلق وصف « العريس » على رئيس الوزراء وكشفت المعاينة والمراقبة ان موعد خروج العريس يتكرر فى الساعة ١١,٣٠ صباحا وانه خرج مرة واحدة الساعة ٩,٣٠ صباحا .. وهذا الخروج المتأخر

لرئيس الوزراء سببه انه يسهر فى مكتبه الى الثانية وأحيانا الثالثة صباحا حتى يستطيع بعيدا عن ملاحقة التليفونات ومواعيد المقابلات والزيارات . ان يراجع أوراقه وبوستاته ، وكثيرا من الموضوعات التى تحتاج الى بحث وتفكير . لفت نظرى أيضا فى تقرير سيد صلاح سليمان الى قيادته عبارة يقول فيها : « أوصى بزيادة الاعلام لأن هنا فى الاعلام شحنة رهيبه للشعب مما يجعله يسخط ، والعبارة ليست مفهومة ولكن ما هو واضح منها على الأقل اطمئنان المتهم الى وجود علاقة بين قيادته وبين قنوات معينة ، للاعلام تعمل فى نفس الخط ويمكن استغلالها . لفت نظرى أيضا التطوير والتحسين فى الوسائل المستخدمة والتى وصلت الى استخدام الريموت كونترول فى تفجير العبوة الناسفة وهو ما لم نره فى العمليات السابقة وهو ما يدل على ان اجراءات التحديث المستمر التى يدخلها الإرهاب فى عملياته وخططه تقتضى ملاحقة أجهزة الأمن لهذا التحديث والتطوير فى وسائل الشر

صلاح منقصر



المصدر: **الأمم المتحدة**

١٩٩٢

التاريخ: ٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بداية الطريق!

السرعة التي تم بها ضبط الإرهابيين في محاولة اغتيال رئيس الوزراء، تعيد كثيرا من الثقة إلى مستوى الأداء والفعالية التي ينتظرها المواطنون من الشرطة وأجهزة الأمن.. خصوصا إذا تذكرنا أحداثا إجرامية سابقة، ومحاولات اغتيال أئمة، غلبت فيها الأقوال على الأفعال.. وأغرقتنا فيها تصريجات المسؤولين بأنهم وضعوا أيديهم على خيوط تؤدي إلى الكشف عن المجرمين، ثم اتضح بعد قليل أنهم هربوا إلى خارج البلاد!

وقد كانت ومازالت مشكلة الأداء الأمني تكمن، إما في ادعاء السيطرة الكاملة والاحاطة بكل شيء وأن جذور الإرهاب قد اجتثت تماما.. أو في التهوريل والمبالغة في قوة العناصر الإرهابية وقدرتها على المكر والتدبير، واعتمادها على قوى في الخارج لا قبل لنا بها.. الحالة الأولى تكشف عن استهانة وإستهتار وعجز عن فهم مشكلة الإرهاب بكل أبعادها.. والحالة الثانية لاتجدي إلا في زيادة مشاعر التوتر والعصبية والقلق العام.

لذلك كان نجاح الشرطة في العملية الأخيرة، بمثابة رد اعتبار للسياسة الأمنية، ووضع للأمور في نصابها.. فالاحتفاظ بهدوء الأعصاب، مع أعلى درجات اليقظة والتأهب، والإهتمام بالحصول على المعلومات الصحيحة، واكتساب ثقة الشعب ورغبته في التعاون... ليس بالتخويف واتخاذ الإجراءات العشوائية، والبحث عن كبش فداء أيا كان بهدف إغلاق الملفات.. هو الطريق العلمي الصحيح إلى مقاومة جرائم الإرهاب.. أما أسبابه وأصوله ونوافعه فتلك قضية أخرى لاتتحمل الأجهزة الأمنية مسئوليتها!!

ولم يكن غريبا ما كشفت عنه عملية ضبط الجناة في حادث صدقي، من استخدام أساليب تكنولوجية متقدمة في تدبير وارتكاب الحادث.. فالجريمة تتطور بنفس السرعة التي

تتطور بها وسائل مقاومتها.. بل لعل الأصح أن الجريمة تسبق في ابتكار أو تطبيق الأساليب الإجرامية الحديثة، وهو ما يلقي عبئا على أجهزة الأمن في ضرورة استخدام أحدث الأساليب العلمية في رصد وتحليل المعلومات.. وقد رأينا كيف أن تتبع أرقام مودور وشاسيه السيارة المستخدمة في الجريمة، ساعد على التوصل إلى المجرمين.. والمفروض.. لو كانت لدينا التكنولوجيا الحديثة.. لاتستغرق هذه المعلومات أكثر من عدة دقائق أو ثوان!

ثم إن السهولة التي يتم بها تزويد الوثائق والجوازات والبطاقات، تستدعي أن نعيد النظر في أساليب إصدارها ومراجعتها.. وقد ظل الحديث عن الرقم القومي وإصدار بطاقة شخصية جديدة يصعب تزويرها مستمرا منذ عدة سنوات دون أن يخرج إلى النور.. وهو تقاعس يفيد في تزوير الانتخابات كما يسهل ارتكاب الجرائم!!

والعبرة هنا أن استقامة القصد هي أقصر طريق إلى بلوغ الهدف.. كما أن الصدق والموضوعية شرط للنجاح.

سلامة أحمد سلامة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ ١٩٩٢

المصدر :

نظرة على الفكر الفطري

اهتزت مصر منذ أيام لمحاولة اغتيال الدكتور عاطف صديق رئيس الوزراء، وأدانت الأوساط الشعبية والرسمية هذه الجريمة، وتم إعادة التأكيد على أن مرتكبي هذه الجرائم قلة مارقة أو مضلة أو مأجورة. كما تم كشف ثغرات أمنية، وإن لم تكن جديدة، مكنت الجناة من ارتكاب جريمتهم، وفي فترة قياسية يتم القبض على الجناة، في غالبية الأحوال، ويقدمون للمحاكمة ويلقون الجزاء العادل والرادع. ويكاد يكون ذات السيناريو يتكرر عقب كل حادث وذات الكلمات تتردد، وأيضا مازالت العقوبة الإلهية تتعهد مسئولينا. ويكفي أن تتخيل الحنطة، لو أن تلك المحاولات لم تنفل، ومدى فداحة العواقب التي كانت ستلحق بسيرة العمل الوطني، وكما سيكون وقع تلك الأحداث مدويا ومرزقا إذا جاءت نتائجها على عكس ما شهدناه، وذلك انتفاص من مشاعر الأم التي تبتاح مصر اسقوط كل شهيد في معركتها مع الإرهاب.

فهل أصبح قمرنا يخطله مجموعات من شواذ الفكر والعقيدة وأصبحت مقرا آتيا رمنا بارائهم. يكفي أن تتدبر في أثر تلك الجرائم على مسيرتنا الديمقراطية، وتوفر الظروف المواتية لانجاح التحول الاقتصادي بإقل قدر من العاناة، نأميك عن تطوير حياتنا الفكرية والعلمية والاجتماعية. كي تتمكن من تضييق الفجوة التي تزداد اتساعا بين عالمنا والعالم المتقدم.

ناجي الغطريفي

الوزير المفوض بوزارة الخارجية

إن مراجعة هذا البلاء الذي حل بنا تتطلب صراحة لا يحد منها مجاملة لشخص أيا كان موقعه، وشجاعة لا تتردد في توجيه أصبع الاتهام إلى هذا الفصيل أو ذاك من الفصائل الفاعلة على الساحة السياسية في مصر.

ولتكن بداية تلك الشجاعة في قراءة الواقع ومصارحة أنفسنا والآخرين بما ينطوي عليه هو التسليم بالحقائق التالية:

١ - إن هناك أساسا فكريا يستند إليه الإرهاب، وهو بالقطع فكر مريض، ولكنه قادر على التسلل لمعقول البعض، وفي ظل المصعوبات الاقتصادية يتمكن أمراء الإرهاب من السيطرة الكاملة على أتباعهم ومريدتهم، وليست فرق الاختلالات التي كانت تطلقها جماعة الحشاشين منذ عدة قرون ببعيدة عن الالهام.

٢ - إن مواقف بعض القيادات الإسلامية الأصولية وأصحاب نظريات الإسلام السياسي تحمل جانبا من مسئولية خلق البيئة الثابتة وتقييم النقد الديني والأخلاقي لممارسة الإرهاب. فعلم الآلة الصريحة لمواجهة الفكر بالرماس وحل سلك دم المرتد وجواز توقيع الجزاء عليه من جانب أحاد المجتمع، والتفريق بين المرد وذبيحة، اجراء على حرمة القانون، وتعرض صريح على الفوضى والخروج على النظام العام، ويضع اللبنة الأولى لتكفير المجتمع والدعوة



لهدم أركانه وزعزعة دعائمه

٢ - لقد شهدت الأعوام القليلة الماضية تزايداً ملحوظاً في سطوة الجماعات الدينية خاصة في قرى ريفنا ونجوعه التي عانت طويلاً من الامعان والتجاهل لاحتياجاتها الأساسية، أو في المناطق العشوائية التي تكونت في قلب مدنتنا (على نحو جعلها أقرب ما تكون إلى مقلب نفايات بشرية). إن الحقائق السالفة ليست معزولة عن بعضها البعض، ولكنها تتفاعل فيما بينها، والحصلة النهائية لتفاعلها هي موجة العنف باسم الدين التي نشهدها في هذه المرحلة. وقد تكلفت الساحة الأفغانية بتقديم المتطرفين المبرزين تدريباً راقياً والذين تحركهم مفاهيم دينية شمولية متعصبة، تبيع سفك الدماء وقتل الأبرياء، كما تكلفت أموال الخير التي ضلت طريقها بتوفير احتياجات تلك الجماعات من سلاح ومتفجرات للجهاد من أجل أحياء دولة كانت قائمة منذ عشرات القرون. رافضين الأخذ بأساليب التقدم والرفق وينكرون على المجتمع حقّه في أن يستوعب قيم العصر التي أصبحت تراثاً إنسانياً قامت على أسسه دول من حولنا ننظر إليها باعجاب وتطلع إلى ما وصلت إليه من رفاهية وحققته من تقدم.

لقد عاد المجاهدون يرفعون المصاحف على أسنة رماحهم، والتقوا بدعاة الحل الأوحده الذين مكثوا لهم في أرض هذا الوطن وأمدوهم بكتائب من المحبطين سياسياً واجتماعياً وحضارياً، ومن غشيت أبصارهم وقلوبهم عن سماحة الاسلام، وبذبه للعنف وسفك الدماء، ودعوتهم إلى أعمال الفكر، وتلغيف للقلوب. وقد شهدت مصر في العقود الماضية انحرافاً لبعض الاتجاهات الأصولية، فتحوّلت من الدعوة إلى الحق والتي هي أحسن، إلى التطلع للحكم، واستبدال الريادة الروحية بالسطوة السياسية، والكلمة بالرقصة، وانحراف بعض الاتجاهات الأصولية ليس مقصوراً على الاسلام فقط، أو على مصر، وإنما شهدنا مثله في بعض المذاهب المسيحية على سبيل المثال، عندما عصفت بكل من لم يقبل لرؤيتها الدينية، وقصفت الأقلام، وقمعت الفكر، وقضت على الحرية، وقادت أوروبا إلى عصور طويلة من الظلام.. باسم الدين وإذا كانت تلك التيارات الشاذة موجودة على الدوام وفي كافة المجتمعات فغالباً ما كان يتكفل جهاز المناعة في المجتمع بالحد من تأثيرها وانتشارها، والليات ذلك الجهاز تتكون من الآتي:

- ١ - نمط قيمي يفرض احترامه على كافة شرائح المجتمع.
 - ٢ - معدل نمو ينال كل نصيبه العادل منه وإن تفاوت من شخص إلى آخر.
 - ٣ - نظم تربوية وتعليمية تصل المواطن بالعالم من حوله وتطلعه على الأفاق الرحبة للمعارف الإنسانية وتصرفه عن النظرة الضيقة لقضايا الوطن والتي يملأها التعصب المقيت وإزراء الحضارات والعقائد الأخرى باعتبارها رجسا من عمل الشيطان.
 - ٤ - معايير ثابتة للثواب والعقاب، والنجاح والفشل تعمق المصالحة بين الفرد والمجتمع.
- فإذا ما أصاب جهاز المناعة خلل في أي من الليات المذكورة فإن للمجتمع يصبح عرضة للإصابة بأي من الجراثيم التي تحيط به ويستشققها دون أن تتمكن من النيل منه في الظروف الطبيعية. وقد أصاب جهاز المناعة في مصر قصور حاد فعبّر ما مر به شعبنا من تحولات من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، وبالعكس، من حكم شمولي يستند إلى قيم وشرعية جبلت عليها نفوس أجيال عديدة، إلى تعددية تستند أيضاً إلى قيم وشرعية معاكسة تبررها وتدعو لها، وشهدت تلك الأجيال قيادات برزت في ظل كل من النظامين وصارت مثلاً وقدره، ثم انهارت وكان لانتهيارها دوراً عالمياً، لما كشفت من عورات زعزت الثقة بالنفس وبالأخرين وبالقيم، وأصيب اقتصادنا بسببها بتشوهات افقته معالمة وعطلت الليات، وأصبح عاجزاً عن الوفاء باحتياجات الشعب وحماية عقول أبنائه من التأثيرات التي لا تتفق مع مصلحة مصر ومكانتها. ذلك هو الداء الذي أصابنا من أنفسنا وأصبح لزاماً علينا أن نواجهه، فلو لم تكن مسرحة لما شهدنا من تحولات حادة، وتقلصات مؤلمة وما صاحبها من مضاعفات على مدى عقود ماضية لتمكنا من الإبقاء على رأس الأنقى حبيسة مكنها، ولتمكنا من قمع الإرهاب في مهده مهما كانت قوة الدوافع الشريرة لارتكبيه، أو تصميم دوائر التآمر في الخارج على دعمه وتشجيعه.

إن الإرهاب كى يتشبع بأرض لا بد له من بيئة مهيأة لتلقي ما يطرحه من أفكار ويرفعه من شعارات. ومن سخيرة أقدار هذا الشعب وقسوتها أن تتزامن التحولات التاريخية الإيجابية التي يمر بها بأحياء تطلعات التيارات المتطرفة في السيطرة على الحكم وإخضاع المجتمع لمنطقها بعد خديعة بشعارات حول الحل الأوحده لمشاكله وهي في ذلك لا تختلف عن المذاهب الفاشية التي استشرت في أوروبا في حقبة مضت ولم تخلف سوى الدمار والكرهية.

إن مضاعفة الجهود التي تبذل لتنقية البيئة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية على نحو يلمس كل مواطن على أرض مصر قد أصبح ضرورة لا غنى عنها وهي الاستجابة المصرية لتحدي الإرهاب. وإذا كان الرئيس مبارك قد بدأ حركته الإصلاحية بتوبة وترو فان ما تأكد من سلامة تلك الحركة وما اكتسبته من مصداقية شعبية ودولية لكفيل بأن يكسبها مزيداً من السرعة والجرأة على مواجهة تحديات المستقبل.

إن خياراتنا السياسية قد حسمت بالديمقراطية والتعددية، كما حسمت خياراتنا الاقتصادية بالتحول نحو البيات السوق وتشجيع المبادرة الفردية، وإذا كانت الخيارات قد حسمت فإن الطريق إلى الهدف مازال طويلاً، ومحفوفاً بالمخاطر، وأول تلك المخاطر هي الفتنة الضالة التي تسعى لتحويل المسار الديموقراطي عن أهدافه بجنوحها إلى السلوك الاجرامى مستغلة مناخ الحرية لفرض ديكتاتوريتها، أو تلك التي تسعى لتحويل مسار الإصلاح الاقتصادي عن أهدافه لتحقيق مآربها الخاصة واستغلال ما بقي للبيروقراطية من صلاحيات في اتخاذ القرار لخدمة أغراض شخصية على حساب الصالح العام.



كل يوم

●● لقد أدرك المواطنون أن حوادث التفجير التي تقوم بها العناصر الإرهابية أساساً تستهدف كل مواطن في مصر . لافرق بين وزير وخفير أو صغير وخبير .. وأن هذه العناصر المأجورة لا تمثل فكراً أو عقيدة أو ديناً وار هدفها الأساسي ضرب مصر وشعب مصر واستقرار مصر . بذاب الجماهير تعي هذا الحقيقة وتقتنع بها فبدأت تساند رجال الشرطة بالأرشاد عن الإرهابيين ومطاردتهم والتصدى لهم وهو ما حدث مؤخراً مع العناصر التي حاولت اغتيال الدكتور صدقي رئيس مجلس الوزراء فاغتالوا طفلة بريئة واصابوا أكثر من ٢٠ مواطناً دون ذنب ارتكبوه !! ان تعاون الشعب مع الشرطة في التصدي للإرهاب فأمرة ايجابية لابد من الحفاظ عليها واستمرارها وان يعود شعار الشرطة في خدمة الشعب .. لابد من ان تعود روح المحبة والألفة بين المواطن ورجل الشرطة ايا كانت رتبته وموقعه سواء داخل اقسام الشرطة أو الشارع أو أى موقع في من مواقع الخدمات التي تقوم بها الشرطة .

●● اللواء مجدى امين رئيس الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة - وهو بالمناسبة رجل شرطة - يحلم بأن يعيد للقاهرة وجهها الحضارى .. وهى مسئولية ليست بسيطة فقد عانت العاصمة سنوات وسنوات من الإهمال والفوضى . ولكن الرجل يحاول وبإكسيات محدودة الوصول الى هذا الهدف .. ولذلك فهو دائماً خارج مكتبه يتفقد العمل على الطبيعة .. انه يطلب فقط ان يساهم المواطنون وخاصة الشركات الكبرى بالجهود الذاتية في تجميل محافظتهم وان يحافظ كل مواطن على نظافة الشارع المصرى وعلى كل شجرة او وردة تزدع .. لأنها غرست من أجله .

كامل مرسى



المصدر : **الكواكب**

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محمود سعيد

في الذكرى السنوية لرحيل

فارس الكواكب

لهم في ساحة الإعلام . يساعون بل
ويحرصون على التعميم !!!

●●●

وبدأ مهرجان القاهرة السينمائي الدولي
السابع عشر . بدأت ليالي السينما الجميلة .
نجوم العالم وأفلامهم ، وندوات ومؤتمرات
صحفية وحفلات تكريم وعديد من نور العرض
تكتظ بالجمهور ، ذهب بعضهم لمشاهدة
المنظر ، وكثيرون ذهبوا لمشاهدة الفن
الجميل ، ومع النورة الجديدة يتقدم المهرجان
خطوة إلى الأمام ، ويجذب إليه الأضواء أكثر
وأكثر . ولدت معظم الفنانين المصريين ذهبوا
إلى قاعة المؤتمرات وتابعوا ما يحدث هناك .
حيث خبرات العالم السينمائية على الشاشة
أو في المؤتمرات الصحفية أو على الأوراق
الخاصة بالمهرجان .

ولدت أيضا هؤلاء الذين يحرمون الفن
وهؤلاء الذين يحرمون السينما يتابعون هذا
الاقبال الجماهيري الرائع وليعرفوا أن فن
السينما من أجمل وأرقى الفنون في العالم
والسينما هي أعظم وسيلة للتأثير على
الشعوب . وربما لو شاهد السادة الذين
يطالبون بتخلي الدولة عن صناعة السينما
يدركون الجريمة الكبرى التي يهدفون إليها .

تصورت أن ما حدث لشيماء لن يمر هكذا
.. تصورت أن أجهزة الإعلام سوف تعطي
لهذا الحادث السافل وهذا التصرف
الإجرامى . تعطيه مساحات أكبر بل ووصل
ظنى أن وزير التربية والتعليم لن يتوقف عن
الزيارات ومعه كاميرات المصورين والصحفيين
. وإنما سوف يعلن إلغاء احتفالات أعياد
الطفولة ويجعل يوم استشهاد شيماء يوم الغدر
بالوطن . وفى هذا اليوم من كل عام تلقى
الدراسة المعتادة في المدارس ويتحدث
الاساتذة عن الإرهاب والتطرف . وتصورت
أيضا أن وزير التعليم سوف يأمر بإلغاء
الحصص المعتادة لمدة يوم واحد . ويحكي
لأولادنا عن هؤلاء السفلة ..

ولكن وكما هي العادة . زيارات . وهدايا .
وكل شيء مضمي ويمضي كما هو . والحقيقة
الوحيدة أن شيماء قد ماتت . ويبدو أنه من
المفروض ألا يحزن عليها سوى أسرته !!

بل إنه وعقب إذاعة خبر تشييع جثمان
شيماء ، إذا بخبر عن أعياد الطفولة مع بعض
المسؤولين . الأطفال يرقصون ويفنون !!!

واكتشفت أنني أخطأت كثيرا حين
تصورت كل تصوراتى . فشهداء هؤلاء
السفاحين يزداد عددهم يوما بعد يوم .
والتعامل معهم لا يتغير . وكأن هناك جنودا



فهل من المفيد للنولة أن نرى هذا الإقبال الجماهيري على فن وتركه ليتحكم فيه آخرون !!

هذا النجاح الكبير الذي يشهده كل عام مهرجان القاهرة السينمائي .. لا يجب أن يمر بسلام مثلما مر استشهاد شيماء وغيرها من الأبرياء. هذا الحدث. يستحق أن نجعل منه ناقوسا يذق لإنقاذ صناعة السينما المصرية . لا أن نكتفى بامتناع وكاميرات وأحاديث .

متى نتعلم من الاستفادة مما يحدث حولنا . متى نصنع منتجنا لامستهلكين فقط. تحية لسعد الدين وهبة رجل المهرجانات الرائع . وتحية لكل من يستثمر نجاحات مهرجان القاهرة لصالح السينما المصرية .. فمن هو الجدير بالحصول على هذه التحية .

من ١٢.



واحد فقط استمتعت به على الطريق . إنه خفيف الظل الموهوب الفنان جميل محمود عبد العزيز . أما بقية الطريق ومن كانوا فيه فكان أمرهم عجبا . فهناك فكرة كانت رائعة . وهي فكرة سائق السيارة النقل الذي يحمل بضائع على سيارته من أسوان أو الأقصر حتى المحلة أو الاسكندرية. فكشف عالم هؤلاء لاشك أمر مثير وممتع خاصة وأنتا معنا سائق ماهر وهو محمود عبد العزيز . ولكن ضاع الخيوط وحشرت الشخصيات ورغم الأداء الجيد لبعض الممثلين ومنهم طارق عبد العزيز . إلا أننا لم نعش الرحلة الحقيقية . والتداخل بين تحركات السائق وأحداث الفيلم لم يكن مقنعا . والكلام عن الارهاب والشيوعية كان معظمه كلام إنشاء . ولذا فكلمنا غاب محمود عن الشاشة حدث هبوط مفاجيء للجمهور وأغلب الظن أن النجاح الذي حققه الفيلم في دور العرض يعود إلى علاقة الجمهور بنجم هو محمود عبد العزيز القادر على إسعادهم . ولهذا فكان يجب أن يسمى الفيلم «واحد فقط على الطريق» .



جوليسر الخطيب

الارهابى .. الآن !!

السابق الحديث عنها يتضمنان في حقيقة الامر خسائر فادحة للجماعات .. كما ان تساقط المدنيين مصرى جراء هذه الجرائم يجعل الشعور الشعبى يتحول من مجرد الرغص والاشمئزاز الى العداوة والتكتل الصريح ضدهم ، ولا يمكن ان يكون العداوة الشعبى مكسبا لقوة هدفها اقتلاع نظام ظالم او كافر وتحرير الناس منه كما يزعمون !

اذ ان هذا العداوة يعزل الجماعات الارهابية ويجعل ماكان لها من رصيد يتحول الى قوى اخرى على الساحة اكثر ذكاء وامضى دهاء ، قوى تقدم نفسها في الداخل والخارج على سواء باعتبارها الوحيدة القادرة على اقتلاع الارهاب من جذوره وحسم الصراع

فهل هذا مكسب للجماعات ، بالطبع لا !

٠٠٠

يبقى المكسب المفترض الثالث ، وهو اقناع الخارج بقوة التنظيم وامكانه تنفيذ عمليات من النوع الدعائى الكبير الذى يتصدر النشرات العالمية والمصحف الدولية .

الخطاب هنا إذن الى الخارج .. الى القوى الخارجية التى تملك المال والخبرة وتملك ايضا حسيما يتوهم قادة تلك الجماعات وضعهم في الحكم او تسهيل ذلك ..

ان دورا جديدا للجماعات يتشكل .. انه دور « كارلوس » الارهابى العالمى او دور « القوة العاملة في المنفى » التى تخطب ودها الدوائر السياسية المعادية والتنظيمات الارهابية الدولية وبعض دوائر المخابرات العالمية . لكل تلك الاسباب نجد قادتهم الان يقيمون ما بين فيينا وجنيف بعد ان كانوا في باكستان وأفغانستان .

٠٠٠

الصراع بين الجماعات وادوات السلطة .. وهذه العمليات لا تطلو المدنيين الا في احوال نادرة نظرا لطبيعة المكان الذى تتم فيه . واذا جئنا للمكسب الثانى فسوف نجد ان الاحداث الاخيرة برمتها لم تضعف الحكم كما توهم ملجروها ، بل زادت قوة ، سياسة الاعلام لم تتغير بعد محاولة اغتيال وزيره ولاوى أظهرت ميلا لانتلاف الجماعات او اكتساب ودها ، بل ربما كان العكس هو الصحيح ، وهذا رد فعل طبيعى .. وينطبق الامر نفسه على سياسة وزارة الداخلية بعد محاولة اغتيال وزيرها .. والقاعدة في مثل هذه الاحوال ان كل ما لا يقتلك يقويك ..

٠٠٠

ثم ان هناك امرا اخطر من ذلك



بقلم :

اسامة

خالد

تغلغل عنه هذه الجماعات ، وهو ان ماتركبه من جرائم خاصة في مجال السياحة والاقتصاد يبرر المصاعب الاقتصادية التى تواجهها البلاد ويسهل يد الحكومة من تلك المصاعب

سواء اكان ذلك امام الشعب في الداخل او دوائر الحكم في العالم الخارجى ..

هالواقع اذن ان هذين المكسبين

دعوا تتسائل الان عن جدوى التفجيرات التى تتفجر هنا وهناك مستهدفة لاعتقال مسئولين او وزراء ، وما الذى تحققه من مكاسب لتنظيم سرى وزعم انه يسمى الى تحرير المجتمع واقامة نظام اسلامى صحيح ؟

● اول هذه المكاسب المفترضة ان هذه التفجيرات رغم تكلفتها المرتفعة تثبت ان التنظيم باقى ، ومن ثم تطمئن الجماهير - او هكذا يتصور قادته - الى هذا البقاء وان الصراع مازال محتدما بين التنظيم والدولة الظالمة الكافرة ؟ !

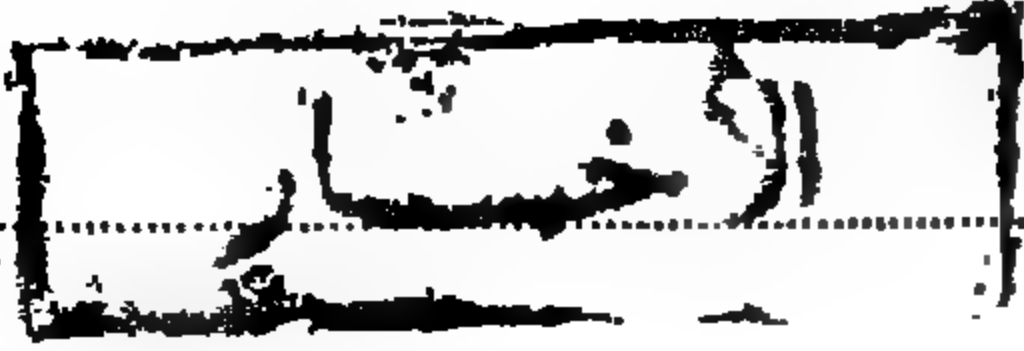
وثانى هذه المكاسب المفترضة ان هذه التفجيرات تضعف الحكم حين تغتال كبار رجالاته او تثبت لهم انهم اقرب مما يظنون من ايدي الجماعات المنتقمة ، فاذا قتل المسئول فهو نصر للجماعة ، واذا نجا فانه لن ينسى الهول الذى ألم به لبضع ثوان او دقائق وتضعف مواجهته للجماعة !

● ثم تظهر ايضا للعالم الخارجى ان الامر في البلاد ليس مستقرا وان النظام القائم ضعيف مزعزع الاركان ، بدليل عجزه عن مواجهة الجماعات او القضاء عليها بشكل تام ، وادعائه كل مرة انه انتهى من امرها او على وشك تحقيق ذلك ، الامر الذى يجعل التنظيم او الجماعة محط اهتمام بعض القوى الخارجية المعادية لمصر ، وهذا لدعمها لاسباب عقائدية او برجماتية ..

٠٠٠

والان دعونا نبحث في تلك المكاسب المفترضة كل على حدة ، فلذا جئنا في الاول سوف نكتشف انه يمكن طمأنة الجماهير في الداخل والمتعاطفين والاعضاء عن بقاء التنظيم بوسائل اقل كلفة ليس فقط من الناحية المادية ، بل ومن الناحية البشرية ايضا !

ففي جنوب مصر الان يستشهد ضابط او مساعد بايقاع يكاد يكون يوميا ولا تكلف العملية سوى بضع رصاصات ، كما انها تدور في اطار



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ١٩٩٢

والخلافاً بين « الجماعات »
مقصود بها الخارج ، كل قوة تقدم
نفسها باعتبارها القادرة على الاطاحة
بالنظام الحال واستبداله بنظام مستقر
ومتفاهم ، وأنها الأكبر نفوذاً والأكثر
نفراً ، الأمر الذي يحذر ببعض
« الجماعات » إدعاء القيام بعمليات لم
تتم بها والذي يفسر الخلافاً
الناشئة حول توزيع الاموال وطرق
استخدامها ..

انه « بزئس » فلا يمكن القول الان
ان الاسلام او الفهم الخاطيء له هو
ما يحرك هذه الجماعات او يوجهها ..
ولا يتعدى خطر هذه الجماعات الان
الابرياء الذين يسقطون ضحايا في كل
يوم لعملياتها الاجرامية ، ومتمد به
بعض القوى المعادية في الخارج من
مواد دعائية لضرب اقتصاد البلاد او
التشهير بها .



ليست وطننا لهؤلاء !

سقط قتلة الاطفال !

في تلاحم رائع بين رجال الشرطة .. ومواطني مصر الشرفاء .. امتدت قبضة العدالة والقانون .. لتمسك بتلابيبهم .. حيث ينتظرون الآن - في أقدس محراب .. وهو محراب العدالة - مصيرهم ، جزاء ما اقترفت ايديهم المملوطة بالدماء .

اعلن حسن الالفى وزير الداخلية في مؤتمره الصحفي القبض على ٩ ارابيين من الجناح العسكرى لطلائع الفتح .. او طلائع الشرا وكيف استطاعت اجهزة الامن بمساعدة المواطنين من افراد الشعب في الكشف عنهم بعد ان قاموا بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقى .. وإزهاق الروح الطاهرة لشيماء الصغيرة البريئة .. وارقة دماء اطفال ورجال كانوا موجودين بمكان الانفجار الآثم .. دون ان يكون لهم ذنب او جريمة .

●●●

وتتكشف الاسرار في المؤتمر الصحفي العالمى على لسان حسن الالفى :

● التخطيط للجريمة البشعة تم بتكليف من قيادات الارهاب في الخارج .
● المؤامرة اوسع بكثير من تفجير سيارة اثناء مرور موكب رئيس الوزراء .. انها مؤامرة تمت بتخطيط خبيث .. كانت تستهدف ايضا اغتيال كبار المسؤولين غير رئيس الوزراء وتفجير المنشآت الحيوية الهامة .. ولايهم في سبيل ذلك عدد الضحايا من المواطنين .. فالشعب كله مستهدف من هؤلاء المقامرين .. الذين لا يريدون لمصر الامن والاستقرار .. ويستكثرون على المصريين ان يعيشوا في هدوء .. يبنون مستقبلهم .. ويجنون ثمار انتاجهم .. ويستعدون للقرن الواحد والعشرين بتحصيل العلم في مدارسهم التي استهدفها هؤلاء المخربون .. الخونة !

● الاستعداد الآثم لارتكاب الجرائم الخائنة .. كان كبيرا .. والمساعدات التي تلقاها القتلة من ممولى الارهاب في الخارج كثيرة .. فقد عثر رجال الشرطة الابطال على عشرات الكيلوجرامات من المواد المتفجرة .. وبنادق الية واسلحة .. و ٤٠ الف دولار و ٣٠ الف جنيه لتمويل العمليات الارهابية الدنيئة ، التي تستهدف - كما قلنا - شعب مصر بأكمله .. دون تمييز بين طفل ورجل وبين امرأة وتلميذة !

●●●

على ان أروع ما استوقفنى في المؤتمر الصحفي لوزير الداخلية هو إشداته بدور المواطن المصرى .. الذى وقف مع رجال الشرطة في مواجهة الارهابيين الذين حاولوا ان بذوبوا في جموع الشعب ، ويختفوا بين المواطنين ، بعيدا عن عين العدالة .. فإذا بالمواطن المصرى ينتفض واقفا في صلابه ، غير عابىء بالخطر وهو يشير الى هؤلاء القتلة ويقول لرجال الشرطة :

• هؤلاء المجرمون ليسوا منا انهم يلوثون صفوفنا ، وعلر علينا ان نتركهم احياء يزهدون ارواح فلذات اكبادنا واخوتنا .. ويقتالون لقمة العيش في افواهنا .

●●●



هذا التلاحم الرائع بين الشرطة والشعب .. طالما دعت اليه « أخبار الحوادث » ونادت بين صفوف المواطنين هذا النداء المقدس : « بالشعب وللشعب .. لا يجب ان يعيش القتلة مصاصو الدماء » !

وسمعنا هذا النداء يتردد على لسان والد الطفلة « الشيماء » .. وهو يذرف دموع اللوعة على ابنته التي اغتالها السفاحون ويطلب بالقصاص :

وسمعنا هذا النداء على لسان اهل الضحايا الشهداء من رجال الشرطة والمواطنين وهم يشيعون فلذات اكبادهم الى حيث الصديقين والشهداء .

ورصدت « أخبار الحوادث » من اموال المتبرعين من قرائها ، مبالغ دفعتها لكل مواطن بطل .. ادى دوره الوطنى في مطاردة الارهاب .. وفعلت الحكومة نفس الشيء .. وقدمت مكافآت مالية لكل صاحب دور في مواجهة الارهابيين ، وقد رفعت الحكومة المبلغ المخصص لهذه المكافآت الى مليونى جنيه .

وليسست هذه المبالغ نظير ما فعله كل من تصدى للارهاب .. ولكنه تعبير رمزى ، عن امتنان الوطن لابنته او ابنته وقد استشعروا الخطر ووعيا ان هذا الخطر ليس مقصورا على رجال الشرطة او المسئولين فقط .. ولكنه يستهدف الوطن بأكمله .

المواطن المصرى قادر على هزيمة الارهاب ، وتطهير صفوفه من الخونة السفاحين .. اذا جعل مصر بالنسبة لاي ارايى مكانا غير صالح لاقامته او استمراره ، واذا احكم ضم صفوفه بحيث لاتوجد ثغرة يمكن ان ينفذ منها هذا الارهابى اللعين .. الذى يتحرك باوامر اعداء وطنه .

مصر .. لن تكون وطننا لهؤلاء القتلة .

سمير توفيق



في الأمن والأرهاب

اتصل بي صديق يبلغني أنه لاحظ وجود سيارة قديمة «مركونة» منذ عدة أيام ناحية الرصيف المقابل لبنيته وأن منظر هذه السيارة يشبه الشبهات. وقال لي الصديق أن المكان الموجودة فيه السيارة يواجه مدرسة وسفارة وأنه تنفيذا لأجراءات الأمن المعلن عنها يريد الإبلاغ عن السيارة وهو يسألني إلى من يتقدم بالبلاغ.

ووعده أن أساعده، وعاد يتصل بي بعد أيام وبأدركته فور أن سمعت صوته: أخبار العربية أيه؟ قال: مازالت في مكانها، وسألني بدوره عما فعلت فأجبته بصراحة: لا شيء!

والموقف الذي يواجهه صديقي لابد أنه يواجهه. فإجهزة الأمن تطلب من المواطنين مساعدتهم ولكن هذه الأجهزة لاتعلن عن الجهة التي يتم إبلاغها ببياناتهم أو معلوماتهم أو بلاغاتهم التي قد تساعد في حـرب الإرهاب وهو امر يقتضى من المسئولين عن الأمن تخصيص تليفونات يعلن عنها تليفزيونيا وإعلاميا لسرعة اتصال المواطنين بها.

ومادما نتحدث عن الأمن فهناك ملاحظة أخرى لفتت نظري وهي صور منشورة لعدد من الضباط الذين ساهموا في القبض على المتهمين بمحاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء ونشر أسماء الضباط بالصور عادة قديمة كانت تصل في بعض الأحيان إلى درجة أن أسماء الضباط المنشورة تزيد على مساحة الحادث الذي اشتركوا في ضبط جناته.. وكان الخطأ مشتركا بين المحرر الذي يكتب تفاصيل الحادث والذي يحاول استرضاء مصانره كلها في خبر واحد، وبين الضباط الذين اشتركوا في ضبط الواقعة ويرون في نشر اسمائهم نوعا

من المكافاة الأدبية على ما بذلوه من جهد... ولكن في هذه الظروف التي نواجهها أرجو لصالح أجهزة الأمن وقف نشر أي اسم وأنا أقول ذلك حماية للضباط لأنهم في معركة مستمرة مع الذين خططوا للعمليات الإرهابية ويعيشون أضرارا خارج مصر يديرون من مواقعهم حربهم الشريرة ضد الوطن.

أننى اعتبر أى ضابط شرطة في مصر اليوم في مهمة سرية ويجب حمايته فيها. وجزء من هذه الحماية عدم الكشف عن أسماء الضباط المسئولين الذين نجحوا في ضبط شبكات الإرهاب.

وبنفس القدر يجب أن توفر الحماية للمواطنين الذين تساعد معلوماتهم في الكشف عن أى مجرم، فلا نباهى بكشف اسم هذا المواطن على الأقل في الفترة الحالية... أعرف أن للنشر شهوته، ولكن علينا في هذه المرحلة أن نقاوم تلك الشهوة من باب الحيطة والأمن.

صالح منقصر



من قريب رءوس الارهاب في الخارج

تكشف التحقيقات التي اجريت اخيرا مع التشكيلات الارهابية التي سقطت في قبضة الشرطة ، ان الرءوس المدبرة والمخططة لهذه التشكيلات تتحرك في عدد من الدول الاخرى بعضها دول عربية والبعض الآخر دول اوروبية او اسيوية.

ومعظم هذه الرءوس والعناصر سبق ان ادينوا في قضايا ارهاب سابقة ، او الفرج عنها بعد فترة من الاعتقال .. وتمكنوا من الهرب الى الخارج ، حيث ذهبوا الى افغانستان وباكستان ووجدوا في معسكرات التدريب التي اقامها المجاهدون الافغان مؤثلا وملاذا لهم .. وفي الفترة الاخيرة حين ازداد تضيق الخناق عليهم ، بدأوا يتسللون الى عدد من الدول الاوروبية مثل بلغاريا وسويسرا والدانمرك او الى بعض دول عربية تعاني من اضطرابات داخلية وعدم استقرار سياسي وامني مثل اليمن والسودان.

وقد كان من الغريب ان يعلن بيان صابر من الحزب الاشتراكي اليمني في عدن انه يوجد بالفعل ٧ معسكرات لتدريب الارهابيين في اليمن .. سواء للقيام باعمال تخريبية وجرائم سياسية داخل اليمن او في بلاد عربية اخرى .. وطالب الحزب الاشتراكي بتصفية هذه المعسكرات ومحكمة الارهابيين الذين يتدربون فيها.

ومن المعروف ان اليمن تشهد خلال الفترة الاخيرة حالة من عدم الاستقرار بسبب الخلافات الناشبة بين الحزبين الشقيقين المتنافسين وبين رئيس اليمن على عبد الله صالح ونائبه على سالم البيض وان عددا من حوادث القتل والاغتيال وقعت هناك خلال الفترة الاخيرة دون ان يكشف عن مرتكبيها . ولهذا فلن يكون غريبا ان تجد العناصر الارهابية فرصة للاختفاء

والكمون في اليمن. والمسألة تبدو ايضا غريبة بالنسبة لدول اوروبية يفترض أنها تحارب الارهاب وتلتزم باتفاقيات وقوانين دولية وتحرم مساعدة العناصر الارهابية او ايواها .. وقد ثبت من اتصالات تليفونية اجريت في الفترة الاخيرة ان دول اوروبية على درجة عالية من الحساسية تجاه مثل هذه الانشطة مثل سويسرا والدانمرك تعطي حق اللجوء لعناصر تعمل وتخطط للارهاب.

والمفهوم ان ثمة اتصالات قد جرت مع هذه الدول للتعاون معها في وقف وحصر هذه الانشطة ولكن المشكلة باتت تتطلب اتخاذ اجراءات أكثر حسماً. وتملك مصر من وسائل الضغط واساليب المعاملة بالمثل واجراء اتصالات على أعلى مستوى ما يمكنها من التوصل الى نتائج سريعة. واذا كانت بعض دول اخرى تعرضت لمثل هذا الاختراق قد لجأت الى ارسال فرق للموت والاختطاف كما فعلت اسرائيل مثلاً. فيما الذي يمنعنا من ذلك ؟

سلامة أحمد سلامة



الإرهاب ظاهرة منبوذة

هناك مؤشرات هامة بشأن الإرهاب في حديث الرئيس مبارك الذي نشرته صباح اليوم صحيفة «السياسة» الكويتية ونقلته عنها بترتيب خاص الزميلة «أخبار اليوم»، وهي مؤشرات تلقى مزيداً من الضوء على هذه المشكلة التي لاتزال موضع تساؤل من الصحفيين الأجانب والعرب الذين يزورون مصر بسبب مبالغاتهم أجهزة الإعلام العالمية في شأنها.

وأول هذه المؤشرات هو أن الإرهاب الذي يحدث في دول أخرى تفوق ما يحدث في مصر. وهذا أمر صحيح على إطلاقه فحجم حوادث الإرهاب التي ترتكبها فرق الجيش الجمهوري الإيرلندي في بريطانيا بل وفي قلب العاصمة لندن ذاتها يفوق بكثير حجم ما يرتكبه الإرهابيون في مصر من أعمال إرهابية ويصدق نفس الحال على الولايات المتحدة التي يتنوع فيها الإرهاب من أصحاب السلوك الفردي الشاذ إلى أباطرة الجريمة المنظمة وقد بلغت خطورة الإرهاب في الولايات المتحدة سواء كان إرهاباً فردياً أو ينتمي إلى منظمات ذات طابع سياسي واجتماعي حدا جعل الناس تطالب بتقييد حمل السلاح للحد من الجريمة في هذا المجتمع الأمريكي المفتوح. أما المؤشر الثاني فهو أن الإرهابيين كما قال الرئيس مبارك ليسوا إسلاميين ولكنهم ينتمون لمن يدفع. فالذين يمارسون الإرهاب هم مجموعة من المرتزقة تحصل على مال سهل للقيام بعمليات تظن أنها سهلة.. وهذا أيضاً أمر صحيح على إطلاقه فقد سقط القناع الإسلامي الذي حاول الإرهابيون التستر به لسنوات طويلة وأصبح واضحاً أنهم ليسوا مصريين وليسوا مسلمين وأنهم بالفعل عملاء للدوائر الأجنبية الحاكمة التي لا تريد الخير لمصر ولا لشعب مصر وأن الإسلام برئ منهم جميعاً لأنهم لا يستهدفون في أعمالهم الجبانة سوى الأبرياء من تلاميذ المدارس والمواطنين العاديين العزل من السلاح.

ويأتي بعد ذلك دور المؤشر الثالث الذي ركز عليه الرئيس مبارك في حديثه وهو أن إسقاط الأحوال المعيشية في مصر على قضايا الإرهاب إسقاط غير مبرر. فقد يكون صحيحاً أن مصر ليست دولة غنية ولكنه صحيح أيضاً أن الفقر مثلما هو موجود فيها موجود في دول أخرى بل أن وضعنا الاقتصادي يتحسن الآن عن الفترات السابقة وقد لمس الرئيس مبارك في هذه النقطة حقيقة هامة وهي أن محدودى الدخل هم الذين يحاربون الإرهاب مع الدولة بسبب أصالتهم الوطنية.. وقد تكرر هذا كثيراً في العديد من الحوادث الإرهابية التي مكنت أجهزة الأمن من توجيه ضربات ساحقة إلى خلايا الإرهاب

بجهد ومساندة من المواطنين الشرفاء ذوي الدخل المحدود. والمؤشر الرابع هو الديمقراطية المصرية التي تسمح بالنشر الواسع داخلياً وخارجياً عن قضايا الإرهاب إلى حد تضخيمها غير المبرر في بعض الأحيان فلو أننا كما قال الرئيس كنا نمارس الديكتاتورية لما كان أحد قد عرف شيئاً عن الإرهاب لكنها الحرية والديمقراطية التي تعيشها مصر وتتيح معرفة كل شيء. فمصر في ظل الديمقراطية تعيش حرية نشر غير مسبوقة سواء بالنسبة لأجهزة إعلامها الداخلية الحزبية والقومية أو بالنسبة لأجهزة الإعلام العالمية من صحف ومحطات إذاعة وتلفزيون ووكالات أنباء.. وفي ظل هذه الحرية قد يعتمد البعض إلى تضخيم أحداث صغيرة ويجعل من «الحبة قبة» كما يقول المثل المصري العامي ليقدم أغراض أقل ما يمكن أن توصف به أنها أغراض غير مهنية أو غير صحفية.

هذه هي المؤشرات الأربعة التي لمسها الرئيس مبارك في حديثه عن الإرهاب وهي مؤشرات ترسم بصدق الصورة الحقيقية للإرهاب كظاهرة شاذة ومنبوذة من الشعب المصري والأسلوب الحضاري الذي تعالج به مصر هذه القضية.

المحرر



الإرهاب .. والمسئولية الوطنية

لا نسرف في القول أو نبالغ كثيرا ، إذا قررنا ان المرحلة المقبلة من العمل الوطني تتطلب تكاتف كل القوى الوطنية والديمقراطية في مصر بغير عزل أو استثناء . وشئنا أم ابينا فإن أبناء هذا البلد جميعا يواجهون تحدي الإرهاب . والضمانة الأساسية لانقاذ الوطن هي في نهج النهج الديمقراطي واتاحة الفرصة كاملة ومتساوية امام كل القوى للمشاركة الفعالة من العمل الوطني وضمان تطبيق مبادئ حقوق الانسان وعدم التردد في فتح النوافذ على مصرعيتها كي تطرد الهواء الفاسد وتنقية الاجواء .

□ الثاني : كانت معلومات أجهزة الامن دقيقة واتسمت حركتهم بالسرية وبالقدرة على مفاجأة امراء الإرهاب في أوكارهم والقبض عليهم دون ان نطلق رصاصة واحدة . وإذا كنا نعتبر العملية الأخيرة هي اهم انجاز لوزارة الداخلية في مطاردتها القوية لجماعات الإرهاب ، فإن الانجاز الأكبر الذي سيحسب للوزارة سيكون نجاحها في تجفيف منابع الإرهاب في الخارج ومحاصرة وضبط واحضار الرعوس المدبرة التي تعمل بتوجيه خارجي لا يريد أي خير لمصر أو لشعبها . وهي مهمة ثقيلة وشاقة وصعبة لكن لا بد لها ان تتم . ولعل المساندة الشعبية لأجهزة الامن والمصادقة التي تحدث بها اللواء حسن الالفي تجعلنا نعتقد ان مواجهة جديدة تتم بأسلوب مغاير يركز على الموضوعية وعدم الإفراط في توزيع التهم بلا دليل أو القاء التبعة على مواطنين أبرياء وضمان وتوفير محاكمة قانونية عادلة ..

نكتب هذه السطور ليس من قبيل تسجيل المواقف أو اعتماد الشعارات الجوفاء ولكننا نقرر ان الحرية والديمقراطية هما لغة واسلوب العصر وبدونهما تهاوت امم وانهارت امبراطوريات كبرى .. ونكتب هذه السطور ايضا ولا تزال اصداء العملية الاجرامية الفاشلة لاغتتيال رئيس الوزراء وما نتج عنها من سقوط الضحايا والابرياء ماثلة في الالهة تثقل الضمير الوطني في مصر . والدكتور عاطف صدقي قد يتفق معه البعض وقد يختلف من حوله الكثيرون ولكن يبقى ان الرجل يعمل وبخلاص وتفان من أجل صالح هذا البلد . ومثل هذا العمل المدان شعبيا لو كتب له النجاح - لا قدر الله - لدخلت مصر مرحلة صعبة من عدم الاستقرار والنهوض .

وبدائية نسجل ان سلوك أجهزة الامن - هذه المرة - في معالجة القضية وتعقب الجناة كان يتسم بقدر كبير من المسؤولية العامة وعدم انفلات الاعصاب والموضوعية وعدم القاء التهم جزافا . فممنذ اللحظة الاولى لوقوع الحادث الاجرامي اتضح ان المعالجة الامنية مختلفة تماما . فلم نسمع او نقرأ تصريحات وتأكيدات من نوع القبض على الجناة - اي جناة - في محاولة من المسؤولين لأخلاء المسؤولية او ابراء الذمة . بل مضت عملية كشف وضبط المخطط الإرهابي وفق خطة موضوعية وبروية وتعقل تطلبت استصدار قرار من النائب العام بحظر النشر في القضية لصالح التحقيق . وكنا في الاهرام نتابع جهود وزير الداخلية ساعة بعد ساعة وامتلا الملف بالوقائع والبيانات المثيرة الا ان رئيس التحرير اصر على ضرورة احترام قرار النيابة من أجل الصالح العام الى ان اكتمل الملف فتابر الاهرام بنشر خطوطه العريضة صباح السبت قبل ساعات من المؤتمر الصحفي العالمي الذي عقده اللواء حسن الالفي وزير الداخلية .

أخيرا سقطت اوكار الإرهاب في اقوى واسرع ضربة وجهتها أجهزة الامن لكل الذين يريدون شرا بهذا البلد . ومثل هذه العملية الامنية المخططة ما كان يمكن لها ان تنجح لولا انها اعتمدت على محورين :

□ الاول : هو ذلك التعاون الشعبي غير المسبوق الذي قامت به جماهير الشعب لمساعدة قوى الامن في مهمتها المحفوفة بالمخاطر . مواطنون بسطاء استطاعوا بفضل البقعة وروح المسؤولية الايقاع بالارهابيين في وكبرهم بقويسنا ، ومواطن من القليوبية تعرف على الارهابي مشتري السيارة الاويل فكانت مطاردة مطيرة في مدينة طوخ لمسافة ٥٠ كيلو مترا حتى القى القبض عليه . ونماذج كثيرة في التعاون الايجابي بين المواطنين والشرطة تنهض دليلا على ان التطرف والارهاب امران مفروضان شعبيا وعلى اوسع نطاق .

إحسان بكر

كل هذه الامور تجعلنا نعتقد ان ثمة متغيرات قد طرأت على المناخ العام تؤكد ان في مصر حكما يرعى الله ويطبق القانون ويحمي مصالح الشعب .

وزارة الداخلية تتحمل جانبها رئيسيا في ضبط الامن ومقاومة الارهاب الاسود ولكن علينا ان نسلم بان عملية المواجهة الشاملة لا يمكن ان تتحملها وحدها أجهزة الامن في مصر . ان دعوة الرئيس مبارك لكل القوى السياسية والفكرية والحزبية في مصر للمشاركة في الحوار الوطني يجب ان تنطلق بلا اية عوائق او شروط مسبقة . وقد يكون الشرط الاساسي للانضمام الى الحوار هو الإيمان الراسخ بالنهج الديمقراطي ونبذ العنف والارهاب . وهذا شرط لا رجوع عنه لضمان سلامة المواجهة كي تنتقل بمصر الى عهد جديد هي جديرة به .

وإذا كنا نريده حوارا شعبيا ينطلق من الجماهير ويعبر عنها فاننا نعتقد ان أخال كل القوى السياسية في الحوار وتحميلها مسؤولية المشاركة في العمل الوطني بات مطلبا اساسيا . فمن غير المنطقي ان تدعى كل الاحزاب الموجودة في الساحة السياسية للمشاركة ويستثنى شريحة منها ودعونا نقرر وبعبارة محددة ان هناك احزابا في مصر - لا نريد ان نسميها - منحت صفة الشرعية ولكنها لا تحمل من اسمها سوى مجرد لافتة . انها احزاب قائمة ومشروعة ولكنها احزاب بدون أي قاعدة واطن . وليس كل الظن انما - ان احدا من الشارع



المصري لا يعرف شيئاً عن هذه الأحزاب أو
شخصيات زعمائها . علينا أن نسلّم أن هناك
تيارات موجودة على أرض الواقع المصري . في
الشارع .. في النقابات لهم رموزهم ولهم كتابهم
ومنظورهم . يعترف بهم بل وتنشر بياناتهم
عندما يتصافون أن تتوافق بعض مواقفهم مع
المواقف الرسمية . ولا يعترف بهم عندما يحدث
الخلافاً وتلك أذواجية لا بد وأن تنتهي
فالموقف الراهن والتحديات الكبرى التي تواجه
الامة تقتضي تكثيف كل القوى الوطنية والشريفة
والمؤمنة بالديمقراطية وبالتعددية ونبذ العنف
والإرهاب والتطرف .

إن الركيزة الأساسية لخير مصر ولضمان
مستقبلها في هذا الزمن الصعب هي في الإصرار
على أن الحل الديمقراطي هو الطريق الوحيد
للإنقاذ . والإرهاب لن يجتث ويقتلع من جذوره إلا
بمشاركة كل القوى ودعوتها لتحمل مسؤوليتها .
فإذا كان الأسلوب الجديد الذي اتبعته وزارة
الداخلية في التعامل مع المخطط الفاشل لاغتيال
رئيس الوزراء قد اثمر ثماره في زمن قياسي ..
وإذا كانت دعوة الرئيس مبارك للحوار الوطني
قد جاءت في وقتها تماماً . فأننا نريد استثمار كل
ذلك لبنينى عليه . هذا كله لن يتم إلا بضمان
مشاركة الكل بغير عزل أو استثناء . ففضية
الوطن ومستقبله أكبر من أن تنحصر في الحزب
الوطني الحاكم وحده . والحفاظ على الإسلام
والدفاع عنه ليس وقفاً فقط على جماعة بعينها ..
هم وحدهم المسلمون وغيرهم مرتبون يعيشون
عصر الجاهلية .. لكن قضية مصر وشعبها
ومستقبل الوطن هي مسؤولية الحكومة والحزب
الحاكم ومعهم كل القوى الوطنية والديمقراطية
الشريفة التي تستهدف خير هذا البلد . وهذا في
اعتقادنا هو الطريق الوحيد والصحيح لنا
جميعاً ولأجيالنا القادمة . وتلك مسؤولية كبرى
نتحملها جميعاً . □



المصدر : **المصري**

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصمت .. لم يعد ممكنا

أوضحت العمليات الإرهابية «المتباعدة» التي جرت في مصر على مدى شهور عام ١٩٩٢، واستهدفت مسئولين رسميين في الدولة، وجود دور خارجي لم يعد هناك مجال للشك بشأنه في دعم أو تسهيل عمليات الإرهاب ذات البعد «الدعائي» أو التي تثير ضجة، في مصر. فقد أوضحت تقارير الأمن وتصريحات المسؤولين، وواقع الحال على الأرض أن أعمال الإرهاب قد بدأت في الانحسار بصورة شبيهة كاملة في الشهور الأخيرة، وتقلصت إلى مجرد أعمال تتم من أن لآخر بمعدلات ضئيلة مقارنة بما يحدث في دول العالم والمنطقة التي تشهد «ظواهر إرهاب» حقيقية ومقارنة بما كان يحدث في مصر نفسها خلال العام الماضي (١٩٩٢) لكن مع هذا التقلص والانحسار بدأت العمليات الإرهابية ذات «النوعية الخاصة» التي ترتبط بعناصر تقيم في الخارج، وتحصل على الدعم من مصادر معروفة في الظهور، ربما لأثبات أن الإرهاب لا يزال مستمرا، ولإرضاء مصادر التمويل. في مواجهة هذه المسألة، لابد من تغيير السياسة المصرية الخاصة بالتعامل مع سماح بعض الدول أو القوى الخارجة لتلك العناصر بالإقامة فيها، أو تقديم دعم مباشر أو غير مباشر لها تحت حجج مختلفة، فلا يمكن التعامل بهتواء أو بالوسائل المعتادة مع أطراف أو عناصر تحاول أن تستقر في مصر، أو مع دول تتحدث عن «اللجوء السياسي» بعناصر صرحت علنا، وأعلنت مسئوليتها عن عمليات إرهابية تمت في مصر، فربما يكون على مصر أن تبحث في اتباع وسائل مختلفة في المرحلة القادمة... إذ أن الصمت لم يعد ممكنا.



وجهة نظر

٣ أسباب لتوبة هؤلاء...

لو نقبنا في قلوب وعقول جميع المصريين عن أكثر ما المهم وأثار سخطهم لكانت هي عمليات الإرهاب بأشكالها المختلفة التي جرت علينا وزادت في الآونة الأخيرة.. واقطع بأن أي مصري وطني صميم إذا كان يستطيع بصورة أو بأخرى منع وقوع هذه الحوادث فلا يمكن أن يتراخي في ذلك.

واحسب أن السبيل لذلك - والذي هو واجبنا جميعا - أن تبين اعيننا مفتوحة فنكون بذلك رجال أمن شعبيين مع رجال الأمن الرسميين والقضبة نخسنا كلنا بالترجة الأولى.

على أنني تراودني آمانيات أن تتوقف جرائم الإرهاب من المنبع بمعنى أن يمنع عن الإرهاب الذين يفكرون ويخططون لممارسته.. وأن يفريق ويتوب الذين يتجهون للإرهاب سواء أكانوا جماعات أو أفراد.. مع التسليم بأنهم قلة ضئيلة ولكن إذا تمكنت فهي فاعلة خطيرة.. واعتقادي أن هناك أسبابا كثيرة دافعة ومحتمة لتوبة هؤلاء المختبئين والمتابطين شرا وإرهابا فترجعهم توبتهم عن نواياهم المسبقة لو كانوا يعقلون.. ولم أياس من أن ثمة بقية من عقل ومن ضمير لدى هؤلاء رغم كل شيء.

وباب التوبة مفتوح على مصراعيه.. فقط المطلوب أن يتأمل هؤلاء أسبابا للتوبة.. وحسبهم ثلاثة منها أركز عليها - فيثويون ويتقنون لعنة الله والناس أجمعين.. أما السبب الأول فلأن قتل النفس يخرج القاتل من زمرة المسلمين مهما تمسح بالاسلام.. وينص القرآن الكريم على أن جزاءه جهنم خالدا فيها، وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما.. ولا مجال لأي تاويل. أما السبب الثاني فلأن عمليات الإرهاب إذا كان مقصودا بها هز النظام فلن يهتز غاية الأمر أن «انسانية» الإرهابي تعتبر معدومة إذا أقدم على فعلته لأن الضحايا من الأبرياء أطفالا ونساء ورجالا. كما أن إنسانيته ومصريته - تنعدم إذا قصد ضرب السياحة والدخل القومي.. وثالثا... فإن الجريمة لاتفيد وكذلك لابد أن ينكشف الفاعلون، والنتيجة أنهم إما أن تطاردهم قوات الشرطة - ولها كل الحق - فتربطهم فتلى، وإما أن يقبض عليهم.. وفي المحاكمة مصيرهم الإعدام على الأرجح.. أي أنها عملية انتحارية تماما لوجه الشيطان وليست لوجه الله.

وماكان اغناهم عن ذلك كله. وقد يبدو أنني أسرفت في حسن الظن بإمكانية توبة السادرين في غيهم الإرهابي.. وقد يقال «ماكانش حد غلب» ولكن ليس هذا على الله ببعيد، وعلى الله قصد السبيل.

مصطفى بهجت بدوى



الشهيدة شيبا

في الصومال : شاهدت نهاية اللعب بالنار

قبل أن تغلق بنا الطائرة المصرية إلى مقديشو ، العاصمة الصومالية ، وصلتنا أبناء المحاولة الفادرة لاعتقال د . عاطف صدقي ، والتي راحت ضحيتها الطفلة البرية الشهيدة « شيبا » .. لتصبح ضحية جديدة .. في إحدى حلقات مسلسل « اللعب بالنار » .. الذي تمارسه الجماعات الإرهابية .. وهي لا تدري أى نهاية يمكن أن نصل إليها نتيجة .. « اللعب بالنار » .

وقبل أقل من ٥ ساعات .. كانت الطائرة المصرية تهبط في مطار مقديشو .. لنشهد بأعيننا النهاية الطبيعية لما قام به الصوماليون .. عندما أحرقوا وطنهم .. وهم يمارسون نفس اللعبة .. « اللعب بالنار » . وقبل سنوات .. شاهدت مجموعة أفلام فيديو عن الدمار الذي خلقتة الحرب الأهلية في لبنان ، وشاهدت فيها نفس النهاية عندما قام اللبنانيون بممارسة « اللعب بالنار » فاحترق لبنان .. وحاولوا إطفاء الحريق .. وما زالوا يحاولون إزالة آثاره .

ونفس اللعبة تتكرر في بعض مناطق العالم المتخلف .. البعض يلعبون بالنار - والعالم « يتفرج » عليهم - ويتابع اللعبة الخطرة .. ومنتظر النهاية التي يعرفها .. ليشترك في إطفاء الحريق - بعد أن ينتهي كل شيء .

والغريب أن الذين يلعبون بالنار في مصر - يعرفون النتيجة مقدماً - ويعرفون النهاية المفزعة - لممارسة « اللعب بالنار » .. ويعرفون أيضاً .. أنهم هم أول من يحترق بالنار رغم تحذيرات المخلصين من أبناء الوطن ولكنهم مستمرون .. في غيهم .. ولا يتعظون .. مما يدور حولهم . هؤلاء الذين يلعبون بالنار .. يتساقط أمام أعينهم الضحايا الأبرياء .. فلا تهتز لهم شعرة .. ولا جفن .. قست قلوبهم .. فأصبحوا أكثر غلظة من الحجارة .. لا يعقلون - ولا يسمعون أبين الضحايا .. ولا صرخات المفزوعين .. ولا دموع الأراامل والشكالي والمحزونين .

وأقول .. ليتهم كانوا معنا في الصومال - ليشاهدوا نهاية « اللعب بالنار » - فقد ضاع الصومال - انهارت الدولة .. واشتعلت الحرب الأهلية .. وفقد الشعب طريقه .. وانتصرت شرعية الغاب .. البقاء للأقوى .. والموت للأضعف .. الذي لا يجد قوت يومه .. يصبح رقياً في تعداد الموتى .. نتيجة للمجاعات .

ولكنهم .. لا يتعظون .

فهل تتركهم .. يلعبون بالنار ..؟

محمد خلف الله

صمت العلماء...!!؟



بقلم :

عيسى الدالى

المسلم يقادى باعدامهم فى الميادين العامة اما الداعية الكبير فهو على الحياد !! وهناك اكثر من سؤال حول هذا الموقف المريب .

.. لو تكلم هؤلاء الدعاة وهم نجوم ساطعة على شاشات التلفزيون وافصحوا عن حقيقة موقف الاسلام من هؤلاء الارهابيين لساهموا بنصيب كبير فى القضاء على الارهاب ولكانت اصواتهم المؤثرة تستلزم جموع الشعب الذى يتحلق حول شاشات التلفزيون يستمع اليهم باعتبارهم اعلم الناس بين الاسلام !!!

● ● يموت اطفال مصر الان وتمزق قنابل الارهاب المتستر بالدين لحم الابرياء وتحرق ممتلكات المصريين ويروع الامنين ومع ذلك ورغم ان الجماعات المسماة بالاسلامية اصبحت مكشوفة لكل عين بصيرة الا ان علماء الدين من نجوم التلفزيون والراديو والفديو واصحاب الشرطة التى تباع فى المحلات لازالوا يساندون الجماعات الارهابية بصمتهم التام وعدم التعرض لهم بكلمة توضح زيف دعاويهم وتكشف عن دورهم المؤكد فى هدم صورة الاسلام .. امام العالم !

لم نقرأ كتابا لاحد نجوم التلفزيون من علماء الامة وما اكثر كذبهم والنسب المكنيات وتغطى ارضية الشوارع فى كل انحاء مصر يتحدث فيه عن علاقة المسلم بالمسيحي كما حدها الرسول بسماحته وكما تحدث عنها القرآن وكما وصفها لنا الصحابة والتابعون .. ومنهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين ذهب ورأى شيخا مسيحيا يتكلم الناس ويريد طالباً للغة وعندما سأله عمر لماذا يفعل ذلك قال الرجل : لان ليس عندي مال او ولد ولا اقدر على العمل . هنا تتجسد روح الاسلام وموقف القرآن والسنة فى مقولة عمر بن الخطاب للشيخ المسيحي : والله لقد ظلمناك يا شيخ ..

ويأمر عمر للمسيحي بعطاء دائم من بيت المال مدى الحياة ..

وفى احاديث علماء الدين الان ما يشجع على الفتنة الطائفية ويهدد وحدة الشعب !!

علاقة المسلم بالمسيحي حدها الامة وعلماء المسلمون من المجندين ومن الذين خلدتهم التاريخ وكان لهم موقف المدافع عن الاسلام ضد الهجمة والفتنة الطائفية ومن هؤلاء الامام محمد عبيد وما اوجنا الان الى محمد عبيد جديد ؟! فلماذا كلما وقعت احداث مؤسفة تنذر بفتنة طائفية لا نسمع من مشايخ التلفزيون الكبار كلمة حق اسلامية تحسم القضية هل لصمتهم معنى ؟!

اى جندي او ضابط شرطة يقتحم أوكار الارهاب الان او يطارد الفتلة المرتزقة الذين يرفعون شعارات الاسلام اقول اى جندي او ضابط من هؤلاء الشجعان اللبواسل عندما يودى واجبه ويتعرض لرصاص الارهاب فهو فى رأى بخدم قضية الاسلام والمسلمين اكثر مما يخدمها الدعاة الكبار وحفظ القرآن الذين نراهم صامتين الان لا يتكلمون بالحق عن علاقة الاسلام بقتل الاطفال والنساء والشيوخ او علاقة الاسلام بقتل اهل الكتاب وسرقة اموالهم واحراق ممتلكاتهم وادى ضابط شرطة او جندي شرطة يحاصر الارهاب الان ويشارك فى تصفيته هو عند الله - فى رأى - اعظم مجاهد واشرف مجاهد فى سبيل نصرة الاسلام وحماية المسلمين وهو عند الله سبحانه مثاب بأكثر مما يناب اكبر الدعاة الصامتين الان حتى لو ظلوا يتكلمون عن معاني القرآن والسنة الف عام دون ان يقترب احدهم من قضية الارهاب وخطرها على الاسلام والمسلمين الان وعلى مستقبل الامة ونهضتها ..

ان صمت علماء الاسلام فى مواجهة جريمة مثل جريمة شارع المقريزى هو صمت مشبوه ومثير للريبة لم يهتز وجدان او ضمير تلك الداعية الكبير ... !! الذى يكتب فى الصحف وكان الى وقت قريب من نجوم التلفزيون حتى ادلى بشهادته امام المحكمة مؤيداً ومباركاً جماعات الارهاب وقتلهم لاهل الفكر بتهمة الردة ؟!

اين ضمير ذلك الداعية الكبير الان واين حسه الاسلامي بعد ان رأى مصرع طفلة على ايدى الذين دافع عنهم ولا يزال يدافع عنهم ؟!

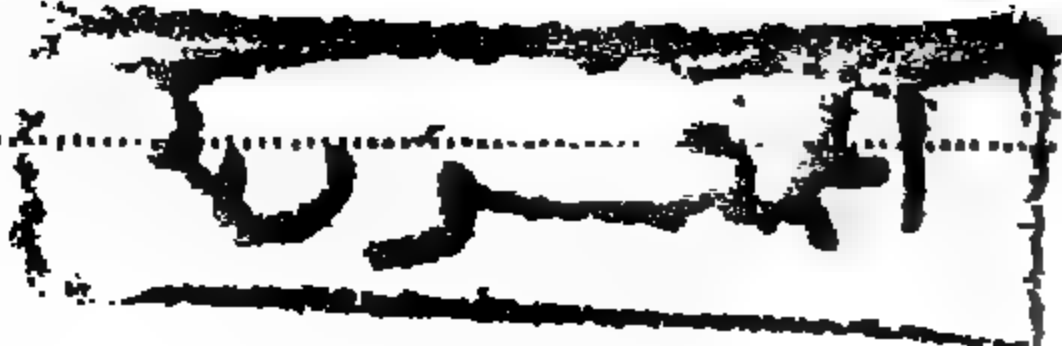
ولماذا لا يتكلم ؟!

هل شيماء مرتدة ايضا ؟!

موقف هذا الداعية يؤكد انه غير جاد على الاطلاق فى مقولة واحدة يكتبها عن الدين !!

وغير هذا الداعية اكثر من نجم ساطع فى سماء الدعوة ولم يشارك بكلمة من صحيح الدين فى كشف هؤلاء المرتزقة القتل .

لماذا لا يتكلمون الان والدين براء منهم ورجل الشارع



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١١ ديسمبر ١٩٩٢

يقال ان اموال النفط افسدت العلماء والمفكرين وقد نشر هذا الكلام في صحف عربية خارج مصر وداخل مصر !! وهذه الاموال تسربت الى الجماعات الارهابية الذين يساندونهم وان شخصيات « نفطية » تدعم جرائم الارهاب باسم الاسلام !! لعل هذه الجرائم تجعل مصر متكفلة على نفسها وتجعل مصر غير قادرة على النهوض من كبوتها ذلك انهم يريدون ان تقل مصر ضعيفة منهكة تعاني من الخراب !!

من اجل ذلك لا ترى العلماء الكبار الذين لهم نجومية وشعبية لاراهم يشاركون في المعركة الوطنية الدائرة الان على ارض الكفانة بين حراس الامن والجماعات الارهابية .. رغم انها معركة اسلامية !! ان عالم الدين مطالب بان يفصح عن صحيح الدين كما فعل الامة الكبار على مدى التاريخ فنرى الامام محمد عبده يتحدث الى الذين يريدون الوقفة بين المسلم والمسيحي حينما مادته من القرآن والسنة .. فيقول : « اباح الاسلام للمسلم ان يتزوج (الكتابية) - نصرانية او يهودية - وجعل من حقوق الزوجة الكتابية على زوجها المسلم ان تتمتع بالبقاء على عقيدتها والقيام بفروض عبادتها والذهاب الى كنيساتها وهي منه بمنزلة البعض من الكل والزم له من النفل وصاحبه في العز والذل والترحال والحل بهجة قلبه وريحانة نفسه واميرة بنيه وام بيته وبناته تتصرف فيهم كما تتصرف فيه لم يفرق الدين في حقوق الزوجية بين الزوجة المسلمة والزوجة المسيحية او اليهودية » ثم يتحدث الامام محمد عبده عن صلة المصاهرة بين المسلم والمسيحي وكيف ان اخوال وخالات اولاد المسلم هم من اهل الكتاب .. الا يدل ذلك على سماحة الاسلام وان العلاقة بين المسلم والمسيحي او اليهودي هي علاقةسانية وان المسلم يمكن ان يكون خاله مسيحيا او يهوديا ويقول الامام : « فاذا كان المسلم يتعود المحبة والنصرة لمن يخالف في ملته ودينه وعقيدته وبالف مخالطته وعشرته وولايته ونصرته الا تراه يحتمل ان يرى بجواره من يعمل نظره في نظام الخليفة ليصل منه الى اكتشاف سر او تقرير اصل في علم .. او قاعدة لصناعة » !! وهكذا ينادي محمد عبده باحترام علماء الدنيا من اهل الكتاب والاخذ عنهم .

● نحن في حاجة الى ائمة من نوعية الامام محمد عبده يتصدى لقضايا الامة بصحيح الدين .. ولا يلتزم الصمت خوفا من رصاص الارهاب او طمعا في اموال النفط !!



هجرى

«الاهرابيون!»

تحيف يفكر اطفالنا فيما نراه من أحداث؟ كيف يفكرون فى عمليات الارهاب على سبيل المثال من خلال ما يسمعون من تعليقات وما يشاهدونه فى التلفزيون وما يطالعونه فى الصحف؟ وكلها وسائل أصبحت متاحة بصورة سهلة ووفيرة على عكس ما كان متاحا للأجيال الماضية. نقل لى أحد الآباء فى خطاب تلقيته منه نص حوار سمعه بين ابنه عمرو وسنه أربع سنوات وعمه، ثم بعد ذلك بين نفس الابن وأمه..

الآب هو الدكتور حمادة محمدى السيد والحوار الذى التقطته اذناه كان كما يلى:

الطفل: عمو.. شفت صورة شيماء اللى ماتت على مجلة علاء الدين؟

[لاحظ أن الطفل هو الذى يبادر بسؤال عمه]

العم: شيماء مين يا عمرو

الطفل: شيماء اللى ماتت فى المدرسة بتاعتها.

العم: ودى مين اللى موتها؟

الطفل: الاهرابيين (هكذا نطقها الطفل)

العم: غريبة قوى وبول موتوها ازاي؟

الطفل: حطوا القنبلة جنب المدرسة بتاعتها.. وبعد لحظة قال الطفل لعمه: هم بيعملوا كده ليه يا عمو؟

فى المساء دار حديث آخر بين عمرو وأمه.. كانت الأم تريد ابنتها ان يذهب الى السرير وينام.

الأم: يلا يا عمرو روح نام بقى.. تصبح على خير

ياحبيبي.

الطفل: لسه ياماما عاوز اتفرج على التلفزيون.

الأم: كفاية كده علشان المدرسة.. علشان لما تكبر تبقى دكتور زى بابا.

الطفل: أنا مش عاوز ابقى دكتور.. أنا عاوز اكون بوليس..

بوليس.. (قالها بصورة تؤكد رغبته).

الأم: وعاوز تبقى بوليس ليه يا حبيبي

الطفل: علشان اموت الاهرابيين.

هذا ما علق بذهن طفل عمره ٤ سنوات وفى سنة اولى روضة. وهذا ما استطاع الاهرابيون غرسه وصنعه فى عقل طفل صغير..

انه واحد من ملايين الاطفال ولكن من المؤكد أن ما احس به عمرو قد احس به أطفال كثيرون..

صلاح منتصر



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ ديسمبر ١٩٩٢



صبح الخير

ربما يكون مفهوما ، ان القصد من محاولة نسف سيارة رئيس الوزراء ، هو اغتيال رئيس الوزراء ! .. وربما يكون مفهوما ان القصد من محاولة نسف سيارة وزير الداخلية ، هو اغتيال وزير الداخلية ! .. وربما يكون مفهوما ايضا ان القصد من اطلاق الرصاص على وزير الاعلام ، هو محاولة اغتيال وزير الاعلام ! واذا كان هدف هذه المحاولات ، التي وقعت خلال الشهور الستة الماضية ، والتي اراد الله لها ان تفشل وتخب ، هو التعبير عن الخصومة بين الحكومة ، والجماعات الارهابية .. فما الهدف .. او ما التبرير .. لجريمة اطلاق الرصاص بطريقة عشوائية ، من قبل بعض أعضاء الجماعات الارهابية ، على رواد السينما في ضاحية حلوان ؟!

ان قصد هذه الجماعات واضح .. وجرائمها لم تعد تعبر عن خصومة بينها وبين الحكومة .. انما اصبح الهدف من هذه الجرائم ، هو اثارة الرعب والخوف والفزع والقلق في نفوس الناس ، ولايهم ان يتساقط الابرياء من المواطنين ضحايا لهذه الجرائم ! ان قصد هذه الجماعات اصبح واضحا غير خاف .. وهو اغتيال شعب بأكمله برجاله ونسائه واطفاله .. ودون تمييز ! وهذا ما فعلته هذه الجماعات ، عندما فجرت القنابل والعبوات الناسفة في المقاهي ، والميادين ، والاماكن العامة .. وقتلت العشرات من النساء والاطفال والعجائز ، الذين شاء قدرهم ان يتواجدوا في الاماكن التي وقعت فيها الانفجارات !

وجاءت جريمة حلوان الاخيرة ، لتسبب قلة البشاعة والخساسة والتذلة .. ولتؤكد من جديد ان هذه الجماعات الارهابية تجردت من كل احساس ، ومن كافة المشاعر .. وان الارواح في نظرها لم تعد لها قيمة !

وتخطيء هذه الجماعات اذا تصورت ان هذه الجرائم سوف تخيف الناس وترعبها . لقد بدأت الناس تنعود على هذه الجرائم .. كما يتعود الجندي الواقف في ساحة المعركة على صوت الرصاص ، وانفجارات القنابل ! لم تعد الناس تهتز لهذه الجرائم ، كما كانت تهتز لها من قبل .. ولم تعد تخشى الارهابيين .. بل اصبحت اكثر اصرارا على ضرورة القضاء على هذه الجماعات واقتلاع جذورها .. حتى يعيش المجتمع المصري آمنا مطمئنا كما كان يعيش قبل ظهور هذه الجماعات .

ورغم ما نقوله ، وما نردده من ان المعركة مع الارهاب ليست معركة الحكومة وحدها .. انما هي معركة المجتمع بمختلف طوائفه وافراده .. فاننا مازلنا نحمل الشرطة وحدها عبء التصدي والمواجهة لهذه العناصر الشريرة ، والخارجة على الشرعية والقانون .

ورغم ما نقوله وما نردده ، من ضرورة المواجهة الشاملة .. فاننا مازلنا نكتفي بترديد الكلمات ، دون ان تكون لدينا برامج واضحة .. لمواجهة الارهاب !

الناس تريد برامج واضحة ومحددة تمكنها من المشاركة في محاربة الارهاب ، واقتلاع جذوره ..

سعيد سيفيل



اعداد فكر الشباب ليواجه التطرف

تركز طوال العام على انجازها، اما القضايا السياسية والمشاركة في الرأي فلم تكن تمارسها .
وفي لقاء مع مدير أحد معسكرات التدريب العقلي قال رضا الغضبان: أن حلقات النقاش كانت ضمن أولويات برنامج المعسكر وقد لست بنفسى مدى استجابة الشباب للمشاركة بجدية في عمليات التحاور، فقد كان من الخطأ أن نترك الشباب وقد انحصرت اهتماماته بعملية التحصيل الدراسي فقط مما يجعله سلبيا سطحيا وفريسة سهلة لأية أفكار هدامة، فهذا المعسكر يحل مشكلة التحاور بين استاذ ومطالب الجامعة، وأشار إلى أن معسكره كنموذج حي يستضيف ١٠٠٠ طالب في الفوج الواحد ويستوعب ١٠ أفواج.

ماجد كامل

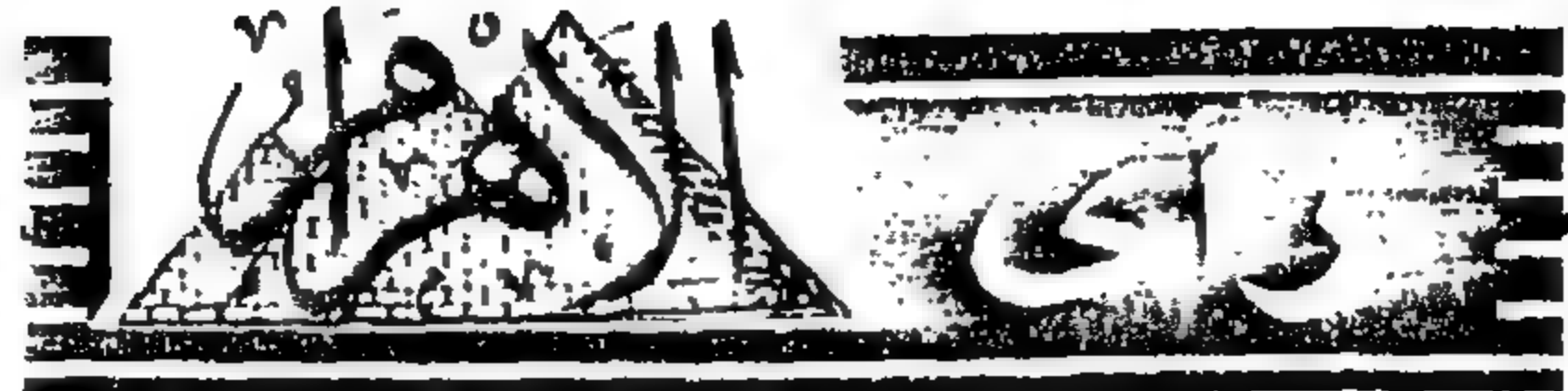
الجلس، انها تتم هذا العام لأول مرة وتهدف بالدرجة الأولى إلى أحداث نوع من التحاور المستمر بين الطلاب وكبار المفكرين واساتذة الجامعات ليدور الحوار حول مختلف القضايا السياسية والاقتصادية التي تعيشها مصر الآن .
ويضيف أن فكر الشباب هو القضية التي تركز عليها محاور الاستراتيجية الشبابية في جميع المشروعات، وأن متطلبات المرحلة الحالية تفرض علينا الاهتمام بقضايا الشباب الفكرية وحسمها وتحديد معالمها .
وفي لقاء مع الطالبة مها أحمد من داخل المعسكر أكدت أن اشتراكها في هذا الفوج أتاح لها الفرصة للوقوف على طبيعة الكثير من القضايا التي كانت تجهلها .
وقالت: إن قراءاتها كانت تقتصر في دائرة قراءة المناهج الدراسية فقط التي

تصدرت عملية البناء الفكرى لعقول شبابنا قائمة اهتمامات المسئولين عن العمل الشبابي بعد أن ظل عقل الشباب المصري متروكا لتلعب به الأيدي المضللة من جماعات الهدم المتطرفة .
والجربة الرائدة جاءت عندما اكتشف الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة من خلال جولاته بمحافظات مصر والتحامه بالشباب مدى الحاجة إلى إعادة بناء فكر الشباب وتصحيح أفكاره المغلوطة .
والآن كيف تبدو الصورة من قريب؟
الاقتراب من واقع العمل الشبابي يؤكد أن هناك ما لا يقل عن ٤٠ ألفا من زهرة شبابنا كانوا بمثابة الطليعة التي بدأت معها التجربة المبتكرة التي بدأت تحت اسم «معسكرات التدريب العقلي»، وعن هذه المعسكرات يقول رئيس

المصدر : **الأمم المتحدة**



التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٢ للنشر والذخعات الصحفية والمعلومات



مصر هي الباقية

أعلن الرئيس حسني مبارك أن هناك جهات خارجية لديها أوضاع داخلية سيئة تحاول تصدير الإرهاب إلينا لصرف الأنظار عن مصائبها، ومن ثم فإن على الذين يريدون أن يخلقوا زعامة أن يهتموا ببلادهم بدلا من رفع ربح الإرهاب من خلال الدين، وأن شعبنا مسالم ولا يؤمن بتصدير الإرهاب لأن مصر دولة لها قيم ومبادئ وتحكمها المؤسسات لا العصابات وأن الدين هو النصيحة وليس إرهاب الناس.

وأكد الرئيس مبارك - في حديثه إلى رئيس تحرير صحيفة «السياسة» الكويتية - أن الإرهاب تحت السيطرة ولن يستمر ولن يكون له تأثير علينا، فإن مصر هي الباقية، كما أن الشعب المصري كله - حكومة ومعارضة - متعاون في مكافحة الإرهاب، والأرهابيون ليسوا إسلاميين وإنما انتماءهم لمن يدفع. فهم مجموعة من المرتزقة تحصل على مال سهل للقيام بعمليات تظن أنها سهلة.

أن هذه العمليات الإرهابية الأخيرة تدل دلالة واضحة على الإفلاس واليأس من تحقيق أي هدف من الأهداف التي يحاول الإرهاب أن يتسبب وراءها، فقد ثبت لكل مواطن أمين أن هذه الشذمة الخارجة على أجماع الأمة، والتي أصيبت بجنون القتل وهستيريا سفك الدماء البريئة، والمروق عن الديانة الإسلامية السمحة، والخروج على شرع الله، إنما هي عصابة جبلت على الإجرام المدفوع الأجر، فهي تمد أيديها الملوثة بالدماء لكي تتلقى المال الحرام من أعداء البلاد الذين يضمرون لنا الشر والسوء، وقريبا إن شاء الله ستكون نهايتهم جميعا سوداء مثل أفعالهم.. أما شعب مصر فإن عناية الله ترعاه دائما.. كما أن يقظة المواطنين وتعاونهم مع أجهزة الأمن كفيلة بأن تحمي الوطن من كل مكروه.

المصدر : 

التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

الآية القرآنية الكريمة تقول في -
وصف حالتنا العقلية : (ان البقر
تشابه علينا) .. اي اختلطت ألوان
البقر فلم نعد نميز ألوانها واحجامها
.. وهذا التشابه جاء من الارتباك الذي
فرضه العنف الديني والسياسي على
الناس . وفي مقدمتهم الذين يحملون
الاقلام في الدفاع عن الذين يحملون
الاقلام والذين لا يحملون الا اصابعهم
فهناك العنف . اي التعبير الغليظ
عن رأي في الدين او في السياسة .
فالذي تقول له :

انت مش فاهم ثم تصفعه على قفاه ،
فهذا عنف ، لان هناك طرقا اهدأ وأكثر
تهذيباً للتعبير عن رأيك ..

والتطرف . لا احد ضد التطرف في
الدين او السياسة .. فمن حقا ان
تكون شيعياً وأن تكون سنياً وشيوعياً
وفوضوياً . هذا حقا . وحقي ان
وافقك او ان اعترض . ومن حقا ان
ترى ان رأيك هو الرأي ، وان رأيي انما
هو الجهل . فليكن . بشرط الا ترفع
بيدك في وجهي او انزل بها على خدي .
اي بشرط الا تبثلح حريتك في التعبير
حريتي ، وان تمسح بيدك ظلي على
الأرض !

والارهاب هو ان تخيف بالفعل او
القول عدداً من الناس او الشعب كله ..
ويكون الهدف هو ان يكون الرعب ليلاً
اسود يلف الناس فلا يميزون الألوان
والاحجام والاوزان .. بل يبالغون فيها
جميعاً . والارهاب هو فعل او قول
عنيف له دوى ودماء .. والهدف هو ان
نستسلم لمن في يده سلاح القوي
وصوت اعلى .. لا لأنه على حق ولكن
لأنه الاقوى بلا حق !

وفي حديث مع صديقي الامير بدر
بن عبد العزيز قال ان الاعلام ترتبك
عند الكلام عن الاصوليين ويخلطون
بين الاصولي والارهابي او المفسد في
الأرض بما لم يأمر به الله .. فالاصولي
هو الذي يعرف اصول ومبادئ الدين
معتمداً على القرآن والسنة مع بعض
الاجتهاد .. والاصولي هو الذي يتمسك
بالدين بهدوء وعقل .. وهناك
اصوليون في كل دين وكل علم .. وفي
كل وقت .. وفي مواجهة التهريج
والانحراف يتمسك الاصوليون
باصولهم .. ويكونون متشددين
كالقابض على الجمر . كما يقول
الحديث الشريف .

والآن تخلط علينا المصطلحات بين
التطرف والتشدد والعنف ولا يوصف
الاصولي بأنه ارهابي .

فهو متمسك بالدين . والدين يدعو
الى المودة والرحمة والسلام . فكيف
يدعو الى السلام بالقتل ، وكيف يدعو
الى الرحمة بالابادة . وكيف يستعير
اساليب الشيطان في الدعوة الى الله !!
وكما طاشت الرصاصات تصيب
الابرياء ، فقد طاحت الاقلام تخلط
البرئ بالمجرم ، والطيب بالخبيث .
حتى المغاني قد اصابها الارهاب !

انيس منصور

خطوط

فاصلة

حينما تقع « عملية
ارهابية » .. تسارع أجهزة
الأمن بتطويق مكان الحادث ..
وتعقب الجناة .. ثم تتوالى
البيانات .. ويتوافد الوزراء
على المستشفيات لزيارة
المصابين !!..

وفجأة .. نصاب جميعاً ..
بالصمت !!..
المشكلة .. أننا غير متابعين
جديدين .. كما أننا نمل
بسرعة .. وأيضاً ننسى
بسرعة !..

● يوم ٢٥ يونيو عام
١٩٨٩ .. انفجرت قنبلة
في منطقة شبرا الخيمة أدت إلى
وفاة طفل ، واصابة ثمانية
أشخاص من بينهم المواطن
« الغلبان » الذى لا ناقة له
ولا جمل .. (عزت محمد
هادى) ..

كانت اصابة الرجل باللغة
العنف ، والقسوة الأمر الذى
أدى به إلى أن يلزم الفراش حتى
اليوم لتبقى الأسرة بلا مورد
مالى من أى نوع !!..

الزوجة مريضة بـ
فى المخ .. لا تستطيع أن تسعى
وراء قوت أسرتها .
الأطفال .. سبعة .. أكبرهم
عمره ١٧ سنة تلميذ بدبلوم
التجارة .. وأصغرهم ثلاث
سنوات !!..

إنهم جميعاً .. يئنون ،
ويصرخون ، ويتلهفون إلى يد
تمتد لهم لتساعدهم !..

هذه اليد ربما تكون
« الحكومة » من خلال معاش
استثنائى !!.. أو أهل الخير ..
وهم كثيرون .. فهل تتحقق
رغبتهم ؟؟

أنا شخصياً .. موثق بأننا لو
وضعنا جميعاً فى اعتبارنا أن أى
واحد فينا معرض لأن يكون
« ضحية » فى أى وقت ..
لبادرنا بعمل شيء .. كل حسب
طاقته ، وإمكاناته .
وأنا فى الانتظار !..

● يوم ٢٨ مارس عام
١٩٩٣ .. تم اغتيال العميد
محمود الديب من مديرية أمن
قنا .. وكالعادة أصيب بعض
عابرى السبيل ومنهم « حمادة
عبدالعال على محمد
رضوان » .. الذى تم نقله إلى
مستشفى هيئة الشرطة
بالمعجزة .. لكن حالته الصحية
لا تتقدم !.. بل تنهار يوماً بعد

يوم .
بعض الأطباء المعالجين
أشاروا إلى أن سفره للخارج ..
يمكن أن يفيد .. لكن أنسى
السبيل .. وقد لجأ أهله إلى كل
المسؤولين دون جدوى !..

إن هؤلاء الأهل لا يريدون سوى
تشكيل لجنة طبية تحدد ما إذا
كان السفر مجدداً .. أم لا !..
فهل هذا صعب ؟؟

● يوم ٢٥ نوفمبر الماضى ..
جرت محاولة اغتيال رئيس
الوزراء .. وأصيب من
أصيب .. واستشهدت
« شيماء » الغالية !..
أربعة مواطنين .. انفجرت
سياراتهم وتبعثرت أشلائها ..
وهى التى حصلوا عليها بشق

الأنفس .. رغم أنها
« متواضعة » للغاية !..
إنهم يسألون :
من يعوضنا ؟؟.. إننا مؤمنون
بأن الله سبحانه وتعالى ذو فضل
عظيم .. لكن لماذا لا يصدر
مجلس الوزراء قراراً
« إنسانياً » خصوصاً وأن الله
قد كتب النجاة لرئيسه ؟؟..

● ● ●

.. وبعد ..

إنها سبعة نماذج .. من ضحايا
الارهاب .. رأيت أن أضعها بين
أيديكم .. حتى تدرك إلى أى مدى
تتشابك الخيوط .. وكم كنت
أتمنى أن يتضمن بيان الحكومة
الذى ألقته أمام مجلس الشعب
إجراءات أوفى ، واقتراحات
وأفكاراً محددة ، فالمواجهة
ليست وقتية .. بل إنها يجب أن
تكون دائمة ، وشاملة ،
وعامة .

سيد



حديث حول أصولية فقه التطرف

إلى هدف تكوين الجيش الإسلامي الموحد، الذراع العسكرية للأصولية الجديدة، وإن كان الهدف المعلن والتوصيات المعلنة للمؤتمر تتحدث عن غير ذلك.

لكن الذي يثير الالتفات - بل الاندهاش - هو كيف استطاع الترابي أن يجمع كل المتناقضات في مؤتمره الذي يعتبره أكبر تجمع أصولي في العالم... فمن منظمات الجهاد الإسلامية إلى الجبهة الديمقراطية الفلسطينية - برئاسة نايف حواتمة - ذات الجذور الإيديولوجية الماركسية، ومن حزب الله الإيراني إلى الإنقاذ الجزائرية، أو من ممثلي الشيعة إلى ممثلي السنة، ومن حماس الفلسطينية والنهضة التونسية، إلى مسلمي أمريكا وأوروبا، ومن الممثلين الرسميين العراقيين إلى الممثلين الرسميين الإيرانيين، ومن منظمات الشهيد و١٥ خوراء، الإيرانية إلى منظمات الأفغان العرب وثوار كشمير والبوسنة والهرسك... خليط واضح من الراديكاليين، وبعض المعتدلين حسنى النية، ذرا للرماد في العيون!

نقول إن كل هؤلاء وغيرهم، لبوا دعوة الترابي واجتمعوا في الخرطوم في وقت شديد الصعوبة على الخرطوم، حكومة وشعبا، حيث الازمات الخائفة - خاصة المعيشية - تعصف بالناس، وحيث الحصار الدولي والادانات

صلاح الدين حافظ

الدولية تتلاحق، من وضع أمريكا للسودان في قائمة الدول المساندة للإرهاب، إلى إدانة الأمم المتحدة للحكومة السودانية بسبب انتهاكاتها لحقوق الإنسان، وحيث الانفصال الواقعي - للأسف الشديد - يهدد وحدة الوطن وحيث سياسات تفريغ هذا الوطن من أفضل أبنائه وكفاءاته، قد نجحت في تهجير أكثر من ستة ملايين سوداني، ولا يهاجر أو يطرد عادة إلا كل ذي خيثة أو قدرة عقلية وعملية.

يلفت النظر أيضا، أن مثل هذا التجمع الأممي الإسلامي - كما يسميه دعاة - ينعقد في الخرطوم، المتهم من أكثر من طرف بأنها تآوى وتدرب وتسليح الإرهابيين، في وقت يتصاعد فيه العنف المسلح والقتل العشوائي، من جانب منظمات التطرف الإسلامي الأصولي، في أكثر من بلد، خاصة في مصر والجزائر، حيث لا تمضي ساعة أو ينقضي يوم، إلا وصدام العنف يوقع الضحايا أفرادا وجماعات...

يلفت النظر أيضا أن هذا المؤتمر، الأصولي الأممي الإسلامي، ينعقد في السودان، والسودان على شفا الانقسام، فحجم الانفصال تجتاحه بقوة شديدة، لأن أبناء جبال النوبة في الغرب، وأبناء الجنوب يرون أن الفرصة قد حانت - بسبب التردى الداخلي والمساندة

نقرا كل يوم ونسمع، آراء عديدة حول الجماعات السياسية الإسلامية، تحاول أن تبني بضاعتها في سوق مضطربة وبورصة صاعدة هابطة، وهي في النهاية آراء ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب، لأنها إما تعبر عن محاولة لتبرير لجوء تلك الجماعات إلى العنف وممارسة الإرهاب المسلح والقتل العشوائي، بحجة الدفاع عن النفس والانتحار تحت الضغط، وإما تعبر عن برجماتية سياسية مخادعة، في معظم الأحوال - تبذل الجهد لركوب موجة الحركة الإسلامية بحجة الاعتدال، ولذلك فهي تضرب على وتر حساس عند الطرفين المتواجهين!

نقول، في معظم الأحوال، لأننا نلمح أحيانا بين طيات هذه الموجة، قليلا من الآراء الصائبة العاقلة، التي تعلن صراحة وبغير لف أو دوران، أن لجوء المسلم إلى العنف والإرهاب وقتل الأبرياء - تحت أي حجة أو دافع - هو خروج على الدين ومعاداة لشرع الله... ولكنها في النهاية آراء القلة، التي يضيع صداها وسط صخب الإرهاب المنفلت باسم الإسلام، وبين موجات التبرير الخبيث، التي تتكاثر هذه الأيام نفاقا لجماعات الإرهاب، أو اتقاء لشرها المستطير، أو تاصيلا لفقه التطرف!!

ومن المؤكد أنه في ظل اندفاع جماعات التطرف في ممارسة العنف السياسي والإرهاب المسلح، لم يعد هناك مكان لنفاق أو لتقية أو باطنية، مثلما لم تعد هناك فرصة لتفسير أو تبرير... لقد أغلقت كل الأبواب والمنافذ للأسف الشديد، وصارت المواجهات مفتوحة على مصاريحها، وإلى أن يقضى الله أمرا كان مفعولا!!

لكن الخطورة البادية الآن، تكمن في المحاولات الحديثة لتأصيل فقه التطرف، على المستوى النظري والإيديولوجي، وتشجيعه من ثم على المستوى العملي والواقعي بإعطائه الغطاء المعنوي والمادي أيضا... في هذا الإطار جاء المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي، الذي انعقد الأسبوع الماضي في العاصمة السودانية الخرطوم، وضم وفودا من ٤٠ دولة عربية وإسلامية وأوروبية وأمريكية وآسيوية وأفريقية، فماذا كان هدفه علما بأننا لانصاف على حق كل من يحاول أو يستطيع تنظيم مؤتمر، بشرط ألا يكون غطاء لفكر التطرف! من الواضح - خاصة بعد قراءة تصريحات وخطاب زعيم المؤتمر حسن الترابي قائد الجبهة القومية الإسلامية بالسودان - أن الهدف الحقيقي هو توحيد القوى والفصائل الأصولية والراديكالية الإسلامية، في جهد موحد لمواجهة الحكومات العربية والإسلامية أولا، ولجباة الغرب الأوروبي والأمريكي المهيمن ثانيا.. وعلى هذا الأساس كان البند الرئيسي أمام المؤتمر هو وضع استراتيجية أصولية أممية جديدة، تستند إلى أساس عقائدي فقهي أصولي من ناحية، وإلى آلية حركية عملية تنظيمية من ناحية أخرى، وصولا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٢

الخارجية . لتحقيق الانفصال في ظل شعار حق تقرير المصير، بعد ان عانوا من سياسات الاسلمة السودانية في الخرطوم، التي توجهها اراء الترابي وتنظيمه... فهل جاء المؤتمر ليخدم وحدة السودان ويدعم اواصره ويحقق مصالحه وطنية، أو جاء ليعطي دعوى الانفصال شرعية علنية، مثلما يعطي شرعية اخرى للحركات الاسلامية المسلحة:

نستطيع ان ندعي هنا ان حسن الترابي، وقد لبس مسوح الزعماء وكبار الأنعة، قد أوقع السودان الشقيق في تناقضات ومصائد خطيرة، لا يستطيع مواجهتها أو نزع أخطارها الآن أو في المستقبل... فهو الذي ساق البلاد الى حالة المعاداة الدولية والأقليمية لها، وهو الذي ربطها لفترة طويلة بالحصان الابرائي الجامح، وهو الذي يتحدث صراحة عن موافقته على انفصال الجنوب السوداني وجنوب العبيد والنصارى، ليستقل الشمال المسلم العربي وحده:

فما الذي يحرك الترابي... وماهي دوافعه؟ بداية نقول ان حسن الترابي مازال يحمل في اعماقه ورائة حلم جده، ذلك المطالب بحق زعامة الحركة الاسلامية في السودان، بدلاً من المهدي، الذي اختطفها منه في القرن الماضي، ولقد حكمت هذه الاحلام علاقة الترابي بالصادق المهدي . شقيق زوجته . الذي شكل ذات يوم محورا رئيسيا من محاور فكر الترابي واحلامه... مثلما حكمت علاقته ايضا بالرئيس الاسبق جعفر نميري، عندما كان مستشاره القانوني والديني.

غير ان تحالف الترابي مع العسكر السوداني، ونجاحهما معا في الانقلاب على حكومة صادق المهدي المنتخبة وتولي السلطة منذ عام ١٩٨٩، قد شكل نقطة انطلاق هائلة امام احلام الترابي، التي لم تعد تقتصر على السودان وحده، ولكنها تخطته إلى آفاق بناء الحركة الاسلامية العالمية.

وقد جاءت الفرصة من خلال حرب الخليج بعد غزو العراق للكويت في عام ١٩٩٠، وانحيازه الى موقف صدام حسين الذي تحول فجأة من بعلى علماني، إلى اسلامي يدعي انه حفيد آل البيت... ومن شدة وهج الديماغوجية العرجاء، تصور الترابي لنفسه دورا قوميا واسلاميا يتخطى الحدود الضيقة للسودان، رغم اتساعه الجغرافي الهائل، وبدأ بالتألي يرسم لنفسه دورا سياسيا دوليا ذا طابع ديني زعامي كاريزمي.

ومن الواضح ان طموح الترابي كان لابد ان يصطدم مع طرفين يتنازعهما سلطة زعامة الاممية الاسلامية، العلنية والسرية وهما على التوالي:

١ - لقد اصطدم طموحه في بناء حركة اسلامية عالمية واسعة وجديدة، مع القيادة التاريخية التقليدية لحركة الاخوان المسلمين، وهو اصطدام قديم على أي حال، فرغم أن تنظيم الاخوان في السودان - والترابي بدا عضوا فيه . كان فرعا من تنظيم الاخوان في مصر، وكان جزءا من التنظيم العالمي للاخوان، إلا ان الخلافات الفقهية والحركية، قد عرفت طريقها مبكرا، خاصة بعد انتقاد اخوان السودان لاخوان مصر علنية في ممارستهم.

ورغم التحفظ المعلن لاخوان مصر على حركة الترابي، إلا ان الاخير مضى قدما في بناء تنظيم اسلامي عالمي جديد، لايتحدى القيادة التاريخية لحركة الاخوان في مصر فقط، ولكنه يتجاوزها إلى تحدي القيادة العالمية لتنظيم الاخوان... هكذا بدأ الترابي في نسج علاقاته بالحركات الاصولية والرايكية - يمينيا ويسارا - لبناء التنظيم الأممي الاسلامي الجديد، مستقطبا كل الحركات الاسلامية المتطرفة، وحتى العلمانية الرايكية، كالمنظمات الفلسطينية العشر المعارضة لقيادة ياسر عرفات، وبقر مايجاول هو استغلال هذه الحركات، تحاول هي بالتالي استغلال دعوته ومؤتمره لتقوية مراكزها.

٢ - اما الطرف الثاني الذي اصطدمت به طموحات حسن الترابي، فقد كان الطرف الابرائي، ذلك الذي طرح نفسه قيادة عالمية للحركة الاممية الثورية الاسلامية، منذ تولى الامام الخميني زعامة ايران بعد سقوط حكم الشاه في أواخر الثمانينات.

وبقدر ما سعت الثورة الخمينية بنجاحها عبر العقد الماضي، في استقطاب ودعم الحركات الاصولية الرايكية الاسلامية - سنية كانت أو شيعية - بقدر ما فوجئت مؤخرا - كما نعتقد - بتحول الترابي، الذي كان واحدا من مناصريها وحلفائها . ولانقول عملاءها قاندا . فليس كل من تصور في الثورة الابرائية، انتصارا للاسلام، عميلا لها بالضرورة.

لقد بدأت مسيرة الترابي مع ايران منذ فترة طويلة كالسمن على العسل، ومن اجلها دفع الخرطوم الرسمية، الى تقارب علني مع طهران، وبانلت هذه التهنئة باحسن منها، دعما ماليا ونقويا وتسليحيا.. لكن الطرق تفرقت برفقاء الاس، وكما تفعل الفرقة والاختلاف والأطماع بالرفاق الذين كانوا حلفاء:

الآن، تضخمت ذات امام الاصولية الاسلامية وزعيمها الجديد - حسن الترابي -، بدرجة تجاوزت سياسات الخومينية الابرائية - المحدودة بحكم محدودية الشيعة - مثلما سبق ان تجاوزت القيادة العالمية للاخوان المسلمين، السنة... طموح الزعيم الاصولي الجديد اكبر منهما معا، فإذا به يتحدى ايران مثلما تحدى من قبل الاخوان، مدعيا ان ايران - لم تعد تملك مشروعا اسلاميا عالميا قادرا على الصمود والتماسك.

والمعنى انه هو الذي يملك هذا المشروع، وهو القادر على تحقيق ما فشل فيه الاخوان، وما فشلت في تقديمه ايران... وذلك عبر بناء تنظيم اسلامي اصولي دولي جديد تحت قيادته وارشاده فهو «خوميني السنة» بعد ان تقلص دور «خوميني الشيعة» في طهران، في ظل الحصار الدولي والتخوف الاسلامي.

وبصرف النظر عن قدرة الترابي وامكانياته لتحقيق الطموح الكامن داخله، فإن خطورة مايطرحه هو مايمكن ان يجلبه على المسلمين عامة والعرب خاصة والسودانيين في اخص الاخص، من مخاطر وصعوبات وربما عقوبات، إذ ما بين الرغبة والقدرة مسافات واسعة كما نعلم وكما علمنا التاريخ وتجاريه، وبالأذات في



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٥ ديسمبر ١٩٩٢

هذه الفترة الحساسة من تاريخ العالم ومتغيراته الدراماتيكية

إن المعلن من أهداف الترابي ومؤتمره للحركات الإسلامية في الخرطوم، هو بناء حركة اصولية أممية قوية، وتكوين جيش اسلامي موحد، يواجه الغرب ويتحداه، ويهدم النظم القائمة في العالمين الغربي والإسلامي... ومن المؤكد أن مثلنا انتقادات حادة وعنيفة على هيمنة الغرب على العالم، وعلى ممارسات النظم الحاكمة. ولكن تساؤلنا المشروع، هو: هل يفكر الترابي وقيادته يمكن أن تصلح الحال ونواجه التحدي.. هل الترابي بالذات بكل خلفياته الفكرية النظرية، وممارساته العملية، هو المؤهل لقيادة تحدي هيمنة الغرب علينا ومواجهة سطوة النظم الظالمة في عالمنا؟

سؤال نظري، ليس على أنفسنا فقط، ولكننا نظرحه صراحة على علماء الإسلام من شتى منابعم وأفكارهم واجتهاداتهم، مثلما نظرحه على مفكري الأمة المتطلعين إلى بحث نهضة علمية حقيقية تنقذ هذه الأمة من تدهور حالها وسوء مالها!

نطرح هذا التساؤل الحائر، ونضع أمام الجميع بضع حقائق مختصرة قوامها الآتي:

● بينما كان الترابي يعقد مؤتمره الاصولي في الخرطوم، كان الأطفال ورجال الشرطة والسبائرون في الشوارع والأحياء يتساقطون صرعى الرصاص الإرهابي في كل من مصر والجزائر، باسم «الاصولية الإسلامية»، ويتمويل وتسليح من قيادات حُضِر بعضها مؤتمر الخرطوم ذاته بدعوة من الترابي نفسه.

● بينما كان مؤتمر الترابي يتعقد كان دعاة الانفصال في السودان يشددون دعوتهم للاستقلال بالغرب وبالجانب السوداني، فجاء مؤتمر الاصوليين في الخرطوم ليؤكد لهم مصداقية جديدة لدعوتهم الانفصالية بتقسيم وحدة الوطن الواحد.

● بينما كان الترابي يعقد مؤتمره «الاصولي الأممي»، كانت ملاحظات النقد ترتفع من حلفائه السابقين، خاصة من الإخوان المسلمين ومن شيعة إيران، يحكم اختلاف المصالح والأهداف.

● بينما كان الترابي يعقد مؤتمره الاصولي، كان التيار السياسي الإسلامي يفقد بعض أرضه في اليمن والأردن ومصر خاصة - قاعدة الانطلاق وبؤرة التأثير - في النقابات وهيئات التدريس واتحادات الطلاب، عبر الممارسة الديمقراطية لحساب، جراحة الهجومات الإرهابية المسلحة في الشارع!

● ثم بينما كان الترابي يعد لمؤتمره صدرت إدانات عالمية خاصة من الأمم المتحدة، لانتهاكات حقوق الإنسان والاضطهاد الديني والعرق في السودان، وأن كان لا أحد يدين نفس الانتهاكات في البوسنة والهرسك، أو قتل الأطفال جوعاً في العراق والصومال، لأن أولئك لا يعدون في حساب اللعبة - المؤامرة الدولية!

وأخيراً...

نضع أمام القارئ ملحوظة مهمة، وهي أنه بينما كان الترابي يعد لمؤتمره - وقد أخذ الإعداد وقتاً طويلاً - فإن أمريكا وأوروبا تعمدت استئصال حسن الترابي بالذات استقبالا حافلاً، لقد ذهب في العام الماضي إلى أمريكا وكندا واجتمع بكبار المسؤولين وأعضاء

الكونجرس، ولقى ترحيباً وتصفيقاً عالياً. وفي أكتوبر الماضي فقط ذهب إلى أوروبا وشارك في الحوار الإسلامي - المسيحي، ثم اجتمع ببابا الفاتيكان - زعيم الكاثوليكية - وخرج بالبركة مزهواً فخوراً فهل كان كل ذلك مجرد مصادفة أو كان ضمن برنامج متكامل الأركان!

نعلم أن الاحلام مشروعة، ولكنها حين تنجرف إلى الأوهام تصبح مخاطرة، خاصة في بحر السياسة المتلاطم الأمواج.. وهذا بالضبط ما فعله حسن الترابي، الذي لا نتعدى بالقول أو الفعل على شخصه، وإن كنا نحاول مناقشة

فكره وحلمه ووهمه، ليس خشية منه أو عليه، ولكن خشية على حالنا وخوفاً من سوء مالنا، الذي تفرقنا فيه عبثية الإرهاب المسلح المستند إلى فقه التطرف!

اللهم فارحمنا!!!

■ خيب الكلام: قال الامام الشافعي: منهج الاستقامة، يكسبك الكرامة، ويكفيك الملامة!



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩١

ولنا كلمة

المخابرات والمخدرات

● بارون الكوكايين بطل شعبي ..

بعد ان أصبح للمخدرات دور سياسي وعسكري واقتصادي بارز أدرك ملوك المخدرات أهميتهم وفهموا اللعبة لأن مالها هذا العالم لم يعودوا بسطاء مغامرين سذجا وإنما متعلمون مدركون حقيقة ما يفعلون .. بالإضافة إلى اتصالاتهم المباشرة مع قادة الأجهزة المتنوعة لاستكمال أدوارهم .. واقتحامهم لكل أنواع الانتخابات التي تسمح بها ديمقراطية العصر .. حتى انتخابات الرئاسة تقدموا لها .. « مثل نوريجا » وتدخلوا فيها وتحكموا في نتائجها حدث هذا في دول أوربية مثل إيطاليا وفي أمريكا اللاتينية .. ويحدث في العالم الثالث كثيرا .. وهناك تصور لا يستند إلى وقائع محددة وإنما إلى دلائل واستنتاجات أن المخابرات الأمريكية أو الصهيونية تدير اللعبة لحسابها وإنما هي الرجل الكبير .

الدور السياسي للمخدرات يتلخص في اختراق النظم الديمقراطية بسهولة « التمويل » والعسكري بتمويل حروب لبنان وأفغانستان وإيران وتبادل المخدرات بالسلاح .. وهما وجهان لعملة واحدة والارهاب ولدهم الشرعي .. أما الدور الاقتصادي فيكفي أن تعلم أن اسكوبار امبراطور الكوكايين في كولومبيا هو الذي عدل الميزان الاقتصادي هناك لتصبح العملة الكولومبية هي أغلى عملة في أمريكا اللاتينية ورغم أن الجيش والشرطة اشتركوا في حربه إلا أنه كان رحيما بالفقراء قدم لهم كل الخدمات السكنية والتعليمية التي لم تستطع الدولة أن تقدمها لهم شأنه في ذلك شأن شخصيات ملوك الكوكايين في أمريكا اللاتينية الذين أدركوا حقيقة دورهم ضد شعوبهم فحاولوا موازنة الأمور بتقديم أي شيء لبلادهم ليس ذلك فقط بل إنهم اتجهوا للسوق الحقيقي والمستهلك الكبير لكل أنواع الخير والشر وهو المجتمع الأمريكي وبعثوا له بكل أنواع المخدرات ولأنه مجتمع قادر مستهلك مستسلم للذات الحياة .. وغنى وقادر .. ولكنهم عندما يتخطون الخط الأحمر

تتدخل السلطات فورا مثلما حدث مع نوريجا ومع اسكوبار الذي كثف جهوده على أمريكا بالمخدرات وهذا لا يعني أن التجارة تتوقف لأن الخير والشر هما وجهان للصراع الحياتي .. وإنما العملية كروفر تقدم وتراجع وانسحاب نوع من المناورة المستمرة لكن المهم أن نعي أن إدارات وعالم ودنيا المخدرات لم يعودوا معلمين بسطاء سذجا وإنما يمكن أن يكون لهم أهداف قومية ويدافعوا عن بلادهم بوسائلهم ومنطقهم .. لأنهم أدركوا أنهم جزء من اللعبة السياسية .

● الارهاب الابن الشرعي

للمخدرات .. الدول المجنى عليها بدأت ترد بتصدير المزاج لأوروبا وأمريكا ورفاهية هذه المجتمعات تسمح بذلك ولا يتصور أحد أن هذه التجارة غير مسيطر عليها أو أن هناك صفقة يمكن أن تتم بدون علم قيادة هذه الكارتلات شأنها في ذلك شأن تجارة السلاح .. والارهاب هو الابن الشرعي لهذا السوق فهو منشط لتجارة الأسلحة والأمن والتجسس وجزء من أوراق اللعبة .. وكل من يلعب بهذه الأسلحة يتوقع دائما أن يصيبه شظاياها .. لأنه من السهل جدا أن يخرج الانسان عن طوع قيادته بحكم كونه إنسانا له عقل وأعصاب ووطن ومشاعر .. وكما ارتد سلاح المخدرات لمن يصدره حتى انزعج كذلك سلاح الارهاب لأنه نوع من اللعب بالنار .. والمجتمعات المفتوحة يسهل فيها القيام بعمليات منافية كثيرة بحكم أن المجتمع يثق في نفسه أكثر من اللازم ولا يدرك حقيقة الضعف الانساني .. ويتداول الحرية بمعنى مبالغ فيها .. وهذا ما دفع كلبنتون إلى ضرورة الحد من السماح بتداول الأسلحة مع المواطن الأمريكي .. لأن هناك متغيرات نفسية واجتماعية اصبحت المجتمعات المتقدمة مثلما اصبحت المتغيرات السياسية فشعوب الكومنولث البريطاني الذين استوطنوا أو احتلوا انجلترا أثروا فيها وكذلك الجزائريون والمغاربة والتوانسة أثروا في فرنسا .. مثلما أثرت فيهم فرنسا .. هذه المتغيرات كلها بدأت تعطي مؤشرات خطيرة لم يعمل حسابها الاستعمار الذي لم يدرك أن الانسان هو الانسان مملوء بنقط الضعف وأن غزائره لا تقل سلطة عن عقله .. والمخابرات هي الوحيدة التي تدرك أهمية استثمار الغرائز .

ناروق الطويل



المصدر: **الإلزام**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ / ١٩ / ٩٢٤

ببداوة

بقلم: إبراهيم نافع

الشعب (الشرك) في لندن (الحد) والهاتف (الحد) في لندن (الحد)

سرعة ضبط مرتكبي بعض الجرائم الإرهابية لابد أن تلفت نظرنا - إلى جانب مآثره لدينا من رضا واعتزاز بأجهزة الأمن - إلى عدة ملاحظات هامة يجب ألا تغيب عن اهتمامنا.

الملاحظة الأولى هي: أننا كلما نجحنا في استخدام الأسلوب العلمي في البحث الجنائي ووفرنا لأجهزتنا الأمنية إمكانياتها من الأجهزة الفنية والخبرة اللازمة، زادت قدرة رجال الشرطة على توفير الأمان للمواطنين وضبط الجناة في الجرائم الإرهابية البشعة التي يرتكبها المصلون ويوجهون فيها غدرهم ورصاصهم وقنابلهم للرجال والنساء والأطفال. فلقد كانت بداية الخيط الذي قاد إلى ضبط مرتكبي محاولة اغتيال د. عاطف صدقي هي رقم «شاسيه» السيارة التي استخدمت كسيارة ملغومة، ومن خلال حلقة محكمة من البحث العاجل أمكن تحديد شخصية مشتريها، وبدأ البحث عنه، ولاشك أننا نستطيع أن نزيد من قدرة رجالنا بإدخال المزيد والمزيد من الأنظمة الحديثة والكمبيوتر وغيرها من الوسائل التي تعين رجال الشرطة على أن يجدوا دائماً نقطة البداية للبحث عن الجناة وسط زحام ملايين البشر.



المصدر : **الأمن**

١٦ ديسمبر ٢٠٢٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

ومهما كانت التكلفة المادية ومهما كانت
أعباؤها فلا بد ألا نتردد في توفير
الاعتمادات المالية اللازمة لشرائها وتدريب
رجالنا عليها، عملاً بمبدأ أمني معروف في
العالم الحديث يقول: «إنه كلما زادت
الإمكانات العلمية للبحث ضاقت دائرة
الاشتباه وقل تعرض الأبرياء لسهام الشك
والريبة من جانب رجال الأمن المهمومين
بالبحث عن الجناة ليقترض منهم المجتمع
جزاء ما يرتكبون من جرائم لا إنسانية ضد
البشر الأمنين».

القيمة ص ٢



والملاحظة الثانية هي: انه كلما تزايد التحام الجماهير مع الشرطة ضاقت الحلقة حول الإرهابيين، ونجحت جهود ضبطهم وحماية المجتمع والمواطنين منهم. فالجميع يعرفون أنه بعد تحديد بداية خيط البحث في محاولة اغتيال د. عاطف صدقي فإن أول من ساهم في القبض على مرتكبيه كان تاجر السيارات الذي اشترى منه أحدهم السيارة المستخدمة في الحادث، وأنه لمحسه في الطريق قطارده، واشترك معه في

مطاردته عمال محطة البنزين حتى نجحوا في القبض عليه وكادوا يفتكون به، وذهب الجميع إلى قسم الشرطة حيث أصر الإرهابي على الإنكار وعلى أن الخلاف بينه وبين تاجر السيارات خلاف مادي حول ثمن السيارة. ولولا إصرار التاجر على عرضه على مباحث أمن الدولة ويقظة رجال الشرطة في القسم الذي ذهبوا إليه، والذي لم يشك أن يدع احتمالا للمخاطرة فعرض الجميع على مباحث أمن الدولة، لولا ذلك لربما

استطاع الإرهابي المدرب أن يفلت من الحصار أو يوهم الآخرين بقصته الملفقة. ولاشك أن أكبر سند لقوات الشرطة في معركة الإرهاب - إلى جانب شجاعتهم وإخلاصهم لواجبهم - هو هذا التأيد الجماهيري الجارف لخطواتهم في التصدي للإرهاب. وعلينا أن نحرص عليه وندعمه ونحتفظ بهذا الرصيد من الغضب

الشعبي العارم ضد الإرهاب والإرهابيين حتى يتم القضاء عليهما نهائيا بإذن الله. وحبذا في هذا المجال لو كرمنا المتعاونين مع الشرطة في جهود مكافحة الإرهاب بكل وسائل التكريم الممكنة، ماديا وأدبيا واجتماعيا، واعتبرناهم أبطالاً للعمل الوطني ينالون عن إخلاصهم ووعيمهم الأوسمة والنياشين والمكافآت. الملاحظة الثالثة هي: أن التدريب الجيد على وسائل

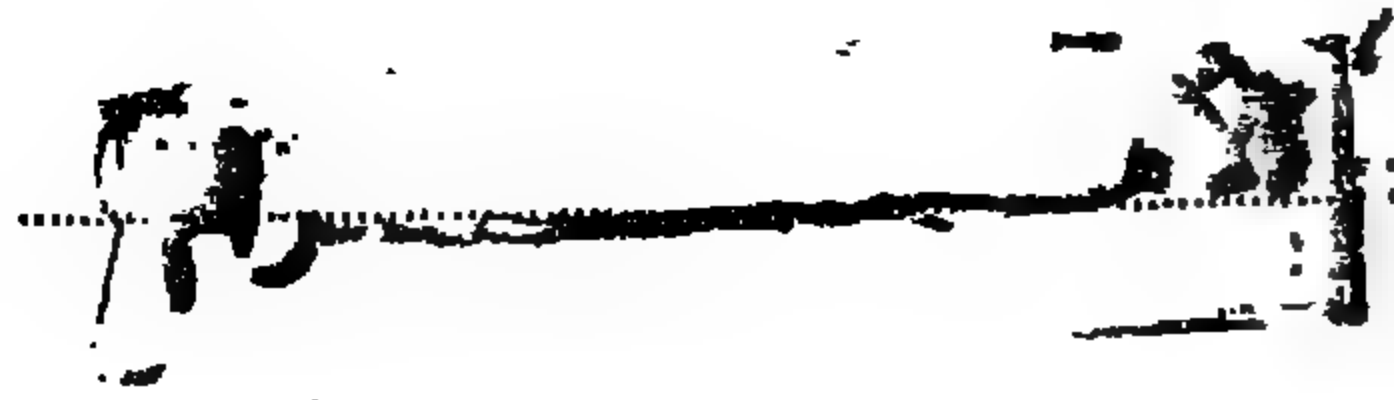
مكافحة الإرهاب وملاحقة مرتكبي جرائمه الخسيسة يؤديان دائماً إلى حماية الأبرياء من الأخطار الجانبية لعملية المواجهة بين رجال الأمن وبينهم. وقد لوحظ أن كل من ضبطوا في العمليات الأخيرة قد ضبطوا أحياء

وبغير إصابات نارية وأن معظم عمليات القبض عليهم قد تمت في هدوء، وربما بغير أن يشعر الأمنون الذين يعيشون في بيوت مجاورة لأوكارهم، وهذا هو ثمن التدريب الجيد والتخطيط السليم. ولا بد أن نواصل ذلك

ونضاعفه، ولا بد أن نوفر لرجال الأمن المختصين بهذه العمليات كل فرص التدريب الراقى وكل وسائله مهما كانت الأعباء المادية والتضحيات. فرجل أمن واحد مدرب تدريباً عالياً يستطيع أن يقوم بما لا يستطيعه عشرة من غير المدربين أو من ذوي التدريب الناقص أو المنخفض.

أما الملاحظة الأخيرة: فهي تدور على لسان رجل الشارع في مصر، وما زال يقف أمامها حائراً. وهي كيف يتحرك زعماء هذا الإرهاب الأسود بكل حرية في الدول الأجنبية التي يعيشون فيها ويرسلون بأوامر القتل والدمار إلى أنسابهم في الداخل، ولا تقوم حكومات هذه الدول وبعضها ليس من الدول المشجعة على الإرهاب - بأى جهد أو خطوة لمعاقبة هؤلاء المحرضين على الإرهاب، أو الموافقة على تسليمهم لمصر لمحاكمتهم عما اقترفوا من جرائم في حق بلادهم؟

صحيح أنهم يعيشون في دول ليست بيننا وبينها اتفاقيات لتسليم المجرمين، لكن كيف لا نتحرك على عجل لإبرام هذه الاتفاقيات على الفور وتذليل الصعوبات التي تعترض طريقها؟ وكيف لا نلج على هذه الدول لتسليم هؤلاء المجرمين لنا مع ضمان المحاكمة العادلة لهم؟ بل كيف لا نشكو الدول الأخرى إلى المنظمات الدولية المختصة ونطالبها بالضغط عليها لطرد زعماء الإرهاب منها أو لتسليمهم لمصر، وهذه الدول نفسها هي التي تشارك في إحكام الحصار على ليبيا منذ حوالي عامين بسبب حادث لوكيربي وحده؟ إنها ملاحظات أربع،

المصدر: 



التاريخ: ١٢ ديسمبر ١٩٨٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التعاون الشعبي معهم في
التصدي للإرهاب الأسود
وقادته في الخارج وعملائه
في الداخل.



تراجعت لي وأنا أرقب
الارتياح الشعبي الواسع
لسرعة القبض على
الإرهابيين في بعض
الجرائم الأخيرة، رأيت أن
أضعها أمام من يعنيه
الأمر حفاظا على أمن هذا
الوطن وسلامته ودعم
لجهد رجال الأمن
المخلصين في مطاردتهم
للإرهاب وتسجيلاً لروح



المصدر : المرفق

التاريخ : ١٦ / ١٢ / ٧٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نعم للمعلومات مسألة واحدة!

● كانت العاصمة قد هدأت قليلا حتى خيل إلينا أن أخطر العصابات الإرهابية قد وقعت في الفخ أو استطاعت الهرب خارج البلاد . كانت الحوادث قد توقفت فترة لا بأس بها إثر محاولة الاعتداء على وزير الداخلية . واستقر في ذهن الكثيرين أن العناصر المدربة على القتل والتدمير ، عناصر قليلة شاركت في معظم الحوادث التي سبقت ، ولم يبق منها

خارج السيطرة إلا القليل أو النادر منها . ثم إذا بنا نفاجأ بحادث محاولة الاعتداء على الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، بوسائل أكثر عنفا واشد تعقيدا . فقد استخدموا في الحادث متفجرات شديدة المفعول ، تفجرت بأجهزة التفجير عن بعد . وربما كان ذلك أول حادث من نوعه في تاريخ الإرهاب في بلادنا ، وأكثرها عنفا ، واشدها وقعا في النفوس ، سواء في الداخل أو الخارج . وقد صاحب ذلك وقوع حوادث اعتداء شبه يومية على رجال الشرطة في الصعيد ، مما شكل ظاهرة أخرى جديدة مخالفة ومصاحبة لأحداث القاهرة الكبرى .

وهكذا اتضح أن للإرهاب جذورا لم يتم اقتلاعها بعد ، بل إن اقتلاعها مهمة صعبة عسيرة على التحقيق . فقد ظل الوقت على تعرضنا لمثل هذه الحوادث الإجرامية ، ويبدو أنه سيطول أكثر ، عامين أو ثلاثة أخرى ، كما يقول بعض الخبراء ، والله أعلم بما سوف يحدث في المستقبل .

وقد ظهر من التحقيقات الأخيرة أن هناك تخطيطا وتمويلا وتخريضا من الخارج ، من دول وجماعات وأفراد ، لتحقيق أهداف مختلفة ، فكل جماعة

هذا قول مضاف عن الإرهاب وليس قولاً مكرراً أو معاداً . وليس من قبيل سد الفراغ بالعبارات الإنشائية ، والحكم والمواعظ . ولكنه عصير التجارب المؤسسة الأليمة التي وقعت أخيراً ، في ميادين الجريمة . وهو مضاف إلى الكثير الذي قيل وكتب وكان موضع نقاش وحوار وأخذ ورد ، أو كان موضع تجاهل ، أو موضع انكار . ورغم الشكوى من كثرة القول والكتابة ، إلا أنها لاتزال واجبة ومطلوبة . فالظاهرة لاتزال قائمة . والأيدي الأثمة لاتزال ملطخة بدماء الأبرياء ، هنا في العاصمة ، أو في ضواحيها مثل حلوان ، أو في محافظات الصعيد ، في أسبوط وقنا واسوان . صحيح أننا لم نصب بالهلع . ولم نتوقف حركتنا ولم نعد

إلى الإخفاء في منازلنا خشية أن نصب بالشظايا أو الرصاص أو بما هو أشد فتكا . ولاتزال أعصابنا هادئة ، ومتاجرنا مفتوحة ، ووسائل المواصلات لاتكف عن الحركة . ومع ذلك ، فلا بد من الدرس والبحث والفهم ، والنفاذ من خلال المظاهر البادية على السطح ، إلى الجذور المدفونة في باطن الأرض ، أو متخفية وراء الحجاب أو القلب . ولاتزال عندنا الكثير لنقله ونعلنه بلا وجل ولا حرج . ولاتزال عند الناس الكثيرين - وهم بالملايين - ملاحظت تستحق أن نستمع إليها . وواجبنا جميعاً أن نسمع لما يقال ، وأن نقرأ ما تنشره الصحف والدراسات ، وأن نضيف من عندنا ما نشعر بأنه يمكن أن يضاف .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أو لكل شخص هدفه ، من سبيل إلى ديني إلى سلطوى إلى مالا يستطيع وصفه على الوجه الدقيق حتى يمكن أن يكون الهدف جنونيا . فهناك رجل ملياردير ، عربي الجنسية والاصل ، يتوق إلى أن يفعل الإرهاب فعلة في بلادنا وبلاء عربية أخرى ، وهو ينفق على ذلك الملايين من الدولارات ، ينفقها من جيبه الخاص ، بوازع لانغمه على وجه التحقيق . وعلمنا أن نتعامل مع مثل هذا الشخص ، وإن نتحدث عن طرق للتعامل مع الجماعات والدول الخارجية التي تشجع أو ترعى الإرهاب ، تمويلها وتخطيطها . ولم بعد الموضوع سرا خلفيا على الناس . واجهزة الامن والتحقيق لا يوجد لديها ما يضطرها إلى الاختلاق أو اتهام هذه الدول دون اسس . فلنسا من هواة الازمات مع الآخرين واختلاق المعارك معها . وعلى وجه القطع ثبت أن الإرهابيين المدربين على القتل والتدمير وصنع القنابل والمتفجرات واستخدام الاسلحة المختلفة ، قد تدربوا في افغانستان بالذات ، وهم يقدون إلينا عن طريق اليمن أو السودان أو غيرها . وهم يحملون جوازات سفر ووثائق هوية مزورة . وهكذا تجد الشرطة المصرية

نفسها في مواجهة أعداء متكررين مجهولين ليست لهم ملفات في وثائق الشرطة المصرية ، رغم أن الكثيرين منهم أصبحوا معروفين الآن ، بفضل اعتراضات الذين يسقطون منهم في أيدي رجال الأمن ، أو يعترف عليهم زملاؤهم . ومع ذلك فلا تزال المهمة ثقيلة . لأن هؤلاء الإرهابيين لم يبدوا حياتهم كذلك ، فقد سافروا إلى افغانستان منذ سنوات طويلة ، بدافع البحث عن الرزق ، أو المغامرة أو استجابة للذين طلبوهم بكتفوع لمحاربة الروس الذين كانوا يحتلون البلاد . ثم تحولوا هناك إلى قتلة ماجورين ، وماجورين ضد وطنهم الذي ولدوا فيه وعاشوا ولهم فيه عائلات

واسر وأقارب ومعروف . وهنا أيضا تكمن أسرار تتعلق بسهولة تحولهم من متطوعين للخير والدفاع عن المسلمين في الخارج ، أو على الأقل من باحثين عن الرزق ولو بالتعرض للمشاق والمتاعب أو الموت ، إلى مجرمين محترفين تدربوا على القتل والتدمير واستخدام السلاح ، بل صنعه بأيديهم ، يقتلون الأبرياء من مواطنيهم دون ذنب أو جريمة . أما الدول التي استضافتهم أو التي سهلت دخولهم إلى مصر ، أو التي زودتهم بالمال والسلاح ، فامرأها معروف وأهدافها واضحة ووسائلها لتحقيق هذه الأهداف بادية للعلن ، تكاد تغبر عن نذاتها وخستها بأوضح وسائل التعبير .. لم نأتى إلى الداخل ، ولليلون أولئك

الذين يعلمون أو يرجحون أو يشكون في أن في الداخل أناسا كبارا وغنياء ، يعدون الإرهاب بالمال ، أو يتعاطفون معهم أو على الأقل القليل يستريحون بينهم وبين أنفسهم لسماع أنباءهم وحوادثهم الإجرامية . صحيح أن أمثال هؤلاء هم من الندرة القليلة التي يصعب أن نتصور لها وجودا بين صفوف المواطنين المخلصين لوطنهم الحريصين على مصلحتهم العليا . ولكننا نفترض وجودهم رغم أن السلطات الرسمية القائمة بالتحقيق أو البحث لم تذكر لنا اسما واحدا من هؤلاء . وقد نكون نحن مخطئين في هذا التصور . ولكنه لا يصح أن يغيب عن البال وجود مثل هذا الاحتمال .

ثم نأتى إلى امراء الإرهاب ، وهم الرؤساء المباشرين للمتكررين ، بعضهم لا يزالون في مصر متخفين متقلبين من مكان إلى آخر . وفي أغلب الظن أنهم يستترون وراء أسماء وهمية ووثائق مزورة ، من جوازات سفر وبطاقات هائية وشخصية احكموا تزويرها على يد جماعات احترفت القيام بهذا التزوير . وقد سقط بعضهم في أيدي الشرطة ، وحكم بعضهم ولا يزال الآخرون رهن الاعتقال ، ثم نجد في النهاية ، أولئك الأفراد القلائل بتنفيذ التعليمات الموجهة إليهم من امرائهم ورؤسائهم المباشرين . وهؤلاء أنواع وأصناف من البشر ، تختلف شخصياتهم وتتنوع اختصاصاتهم وتتراوح أهدافهم ونوازعهم ، من الجهل بمبادئ وروح الشريعة السمحاء ، والنزوع ضحايا لعمليات غسيل للمخ

بقلم : محمود عبد الحليم مراد

يقدون معها أرائهم وقدرتهم على التمييز بين الحلال والحرام وبين الخير والشر ، يساعدهم على هذا تعليم محدود القرب إلى الأمية والجهل ، وضعف في الشخصية وانقياد الآخرين وربما كان الكثيرون منهم مصابين بعيول نفسية إجرامية أو واقعين في مشكلات اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية تدفعهم إلى الانحراف والجريمة الإرهابية . وبعضهم يتخصصون في صنع القنابل والمتفجرات ، أو في التخفي والتنكر والقيام بأعمال الاتصال ومراقبة الأهداف ، وبعضهم يمارس القتل أو تفجير المرفقات بعد تلقى التدريبات اللازمة في الداخل أو الخارج .

وبجانب هؤلاء جميعا مجبوءات من مرتكبي حوادث القتل والعنف في محافظات الصعيد . هؤلاء هم أيضا يفتلون في دوافعهم لارتكاب الجريمة فمنهم من يرتكبها نارا وانتقاما من رجال الشرطة الذين يقومون بمراقبة الإرهابيين أو باعتقالهم أو مالتصدي لهم

ولأقاربهم في قرى الصعيد ذات التقاليد والعادات القديمة الموروثة التي تحضهم على الأخذ بالثأر والانتقام ، والحساسية الشديدة لما تتعرض له النساء بالذات من مساس بالكرامة أو الحياء . ومنهم من يمارس الإرهاب الإجرامى بدافع الحصول على المال بوصفهم مجرمين محترفين يستهينون بأرواح الناس علقاء مبالغ زهيدة ، أو يمارسونه بدافع العقيدة الدينية التي يلقيها لهم امراؤهم مستغلين في ذلك جهلهم بأحكام الدين الصحيح ، وسهولة وقوعهم في براثن المذاهب المتطرفة بالقوى ، من امراء الجماعات المتطرفة الحريصة على المظاهر والتشوير .

وهكذا تتنوع أوصاف وأوضاع الممارسين للإرهاب ، حتى يصبح الظن بأنهم جميعا في سلة واحدة ، وهما على غير اسس . فنحن نتعرض لجرائم يخطط لها ويحولها وينفذها أخلاط من الناس لاعلاقة تجمع بينهم إلا الانحراف الإرهابي وممارسة الجريمة المتخفية وراء الدين ، أخلاط تمتد المسافة بين بعضها والبعض الآخر ، امتداد البعد المكاني من جنوب الصعيد إلى افغانستان أو إيران أو اليمن أو السودان ، كما تتنوع الثقافات من اناس يمارسون السياسة على أعلى مستوى ،

إلى افراد يعيشون في قرى ذاتية مختلفة بعيدة عن العمران وعن مظاهر الحضارة الحديثة ووسائل الترفيه والتلفزيون والسينما والمسرح وما إليها من وسائل التعليم والإعلام . وكذلك تتنوع الأهداف والنوازع ، من تحقيق طموحات سياسية القومية ودولية ، إلى تحقيق ثروات بالمالين أو بمئات الألوف ، أو أكثر أو أقل أو تخريبهم ضلالات يظنونها - جهلا وتخلوا - من مبادئ الدين والدين منها براء .

وكل هذا معروف ولكنه لم يؤخذ في الحسبان مما قرأناه وسمعناه في مجال تشخيص المشكلة وعلاجها ، ولم نتعرض حتى الآن ، لمن يلزمون الصمت والتركيب والسلبية ، وقد يكون بعضهم على علم بما يحدث ومن يقوم بالعمل الإجرامى ولكنه يكتفى بالوقوف السلبي دون أن يحركه ضمير للإبلاغ عن هؤلاء الإرهابيين .

غير أن الأحداث الأخيرة كانت تتضمن إيجابيات لا يستطيع أنكارها ، تتوازي أو تفوق ما أسفرت عنه من سلبيات . فمن الإيجابيات ، أن بعض هذه الحوادث الجسيمة ، كما وقع في حدائق وزير الداخلية ورئيس الوزراء ، تضمنت الجماهير الشعبية مع قوات الأمن ورجال الشرطة في معرفة المعتدين والقبض عليهم . وتلك ظاهرة جديدة تنم عن المشاركة الفعالة بين الشرطة والشعب . ومع ذلك فمن الضروري أن



ومن العوامل البعيدة جغرافيا لا القريبة من بؤرة العاصمة . أي أن البحث في سبل المواجهة والتصدي ينبغي أن يبدأ من طريقة التعامل مع العناصر الخارجية المخططة والممولة ، سواء كانت هذه العناصر ، دولا أو جماعات أو اشخاصا . ولابد من محاولة الحصول على تفاهم دولي مقنن ولو تحت اشراف الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ، لمكافحة الإرهاب الدولي في كل مكان ، مثلما تنعقد المؤتمرات الدولية لمكافحة المخدرات ، أو الأوبئة أو مآليها من أخطار تهدد البشرية جميعا .

ولم يعد الإرهاب قلدا على اجتذاب عناصر جديدة إلى صفه . في ظل هذه الاعتداءات العشوائية الخالية من أي مبرر أخلاقي أو ديني أو وطني ، مما يتعذر معه وجود أناس تبلغ بهم الحمالة أو الغفلة أن يتعاطفوا مع هذا الإجرام .

والذي نحن بصددده الآن هو التفكير فيما يجب أن نفعله على المدى القصير والمدى الطويل ، والبحث عن الحلول وأوجه العلاج المباشرة وغير المباشرة . وبدء ذي بدء نقول مليوحي به عنوان هذا المقال ، وهو عنوان مقصود لذاته ، من أن التعميم في البحث والتسوية بين مصادر الإرهاب وشخصيات الممارسين له ، يضر ولا ينفع . فالذي ينبغي اتخاذه من إجراءات هو تخصيص كل فئة من الفئات التي حددناها بإجراءات خاصة بها ، صالحة للاستخدام في البيئة والمستوى الخاص بهذه الفئة . فليس من المعقول أن نسوي في المعاملة بين الصيني أو الفتى الصعيدي الذي يعيش في إحدى قرى الصعيد الثانية ، وبين خريج الجامعة الذي تنطوي نفسه على

أمل تقصر وسائله عن تحقيقها ، ولا يمكن المساواة أيضا بين دولة تناصر الإرهاب وتموله وتخطط له لأسباب سياسية خاصة بها ، وبين جماعات دينية داخلية متطرفة وغارقة في الوهم الذي يقودها إلى الاعتقاد بأنها قادرة على الوصول إلى الحكم ، وهدم النظام السياسي القائم كله على رؤوس أصحابه .

وليس المتبرع بالمال شيئا في محاولات التصدي له ، بمن يحمل المفرعات ويقوم بعملية انتحارية قد تؤدي بحياته نفسها . وليس المخطئون السياسيون الخارجيون بأشياء أمراء الجماعات المحليين المنفذين للعمليات الإرهابية . وليس المنقادون من الشياطين نصف المتعلم ، المحروم من الثقافة والعلم والتجربة ، العاجز عن الحصول على عمل مناسب منتج ، مثل أمراء الجماعات الضالين في العمل الإرهابي ، سواء للحصول على المال من الداخل أو الخارج .

وإن جميع هذه الحالات لابد من الدراسة العميقة والبحث العلمي الجاد ، والعبء يقع أكبره على رجال الأمن في واقع الأمر . ولكن السياسيين والاقتصاديين والاجتماعيين والتربويين ، ورجال الدعوة والإعلام ، كلهم لهم أدوار هامة لا يمكن إغفالها . ولابد من البدء من أعلى لا من أسفل ،

يتسع نطاق هذا التضامن الشعبي الحكومي في مواجهة الإرهاب . وهذا التضامن ، يتم بدوره عن اقتناع الجماهير بوجه عام بأن الإرهاب الانحرافي أو الانحراف والتطرف الإرهابي ، لا علاقة له بتعاليم الدين الإسلامي الذي يوصي بالتسامح والرحمة والعدل . ويجيء هذا التلاحم الشعبي مع رجال الأمن في وقت تشدد فيه المطالبات بالتخفيف عن أعباء الناس في ظل ارتفاع الأسعار وقصور الدخول عن ملاحقة هذه الأسعار . ومعنى ذلك بالتالي أن الناس يضعون الإرهاب في موضعه الحقيقي من مقدمة الأولويات بفضل إلى ذلك ما يؤكد هذا الاتجاه ويعززه ، من أن معظم الأحزاب المعارضة تؤيد الحكومة في موقفها من الإرهاب تأييدا حاسما حازما لا مجال له فيه ولا شعور بالحرج رغم أن أحزاب المعارضة لها اعتراضاتها على مسار العمل الداخلي سياسيا واقتصاديا . ومن واجب الحكومة أن تعزز هذا الاتجاه وتؤكد ، وتزيد التضامن الشعبي معها قوة وتأكيذا . وذلك بالعمل على وضع مطالب الشعب موضع الاهتمام والتخفيف من أعبائه ، وترك مساحة أوسع للأحزاب السياسية لكي تعمل وتمارس نشاطها الحزبي الديمقراطي تحت مظلة الشعور برغبة الحكومة الصادقة في توسيع الديمقراطية وتاصيلها ورغبتها في مشاركة الأحزاب الوطنية الديمقراطية في اتخاذ القرار .

أما الظواهر السلبية التي بدت على الساحة في الآونة الأخيرة ، فيمثلها الحادث الإجرامي الجنوني الخافي من المنطق ، وهو حادث الاعتداء على المواطنين العاديين المتجمعين أمام باب إحدى دور السينما في حلوان . فالضحايا لا علاقة لهم بالسياسة ، والحادث لم يكن موجها أصلا إلى أحد المسؤولين وكان من نصيب هؤلاء الضحايا أنهم كانوا قريبين من الحادث ، بل كان موجها أصلا مع سبق الإصرار والترصد إلى المواطن العادي دون تفرقة بين الناس وبعض . وهكذا اثبت الحادث أن الإرهاب لم يعد يطمع في كسب تأييد الشعب له أو تعاطفه معه . ورب ضلة نافعة . ومن الآن إلى أن يتم اقتلاع الإرهاب من جذوره ، لن تستطيع العناصر الإرهابية أن تزعم أن لها صلة بالدين الإسلامي أو أن لها دوافع وبواعث تنبع من إيمانها بالدين ورغبتها في إصلاح أحوال الناس . وهكذا أسفر الإرهاب عن وجهه القبيح وفقد القدرة على جذب تعاطف الناس معه .



البرق

الحرب ضد .. الشباب!

يقوم الإرهابيون بـ

لم يعد الهدف هو اغتيال خصومهم في الفكر، أو التربص بالشخصيات السياسية والعامة لإلقاء قنبلة تنفجر عند مرور سيارة وزير أو مسئول استمرارا للحرب التي تشنها الجماعات الإرهابية ضد النظام الحاكم بهدف إسقاطه. لقد انتهى هذا الوهم - الذي كان البعض يتصوره - عندما اتضح أن الإرهاب لم يعد يفرق بين مسئول وعابر سبيل، ولا بين وزير وخفير!

ومشوهين، خلال الجرائم التي ارتكبها عملاء الإرهاب في حربهم ضد الشعب ..

إنها حرب جبانة تختلف عن كل الحروب الأخرى المتعارف عليها. يكفى أن أحد طرفيها لم يحدد العدو الذي يحاربه، يكفى أن حملة السلاح يطلقون رصاصاته ويفجرون شحناته لتحصن أرواحا، وتبتر أطراف كل من يتحرك على قدمين أمامهم ودخل نطلق مرمى نيرانهم! ويكفى - أيضا - أن القتل يحرصون كل الحرص على أن تكون معركتهم بلا معركة، بمعنى أنه لم يحدث أن دخل الإرهابيون في معركة حقيقية ضد من يحمل سلاحا هو الآخر! كل عملياتهم، وكل ضرباتهم، كانت ضد العزل

سقط هذا الوهم عندما أطلق الإرهابيون رصاصاتهم في اتجاه مواطنين بسطاء وأبرياء كانوا يسرون - بالصدفة - في أحد شوارع حي حلوان! لم يكن بين هؤلاء الأبرياء أحد من المسئولين السياسيين، أو أحد من المسئولين الأمنيين، أو حتى أحد من الشخصيات العامة! كان هدف الجناة فقط، هو إسقاط أكبر عدد ممكن من المصريين، بصرف النظر عن مناصبهم أو مراكزهم أو جنسهم أو أعمارهم! الحرب - إذن - أصبحت بين الشعب .. واعداء الشعب. بين قتلة [بالأجر] ضد كل من يعيش فوق أرض مصر. وبين حملة أسلحة ومتفجرات وكل من يشاء قدره أن يكون في مرمى السلاح الآلي أو يتواجد - بالصدفة البحتة - في مكان وزمان تفجير القنبلة! وهكذا .. سقط العشرات من المواطنين الأبرياء - بلا تفرقة بين أطفال ونساء وشيوخ - قتلى، وجرحى،

البيعة ص ٨٠



المصدر : **الأخبار**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٨ ١٩٩٢

تصنيفه للقتلة الذين تم القبض عليهم -
أخيراً - لتورطهم في جريمة قتل وجرح أطفال
مدرسة ابتدائية خلال محاولتهم اغتيال الدكتور
عاطف صدقي ، فاجاب الرئيس مبارك :

- [بالطبع .. هؤلاء ليسوا إسلاميين . إنهم
يتمنون لمن يدفع . وكما قلنا فإن الإرهاب
أصبح مودة هذا العصر ، تعيشها دول كثيرة
غيرنا . ولو عدنا لبعض حوادث قريبة لشاهدنا
محاولة لنسف مدينة بومباي الهندية بأكملها
من قبل جهات إرهابية ، وقبل يومين تم تفجير
ثلاث قنابل في النمسا ، وهناك شيء مماثل حصل
أيضاً في إيطاليا . هذه مجرد أمثلة قليلة لما
تعمله مودة الإرهاب التي تحتاج عالمنا
اليوم] .

واضاف الرئيس مبارك في حديثه إلى
الجار الله - والذي نشرته [أخبار اليوم] في
الاسبوع الماضي باتفاق خاص مع الزميلة
السياسة الكويتية - قائلاً :

- [إن العمليات الإرهابية التي تمت في مصر
ليست منظمة ، ولا دقيقة بالشكل الذي قد
يتصوره المتابع لها ، فعمليات الرصد وتحركات
الأشخاص يمكن أن يتابعها أي إنسان عادي ،
وكذلك عمليات زرع القنابل فهي - أيضاً -
عمليات يمكن أن يقوم بها أي شخص ولا
تحتاج إلى تلك التقنية العالية ، بدليل عدم
دقتها وعشوائيتها . إن كل العمليات التي تمت
في مصر القى القبض على الذين قاموا بها ،
وبالتالي فإنها عمليات لا تتوافر لها الدقة . إن
المستفيد الوحيد من هذه العمليات هو الذي
يعيش خارج مصر ويحصل على المال ويدفع
بهؤلاء المرتزقة إلى أقدارهم البائسة] .

وما قاله الرئيس مبارك عن تصنيفه لظاهرة
الإرهاب في مصر ، تؤكد ما تتناقله وكالات
الأنباء عن المال الذي يجمعه ، وصرفه
البعض لتنفيذ جرائمهم وإرهابهم داخل
بلادنا ، فمنذ أيام نشرت الزميلة [الأهرام] أنه
تم القبض في الاسبوع الأول من ديسمبر ، وفي
مدينة [لرهوس] الدانماركية ، على ثلاثة من
المصريين أثناء محاولتهم شراء مواد كيميائية
متعلقة بالأعمال الإرهابية ، وضبطت في
حوزتهم مستندات تثبت نشاطهم في هذا
المجال .

ويجب الآن ندهش عند قراءة هذا الخبر ، بل
على العكس من ذلك يجب أن يتزايد اقتناعنا
بأننا نواجه وحوشاً آدمية لا هم لها غير
اقتراس الأطفال والنساء والشيوخ والشباب
الأبرياء في كل مرة يلجرون فيها قنبلة ويتركون

من السلاح ، وضد مواطنين أبرياء ومسلمين
ازدحموا في شارع أو ميدان حتى يسهل على
الجناة الاختفاء بين ضحاياهم ، والهرب قبل
وصول المقاتلين الحقيقيين من رجال الأمن !
لم نشهد معركة بين رجل ورجل ، يواجه
فيها كل طرف الطرف الآخر بسلاحه وبشجاعته
القتالية ، مدامت هناك الحرب المعلنه التي
يتحدثون عنها ! إننا لم نسمع عن محارب -
يزعم أنه يجاهد من أجل إنقاذ الشعب من حكم
[الكفار] - كان متخفياً ومتربصاً لاغتيال احد
المسؤولين ، وعندما ظهرت الفريسة قرر عدم
إطلاق النار بعد أن ايقن أنه سوف يقتل
العشرات من المواطنين وقف المسؤول بينهم ،
حتى يقال أن هذا المحارب [المجاهد] يهتم
ويحترم - بالفعل - الشعب الذي يزعم أنه
يحارب من أجل إنقاذه وخلصه !

إن علينا - كشعب - أن نعيش ونتعاش مع
ظاهرة العنف والإرهاب التي جاء دورنا -
الآن - لنتعرف عليها ونذوق مرارتها كما نعرف
عليها ونذوقها العديد من الشعوب قبلنا . كان
من الممكن جداً أن تنتهي هذه الظاهرة في
ساعات معدودة - أو حتى في أيام قليلة - لو أن
الحرب بين رجل الأمن ورجل الإرهاب كانت
معلنه ومشهورة يحتشد رجل كل جانب في
مواجهة الآخر .

الواقع أن رجال الأمن يحاربون حكمة من
الاشباح ! يواجهون من لا وجود لهم !
ويقتبعون خطوات مجهولين جبناء ليسوا
معروفين لهم ! همولو الإرهاب يعيشون خارج
الحدود ، ومخططو جرائم الاغتيال آمنون
مطمئنون داخل قلاعهم أو زنانيهم ، أما متنفذو
التفجيرات فهم مجرد قتلة [بالأجر] هدفهم
الأوحد هو : الاغتيال ، وشعارهم : [فجزوا هرب
لتقبض حكمة من الجنيتهات] !!

لهذه الأسباب كلها - وغيرها - لا اعتقد أن
ظاهرة العنف والإرهاب يمكن أن تنتهي اليوم ،
أو حتى في الغد القريب . وإذا كان استمرار تلك
الظاهرة يعني سقوط العديد من الضحايا
الأبرياء ، إلى جانب تصفية العشرات من القتلة
بالأجر ، فإنه - في المقابل - لا أمل لموتى
ومخططي هذا الإرهاب في تحقيق أحلامهم
وأوهامهم في القفز على السلطة التي يريدون
إنقزاعها بأسنة الرماح !

في الاسبوع الماضي سال الاستاذ أحمد الجار
الله - رئيس تحرير الزميلة الكويتية
[السياسة] - الرئيس حسنى مبارك عن



ضحاياهم وبسارعون بالهرب . إن ما يفعله هؤلاء يستحيل أن تكون له علاقة بالدين الإسلامي الذي يحرم القتل إلا بالحق .

أين هذا الحق في قتل المواطنين الأبرياء ؟ أين هذا الحق في السفر إلى الدانمارك بحثاً عن مواد كيميائية بهدف إستخدامها في تحقيق أكبر قدر من التدمير وأكبر عدد من الضحايا ؟ أين - أيضاً - هذا الحق في القتل العشوائي الذي يسقط الأبرياء ، ويقتل الأطفال ، ويقتل الزوجات ، ويقتل أطراف الشبب ؟

مرة أخرى أقول لقد فرض علينا أن نعيش وننتعيش مع هذا الإرهاب مادام هناك من يملك

المال ، وهناك من يتقاضاه ، وهناك من يستخدمه في الإيقاع بمن هو على استعداد لقتل الأبرياء مقابل حفنة من الجنيهات . المهم أن هذه الظاهرة لن تخيفنا ، لن تزعزع إيماننا بديننا وشريعتنا ، ولن تدفعنا إلى التردد في الإرهابيين أو التساهل معهم أو التخفيف من القصاص منهم . لسنا في حاجة إلى قوانين جديدة ، ولا إلى تشريعات إستثنائية ، فقوانيننا الحالية كافية للمواجهة ، والردع ، والعقاب .

لقد أسعدني ما قاله اللواء حسن الالفي - وزير الداخلية والذي تعرض هو نفسه لمحاولة فاشلة لاغتياله وانتقد منها ليزايد ويتضاعف إصراره على ضرب الإرهاب - في تصريحاته أول أمس ، مؤكداً أن هناك تنسيقاً ، وتعاوناً ، مع بعض الدول الأجنبية بشأن العناصر الإرهابية الهاربة وإعادتها إلى مصر لتتلق أمام القضاء العادل ليحاسبهم على ما ارتكبوه في حق البلد الذي يحملون هويته ، وفي حق الشعب الذي ابتلى بانتمائهم إليه .

إن ما ينشر يومياً عن سقوط الإرهابيين ، وعن ملاحقة فلول الهاربين منهم ، يجب ألا يكفينا أو يعطينا الأمل الكاذب في القضاء نهائياً على ظاهرة العنف والإرهاب التي نواجهها بكل السخط وكل غليان الغضب ، فالذين يتساقطون في قبضة الأمن وقبضة القانون ، هم مجرد قتلة بالاجر ، وما لم تصل أيدينا إلى جامعي المال - من هنا أو هناك - فمن غير المستبعد أن يعثر هؤلاء على مرتزقة آخرين على أتم استعداد للقتل والتخريب مقابل تلك الحفنة من الجنيهات التي يسيل لعابهم عليها .

إن نظرة واحدة إلى صور الإرهابيين الذين يتساقطون في أعقاب كل عملية إرهابية تم تنفيذها ، وكل عملية إجرامية نجح رجال الأمن في وادها في مهداها ، تؤكد أن هؤلاء المرتزقة

لا يمكن أن يتصور أحد أنهم هم الذين فكروا ، وهم الذين خططوا ، وهم - أيضاً - الذين ستنهي ظاهرة العنف بمجرد تساقطهم وعقابهم .

هذه الحقيقة أكدها رجال الأمن وعلى رأسهم وزير الداخلية وكل وزراء الداخلية الذين سبقوه في تحمل هذه المسؤولية التي لم يحسدكم أحد عليها . فما من وزير داخلية - سابق أو حالي - إلا أكد في تصريحاته المتتالية أنه تم التوصل إلى معلومات وأدلة دامغة تثبت تورط جهات أجنبية في تمويل وتخطيط العمليات الإرهابية داخل بلادنا ، وهذا ما دفعني لأكتب مقالاً في صحيفة [أخبار الحوادث] - منذ أسبوعين - بعنوان : ملأ السرية ياسيادة الوزير ؟

لقد اشرت في هذا المقال إلى تصريحات وزراء الداخلية - الواحد بعد الآخر - عن التورط الأجنبي في الإرهاب داخل مصر ، وقلت إن عدم تحديد هذا [الأجنبي] جعل أصابع الاتهام تتوسع في كل الاتجاهات ، بلا دليل ولا إثبات ، لقد قيل إن أفغانستان هي هذا الأجنبي الذي لا يريد لنا الاستقرار . ثم قيل إن الأجنبي المقصود هو باكستان وليس أفغانستان ! ثم برأنا باكستان واتهمنا إيران ! وعدنا - بعد فترة - لنسمع من يتهم السودان ، وإسرائيل ، واليمن ، وليبيا في آخر الأمر خاصة بعد أن تم اختطاف وزير خارجية ليبيا الأسبق - منصور الكخيا - من قلب القاهرة أثناء تواجده لحضور اجتماعات المنظمة العربية لحقوق الإنسان ، ودافع أمامها عن حقوق الإنسان الليبي المهددة !

إن توزيع الاتهام على كل هذه الدول بدون الكشف عنها وعن أدلة تورطها ، يتيح للمتهم الحقيقي أن يستغل ذلك في تبرئة نفسه وإظهارها في صورة الصديق والشقيق الذي لا يمتنى غير الأمن والأمان لمصر ولشعبها العريق ! ونفس الشيء يمكن أن يقال أيضاً عن [الشخصيات العربية الثرية] التي قيل إنها لاتعرف أين تصرف مالها ، فخصصت بعضها لتمويل عمليات العنف والإرهاب في مصر والجزائر وليبنان وغيرها بعد أن اقنع جامعو المال هذه الشخصيات الثرية بأن الإرهاب سوف يحقق الصحة الإسلامية مما يضمن لأصحابها دخول الجنة !

لقد طالبت وزير الداخلية اللواء حسن الالفي بالكشف عن هذه الجهات الأجنبية التي من المؤكد أنها هي التي تعمل الإرهاب وتخططه وتتابع تنفيذه داخل بلادنا من الأرض البعيدة التي تقيم فيها .



المصدر : **الحرار**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ - ١ - ١٩٩٢

ان عدم كشف اسرار المؤامرة الإرهابية التي تستهدف أمننا واستقرارنا - في رأيي - مع استمرار ترديد التصريحات الرسمية - التي تتهم جهات اجنبية وشخصيات عربية بتخطيط وتمويل المؤامرة - سوف يؤدي في النهاية الى التشكيك في وجود تلك الجهات الأجنبية أصلا ، وبالتالي سيصدق البعض الزعم الذي يقول : إن هذه الجرائم [مصرية] الهوية ، وان أجهزة الأمن عجزت عن الوصول الى [المصريين] الذين يمولونها ويخططونها !
عندما يصدق البعض هذا الزعم ، نكون قد حققنا ما يحلم به الإرهابيون ، ونظهرهم - امام العالم - وكأنهم هم الذين مولوا ، وهم الذين خططوا ، وهم الذين نفذوا ، وهم - أيضا - الذين يستحيل على أجهزة أمننا الوصول اليهم ، ووقف أجرامهم !
ومازلت في انتظار رد اللواء حسن الانفى .

إبراهيم سعده



تأملات مصرية :

الإرهاب .. والشعب الأفضل !!



بقلم :

علي الدالسي

يحمل أفراد من الشعب السلاح في الأماكن التي يمكن أن تتعرض لهجوم غادر من المرتزقة السفاحين الذين تأتي إليهم الأوامر بالقتل العشوائي دون وأزع من ضمير أو دين .

• • • • •

● لو أن جماعة من أفراد الشعب في حلوان تحرس سينما حلوان وقد حملوا السلاح لاستطاعوا منع المجزرة التي وقعت وفي نفس الوقت لتمكنوا من القضاء على هؤلاء القتل أو إصابة عدد منهم بالرصاص ومن ثم سوف يفكر أمراء الإرهاب الخونة الذين يعيشون في الخارج أكثر من مرة قبل أن يصدروا أوامره بقتل أحد أو تسف مكان أو تفجير مقهى أو دار للسينما ؟!

يجب أن نفكر كما فكر جمال عبد الناصر وهو يواجه الإرهاب المتمسك بالدين (الآخوان المسلمين) .

لقد واجه عبد الناصر العنف بالعنف وبأشد أنواع العنف لذلك استطاع اقتلاع الإرهاب من جذوره .

● أقول هذا الكلام لرئيس تحرير جريدة العربي لسان حال الحزب الناصري والذي يرفع شعارات الزعيم الراحل .. فقد نشرت العربي في صفحتها الأولى تعريض باعلى نبرة على فكرة تسليح بعض أفراد من الحزب الحاكم في ديروط لمواجهة الإرهاب وفي مناطق الصعيد المشتعلة بجرائم المرتزقة أفراد الجماعات الإسلامية والفكرة نوقشت كما تقول جريدة الناصريين بين المسئولين في اسبوط حتى يمكن مواجهة العنف بالعنف وهي نظرية من ابتكار جمال عبد الناصر واجه بها الإخوان المسلمين عندما حاولوا تفجير الوطن !!

لماذا يتكرر الناصريون الآن لتعاليم الزعيم الخالد ؟!

كيف يدافع أفراد الشعب عن أنفسهم في مواجهة مدفع رشاش يحمله قاتل مأجور وعميل ومرترق يحمل بطاقة اسلامية !!

ماحدث في سينما حلوان يؤكد أن الشعب من حقه أن يحمل السلاح في مواجهة هؤلاء القتل الملتحين فقد تعرض أفراد الشعب وليس جنود الشرطة أو ضباط الشرطة لهجوم مسلح وهم عزل من السلاح حدث ذلك في حلوان وقد يحدث أيضا في مكان آخر وكاد أن يحدث في شارع الروضة بالمنيل حيث تقع سينما فاتن حمامة لولا أن الخطة احبطت قبل التنفيذ ..

ما معنى ذلك ؟!

هل يظل الشعب هدفا لمدافع رشاشة تصوب الى صدور الأبرياء أمام دور السينما وبعد ذلك في الشوارع وفي الأسواق ؟!

والإرهاب الذي يرتدى قناع الدين تأتي الى أفراد الفتوى من جنيف حيث الأمير الوغد يحتفى هناك بالسلطة الأجنبية ويبحث بأوامره من جنيف أو من باريس أو من أفغانستان أو من اليمن بقتل الوزراء ورئيس الوزراء ثم بقتل أفراد الشعب داخل دور السينما أو قتل عابري السبيل بما يضعه الإرهابي الجبان من عبوات ناسفة في الأماكن العامة وفي المقاهي كما حدث في القاهرة طوال هذا العام الحزين !!

● نحن المصريين في مواجهة دموية الآن مع جماعات الإرهاب والتي لايزيد عدد أفرادها عن سكان نجع صغير من نجوع مصر لكن هؤلاء القتل يحملون الأسلحة الآلية والقنابل وأخطر المواد المتفجرة وهم يتحركون كالدبى فالإرهابي مجرد انسان الى تأتي اليه اشارة من أميره المقيم في جنيف أو في بيشاور أو في اليمن أو في احضان المخابرات الأجنبية والاشارة تأمر الانسان الآلى عضو الجهاز أو الجماعة الإسلامية أو طلائع الفتح بان يطلق مدفعه الرشاش ليقتل رواد احدى دور السينما أو يفجر عبوة ناسفة داخل مقهى معتلىء بالزبائن أو ينسف مدرسة للاطفال .. !!

ومطلوب من الشعب أن يتعاون مع الشرطة لمحاصرة الإرهاب أو التصدى للإرهاب لكن كيف ؟!

والشعب اعزل وأفراده لا يحملون حتى العصي ؟ هل يتصدى الانسان الاعزل لانسان الى مسلح بكل انواع الأسلحة الفتاكة ولديه الامر بقتل اى انسان يعترض طريقه ؟!

كيف ؟!

لو اتنا ندرس خطط المواجهة مع الإرهاب من خلال تعاون الشعب مع الشرطة لوصلنا الى حتمية أن



ولماذا يعترض الحزب الناصري على فكرة ليست
جديدة في مواجهة الارهاب المتستر بالدين على انها
فكرة تأخذها الان من ملف جمال عبدالناصر وهو
الزعيم الذى تنطق «العربى» باسم تعاليمة ومبادئه ؟!
هل كان عبدالناصر يحاور الاخوان بالكلمات ام
بالنار ؟!

لقد حمل الاخوان المدفع وحاولوا هدم مصر
بتفجير منشآت الدولة بل ونسف القناطر الخيرية
فماذا فعل جمال عبد الناصر لمواجهة هذا الارهاب
الاسود الذى يهدد الوطن والشعب .. ملايين من افراد
الشعب كانوا سيموتون غرقى بعد نسف القناطر
الخيرية كما خطط الارهابى فيلسوف الاخوان سيد
قطب !!

اقرأ مذكرات قطب الاخوان على عشاوى

• • • • •

ان نظرية مواجهة العنف بالعنف ليست من ابتكار
الحزب الوطنى او من ابتكار حكومة الحزب بل هي
نظرية ناصرية وراث الناصرية ليس حكرا على حزب
بعينه بل انه تراث لكل المصريين !!

لقد هاجمت جريدة العربى فكرة تسليح افراد من
الشعب فى الصعيد لمواجهة الارهاب المسلح والذى
يهدد ارواح جميع المصريين الان .
لماذا يخشى الحزب الناصري من قيام افراد من الشعب
بحمل السلاح لمواجهة الارهاب ونحن نرى الارهاب
الان يهاجم جسم بسلحته الالية نور السينما ويقتل أبناء
مصر العزل من السلاح دون ان يتصدى له احد ولو
كان هناك من افراد الشعب من يحمل السلاح امام
سينما حلوان لما استطاع الارهاب قتل هؤلاء
الابرياء !!

لقد هاجمت «العربى» فكرة تسليح افراد من
الشعب فى الصعيد لمواجهة الارهاب رغم ان تراث
الزعيم جمال عبد الناصر يحكى لنا الكثير عن
المواجهات الناصرية مع تجار الدين وكيف كان
ذلك ؟!

بل ان تراث الناصرية يحكى لنا عن اعداء النظام
الناصري فى الخارج وكيف ان الامر كان يصدر
بمطاردتهم وقتلهم او العودة بهم فى حقائب
ديبلوماسية !!

ليتنا نفعل ذلك الان ؟!

• • • ترى لو ان جمال عبدالناصر

سمع عن امثال ايمن الظواهري
الذى يصدر اوامره الان وهو فى

سويسرا بقتل المصريين الابرياء

هل كان عبد الناصر يترك امثال

ايمن الظواهري احياء حتى لو كان

فى اخر الدنيا ؟!

نحن فى حاجة الى تطبيق نظرية

عبدالناصر فى مواجهة

الارهاب .. اى مواجهة العنف

بالعنف فى اى مكان .. !!



المصدر : **الجمهورية**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ ديسمبر ١٩٩٢

أدب التليق على الإرهاب



بقلم:

حافظ محمود

مقاومة الإرهاب لها أدب ، وليس من هذه الآداب أننا كلما اردنا ان نحفز الشعب للمشاركة في المقاومة نقول ان الحكومة وحدها لا تستطيع ومتى يقال هذا الكلام بمنتهى حسن النية وعدم الانضباط الكلامي ؟ .. يقال هذا الكلام من جانب الذين يتحمسون لدور الشعب في هذه المقاومة بعد لحظات من ظهور انجاز عالمي ضخم من جانب الحكومة في اظهار ضعف الارهاب والارهابيين ازام جهاز الأمن المصري الذي تفوق على الأجهزة المعاكلة في كل اتحاء العالم يوم كشف قبل مضي عشرة ايام عن حاشية المحاولة الفاشلة للاعتداء على رئيس الوزراء .. هل سمعتم في اي ركن من اركان العالم بجهاز امنى حلق مثل الذي حققه جهاز الأمن المصري في بضعة ايام ؟؟

اننى ارجو الا تأخذنا العاطفة الى تصريحات من بعض الافراد تضر بموقفنا من مقاومة الارهاب وأدب مقاومة الارهاب .

ثم الشعب .. الشعب المصري الذي يقول عنه اسارى العاطفة ! كلما كان ينبغي ان يكون محسوبا بشيء كثير من الدقة .

اما ان يقول بعضهم : اين الشعب .. اين اصلاته .. واين مشاركته في دفع هذا الخطر فهذا كلام يبدو انه قيل في لحظة غير عاقلة !

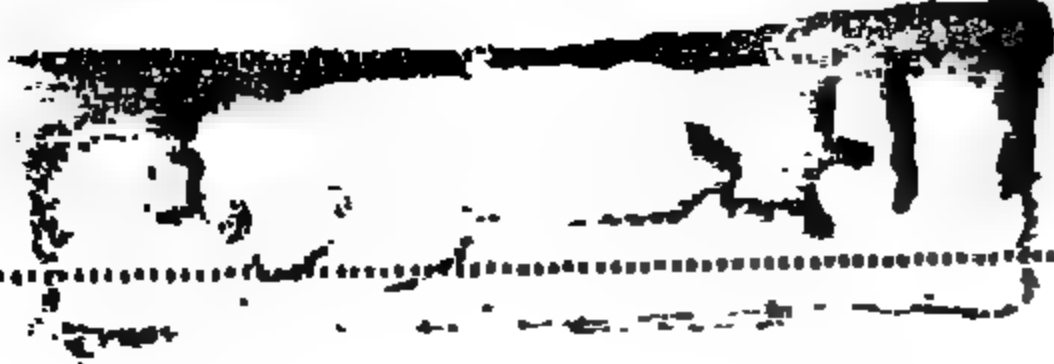
ما هو دور الشعب في هذا الموقف ؟ هل دوره ان يقوم بحرب اهلية تظهر الارهابيين وكأنهم نو عقيدة تحتاج الى معركة .. الفليس هذا .. ما يريدته الارهابيون ؟؟

الشعب مسئول عن التعاون مع أجهزة الأمن ازام كل حركة ارهابية او اجرامية .. وهذا الشعب لم يتأخر عن ذلك في الحاضر والماضى بكل ما في امكاناته .. وها هي اماننا البيانات الرسمية تثبت ان الجمهور في شارعى فيصل والافى اتخذوا موقفا ايجابيا في ضبط بعض الارهابيين .

ان المسئولين يعلمون ويقولون ان في مقدمة دور الشعب التليق عن اي نفر يعرف أنه ارهابي وهذا واجب ، فهل ثبت ان نفرا واحدا او اكثر من الارهابيين كان معروفا لأحد افراد الشعب دون ان يبلغ عنه الجهات المسؤولة ؟

ارجو ان نعتاط في مثل هذه الأقوال حتى لا نعطي لاعداء الحياة في الخارج فرصة ، ولو لمجرد الظن ان لهم من يؤيدهم . وهو العكس تماما لموقف الشعب .

ان موقف الشعب المضاد لكل الارهاب واضح جدا وعظيم جدا من الارهاب والارهابيين ومن يدفعون اليهم في الخارج لكن كيف يتصرف الارهابيون في معيشتهم الخفية ؟ انهم اما مستأجرون شققا مفروشة باسماء مستعارة حتى لا يشك فيهم احد .. واما انهم يلونون بمساكن عشوائية بعيدة عن كل المساكن ثم يتظاهرون بانهم حرفيون او باعة فان يقول البعض بمنتهى حسن النية : اين الشعب ودوره فهذا كلام يلبد الانذاعات الاجنبية المتخصصة في المغالطة المتحاملة على مصر لاسباب مجهولة او معروفة .. وهذا ظاهر في اغتيالها أنباء الارهاب الضخمة في بلاد اخرى .. واظن ان هذا كله ليس مجهولا من اي انسان .



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ ديسمبر ١٩٩١

فانا حين أقول للذين اشعلت المأساة عواطفهم :
مهلا مهلا فحكومتكم نقطة نقطة ، وشعبكم ليس فيه
شخص واحد ليس ضد الارهاب وضد الاراء المختلفة
التي يلقي بها الارهاب بغير علم من الخارج فالكلام
من بعضنا بالعاطفة وحدها ليس هذا مكانه .
نحن ضد الارهاب .. نعم .. فهذه مسألة
لا يستطيع احد ان يتفهمها .. والمؤكد ان اي مواطن
صالح اذا وجد في موقع للارهابيين فلن يمتنع عن
اداء واجبه ويلقي ان نذكر ان حكومة مصر حلت
على هذه المساحة ما لم تستطع حكومات اخرى حتى
الآن .
ان المخططات الارهابية ضد مصر لم ولن تنجح ،
بإذن الله ، في تحقيق اغراضها الاساسية وينبغي ان
يكون معلوما ان مخططاتهم ذات عنصرين :
● عنصر التخطيط والتمويل من جانب العالمين
الذين تتحول احلامهم الى كوابيس .
● عنصر التدريب واستعمال الفلوس الذي انكشف
امره . ان عنصر التخطيط الخارجى يبحث اول
ما يبحث عن لذة الاستماع الى الصراخ من مصر ،
لذلك ارجو ان تكون لصراخ العاطلة حدود .
اما للعنصر المنفذ فعنصر متهم بالفلوس ، لكنه
يوما غير بعيد يشعر ان هذه الفلوس تجعل منه مجرد
اداة في يد غيره ان اصابع الاتهام ينبغي ان تعمل على
كشف هؤلاء امام العالم .. وهذا مانضحه وتضعه
الدولة .. اما شعب مصر فلن تذهب عنه الاصلالة تحت
اي مؤثر .. وتلك هي اداب مقاومة الارهاب .



روز اليوم

المصدر :

١٩٩٢

٢٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحكومة
لاتصدقوا



الجار هباب لا يزال مستمرا

عادل حمودة

يبدو ان الدكتور عاطف صدقي ، وضع عصاية على عينيه ، وتظاهر بأنه لا يرى ما حوله .. ثم .. وقف أمام مجلس الشعب ليقول في بيان حكومته : لقد استطعنا ان نكسر شوكة الإرهاب !
هكذا .. بهذه البساطة والسهولة .. وكان الإرهاب صورة مرسومة بقلم رصاص يسهل مسحها باستيكة .. أو كانه سحابة صيف ولدت في حرارة الصيف وتلاشت في شقاء القاهرة .

وضعت يدي على قلبي عندما زف إلينا رئيس الحكومة هذه البشرى .. فقد اعتدنا على ان الإرهاب يرد غالبا بعملية إجرامية شرسة على كل تصريح رسمي من هذا الطراز .. وقد انتظرت ردا بالرصاصة والدم على البيان الشعري لرئيس الحكومة .. وجاء الرد من حيث لا نتوقع .. من جبل القطم !



وادمشني ان رئيس الحكومة لم يتذكر - وهو في طريقه إلى مجلس الشعب ليعلم انكسار شوكة الإرهاب - صورة الحراسة المكلفة حول بيته في ضاحية مصر الجديدة .. حيث المتاريس ، وسيارات الشرطة ، ورجال الأمن الأشداء شاهرين أسلحتهم الأوتوماتيكية .. وأيديهم على الزناد .

لم يتذكر رئيس الوزراء ان سيارته لاتزال ضد الرصاص .. وأن آخر التقارير تشير إلى وفور ٤٨ عملية إرهابية في أسبوط وحدها خلال هذا العام .. وأن الموت هناك في كل وجه عبر .. في كل لحظة .. أو شجرة .. أو عمود نور .

ولو كان الإرهاب قد انكسر - كما يقول رئيس الحكومة - فلماذا يطلب الشعب بدور أكبر في مواجهته ؟ لماذا يطلب من أمين أسبوط اللواء مجدى البسيوني من أمين الحزب الوطني تكوين ميليشيات مسلحة لمواجهة العنف .. في وثيقة نشرتها جريدة « العربي » .

تسأل - باستغراب واستنكار - عن حقيقة ما نشرته « العربي » ، وقد توقعت - بل تمنيت - أن تكذبها الحكومة ، وتعلن انها مزورة .. لكن ذلك لم يحدث .

إن ما قلته رئيس الوزراء هو كلام حكومة ..

كلام سريع التبخر .. لا يبقى منه سوى المرارة ..

ونحن نعرف بأن الأمن يطور أدواته وأساليبه ، ويتحمل الكثير .. لكن .. من قل - غير الحكومة - أن الإرهاب مشكلة أمنية فقط ؟ إن الأمن يتعامل مع التفتحات الطائفية على سطح الجسد .. يفتحها .. ينفثها .. يظهرها .. لكنها سرعان ما تعود في مكان آخر .. وتكرر المواجهة .. ويتكرر الطلح .. ولأن يتوقف لأننا لا نجد أيدينا إلى أصل الداء الكامن في طبيعة علاقات ومعاملات المجتمع المصري الاقتصادية والاجتماعية .

إن الإرهاب يخرج من مصران مصر الخليط .. والمقصود ان الفكر والبطلة والإجباط عوامل تنشيط الإرهاب ، وتدعم وجوده ، وتُدفع استمراره .. وكلما تراجعت هذه العناصر انكسر الإرهاب ، وفقد البيئة الحاضنة لتكرره .. وساعتها فقط يمكن ان نصدق أن شوكرته تنكسر .

ولا يمكن ان ننكر ان هناك من يستغل الدين في غسيل مخ الشباب لتحويلهم إلى قتلة .. لا يمكن ان ننكر ان تمويل يأتي من الخارج لتعزيز الاستمرار في مصر .. ولكن .. لا يمكن أيضاً إنكار ان الواقع الاجتماعي والاقتصادي الذي يعيشه المتطرفون يجعل

استعمالهم أمراً سهلاً .

إن معظم الإرهابيين فقراء .. ليس لديهم ما يخسرونه .. لا مصلحة لهم في بقاء الحال على ما هو عليه .. يمكن أن يدفع الواحد منهم حياته ثمناً لعملية انتحارية مقابل ٥٠ جنيه .. لحياته لا تساوي أكثر من ذلك .. إنه يائس ، يائس ، غاضب ، متهم .. لا يعرف لماذا يستمتع غيره بكل شيء في الحياة ، بينما هو في القاع .. أو على الهامش .. وهو محروم .

فلماذا يترك غيره غارقاً في نعيم الدنيا ؟ لابد أن يخسر الجميع .. وأن تهتز الأرض تحت اقدام الجميع !

إننا شعب يتسم بالوداعة والقناعة والتدين والارتباط بالجذور ، ينبع النيل من أحزاننا ، ويصب في أحزاننا .. ناكل الفول ، والخبز الأسود ، وقليل من الزيت والملح ، ونسحق المعسل ، ونعشق الشاي المغلي ، وليس مطلباً مستحيلاً أن نجد بيتاً وزوجة وطلاً .. إنها الحياة الدنيا ، لو لم توفرها لنا الحكومة انقلبنا عليها ، وانتحرنا حتى ننطلق نحو الآخرة حيث الجنة ، التي وعدنا بها فكرة وجود عين .

ويذكرنا عاطف صدقي .. اخلع العصبية السوداء التي تضعها على عينيك لترى الواقع على حقيقته .. قبل ان تذهب إلى البرلمان وتكلم ! ■



الجمهورية

المصدر :

٢١ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لماذا مصر.. والجزائر..! تار الماضي.. وفرد المستقبل..!

في النهاية

سؤال يحيرني.. لا أجد إجابة واضحة، محددة، ومقنعة له...-
□ لماذا مصر..؟!
□ ولماذا الجزائر..؟!.

لماذا تجمع الغضب.. ولماذا يحكم الحصار.. ولماذا حملة التشهير، والتشنيع والتفد العنيف ضد كل من مصر والجزائر..؟!
لماذا هذا العنف.. ولماذا كل هذا الإرهاب.. ولماذا المطاردة والقتل، وإزهاق أرواح الأبرياء..؟!.

لماذا كل هذا الإصرار على اغتيال الوطن، ووقف موارده ومصادرها، وتدمير مقوماته..؟!.

لماذا كل هذا الحقد، من قوى في الخارج، وأتباع في الداخل.. تتولى بالتدبير وبالغدر، وبالتأمر.. «شركة» التمويل، والتخطيط، والتنفيذ.. ثم التشهير.. ضد مصر، وضد الجزائر..؟!
هل ندخل إلى عالم الإجابة والإيضاح - إذا أمكن -،
من باب المزيد من التساؤلات..؟

- هل هو «تار قديم»..، ومُبيّت، ضد مصر والجزائر.. لأنهما يوماً دافعا عن حق الشعوب في الاستقلال.. عن حقهم في التنمية.. عن حقهم في العيش الكريم.. عن الحق في الكرامة بعيدا عن التبعية والنفوذ الأجنبي..؟!
- أم أن مصر والجزائر، هما أكثر شعوب ودول العالم العربي تنكراً للدين.. وكفرا بالقيم والمبادئ السامية.. وبعداً عن إقامة الحق والعدل..؟!.

- أو أن المسألة، ليست هذا ولا ذاك.. بل هي العبرة.. بل هما المثل والنموذج..؟

□ المثل والنموذج يوم وقفا مع المستضعفين.. ومع المستعمرين الذين انتهكت جحافل الاستعمار الأجنبي أراضيهم وأميّتهم، واستنزفت خيرات بلادهم.. ويوم خاضا معركة ضد الهيمنة، وضد التخلف، وضد نظم العبودية والسيطرة الأجنبية..،
معركة، بل معارك من أجل الانسان البسيط..

□ المثل والنموذج اليوم.. بالعقاب، وبالحصار، وبالضرب وتدمير البلد بناسه وأرضه وثرواته.. ليجعلا منهما عبرة «العصر الجديد».. و«النظام الكوني».. البارغ..

وحتى لا تسول لأحد نفسه، بالتمرد، بالمقاومة، أو باتباع الحق والعدل.. أو بمقاومة ما يصنع وما يصاغ من ترتيبات وتقسيمات وأحكام تعيد الهيمنة في أشكال جديدة.. وعلى أيدي قوى جديدة.. بعضها إقليمي، تجري عملية الترويج والتجميل، والتفخ فيه الآن..



لا احد يستطيع الادعاء، إن كل شيء سار، وتم وأنجز، كما يجب، دون خطأ أو انحراف.. لكن أحدا، لا يستطيع أن ينكر، أن ملايين، الجوعى، الذين عاشوا على الفتات عشرات السنين في الجزائر، بدأوا يحصلون على نصيبهم من خيرات الوطن..

لا أحد ينكر، أن سكان مدن الصفيح، وعشش الجبل، وكهوف القصب، قد ضمتهم البيوت والمساكن..

لا أحد ينكر أن الملايين التي حرمت من حق التعليم، وجدت أماكن في المدارس الجديدة وفي الجامعات..

لا أحب أن أخوض اليوم أكثر في موضوع الجزائر، فله حديث خاص ومفصل..

لكن قبل أن أتركه وانتقل إلى أصل الموضوع بشكل عام - لماذا مصر.. ولماذا الجزائر - .. يشغلني سؤال ربما كان أكثر أهمية من سؤالنا الأصلي حول البلدين..

السؤال هو..:-

لماذا يتم انتقاء شخصيات بذاتها بالجزائر، لقتلها، أمام منازلها.. أو داخلها.. أو أمام مقار أعمالهم..؟!

الشخصيات التي أعنيها هي..:-

هذه الفئة من العلماء.. من المفكرين.. من الفنيين والأكاديميين الذين على درجة عالية من العلم والمعرفة والخبرة..؟!

لماذا يقتل رئيس معهد أبحاث..؟!

وعندما يحل محله نائبه.. تمتد الأيدي الأثمة الخفية لقتله..؟!

لماذا يقتل الكتاب والفنانون والصحفيون، ومقدمو البرامج في الإذاعة والتلفزيون..؟!

لا تفسير عندي حتى الآن، إلا تفسيرا واحدا.. هو..:-

الحرص على تفرغ البلد وحرمانه من كوادره التي، تم تربيتها وتأهيلها وتعليمها..

الحرص على استئصال ضمير الوطن، المتمثل في الكتاب والفنانيين والنجوم..

وهذا التفسير، يسير جنباً إلى جنب، مع خطة الضرب على الجبهات الأخرى:-

ضرب الأمن، لاستبدال النظام بالفوضى.. وفي الفوضى يمكن أن يحدث كل شيء..

إشاعة حالة في الناس من الذعر وعدم الثقة، في الحكم، وفي الحياة، وفي المستقبل.. ودفع الناس إلى «المجاعة..»، أو إلى السلبية واللامبالاة..

وبعضها كوني ينشئ وينسى الأدوات والعملاء والأنظمة.. التي بها يسير النظام ويصون تقدمه ويحفظه، من «عسبث العابثين..»، «أصحاب السوابق..»..؟!

● ● ●

السؤال يلح على من فترة طويلة، بطول وعمر هذا «الطاعون..» الذي بدأ عندنا في مصر، ولم يتوقف..

هذا الطاعون، الذي يكاد ينهي هذا البلد المكافح الذي خاض أشرف وأشرف معارك التحرير والاستقلال - الجزائر - ..

لقد شاعت ظروف عمل الصحفي أن أقضى خمس سنوات في الجزائر، مراسلا صحفيا - من ١٩٦٩ وحتى عام ١٩٧٤ وأظن أنني عشت مرحلة من أهم مراحل البناء والأمل القائم على العمل في هذا البلد الطيب.

عشت عملية تنمية وتحديث، وتعليم وتعريب، «وأسلمة..!!» إذا صح التعبير.. صحيح أن الشعب مسلم بعقله وقلبه وضميره.. ولكن محاولات طمس الهوية، وبرامج الغزو الثقافي والفكري واللغوي، التي مارستها فرنسا ضد هذا الشعب، وعلى امتداد ١٢٢ سنة، حجت العلم الصحيح، والمعرفة العلمية، عن أبناء هذا الشعب..

ومع الاستقلال.. قامت المدارس والمعاهد والجامعات..

جنباً إلى جنب مع المصانع، ومع الثورة الزراعية والإدارية..

تعلم الناس أصول دينهم وبنياهم، وتخرج الملايين..

تعلم الناس سماحة الإسلام.. مثلما درسوا مناهج العلم..

وقادت الجزائر الدعوة لنظام اقتصادي عالمي جديد، أكثر عدلا، وأكثر توازنا.. للدول النامية من أهل العالم الثالث بنصيب ومساهمة بالمساواة وليس بالتمييز..

وانضمت الجزائر لمصر، بوصلا رحلة التحرير العظيمة لشعوب القارات الثلاث، أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية.

واجتلت البلدان مكانة خاصة..



عزل الدولة والبلد، بأرضه وناسه عن العالم الخارجي.. بترويع الأجانب..

● بقتلهم أو مهاجمتهم.. أو تهديدهم كسياح كما حدث ويحدث في مصر.. لقطع أرجلهم وإبعاد تفكيرهم عن العودة، والزيارة.

● أو بقتل أى أجنبي يعيش في الأرض فنيا كان أو استاذاً، أو خبيراً، أو دبلوماسياً، أو زائراً، أو رجل أعمال، أو لاجئاً، كما حدث ويحدث في الجزائر الآن.. الأمر الذى دفع السفارات الأجنبية والدول إلى إعلان تعميم لرعاياها بمغادرة هذا البلد على الفور.. وكانت مذبحه الكسرات والبوسنيين، الأخيرة، أحد «الانجازات»؟! الاجرامية في هذا المخطط..

إن هذا الذى يحدث في الجزائر من ملاحقة صفوة المجتمع وكوادره الفكرية والعلمية الكبرى، لقطع أى أمل له في المستقبل.. يذكرني، بحالة مشابهة حدثت في طهران «إيران»، في السنوات الأولى من الثورة الإيرانية..

أيامها تم رصد من يعتبرون «أهل المشورة والرأى».. عند الامام الخميني مرشد الثورة.. وكان معظمهم من شخصيات، غير ظاهرة على السطح السياسي..

لا في السلطة.. ولا في الشارع السياسي..

بعد عملية الرصد والتعرف على «مخزن عقل».. الامام..

بدأت عملية سرية منظمة، مشبوهة، باغتيال هؤلاء الأشخاص..

وكان واضحاً أن الترتيب والتدبير والتآمر خارجي، ولخدمة أهداف خارجية.. وليس أبداً لخدمة أهداف محلية، تدخل في عمليات صراع القوى والتنافس على السلطة..

اليوم وهي تظهر في الجزائر.. وظهرت في مصر قبلها..

وحتى وإن كانت بأيدي جزائريين.. إلا أن الربط هنا يكشف، أن هذا النوع من التفكير، يؤكد «غريبته».. وهو تفكير غير وطني.. تفكير مستورد يستهدف الوطن، قبل أن يستهدف الشخص..

● ● ●

أنا لا أريد أن أدخل بهذا الحديث السريع، في جدل «بيزنطى»..، ولا أريد أن أتوقف به عند الماضى وتجاربه..

تجاربه الناجحة.. وتجاربه الفاشلة.. لكن هذا الماضى.. ماضى الأوطان.. هو تاريخ الأمم والشعوب.. هو قاعدتها التي تنطلق منها.. تتعامل مع الحاضر، وتتوجه نحو المستقبل.. بصرف النظر هنا عن الانتصار أو الاتكسار.. بصرف النظر عن الصحيح المجرد.. والخطأ المجرد.. فهذه تصنعها وتتحكم فيها عوامل كثيرة..

منها درجة النمو.. حجم المتعلمين.. النظام السياسى.. غنى البلد وفقره.. ما أحب أن أتوقف عنده بعد ذلك.. وفي مصر بالذات..

أن مصر لم تتوقف عن العمل يوماً.. بل تنجز كل يوم إنجازاً جديداً..

قد تكون قدراتها أكبر.. وإمكاناتها أعظم.. قد يكون مستواها الحضارى، ومخزونها البشرى، وكوادرها المتعددة تستطيع أن تعمل أفضل.. وتقدم أكثر..

لكن هذا يدخل في الدرجة.. ولا يدخل في صلب الحقيقة وهي أن المصريين يعيشون على جهدهم، وعرقهم، وهم يكسبون معركة صراعهم ضد النهر فتويعوه.. ويوم فلحوا الأرض، وحصدوا الزرع.. ويوم انتقلوا إلى التصنيع والادارة.. ويوم فتحوا المعاهد والجامعات تنشر العلم..

ولهذا كان باستطاعة مصر، أن تزود العالم العربى باتساعه، وبملايين ناسه، بالمدرسين يعلمون الأطفال.. وبالاساتذة يفتحون لهم الجامعات..

وبالعلماء يشاركون في نهضة العلم.. وبالأطباء، وبالمهندسين يصنعون العمران.. وبالصباط يشاركون في بناء جيش، أو تدريب شرطة..

استطاعت مصر هذه أن تبعث بأبنائها، على امتداد المنطقة وباتساع أفريقيا، بتعداد أجناسها ولغاتها، أن ترسل بعثات الحضارة والتثوير والتعليم والعلم إلى كل مكان..

وأستطاع الأزهر، أن يربى علماء العالم الاسلامى..

وأن يبعث بعلمائه المصريين، ينشرون علوم وفقه الاسلام الصحيح..

مصر هذه التي تضرب اليوم.. وتحاصر.. و«يؤجر» عليها بعض من أبنائها.. ويتولى التمويل عدد من المتربصين الحاقدين عليها.. لها بصمة في كل مكان..

بصمة عرق.. بصمة عطاء.. بصمة بناء.. بصمة تعليم وتثوير..



ليس على مستوى الصفوة من الأبناء،
علماء وأساتذة، ومدرسين وأطباء ومهندسين
وصيادلة.. بل وعلى مستوى العامل الماهر..
والعامل الغنى..

مستوى حامل «الزלט».. و«الماد»..
لخطوط النور.. والصانع والمحاسب.. فى كل
شق من شقوق الحياة..
هل نستطيع أن نقول.. وقد جننا إلى نهاية
حديث اليوم.. أن الله قد وهب البعض من عباده
«نعمة القبول»..

وحرم البعض الآخر هذه النعمة..
و«نعمة القبول».. هذه التى أعنيها.. تنطبق
على الأشخاص.. مثلما تنطبق على الدول..
الخطر بالنسبة لهؤلاء هو هذا النوع من
القبول، الذى منحه الله للأمم والشعوب..
هذا النوع «مُشع».. تأثيره يتجاوز
حدوده.. عدواه تنتشر وتعم وتملا المحيط..
مصر من هذا النوع.. وعلى مر التاريخ..
ما يحدث فيها «قانون».. محكوم عليه
بالانتشار.. بعبور الحواجز مهما كانت..

● مصر الديمقراطية.. خطر على من لا يريد
ديمقراطية..

● مصر التنمية.. خطر على من لا يريد لهذه
البلدان تنمية حقيقية..

● مصر العربية.. بمفهومها الجماعى..
والتزامها القومى خطر.. على كل ما لا يريد لهذه
الأمة لقاء، أو مصالحة، أو تعاون، أو تنسيق..
● مصر المستقرة، المتخلصة من مشاكلها..
الساعية لرفاهية أبنائها.. خطر عليهم، لأن
الاستقرار فى مصر هو ركيزة التقدم.. أساس
تعبئة الامكانيات وتوظيفها للتوظيف الأمثل..
الاستقرار فى مصر، تطوير للأداء وتصويب
للمسار، وتجويد واتقان للعمل.. وهذه كلها
مقومات الدولة الإقليمية الكبرى..

دولة الدور.. دولة النموذج.. دولة
التوازن.. وعنصر الأمان..

وقيام هذه الدولة، باستكمال المقومات
خطر.. فى فترة تشكيل، وتعديل.. فى عالم
متحرك غير ثابت.. مفاجاته أكثر من مسلماته..
عالم أصبح فيه من الصعب التنبؤ بما يحمله
المجهول..

وهنا تبرز أهمية، سياسة «التعطيل»..
والإشغال بل والاستنزاف حتى تتجلى الأمور،
أمام كل من تخيفهم مصر المستقرة القوية..

والحديث بقية



الأهرام المصري

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢١ ديسمبر ١٩٩٢

لمحظة صدق

نزيف الدم متى يتوقف؟

* وماذا بعد هذه المواجهة الشرسة الدامية بين الإرهاب والقانون والتي جرى بسببها نهر من دماء طوفى الشرطة والمواطنين في جنان.. والإرهاب والإرهابيين في جانب آخر؟

لقد شهدت محافظة أسيوط مساء أول أمس جريمة إرهابية جديدة اضطرت عن استشهاده خمسة من رجال الأمن عميد شرطة وسائقه وحارسه مع تقيب وملازم وثلاثة من الإرهابيين وأصيب ١٥ من رجال الشرطة والمواطنين الإبرياء.. قبل ٧٢ ساعة لقي عقيد شرطة مصرعه أمام منزله في المطرية.. بعد أن أطلق عليه الجناة رصاصات البنادق الآلية وهربوا في سيارة بيجو تحمل أرقاماً مزورة.

ومن قبل هذين الحادثين للشعبين سلسلة من الحوادث المروعة التي هزت الضمير المصري من جذوره وراح ضحيته لواءات وعمداء وتقيا، وضباط صفاء ورجال شرطة ومواطنون أبرياء تصابف وجوبهم على خط إطلاق النار المتبادل بين الإرهابيين ورجال الشرطة. والذي يعني هنا كيف نخلص مصر من هذا الوجه الدامي القبيح والذي فرضوه عليها وهي ترتديه وهي طول عمرها بلد السلام والاسلام والحق والخير والفضيلة وبلد الأديان والتسامح ومخافة الله الواحد الأحد؟

فالقضية معقدة ومتشابكة ولم تجد لها حلال حتى الآن.. حتى تحولت في عملية ثار من هذا النوع مع الآثار الصعبة التي تختلج بسببه عائلات بكاملها فالذي قتل بيد أحد.. سوف يلخذ بثأره أخوة له من الطرف القاتل.. ليعود الطرف القاتل بعد أن سال دمه أحد أبنائه ليضرب ضربة من جديد.. وهكذا فعل دام ورد فعل أكثر دموية.. ولا ندري إلى متى ينتهي أو يتوقف نهر الدماء الذي يسيل مائين لسوان والقاهرة.. ولا نعرف من أين تأتي الضربة القادمة.. فالنظر في ضرب ضربة في الخفاء وبون سابق انذار ورجال الشرطة يتساقطون واحداً بعد الآخر.. وكل ما نستطيع أن نقره هنا:

١- إن التطرف يضطاد كبار رجال الشرطة عادة أثناء خروجهم من منازلهم أو رجوعهم إليها في وضع النهار.. وماذا يصنع حارس واحد في مواجهة فرقة اعدام كاملة في انتظاره.. علينا هنا أن نتنبه ولا تترك كبار رجال الشرطة يتساقطون كأوراق الأشجار!

٢- لقد وصل الحال بالنسبة للمتطرفين إلى طريق مسدود بعد أن زادت وحشية المواجهة وتقربا في كل الحوادث التي جرت إما أن الجناة قد هربوا ولم يتركوا خلفهم إلا أرقام سيارات مجهولة أو مزورة أو قتلوا عن آخرهم ويضيع من بين أيدينا أي دليل حتى يقودنا إلى باقي أفراد الشبكة.

٣- من المؤكد أن هناك اختراقاً لجهاز الشرطة كما اعترف بذلك السيد اللواء حسن الألفي وزير الداخلية حيث أنهم أصبحوا يعرفون تحركات رجال الشرطة والمسؤولين ساعة بساعة وبقيقة بدقة! إن المواجهة صعبة ومريرة والطريق لا يزال طويلاً ولكن يبقى السؤال.. هو السؤال نفسه: متى يتوقف نزيف هذا الدم المصري؟

عزت السعدني



المصدر : عفيفي

٢١ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الارهاب كخيار



الارهاب كخيار على مصر فكراً وسلوكاً . وليس له سند في صحيح الدين الاسلامي السليم أو في طبيعة الشعب المصري وتركيبته النفسية وإيمانه العميق . وقد كان التاريخ المصري في مراحل مختلفة حصاد تفاعل دائم وملمس بين الحضارات وإن كان هذا لم يمنع من أن تخوض مصر معارك شرسة للدفاع عن استقلالها وسيادتها تارة وللدفاع عن أمنها القومي بعمقه الاستراتيجي تارة أخرى وانتصاراً لدينها ودفاعاً عن عقيدتها ونصرة أمته تارة ثالثة .

هذه الحقيقة لا يتعارض معها وجود التطرف الفكري على نحو أو آخر .. ومن أخطر ما حدث في الفترة الماضية أنه وقع خلط في المفاهيم وتشابك في الخيوط واختلطت ظواهر العنف الناتج عن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المتلاحقة والمتناقضة في ذات الوقت على مدى زمني قصير جداً في عمر الشعوب بالتشدد في الدين والجنوح نحو التطرف ورفض الكثير من مظاهر الحياة الاجتماعية بالارهاب كعمل إجرامي موجه للمجتمع ولذا لتخطيط ذي أهداف محددة بالجرائم العادية التي قد تحدث في إطار الأخذ بالنار أو لاي أسباب أخرى .

وأهم ما وقع من تطور في التعامل مع هذه الظواهر أمران : الأول هو رفض الاشتباك - نسبياً - بين الظواهر المختلفة ومحاولة التعامل مع كل ظاهرة بالأسلوب الذي يناسبها

ويؤتي ثماره معها . والآخر - وهو مترقب على الأول - هو الاعتراف بأثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المختلفة على سلوكيات الأفراد وخاصة الشباب وهم الفئة المستهدفة أساساً بكل محاولة لاضعاف مصر أو النيل من الاسلام .

وقد اتجهت جهات عديدة لدراسة ظواهر التطرف والارهاب من جوانبها المختلفة .. ولعل من أهم وأبرز هذه الدراسات دراسة لفصل الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر وعنوانها «التطرف الديني وأبعاده أمنية وسياسياً واجتماعياً» . وهي دراسة شديدة الإيجاز والتركيز شديدة الدلالة والوفاء بالقضية من كل جوانبها والاحاطة بكل عناصرها .. وصدرت في ملحق لمجلة الأزهر ثم في ملحق لمجلة التوحيد .. وحسناً فعلت كلتا المجلتين بنشر الدراسة التي يتعين - في رأسي - على كل مسئول أن يقرأها قراءة متأنية واعية .

ومنذ البداية الأولى في الدراسة يضع الامام الأكبر ظاهرة التطرف الديني في إطار مجموعة من التغيرات التي شهدتها العالم منذ بداية هذا القرن ، ويرصد الظواهر التي تشمل العنف وفرض الرأي بالقوة والتحلل من القيود وترك القيم الاخلاقية والدينية وقيام صراع مادي ومذهبي رهيب داخل المجتمعات وفيما بينها .

ويدعو الى وقفة مع النفس نقائل فيها أحوالنا وأحوال شبابنا ثم يضع منهاجاً للخروج من النفق المظلم .

السيد عبد السلام



كلمة اليوم

بداية لنهاية قرية لاشك فيها!

لم يعد هناك شك في ان الضربات العشوائية التي قوالت اخيرا في اجزاء مختلفة من البلاد ، دون ان يكون لها هدف او غاية الا اثاره اكبر قدر ممكن من الترويع بين المواطنين والاطفال الابرياء ، هي دليل قوي على ان الفئران الجبانة قد راحت تخرج من جحورها واحدا بعد الآخر ، بعد ان احسست ، بحلقت المطاردة تضيق حول اعناقها ، وقد خيلت لها عقولها المريضة ان مثل تلك المحاولات العنصرية الطائشة يمكن ان توقف حملات الابادة التي تمضي قدما في كل اركان البلاد لاستئصال هذا الوباء الطاعوني الخبيث الذي ظن انه قادر بمساعدة اعداء مصر والحاقدين عليها ، ان يسيطروا على امور مصر ببعض العمليات الاجرامية الخسيسة التي تكشف عن وضاعة نفوس القائمين بها ، ممن اصبحت الجريمة مصدر رزقهم الوحيد ..

ان منطق الاشياء يقول ان كل ما له بداية لابد ان تكون له نهاية مهما طال الابد بينهما ، ولقد بدأت سلسلة الاعمال الارهابية تحت ستار كتم من افكار دينية مشنومة ومضللة .. فلما سقطت ورقة التوت انتى تغطي هذه العورات الدينية الزائفة ، وتبين للشعب ان الدين الاسلامي الحنيف الذي يدعو الى الحب والسلام والمودة وبكل ما هو خير وطيب وجميل من المشاعر ، رفض الذين ذاقوا طعم الدولارات القذرة التي تصل اليهم من جهات كرسى الملايين لتشويه وجه مصر واشاعة الرعب بين جناتها البحث عن مصدر آخر اكثر شرفا لمواردهم الملوثة بدماء أبناء وطنهم ، واستمروا ساعدين في غيهم ، بعد ان اعماهم الحقد والجشع ، ولكنهم لأول مرة يواجهون طوقنا من الغضب والسخط بعد ان كشف الشعب حقيقة اهدافهم ، التي حولتهم الى قتلة وسفاحين في خدمة طغمة ممن لم يكفهم اشاعة الفساد والرعب في وطنهم فاستخدموا الاموال التي هي من حق شعبهم لقتل ابرياء في دول اخرى ..



الإرهاب فقد صوابه

لن نمل من القول بأن الإرهابيين الذين يرتكبون أعمال العنف الاجرامية ضد الأبرياء أو ضد الشرطة هم فئة من العملاء المأجورين. وأنهم ليسوا مصريين وليسوا مسلمين بل وليسوا أصحاب قضية من أي نوع سوى قضية التخريب والتدمير بوجههم ان ذلك يمكن أن يتيح لهم في يوم من الأيام فرصة الانقضاض على السلطة والوصول إلى الحكم ليفرضوا على شعبنا عنف أنواع الديكتاتوريات التي عرفها التاريخ وأكثرها غرقا في الفوضى والدموية.

ولن نكف عن القول أيضا بأن الإرهاب ليس ظاهرة مصرية ولا هو ظاهرة اسلامية ولكنه في حقيقته ظاهرة عالمية ينخرط في سلكها المنحرفون من كل الأجناس والألوان والأبواب والجنسيات. وهؤلاء الإرهابيون لا يتورعون عن اللجوء إلى أية وسيلة أو استغلال أي ثغرة هنا أو هناك من أجل تحقيق أهدافهم المشبوهة.

والامر الذي بات مؤكدا بالادلة والبراهين والقرائن القوية هو ان الدوائر الخارجية التي تحقد على مصر وتريد تعويق مسيرة الإصلاح الاقتصادي وتريد ضرب الاستقرار في الشارع المصري هي بون شك المسئولة أولا وأخيرا عن تحريك عناصر الإرهاب الداخلية لارتكاب مثل هذه الجرائم فهناك دوائر اجنبية كثيرة يهيمها ألا تنهض مصر وهي تراقب بقدر هائل من الغيرة والخقد ماتحققة مصر من نجاح على طريق التقدم الاقتصادي والاجتماعي وتريد ضرب هذا التقدم وتعويق مسيرته عن طريق ضرب الموارد الاقتصادية لذلك رأينا الإرهاب والإرهابيين يتحركون ضد السياح منذ مطلع العام الحالي ويكثفون نشاطهم التخريبي في هذا الاتجاه بعد أن عرفوا أو قيل لهم من عقولهم المدبرة ان السياحة تدرك على مصر دخلا سنويا لا يقل عن عشرة مليارات جنيه.. وحينما ادركوا ان ضربهم للسياحة لن يكفي لتحقيق أغراضهم اتجهوا إلى الضرب العشوائي في مختلف الاتجاهات بهدف زعزعة الاستقرار وإثارة خوف المستثمرين ومنعهم من الإقدام على استثمار أموالهم في مصر.. وهكذا ركز الجبناء على السياحة والاستثمار باعتبارهما جزءا من عوامل التقدم الذي تحققة مصر على الصعيد الاقتصادي.

وفي حوادث امس الأول في اسبوط ومنفلوط كان واضحا ان الإرهاب فقد صوابه تحت وطأة الضربات الأمنية التي توجه اليه وإلى أوكاره في مختلف أنحاء البلاد لذلك فقد خرج الإرهابيون بوجهون ضرباتهم بشكل عشوائي إلى المواطنين ورجال الشرطة غير عابئين بما يمكن ان يترتب على ذلك من نتائج وهذا الضرب العشوائي الذي يتم في الميادين العامة ووسط الأماكن المزدحمة بالناس يعتبر دليلا ماثليا على ان هؤلاء الإرهابيين اناس لا دين لهم ولا انتماء وأنهم حقة من العملاء المأجورين الذين يتحركون كالدمى بالريموت كنترول، عن طريق سائتهم المقيمين في الخارج... سائتهم الذين يقبضون الثمن ويتمتعون بالمال الحرام ثم يزجون بهؤلاء الصبية في اتون المواجهة مع رجال الشرطة في الداخل.

لقد خرج الناس في جنازات شهداء الشعب والشرطة يهتفون ضد الإرهاب ويطالبون بالقصاص العادل من هؤلاء الإرهابيين وهذا تأكيد جديد للاتصال القائم بين الشعب وبين الإرهابيين.. وتأكيد على أن الشعب كله في جانب بينما الإرهابيون يقفون وحدهم في الجانب الآخر.

ومأئود ان نقوله هو ان الدولة قوية وانها قادرة على مواجهة الإرهاب على معركة طويلة النفس وعلى من بدأ طريق الدم ان يتحمل وحده امام الشعب والتاريخ مسؤولية كل الدم المراق لمصالح المؤامرات الاجنبية المدمرة ضد مصر والشعب المصري.. اما نحن من جانبنا فاننا لن نهادن الإرهاب ولن نخضع لمنطقه المنحرف.. فالإرهاب هو عدو الله وعدو الشعب وعدو نظامنا الوطني ولن يكون له مكان بيننا بل سنطارده في كل مكان حتى نقضى عليه بإذن الله .

المحرر



الأخبار

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ ديسمبر ١٩٩٢

كلمات

واضح اننا لانزال نعاني من الارهاب ، وواضح ايضا انه في الفترة الاخيرة ، تصاعد بشكل ملحوظ . فقد حدثت محاولة الاعتداء على رئيس الوزراء ،

واعقبها الغارة المسلحة على دارين السنيما في حلوان ، تستهدفان المواطنين العدائين الذين لا شأن لهم بالسياسة . ولم يعرف لهم اهتمام سابق بها ، بل لم يعرف عن شخصياتهم شيء . لا من الناس العدائين امثالهم ، ولا من الارهابيين الذين اعتدوا عليهم بالرصاص . ثم جاء الحادث الاخير في محافظة اسيوط ، تصعيدا جديدا راح ضحيته ثمانية اشخاص ، من بينهم ثلاثة ضباط واحد الجنود .

ونحن لا نغفل دور الشرطة في مكافحة الارهاب وتعقب الارهابيين . بل ان شهداء الشرطة يتزايدون بين فترة واخرى ، وهم مستهدفون في محافظات الصعيد بشكل يكاد يكون منتظما ، وبالأضافة الى ضحايا الشرطة في الصعيد سقط ضابط شرطة في المطرية بالقاهرة منذ ايام .

وكما نفذت الحكومة احكام الاعدام في الارهابيين ، عمد هؤلاء الى الاخذ بقتل وانتقام لضحاياهم ، وليس معنى هذا الكلام اننا نثبط الهمم او ندعو رجال الشرطة ورجال الحكومة الى الاستسلام . ولكننا فقط نتساءل : الا يوجد عند هؤلاء الارهابيين من يفكر او يتدبر او يتصور نهاية هذا الصراع وكيف تكون .. هل من السير على المرء العدائ ان يتصور النتيجة النهائية لمعركة تدور بالرصاص بين مئات او آلاف من الاشخاص ، وبين دولة كبيرة عندها قوات امن يبلغ تعدادها مئات الالوف ، مزودين بمختلف الاسلحة والمهمات والسيارات والهيلوكوبترات والموتوسيكلات .

يضاف اليهم عند الضرورة ، جيش ضخم قد يصل عدد قواته المسلحة الى قرابة المليون ، وعندهم اسلحة تستخدم في البر والبحر والجو . ولم تبد حتى الآن الحاجة الى دخولهم الميدان .

ويضاف الى القوات المسلحة وقوات الشرطة والامن المركزى ، افراد الشعب انفسهم الذين اظهروا في الاسابيع الاخيرة مزيدا من الوعي والاهتمام واستنكار حوادث العنف والارهاب ، ولم يكتفوا بذلك ، بل اظهروا استعدادا للعمل الايجابي ضد الارهاب ، ومساعدة رجال الامن في البحث عن المطاردين منهم والهاربين والمتخفين ، وقد ادى ذلك بالفعل الى ضبط الكثيرين من المطلوب القبض عليهم في مختلف القضايا .. فهل هناك بعد هذا كله ، أمل في ان ينتصر الارهابيون على الدولة بكاملها ، شعبها وحكومتها وقواتها المسلحة ورجال الامن فيها بكل ما تملكه الدولة من امكانيات واموال واسلحة ووسائل للاتصال والانتقال ، ثم ان الحكومة استطاعت في الآونة الاخيرة ان تلاحق بعض الهاربين في الخارج من قيادات الارهاب ، وتأتي بهم الى مصر لمحاكمتهم فيها ، وقد يتسع النشاط الحكومي في هذا الصدد الى مدى اوسع بحيث تتمكن من اعتقال اكبر عدد من المهاجرين الهاربين .

فهل بعد هذا يمكن ان يستمر تصعيد الارهاب مع التأكيد الرسمي بان الحكومة لن تتهاون ولن تسكت ولن تخشى من تنفيذ احكام الاعدام التي تصدرها المحاكم اليس من الافضل والاجدى ان يوضع حد لهذه الاعمال الارهابية حقنا للدماء ؟

محمود عبد المنعم مراد



وجهة نظر

إلى وزير الداخلية

كتبنا مطالبين بتكريم صاحب معرض السيارات الذي باع «الأوبل الحمراء» إلى أحد الإرهابيين ثم لما نشرت الصحف الحادث، وتضاف أن شاهد الرجل «المشتري» الإرهابي، سارع بمطاردته حتى استطاع القبض عليه .. وفي اليوم التالي ظهرت زميلتنا روزاليوسف وبها خبر أنه قد تقرر صرف ٥٠ ألف جنيه لصاحب السيارة مكافأة له، وكان هذا أمرا غريبا والخشية أن يحدث هذا فيضنح الحق من صاحبه .. وأغلب الظن أن الخبر مقصود به صرف المكافأة للرجل الذي قاد إلى الإرهابي وضبطه ومن المؤكد، أنه رغم تصريحات المسؤولين وكتابات الكتاب عن المساندة الجماهيرية .. وعن دور الشعب في مطاردة الإرهابيين .. إلا أن الأجهزة المعنية غير مهتمة ولا أعرف لماذا وكيف؟

فأذا حدث أن «السيد يحيى» صاحب معرض سيارات بشبين القناطر قد باع الأوبل للإرهابي بمبلغ ٣٢٥٠٠ جنيهها .. وكما هي العادة فقد اتصل بصاحب السيارة التي يعرضها في المعرض فحضر وتسلم ٣٠٠٠ جنيه ووقع العقد على أن يسجل بعد دفع الباقي .. وبعد يومين أو ثلاثة .. بالتحديد يوم الأربعاء قبل حادث محاولة اغتيال رئيس الوزراء بيوم واحد كان الإرهابي يقود السيارة عند مسجد جمال عبدالناصر بشارع الخليفة المأمون عندما استوقفه ضابط مرور فوجد رخصة السيارة بغير اسمه فأسرع بالاتصال بصاحب السيارة ليحضر ويفض المشكلة وليقبض باقي المبلغ من ثمنها .. وفي اليوم التالي وقع الحادث، وعندما نشرت الصحف التفاصيل بدأ الشك يتسرب إلى صاحب المعرض أن السيارة هي نفسها التي باعها ..

وشاء القدر أن يشاهد المشتري «الإرهابي» يقود سيارة نصف نقل .. فأسرع خلفه بسيارة ليستوقفه ويتحدث معه بحجة أنه لم يعلم أنه دفع باقي ثمن السيارة .. ركب بجواره وتجاوبا أطراف الحديث حتى وقفا عند محطة بنزين فاطبق عليه وتجمع الناس .. وحدث ماحدث حتى جاءت الشرطة .. والباقي معروف!

المهم أن هذا العمل الذي قام به صاحب المعرض «السيد يحيى» يجب أن يحسب له .. وكنت - الأسبوع الماضي - قد طالبت بتكريمه وأظهاره في الصحف والتلفزيون ليكون نموذجا يقلده الآخرون .. ولم أكن أعرف أنه منذ قام بعمله البطولي لم يسأل أحد عن صحته .. لا بالتكريم الأبدي أو المادي ..

.. فهل هذا يرضي أحدا .. وإذا كان رجل مثل هذا لا يحصل فورا على التكريم اللائق .. فمن الذي يناله؟

محمود مراد



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٢

الديمقراطية تواجه الإرهاب

أكد الرئيس حسنى مبارك أهمية الحفاظ على استقرار مصر .. والوقوف ضد كل ما يهدد أمن الوطن . أعلن الرئيس أمام التشكيل الجديد للمكتب السياسى للحزب الوطنى .. أن أمن الوطن له الأولوية المطلقة .. تعبيراً عن إرادة شعبية رافضة لكل صور الإرهاب . حرص مبارك على أن تتم المواجهة مع الإرهاب مع احترام الدستور والقانون والحفاظ على مكاسب الحرية والديمقراطية . هكذا يؤكد مبارك أن مصر لا تهتز شعبياً وقيادة .. أمام عناصر القتل والتخريب التى تريد أن تطفىء شعلة البناء الوطنى والديمقراطى .. التى كافحنا طويلاً حتى بدأت تطل بنورها فى وادى النيل فى أواخر القرن العشرين .

لقد كان قدر هذا الجيل أن يتحمل مسئولياته الهائلة فى البناء والتنمية .. والتنمية الاقتصادية والصناعية . وكان قدر هذا الجيل أن يتحمل أعباء التنمية الشاملة .. لازالة مظاهر التخلف التى عشناها مئات السنين .. وكان على هذا الجيل أن يسعى لاستمرار التنمية .. لمواجهة الزيادة السكانية الرهيبة .. التى تستهلك كل نمو .. وكل تطور أولاً بأول ..

إننا لا نتوقع أن تمضى فى مسيرة البناء الوطنى تحت قيادة حسنى مبارك بدون أعداء .. فى الخارج أو فى الداخل . ولكن على عناصر الإرهاب والظلام أن تدرك أن الإرادة الشعبية المصرية تآهى إلا أن تنتصر لنفسها ولأجيالنا القادمة .

إن « الإرهاب » .. المحلى والمستورد .. يحاول أن يفرض نفسه اليوم « عدواً » للمسيرة الوطنية المصرية . وهذا يستثير روح الرفض والمقاومة المصرية إلى أقصى حد .. حرصاً على منجزاتنا الوطنية .. ووفاء لأطفالنا ونسائنا ورجالنا الذين سقطوا شهداء فى ساحة الشرف والبطولة فى المواجهة ضد الإرهاب الأسود .

إننا نمضى تحت قيادة مبارك من أجل التنمية الشاملة .. التى تستجيب لمتطلبات الأمن القومى الشامل لمصر .. فى عالم تتغير معادلاته .. وأسس علاقاته الدولية . إنها بطورة تاريخية تحسب لهذا الجيل أن نحافظ على استقرار مصر وأمنها وتنميتها فى هذه الفوضى العالمية الشاملة .. الفوضى التى تجتاح أسواق العالم .. والمجتمعات الغنية والفقيرة سواء بسواء .

ففى هذا العصر أصبح الحفاظ على مستوى الرفاهية فى الشمال أمراً بالغ الصعوبة .. كما أصبح الحفاظ على مسيرة التنمية فى الجنوب أمراً لا يخلو من صعوبات وتعقيدات هائلة تصل حد الانهيار فى بعض الدول .

وكما تبنى مصر مع مبارك إقتصادها وتعيد تخطيط منحنى القديمة .. وتضيف مدناً جديدة لوادى النيل .. كان مقلداً لهذا الجيل أن يعيش أعنى تجربة ديمقراطية منذ الثمانينات وحتى اليوم .. ديمقراطية المجتمع المفتوح .. للحوار الوطنى الشامل مع كل قوى الوطن بلا استثناء .. وبلا خوف وعقد .. لأن هدف الحوار هو مصر وجيلها الحاضر .. وأجيالها القادمة .. بعيداً عن الصراعات الحزبية العقيمة .. أو محاولات انتهاز الفرص . إن مصر قيادة وشعباً بلغت من النضج فى تجربتها الوطنية ما يمكنها من التمييز بين الأعداء .. وشركاء الوطن الواحد . وفى مصر .. كل أبناء الوطن شركاء فى وادى النيل الخالد .



الأخبار المسائية

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ ديسمبر ١٩٩٢



الشرعية ومواجهة الإرهاب

تحاول بعض الأصوات الخارجية أحيانا ومعها بعض من أصوات أحزاب المعارضة المصرية أن تصور أعمال الشرطة المصرية في التصدي للإرهاب على أنها تمثل نوعا من انتهاك حقوق الإنسان رغم أن ذلك بعيد كل البعد عن الحقيقة . فنظامنا الوطنى فى مصر مدرك لابعاد الشرعية وحريص عليها كل الحرص فى الوقت الذى لا يبدى فيها أى تهاون فى ردع كل من يحاول تهديد استقرار الشعب المصرى وحياته الآمنة.

وقد كان الرئيس مبارك واضحا بل وقاطع الوضوح وهو يؤكد أمس خلال اجتماع المكتب السياسى للحزب الوطنى الديمقراطى بتشكيله الجديد أن التصدي للإرهاب لا يكون على حساب التفريط فى احترام الدستور وأعمال القانون والحفاظ على ما تحقق من مكاسب فى الحرية والديمقراطية واحترام كافة حقوق المواطنين فى الحياة الآمنة المستقرة.

والحقيقة أننا نؤيد الرئيس مبارك تأييدا كاملا وشاملا فى كل كلمة من كلماته السابقة وذلك لأن هذه الكلمات تعنى عدة أبعاد هامة ينبغى لا تفوت على أحد منا وفى مقدمتها ما يلى :

أولا : إن النظام من قمته ممثلة فى الرئيس مبارك يؤكد احترامه للديمقراطية وحقوق الإنسان .. وأن هذا يتسق مع الدستور الذى ينص فى إحدى مواده على أن جريمة التعذيب وانتهاك حرمة الحياة الخاصة جريمة لا تسقط بالتقادم وهو نص ليس له مثيل فى كثير من دساتير أعنت الدول الديمقراطية.

ثانيا : أن تأكيد الرئيس لاحترام القانون وسيادته هو تعبير عن اعتزاز مجمل الشعب المصرى بالمكاسب الديمقراطية التى أمكنه تحقيقها خلال العشرين الأعوام الماضية سواء فى مجال التعددية السياسية والأحزاب المتعددة أو فى مجال الضمانات الدستورية وسيادة القانون أو فى مجال حرية الصحافة وتداول الرأى والرأى الآخر . فالشعب المصرى الحريص على مكاسبه الديمقراطية وكذلك النظام الوطنى الذى يمثله لن يسمح للإرهاب بأى انتقاص لهذه الديمقراطية حتى لو كان الهدف هو مطاردة الإرهاب نفسه.

ثالثا : إن التأكيد على عدم التعارض بين الديمقراطية والتصدي للإرهاب هو تأكيد قائم على الثقة بالنفس والثقة بأجهزة الأمن المصرية التى يمكنها أن تؤدى عملها فى حماية الأمن الداخلى للوطن والمواطنين فى ظل سيادة القانون ودون خروج عليها .. فمن المسلم به أنه كلما ارتقت أجهزة الأمن من حيث الغايات والوسائل معا وفى أن واحد قلت حاجتها الى انتهاك القانون الى حد الانعدام وإن العكس أيضا صحيح أى كلما كانت أجهزة الأمن متخللة فى غاياتها وأساليبها زاد حجم انتهاكها للدستور والقانون وهى تؤدى عملها المطلوب.

رابعا : أن الديمقراطية وسيادة القانون وإعلاء الدستور هى أمور تعبر فى مجملها عن الشرعية .. شرعية جهاز الأمن وشرعية نظامنا الوطنى كله وهذا يعنى أنه لاتعارض هناك من أى نوع بين الشرعية وبين مواجهة الإرهاب وحماية الاستقرار.

ولعله استنادا الى هذه المفاهيم أعلن الرئيس مبارك فى ذات الاجتماع مع المكتب السياسى للحزب الوطنى الديمقراطى أمس أن الاستقرار ومواجهة كل ما يهدد أمن المجتمع وإبنائه له الأولوية والأسبقية دون تهاون أو تردد حفاظا على أمن مصر واستقرارها وتعبيرا عن ارادة شعبية جامحة مستنكرة ورافضة

الأمرام المسان

المصدر :



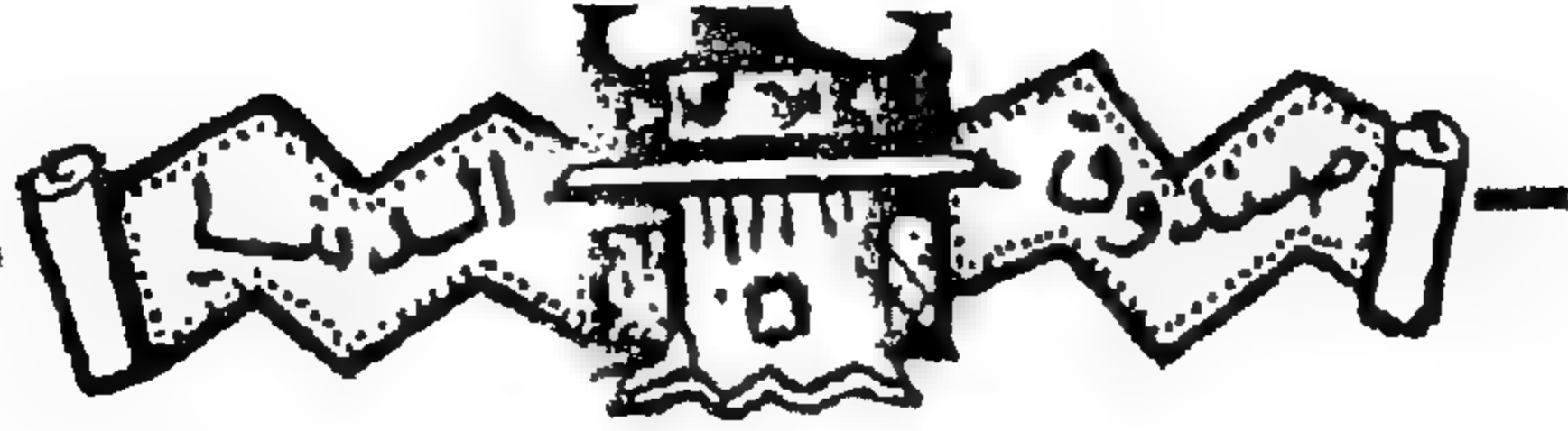
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ ديسمبر ١٩٩٢

لكل صور الارهاب الاعمى.
وقد يكفى هنا أن نضيف نقطتين هامتين .. النقطة الاولى هي
أن مواجهة الارهاب كانت ولا تزال تتم من خلال احكام القضاء
المصرى العادل مننبا أو عسكريا وأن أمن المواطن العادى ..
المواطن الكادح من أجل لقمة عيشه وعيش اولاده وأسرته هو
الاولى بالرعاية .. أما النقطة الثانية فهي أن الارهابيين هم فى
الحقيقة الذين ينتهكون حقوق الانسان باعتداءاتهم ضد الأبرياء
من المواطنين والكتاب والمثقفين وضد رجال الدولة الذين يصلون
الليل بالنهار من أجل أداء واجبهم فى سبيل الله والوطن.

المحرر



العلاج الموضعي

عندما يذهب مريض الى الطبيب وهو يشكو من طفح ظهر على جلده، فإن الطبيب يبدأ مهمته بسؤال : لماذا ظهر هذا الطفح؟ وما هو السبب المنشئ لوجوده بعد هذا السؤال يبدأ الطبيب في علاج المريض.

إذا اكتفى الطبيب بعلاج موضوعي للطفح ونصح المريض بدهان الجلد ببعض المراهم مثلاً، وترك السبب الاصل في ظهور المرض، إذا حدث هذا فسوف يستمر المرض وسوف يأخذ اشكالا جديدة مع الوقت.

هذا العلاج القاصر يشبه أسلوبنا في التصدي لظاهرة الارهاب والتطرف، إن الظاهرة لها اسبابها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ورغم ذلك فقد تركنا الأمن وحده يتصدى لها وهذا تكليف فوق الطاقة. وقد أدى هذا الى زيادة عدد الضحايا من جنود وضباط الشرطة. ومن المواطنين الأبرياء.

ولقد تكلمت الأصوات الحكيمة التي تنادي بعلاج اسباب الظاهرة وجذورها، ولكن احدا لم يلتقط الفرصة ويبدأ في العلاج، واصبحنا نسمع بشكل متكرر عن اغتيال ضباط وجنود وسقوط مواطنين سائرين في الطرقات، كما اصبحنا نسمع بشكل متكرر عن اعدامات لافراد من الجماعات الاسلامية، ويكون رد هذه الجماعات هو تصعيد مسلسل قتل الجنود والضباط وتستمر سلسلة بحلقاتها الخبيثة .. من يكسر اضعف حلقة في السلسلة.

من لديه الحكمة لوقف هذا النزيف الدموي.

إن ادانة الارهاب بالقول وانكاره بالكتابة لم يؤثر في الارهاب ولم يوقف نموه، كما أن طلقات الرصاص لم تؤثر فيه ولم تردعه.

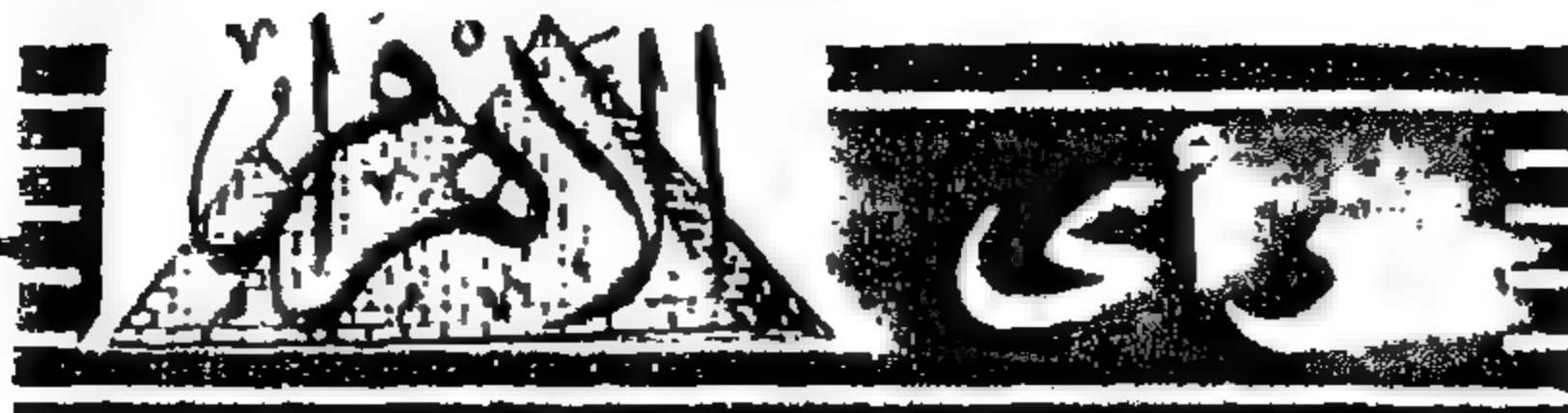
نحن في حاجة الى عمل سياسي.. في حاجة الى حوار وطني لصالح الشعب كله، لقد تحاورنا مع اسرائيل ملكة التطرف والارهاب بعد سنوات من العداء والحروب الدامية .. هل نعجز عن الحوار مع المصريين المتطرفين.. وهل نعجز عن الوصول الى حل يوقف هذا النزيف العشوائي من دماء جميع الاطراف بمن فيهم رموز الحكومة واحاد الناس.. اذا عجزنا كان معنى عجزنا اننا فشلنا على المستوى السياسي.. إن وقوف الأمن وحده في مواجهة الارهاب علاج موضوعي، وهو علاج يترك سبب الظاهرة الرئيسية بغير علاج. نريد من اهل السياسة والفكر واهل العقل والحكمة ان يتحركوا قبل ان تنزف مصر مزيدا من الدماء.

أحمد بهجت



المصدر : **الشرق الأوسط**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٩٢



الإرهابيون فقدوا صوابهم!

لم يعد هناك أدنى شك في الشارع المصري في أن الإرهابيين الذين يرتكبون أعمال العنف الإجرامية ضد الأبرياء أو ضد الشرطة هم فئة من العملاء المأجورين. وأنهم ليسوا مصريين وليسوا مسلمين بل وليسوا أصحاب قضية من أي نوع سوى قضية التخريب والتدمير بوجههم أن ذلك يمكن أن يتيح لهم في يوم من الأيام فرصة الانقضاض على السلطة والوصول إلى الحكم ليفرضوا على شعبنا عنف أنواع الديكتاتوريات التي عرفها التاريخ.

ولم يعد هناك شك لدى الجميع في أن الإرهاب ليس ظاهرة مصرية ولا هو ظاهرة إسلامية ولكنه في حقيقته ظاهرة عالمية يخرط في سلكها المتحرفون من كل الأجناس والألوان والأديان والجنسيات. وهؤلاء الإرهابيون لا يتورعون عن اللجوء إلى أية وسيلة أو استغلال أي ثغرة هنا أو هناك من أجل تحقيق أهدافهم المشبوهة.

لقد بات واضحاً أن الدوائر الخارجية التي تحقد على مصر وتريد تعويق مسيرة الإصلاح الاقتصادي وتريد ضرب الاستقلال في الشارع المصري هي - دون شك - المسئولة أولاً وأخيراً عن تحريك عناصر الإرهاب الداخلية لإرتكاب مثل هذه الجرائم، فهناك دوائر اجنبية كثيرة يهيمها إلا تنهض مصر وهي تراقب بقدر هائل من الغيرة والحقد ما تحققه مصر من نجاح على طريق التقدم الاقتصادي والاجتماعي وتريد ضرب هذا التقدم وتعويق مسيرته عن طريق ضرب الموارد الاقتصادية .. وحينما أدركوا أن ضربهم للسياسة لن يكفي لتحقيق أغراضهم اتجهوا إلى الضرب العشوائي في مختلف الاتجاهات بهدف زعزعة الاستقرار وإثارة خوف المستثمرين ومنعهم من الأقدام على استثمار أموالهم في مصر.

وفي اعتقادنا أن جرائم الإرهاب الأخيرة في اسبوط ومنفلوط تؤكد أن الإرهاب فقد صوابه تحت وطأة الضربات الأمنية التي توجه إليه وإلى أوكاره في مختلف أنحاء البلاد، لذلك فقد خرج الإرهابيون بوجهون ضرباتهم بشكل عشوائي إلى المواطنين ورجال الشرطة غير مبالين بما يمكن أن يترتب على ذلك من نتائج، وهذا الضرب العشوائي الذي يتم في الميادين العامة ووسط الأماكن المزدحمة بالناس يعتبر بليلاً دامغاً على أن هؤلاء الإرهابيين أناس لا دين لهم ولا انتماء وأنهم حفنة من العملاء المأجورين الذين يتحركون كالدمى بالريموت كنترول، عن طريق سائتهم المقيمين في الخارج الذين يقبضون الثمن ثم يزجون بهؤلاء الصبية في أتون المواجهة.

إن شعب مصر الذي احتشد في جنازات شهداء الشعب والشرطة ليهتف ضد الإرهاب مطالباً بالقصاص العادل من هؤلاء الإرهابيين يريد أن يؤكد أن الشعب كله يقف إلى جانب الشرطة من أجل ضرب هذه العناصر المخربة وتصفيتها تصفية كاملة ونهائية.



المصدر : **الجمهورية**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ ٢ ١٩٩٢

فكرة!

فجعت لمصر الجنود والضباط الذين قتلهم الارهاب .. شعرت ان كل واحد منهم هو ابني . ان احدا منهم لم يرتكب اثما الا انهم كانوا يحرسون حياة كل واحد منا ويحمون بلادهم ويضحون بانفسهم لتعيش مصر .

وقد شاهدت بعض جنازاتهم . وكانت اشبه بجنازة زعيم شعبي اشترك فيها الوف ومئات الألوف ورايت سيدات لايعرفن الشهداء يبكين وينتجنن اثناء تشييع الجنازة . وكنت ابكي وانا ارى كل ام لهؤلاء الشبان الشهداء وهي تودع ابنها . كان قلبي يتمزق فانا اعرف لوعة الام اذا فقدت ابنها واحيائنا وحيدها . خرجت الامة كلها لتودع شهداءها . لتتهف لهم وتبكي عليهم وتلعن الارهاب الذي يتم

الاطفال وتكل الامهات وارمل الزوجات . رايت الدموع في عيون مئات الألوف ورجال الشرطة وهم يرفعون ايديهم بالتحية لكل واحد من هؤلاء الأبطال الشجعان .

وعجبت كيف نرد على هذا الجميل بالجحود والنكران . كيف نقتل الذين يدافعون عن حياتنا . هذا الرصاص الاعمي قتل الأبرياء من الاطفال والنساء والابرياء . خرب بيوت من لاذن لهم الا انهم وقفوا يحرسون هذا الوطن .

اننا نريد ان نطلق اسماءهم على شوارع بلادنا حتى تبقى اسمائهم امام عيوننا مدى الحياة . نريد ان نسارع بتقديم التعويضات لهم دون ان نتركهم يتضورون جوعا امام دور الحكومة يلتهمون الحصول على بعض حقوقهم .. حياة كل واحد منهم تساوى الملايين لولا ظروف بلادنا المالية لانهايت عليهم مئات الألوف . سوف تبقى مصر تذكركم كلما ذكرت الشجاعة والايمان .

مصطفى أمين



رأي عالمي

الفقر

يخلق الحقد . يملا النفوس باليأس . يقتل الحب . يولد الكراهية . يفرق بين الناس . باختصار هو السبب الرئيسي في المآسي التي تتعرض لها البشرية من حروب وسرقات وتجارة مخدرات وفساد ودعارة وأرهاب وقتل وتدمير .

وهناك عناصر شريرة تستغل الفقر لتحقيق مآربها الخاصة . قصة طالب الطب الذي تحول إلى إرهابي في أسيوط تدل على أن الحاجة إلى المال والضعف البشري وراء تجنيده . الدلالة واضحة من اعترافاته التي نشرتها جريدة الأخبار أول أمس عندما قال : وعدوني بنقود كثيرة وسهلة قالوا لي لن تقتل ولن تسرق عليك فقط أن تحمل البندقية الآتية وتنفذ مهمتك في إيقاف السيارة وتسهل هرب زملائك ... إلى آخر هذه الأقوال التي تدل على أن عملية التفرير بالشباب تبدأ من نقطة واحدة وهي الإغراء بالمال واستغلال حاجتهم إلى النقود .

وإذا دلت هذه الأقوال على شيء فهي تدل على أن الإسلام يرى تماماً من أعمال هؤلاء الإرهابيين الذين لا يسعون إلى شيء إلا للمال . مثلهم مثل القتلة الماجورين يضغطون على الزناد بمقابل مادي ولا يهمهم مبدأ ولا دين . المال هو مبتغاهم . يقتلون ضميرهم وينسون دينهم أمام إغراء المال ومحاولاتهم قهر الفقر بأسرع وسيلة دون النظر إلى عواقب اندفاعهم وانقيادهم وراء الحقد الأعمى الذي يخلقه الفقر في نفوسهم .

وينسى هؤلاء الذين يعميهم بريق المال أنهم لا يسعون إلى أنفسهم فقط عندما يبيعون أنفسهم بل يخس لمن تشيطن الإرهاب ولكنهم أيضاً يسعون إلى الإسلام وهو الدين الذي يدعون أنهم يكالحن من أجله . لقد أدت الأعمال الإرهابية - التي تنسب زوراً للإسلام والمسلمين - إلى تشويه صورة الإسلام في العالم الخارجي . نظرة واحدة إلى ما يحدث في البوسنة من عمليات قتل ضد المسلمين واغتصاب لنسائهم . وإلى الحملات الشرسة في صحافة العالم ضد الإسلام تدلنا على أن هذه الأعمال الإرهابية التي

يرتكبها ادعياء الإسلام هي في الواقع موجهة ضد الإسلام قبل أن تكون من أجل نصرة هذا الدين السميع .

في أمريكا مثلاً استطاع الدين الإسلامي - بتعاليمه الصحيحة - أن يجذب الآلاف بل الملايين لكي يعتنقوه . ولجأة اندلعت خيران الإرهاب ونسبت جرائم الإرهابيين الماجورين إلى الإسلام زوراً . فلماذا حدث ؟ تحول الرأي العام الأمريكي ضد الإسلام والمسلمين . فقد الدين الإسلامي الكثير من الذين كانوا ينوون اعتناقه . أصبح المسلمون في أمريكا مهددين في رؤيتهم وفي حياتهم !

في روسيا دق ناقوس الخطر ضد المسلمين في الكثير من الجمهوريات الروسية وخصوصاً بعد أن حصل حزب المتعصب الروسي جرينوفسكي على ملايين الأصوات في الانتخابات الأخيرة مما أدى إلى حصول حزبه على نحو ٨٠ مقعداً في مجلس النواب . الغريب أن جرينوفسكي كان يردد أثناء حملته الانتخابية أن روسيا تستطيع أن تلعب دوراً تاريخياً في إيقاف انتشار الإسلام والأرهاب الدول . وذلك إلى جانب شعاراته الأخرى التي استغل فيها معاناة الفقراء لحصول على أصواتهم . من بين هذه الشعارات التي رفعها أنه يجب معالجة الأقليات بنفس الطريقة التي عاملت بها أمريكا الهنود الحمر وكما عامل هتلر اليهود . وبالطبع يقصد بالأقليات المسلمين . الأمثلة كثيرة .. كلما ازداد الفقر ازداد استغلال الفقراء وضاعت المثل والتقاليد والأخلاق وتغلبت الانانية . في المجتمعات الغنية تزدهر الجريمة وتضع الفضيلة ورحم الله على ابن أبي طالب حرم الله وجهه عندما قال : لو كان الفقر رجلاً لقتلته .

محمد طنطاوي

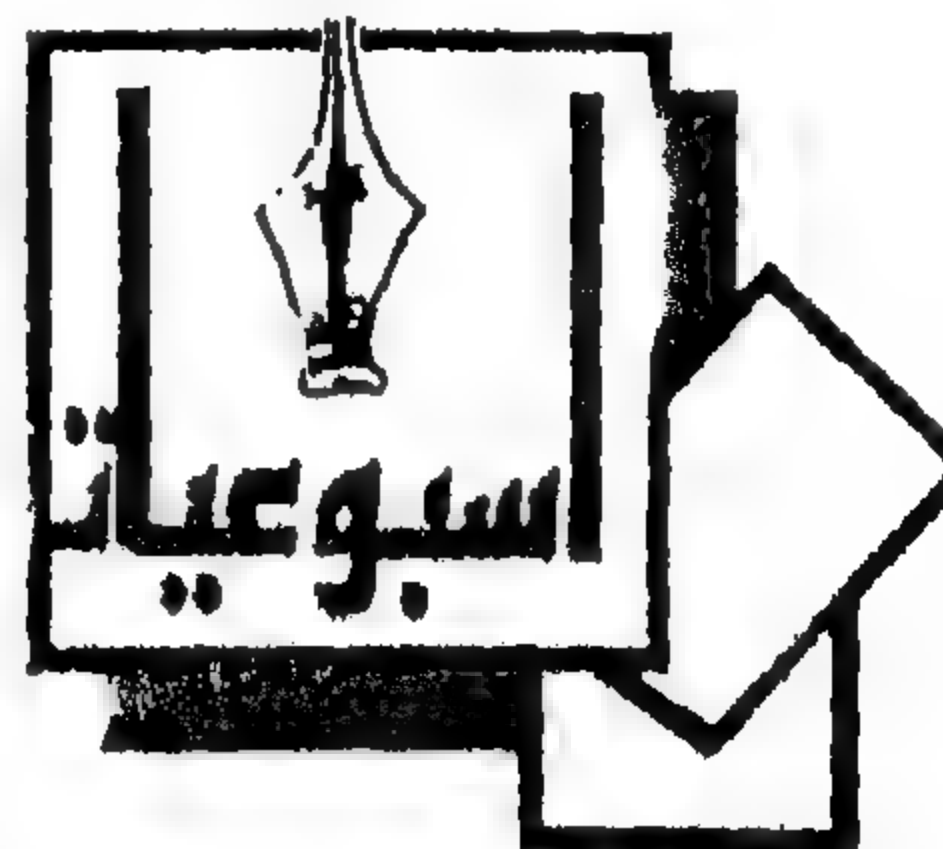
المصدر: **الأمرام المسائي**



لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٥ ديسمبر ١٩٩٢

.. يادينا الحنيف .. كم من



يكتبها
اليوم:

محمود مراد

الأسى ترتكب باسمك!



طلما أننا في عصر الولايات المتحدة الأمريكية المشهور باسم النظام العالمي الجديد.. فيحسن بنا أن نستعير - ولو لبعض الوقت - الأساليب والمفردات الأمريكية في التعامل رغم أنها مختلفة تماماً عما تعودنا عليه وتمثل صدمة لشاعرنا..

ففي بلادنا العربية عندما يسقط أحدنا مريضاً نلتف حوله جزعين خائفين نبسمل ونحوقل وكلما اشتد مرضه.. أخفينا الأمانة وعاملناه باللين والرفق وكذبنا عليه - كذباً أبيض بالطبع - فلا نخبره بالحقيقة وإنما نقول أن كل ما لديه شوية برد.. وأنه سينهض معافى صحيحاً كما الحصان بعد يومين أو ثلاثة!

أما هنا - فيواجهون المريض بكل تفاصيل مرضه مهما كان خطراً ويعيدون له المحاذير التي عليه أن يتجنبها.

ومع أن طريقتنا في المعاملة - ليس تحزباً وليس انحيازاً - هي الأكثر طيبة وحناناً ورقة إلا أنها في كثير من الأحيان تؤدي إلى التهلكة.. إذ يمارس المريض ما هو ممنوع عليه فيزداد مرضه.. أو نترفق به فلا نعطيه الدواء كاملاً فيصاب بمضاعفات.. وعندما تقع الواقعة نقول: «قدر ولطف.. الحمد لله»

فنحن نلقى بمساوئنا ونتائج أخطائنا على القدر بقصد إبعاد التهمة عنا وتبرئة أنفسنا.. وأحياناً - وهذا أيضاً من صفاتنا - نقول كلاماً للتسجيل التاريخي لكننا لا نعمل به، أو - وهذا أيضاً يحدث - نعمل ضده!

وإذا كان هذا يحدث على المستوى الشخصي، وعلى مستوى العلاقات الإنسانية.. فإنه أيضاً يحدث على المستوى العام.

ويحدث - وهذا ما أريد التذليل عليه - بأسلوب المصارحة - على مستوى المصير. فإذا تناولنا مثلاً القضية التي تؤرقنا وهي «المشروع العربي».. نجد أنها خير نموذج لما نقول..

أن المشروع العربي - لكي نتذكر معاً - اصطلاح مقصود به: وضع استراتيجية - خطة عليا للنهوض بالدول العربية من منطلق أنه تنتظمها جميعاً أمة عربية

واحدة لها تاريخها المشترك، وحاضرها المتداخل، ومستقبلها الواحد المؤسس على توحيد المصالح.. ويستهدف المشروع أو الاستراتيجية العليا وضع ورسم الخطوط العريضة للمسار العربي بتفريعاته المختلفة..

وإذا سألنا: هل نحتاج إلى هذا؟ يجيب الجميع: نعم وفي أشد الحاجة.. وإذا عدنا نسأل: هل يعجبكم حال الأمة الآن؟

يجيء الرد بسرعة: كلا فهو أسوأ ما يمكن فلا نعرف هل نحن في مصالحة حقيقية أم في عداوة.. فالشاهد أننا نتربص لبعضنا!

إذن.. ما الحل؟ هو - وغفوا لهذا الأسلوب المبسط بطريقة السؤال والجواب فقد تعمده لكى نفهم - أن يجيء الحل الذي لا حل غيره.. وهو أن نتفاهم، نتعاون، نتفق، نخطط..

وللإنصاف فإن كتابات بلا حصر يملأ مدادها أنهر الصحف والمجلات والكتب.. وندوات عديدة تعقد.. ومؤتمرات تبدأ وتنفض.. ولكن ما النتيجة؟

الاهى من ذلك، أن المثقفين العرب - الذين تنطلق حناجرهم وأقلامهم بهذه الدعوات يحاربون بعضهم بعضاً.. وبعضهم يأخذ الحكاية على أنها «وسيلة» لأهداف أخرى.. على أى حال، لا أريد التفسير والتفصيل..

لكنى فقط ادعوا إلى «إخلاص النوايا» وإدراك أن مصلحة الفرد ومصيره مرهوناً بمصالح الأمة ومصائرهما..

ذلك لأننى أكاد أرى جريمة اغتيال المشروع العربي.. تنفذ أمامنا - بإهمالنا وتراخيها - ونحن لانزال نكتب ونتحدث وكأننا لا نرى!

ومع اننى لا أريد أن اتعرض للسودان



الأهرام المسائي

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ٢٠٠٣

صرتنا نتسائل: ما الذي حدث حتى صار السودان - باسم الدين - عامل فصل وإثارة.. وينظم ما يسمى بالمؤتمر الشعبي العربي والاسلامي.. لكي يعزف بنشاز نغمة تطرف بغيضة!

صحيح ان المؤتمر قد وجه الدعوة إلى حكومات وتنظيمات شرعية ومعتدلة، لكن التركيز كان على فصائل معارضة ومتطرفين..

وصحيح ان حكومة السودان قد أعلنت تنصلها وعدم مسئوليتها عن قرارات أو توصيات المؤتمر..

لكن الصحيح أيضاً هو: كيف نفصل بين حكومة رسمية وبين مؤتمر يدعى إليه أكثر من خمسمائة شخصية وينعقد في مقر حكومي وتسخر له كل الامكانيات الرسمية للدولة؟

كيف يكون تبرير دعوة منظمات وشخصيات عليها علامات استفهام عديدة؟ كيف تستوعب ونوافق على توصيات وقرارات تنادي بإنتفاذ المجاهدين العرب الذين حاربوا في أفغانستان من ظلم بعض الحكومات؟

أي مجاهدين هؤلاء؟

أي حكومات يعينها المؤتمر؟

هل يقصد هؤلاء الذين يقتلون الأبرياء في مصر.. ويمارسون الإرهاب.. ويشوهون وجه الاسلام؟

هل يريد بالفعل - كما قال - تكريمهم؟

انني أتمنى ان يجيء أصحاب هذه القرارات إلى مصر.. ويطالبون شعبها بتكريم قتلة «شيماء» وضباط وجنود الشرطة وغيرهم من الأبرياء في محافظات مصر.. أتمنى هذا حتى يعرفوا رد الشعب عليهم..

بل أتمنى لو ذهبوا إلى بلاد عربية أخرى.. تعاني من هؤلاء الذين أعطوا أنفسهم حق التحدث باسم الاسلام وتكفير من يشاعون.. وينشرون الإرهاب - المسموع في بعض الدول والمكتوم في البعض الآخر - لكي يعرفوا رأى الشعوب العربية الاسلامية..

بل أتمنى ان يعرفوا رأى الشعب السوداني نفسه؟

اننى - كما قلت - شديد الضعف بالنسبة للسودان وانرك أهميته ودوره.. لكننا أبداً لا يمكن ان نتغاضى عن هذا السم الذي يوجه إلى الجسد العربي..

ويا ديننا الحنيف.. كم من الماسي ترتكب باسمك!

بسوء إلا اننى مضطر إلى الكتابة عنه.. فإن ضعفى غير محدود تجاه السودان.. فإننى من المؤمنين بأنه الامتداد الطبيعي لمصر.. جنوباً.. كما ان مصر هي الامتداد الطبيعي له.. شمالاً.. فضلاً عن ان السودان هو بوابة العرب الجنوبية التي تواجه القارة الافريقية بكل ما فيها من تناقضات وبكل ما يحاك تحت غاباتها من مؤامرات ضد العروبة وضد الحركة الافريقية التحررية.

ولقد صمد السودان عبر تاريخه امام كل العواصف وكان دائماً أداة وصل بين العرب بعضهم مع بعض.. وبين الافارقة، بما تميز به من سماحة وطيبة، رغم ان مساحته مهولة تمتد إلى مليون ميل مربع تعيش فيها أكثر من خمسمائة قبيلة مختلفة الأعراق، والعادات، بل وتتحدث بأكثر من لغة ومعظمها لغات تسمع ولا تكتب!

كان السودان دائماً الشقيق المحبوب سواء كان الحكم فيه مديناً أم عسكرياً.. اتحادياً أم امة.. حزبياً واحداً أم ائتلافياً.. حتى عندما كانت هناك تصنيفات فكرية وسياسية في السياسة العربية افرزت عداوات وخلافات بين الأنظمة، فقد حافظ السودان على علاقات طبيعية وسوية بين الفرقاء والأجنحة. وكان أداة وصل.. ولعلنا نذكر امثلة كثيرة على هذا.

هكذا كان السودان الذي اشتهر ابنه بأنه رجل شهيم شريف شجاع يحمل قلب طفل برى، طيب، رقيق.. فبرز «السوداني» عسكرياً مقاتلاً، ومثقفاً ناضجاً، وسياسياً حكيماً، وصديقاً وفيّاً يمكن الاعتماد عليه والائتماس به..

وكنا - مصريين وعرباً - ننظر إلى السودان بالحب كله وبالخوف عليه من الأعاصير.

وعندما تحرك الجيش واستولى على السلطة في الثلاثين من يونيو ١٩٨٩.. بدأ ان هذا هو طريق الخلاص من اضطرابات واحتلالات حدثت في الديمقراطية الثالثة.. هكذا يسمونها - ومن علامات عدم استقرارها حدوث سبعة تغييرات وزارية اساسية خلال فترة تولى السيد الصادق المهدي لرئاسة الوزارة منذ مايو ١٩٨٦ حتى يونيو ١٩٨٩ وكان يشاركه في الحكم الحزب الاتحادي الديمقراطي بمفرده تارة.. وتارة أخرى بمشاركة من حزب الجبهة الاسلامية.

وايدنا ما حدث.. ودعونا إلى تاييده.. ثم وبذهول اخذنا نرقب التطورات حتى



عن قريب

كابوس الإرهاب

كان الهدوء يخيم على أسبوط حين وصلت إليها يوم السبت الماضي. لم تقع فيها أحداث عنف إرهابية منذ نحو أسبوعين.. وإلى المدينة العريقة منصرفون إلى حياتهم وأعمالهم وأنشطتهم المختلفة.. اطمأنوا إلى عودة قدر من الهدوء النسبي، لا تصك أسماعهم خلاله أصوات القنابل وطلقات الرصاص وأعمال العنف التي تقوم بها الجماعات الإرهابية بين يوم وآخر لتشجيع الفزع والجزع بين أهالي أسبوط، وتمتد أنوارها المقلقة إلى سائر أنحاء البلاد وخارجها.

المصدر الوحيد لكابوس الإرهاب يبقى في أسبوط والقوصية اللتين تجددت فيهما أحداث فردية لأعتداءات غادرة على رجال الشرطة أثناء قيامهم بأعمال الحراسة أو أثناء عمليات مطاردة واعتقال إرهابيين هاربين.. وبقيت هذه الأحداث لتذكر الجميع بأن نشاط الجماعات الإرهابية مازال مثل جنوة نار تحت الرماد، لم تنجح في اقتلاع جذوره وأسبابه بعد، على الرغم من الجهود الأمنية المكثفة.. التي لم تقتزن.. في رأيي.. حتى الآن بجهود سياسية وثقافية واقتصادية كافية تعالج أصل الداء في مكنه.

وقال لي محمد سميج السعيد محافظ أسبوط الجديد أن الموقف يتحسن تدريجياً، وأنه بالإضافة إلى الإجراءات الأمنية تبذل جهود كبيرة في معالجة مشاكل البطالة بين الشباب، وإعادة تخطيط المناطق العشوائية، وحل المشكلات الاجتماعية المزمنة التي تستغلها الجماعات الإرهابية في خلق جو من عدم الأكرات بين فئات الشعب.. بل إن تحسن الأوضاع شجعه على إلغاء حظر التجول الذي كان مفروضاً على أسبوط حتى يعود الناس إلى ممارسة حياتهم الطبيعية في ظل الجساس حقيقى بسيادة النظام والقانون.

بوحى في جامعة أسبوط كانت الأمور قد عادت إلى سيرها العادى، بعد أن انتهى جو التوتر الذى خلفته انتخابات نأى هيئة التدريس، واتحاد الطلبة.. وكانت المشكلة الوحيدة المعلقة هي قرار رئيس الجامعة بمنع دخول الطالبات المنقيات إلى الجامعة.. وحين شهدت اللقاء الذى نظمه طلاب كلية الطب، ساد جو من الحوار الحر والرغبة الأكيدة في أن تفسح مدينة أسبوط عن وجهها تلك السمعة السيئة بأنها باتت معقلاً للإرهاب والعنف. ولم انهش كثيراً حين لاحظت تعطش الجميع لمقابلة ما يجرى في مصر وفي العالم من متغيرات، وما يواجهه عالمنا العربى والإسلامى من تحديات.. وهي تحديات خطيرة لن يحلها أن تدخل الطالبات إلى الجامعة منقيات أو سافرات الوجه..

هذا السطح الهادئ للحياة في أسبوط.. هل كان ينبىء بوقوع المتفجئة التي وقعت بعدها بساعات، وسقط فيها ١١ قتيلاً من بينهم ثلاثة من ضباط الشرطة وثلاثة من الجماعات الإرهابية؟

التفسير الساذج هو الذى يلقى عنب مقاومة الإرهاب على البوليس وحده، لأن الأمور أعقد من ذلك بكثير.. فالفراغ السياسى وضعف الكوادر الحزبية، وضيق أفق القيادات المحلية، وضباب الشباب وسط الفقر والبطالة هو الذى يخلق أرضاً خصبة للإرهاب.. وإلغماً الذى يدفع شباباً في نهائى كلية الطب إلى المشاركة في مثل هذه الجرائم؟

بيلامة أحمد سلامة



عام بلا إرهاب!

من قال ان الاسلام دين العنف والقتل..
الاسلام دين السماحة والرحمة..

اننى اطالب باستمرار قانون الطوارئ بدلا
من الشعارات والخطب الجوفاء بالغائه تحت
بند انه مقيد للحريات.. بل اطالب بقانون
لمكافحة العنف يقضى بتنفيذ حكم الاعدام
فورا وبلا رحمة.. وفي ميدان عام على كل من
تسول له نفسه قتل الابرياء.

واطالب الحكومة وعلى الاخص جهاز الامن
اذا كان لديه معلومات محددة عن تنظيمات
«ملائع الفتاح»، و«الجهاد»، و«الناجون من
النار»، و«الشوقيين»، وغيرهم من التنظيمات
التي تعمل تحت الارض وتستخدم السلاح
لفرض الراي او الذين يخططون لعمليات
ارهابية من داخل السجون، تقديمها لمحكمة
عاجلة وتنفيذ فيها احكام الاعدام.. فاعدام مائة
او مائتين من الرؤوس المدبرة من الخارجيين
على القانون سيكون درسا وعظة لكل من يفكر
في هذه الاعمال الاجرامية.

واطالب بالقضاء على كل التنظيمات التي
تعمل تحت الارض والذين يتخفون العنف
وسيلتهم في محاولة فرض ارادتهم
وسطوتهم ليكون من نتيجة ضحايا ابرياء
في عمر الزهور.. ولماذا نقتل البسمة من على
شفاه هؤلاء الابرياء..

وحتى لا تتكرر جرائمهم لابد من قطع دابر
الارهاب واستئصال الداء قبل استفحال
الخطر بمعالجة جذرية وحاسمة لامجاملة
فيها.. لكي يكون عام ٩٤ بلا ارهاب على
الاطلاق..

حسين غيتة



المصدر : **الأمم المتحدة**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٩٢

من قريب

عدم المشاركة .. لماذا؟

الناس في اسبوت، وفي معظم مدن الصعيد، يفضلون عدم الخوض في حديث عن الارهاب، وبالأخص اذا دار في محفل عام أو جلسة علنية. ولكنهم في قرارة أنفسهم يشعرون بان ما يجري من مصادمات وملاحقات واعمال عنف، هو معركة بين الحكومة والجماعات المتطرفة، لا علاقة لهم بها.. قد يطول رشاشها بعض الأبرياء اذا تصادف وجودهم في موقع الحدث، ولكنهم ليسوا طرفا فيها ولا يعرضون صدورهم لها.. والأسباب لذلك واضحة ومعروفة، لكل هؤلاء الذين يتهمون جموع الشعب باللامبالاة والصمت وعدم المشاركة.. ولذين يريدون ان يزيحوا مسئولية المواجهة مع الارهاب، من فوق كاهل القوى السياسية والاحزاب والبيروقراطية واجهزة الشرطة والمؤسسات التعليمية والاعلامية، الى اكتاف موظف صغير أو صاحب متجر أو طالب جامعة أو بائع متجول أو فلاح بسيط.. لم يشركه أحد في تحمل المسئولية، ولم يسأل في يوم من الأيام عما يريده أو يرفضه.

وعدم المشاركة أو اللامبالاة في حد ذاتها دليل على ان الأغلبية الصامتة، لا تؤيد ارهاب الجماعات المتطرفة، ولكنها ليست على استعداد للتضحية دفاعا عن الحكومة أو السلطة أو الدولة في نفس الوقت.. والذين يتصورون ان ما يجري هو صراع بين فهم خاطئ مشوه ومغلوط للإسلام، وبين رؤية صحيحة معتدلة عاقلة.. الاولى تحركها قوى اجنبية وقيادات معادية للنظام والدولة، والثانية هي التي تمثل الشرعية وتدافع عن

القانون والدستور والنظام، لا يقنعون بهذا التصور غير أنفسهم والمحيطين بهم. أما بالنسبة لجموع الشعب فالمعركة تدور في فراغ فكري وسياسي قاحل.. يفرق الناس في همومهم ومشاكلهم الحياتية الكبيرة والصغيرة، بعيدا عن استنظارات والمبادئ.. ويؤمنون بان اثار السلامة هو في البعد عن هذه المخاطر الدامية.

هذه الفجوة بين من هم فوق ومن هم تحت تزداد اتساعا.. وبالأخص كلما قلت المشاركة الايجابية في تحمل المسئولية، وانسدت قنوات الاتصال والتفاهم بين المستويات الدنيا والمستويات الاعلى. واقتصر تحديد المسئوليات وممارستها على أشخاص وبوائر بعينها، لا تتغير ولا تتبدل.. وكما انحصرت المنافع والمزايا في فئات ضيقة تستأثر بكل شيء، وهي ظاهرة شائعة في كافة مستويات العمل السياسي والحزبي، تكشف عن جمود قاتل.. ولا تسمح للعناصر الشابة والطامحة بإفراغ طاقاتها في قنوات شرعية، مما يفتح الباب أمام قوى التطرف لكي تمارس نشاطها بجرأة، تتزايد يوما بعد يوم.

سلامة أحمد سلامة



لا يختلف أحد على أن الخفير النظامي في مصر .. رجل على « قد حاله » .. يشقى من أجل لقمة الخبز .. وغالباً ما يكون مسلولاً عن أسرة لا يقل عددها - في المتوسط - عن خمسة ، أو ستة أفراد ..

من هنا .. عندما يحصد رصاص غادر قذراً .. أربعة خفراء مرة واحدة وهم في طريقهم إلى عملهم .. ماذا نسمي ذلك ؟؟

لا اعتقد أن ديناً ، أو أخلاقاً ، أو عرفاً ، أو شهامة .. يمكن أن يبيح ما حدث أمس لخفراء نقطة شرطة بنى قرة في مركز القوصية بأسبوط ..

إذا كان الارهابيون .. يريدون الانتقام من الشرطة .. فليس متصوراً أبداً .. أن يسقط الأربعة مخرجين في دمانهم .. يمكن أن يشقى غسيل .. مخططي ومديري ، ومنفذى العمليات الخسيسة ..

وإذا كان الهدف .. اثبات أن مسلسل العنف .. مستمر .. فلا تصور .. أن تدفع أسر رفيقة الحال .. الثمن ..

الآن .. كم من نساء ترملت .. وأبناء ، وبنات فقدوا .. عائلتهم .. دون ماذن .. اللهم .. إلا أن هذا العائل يعمل في وظيفة متواضعة بجهاز الامن ..

إن في الحلق غصّة .. وفي الصدور لوعة بسبب تلك التصرفات الحمقاء التي لم تعد ترعى حداً من حدود الله ..

لكن على الجانب المقابل .. لا بد أن تريد تلك العملية الأخيرة من لهيب نيران الغضب الشعبية ضد الارهاب .. فالواضح أن هناك اصراراً على القتل العشوائي دون النظر أو التفكير فيما تكون الضحية ..

إن الخفراء الأربعة ، ومعهم المواطن « الغلبان » .. الذي نالت منه أيضاً الرصاصات وأردته قتيلًا إلى جوارهم .. لا يمكن أن تضيق دماؤهم هباء .. بل يجب أن يتمثل كل مواطن على أرض هذا البلد .. صورة هؤلاء الضحايا ، وصورة زوجاتهم وأبنائهم ، وبناتهم في كل وقت .. لتتخذ منها جميعاً .. سلاحاً ماضياً ضد الارهاب ..

وفي النهاية .. تبقى كلمة :

إننى أرجو من اللواء حسن الأنلى وزير الداخلية أن يطبق على الخفراء الأربعة .. نفس ما يطبق على الضباط شهداء الارهاب .. إذ ليس بكثير عليهم ، ولا على أسرهم أن يحصلوا على أعلى معاش استثنائي .. وعلى أكبر مكافأة مالية .. تستطيع الأسر « المتأعة » من خلالها .. مواجهة أعباء الحياة ..

وليتأكد دعاة الارهاب من جديد .. أن محاولاتهم اليائسة .. لن تزيد هذا

الشعب .. سوى إيمان ، وصبر ، وجلد ، واصرار على اقتلاع النبت الشيطاني الرديء .. مهما بلغت التحديات من عنف ، وضراوة ..

سيد محمد



وجهة نظر

صندوق لمكافحة الإرهاب

وصل الإرهاب إلى درجة من عدم التمييز لا تفرق بين رجل شرطة أو مواطن عادي، شاب أو كهل أو طفل، وقد أدى ذلك إلى وقوف الشعب كله بجميع طوائفه مستنكرا ورافضا له.

ولم يكن هذا الرفض سلبيا، بل وصل إلى أن شارك الشعب مع الشرطة في محاولات مواجهة هذا السرطان الذي يروع أمن بلدنا.

وقد تكون المشاركة الشعبية هي أهم مسمار في نعش الإرهاب، ولذا يجب علينا جميعا أن نفكر في وسيلة في تشجيع كل من يستطيع تقديم خدمة أو معلومة تساعد رجال الأمن في مواجهة الإرهاب.

وقد تكون فكرة إنشاء «صندوق لمكافحة الإرهاب» جديرة بالاهتمام، يساهم فيه كل قادر خاصة رجال الأعمال حيث أنهم أكثر الناس تضررا من الإرهاب، وهم أكثر الناس استفادة من جو الأمن والاستقرار، على أن توجه حصيلة هذا الصندوق، كمعونة لأسر ضحايا الإرهاب من الشرطة والشعب، أو مكافأة لكل من يقدم معلومة تفيد في محاولات القضاء على الإرهاب.

صحيح أن الدولة تقوم بدورها في هذا المجال، ولكننا نعلم جميعا مدى جسامته الأعباء الملقاة على الدولة من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الإرهاب وصل إلى مرحلة يسعى فيها إلى تهديد ونسف الجميع حكومة وشعبا، وعلى الجميع أن يتكاتف لمواجهة.

أفكار الخردلى



هل من أجل الدفاع عن مبدأ...؟؟
لا أعتقد أن المبادئ تخول
لأصحابها.. أن يقاتلوا الروح،
والدين، والقيمة، والمعنى...!!
هل.. هي شهوة الانتقام...؟؟
الانتقام ممن...؟؟ من الأخ.. أم
من الابن.. أم من الجار...؟؟
هل سعيًا.. للوصول إلى مقعد
الحكم...؟؟
أي حكم هذا الذي يأتي صاحبه
وأيديه ملطخة بالدماء...؟؟
وأي شعب ذاك.. يتقبل حكما
أعد نفسه مسبقًا.. لممارسة
كل المحرمات.. وانتهاك كافة
ألوان الشرائع السماوية،
والدنيوية.

يا شعب مصر.. يا من أسبغ الله
عليك فضل رحمته.. فوصلت
الرحم.. ويامن متعك بمظلة
حمايته في كل وقت.. فوهبت
الحماية للقريب والبعيد..
يا شعب مصر.. لا تفرط في
حقوقك في الحياة.. لأنك.. أنت..
أنت الحياة.

سعيد

الصورة الأليمة «الباكية» التي
عاشتها أمس قرية «بلوط» في
أسيوط.. يجب أن تشعل في
صدر كل مصري.. نيران
الغضب أكثر، وأكثر ضد
الارهاب...!!
هذه القرية التي فقدت أربعة
من أبنائها في لحظة
غادرة.. هم الخفراء
النظاميون الأربعة.. لا تختلف
عن أية قرية مصرية أخرى..
بل ولا ينبغي أن تختلف..!

إن شهداء بلوط هم شهداء
مصر كلها.. وشعب مصر
مطالب بأن يأخذ بالقصاص
خصوصًا بعد أن تابع، وشاهد،
وسمع ما خلفه إطلاق
الرصاص القذر.. من مأس
إنسانية تهتز لها الأبدان.

كما توقعت بالأمس.. لقد تبين
أن هؤلاء الخفراء «رقيقى
الحال» قد تركوا وراءهم ٢٣
ابنًا، وبنات.. فقدوا السند،
والأمل بفترة، ودون سابق
إنذار...!!
الهم ثقيل.. وصرخات
الزوجات، وأبنات الأطفال..
تثير في الصدور شجنًا مابعد
شجن...!!
إلى هذا المدى.. يتسبب
إنسان.. في إلحاق الأذى،
والضرر.. بإنسان.. ولأجل
ماذا...؟؟



المساعي



وجه الإرهاب القبيح

يطل علينا الإرهاب بوجهه القبيح بين الحين والحين في صورة عملية جبانة للاعتداء على أرواح الأبرياء يتصور الإرهابيون أنها سوف تهز استقرار مصر الراسخ أو تنال من أمنها الوطني.

وهؤلاء الإرهابيون لن نمل من القول بأنهم ليسوا مصريين وليسوا مسلمين وإنما هم حفنة من العملاء المأجورين لدوائر اجنبية حاقدة على مصر وعلى ما تحققة من انجازات وتريد تعويق مسيرتها على طريق الإصلاح الاقتصادي والتنمية.

إننا لا نؤمن بنظرية المؤامرة في تفسير التاريخ لأن التاريخ في رأينا حركة سياسية واقتصادية واجتماعية شاملة وليس مجرد عملية تامة متصل.. ولكن المؤامرة موجودة بالقطع في التاريخ السياسي لكل الأمم. وقد كشفت سجلات المخابرات في الشرق والغرب وخاصة ما أذيع منها على الملأ أن هناك كما هائلا من المؤامرات المتبادلة بين الجميع ضد بعضهم البعض وأن نصيب بلدان العالم الثالث من هذه المؤامرات وفي القلب منها مصر لم يكن بالشيء القليل.

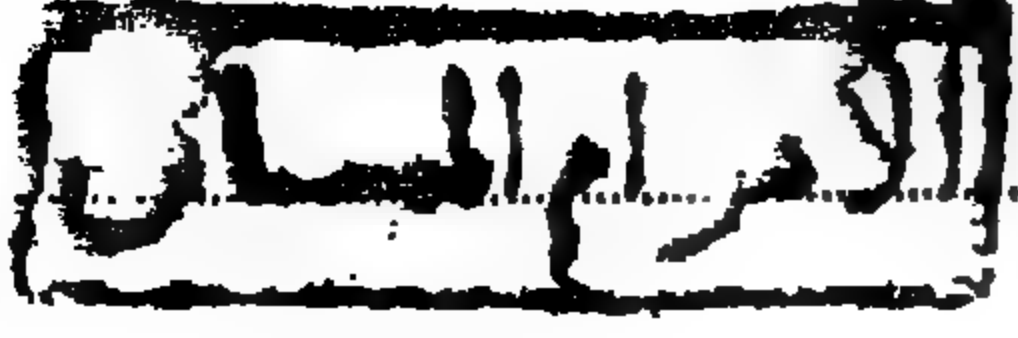
وقد لا يكون في أيدينا الآن أدلة قاطعة تثبت تآمر هذا الطرف أو ذاك ضد الأمن المصري ولكن التاريخ سوف يكشف لنا بالقطع مثلما سبق أن كشف لنا في مناسبات سابقة عن تآمر كثير من الجهات الخارجية ضد أمن مصر السياسي والاقتصادي عن طريق تمويل وتحريك هذه العناصر الإرهابية للعمل ضد الشعب وضد كبار المسئولين وضد الموارد الاقتصادية للبلاد.

ولنتأمل ما حدث خلال الساعات الثماني والأربعين الأخيرة لكي ندرك أننا أمام تآمر مدبر.. فقد نشرت الصحف أن هناك نحو ٤٠ ألف سائح أوروبي وغير أوروبي قد بدأوا التدفق على القاهرة من أجل قضاء أعياد الميلاد.. وأن هذه هي الدفعة الأولى من السياح الأجانب الذين يريدون قضاء أعياد الميلاد في مصر ولم تكف تمضي على نشر هذه الأخبار ٢٤ ساعة كاملة حتى انقضت يد الغدر الجبان على أتوبيس السياح في منطقة جامع عمرو بن العاص في مصر القديمة. وكان الهدف واضحا والرسالة جلية وهي ترويع الأمنين وضرب بشائر الحركة السياحية النشطة في أعياد الميلاد.

لقد اجتاحت أوروبا موجة من الاعتاصير والفيضانات والعواصف الثلجية وفي مناخ رديء من هذا النوع يفضل السائح الأوروبي قضاء أعياد الميلاد في مناخ أكثر دفئا واستقرارا وكانت شمس مصر الدافئة وجوها المعتدل هما الملاذ الذي فكروا في اللجوء إليه بكل ما يعنيه قدومهم على مصر من دخل بالعملة الصعبة لأصحاب الفنادق والشركات السياحية وتنشيط لحركة التجارة والصناعة في مختلف المحافظات خاصة محافظات الصعيد.

وقد ساء الإرهابيون أن تستفيد مصر من هذا النشاط السياحي فقاموا بعمليةهم الخائنة ضد أتوبيس السياح.. ومن المفارقات التي تستحق أن نقف أمامها في هذا الصدد أن المركز الطبي الملحق بجامعة عمرو وهو مركز إسلامي بالضرورة والطبيعة كان هو الذي يدير أطباؤه بأسعاف المصابين في موقع الحادث وهو الأمر الذي يؤكد أن الإسلام برىء من أفعال هؤلاء الإرهابيين وأنه ليس هناك مسلم حقيقي يمكنه أن يقر هذا العنف ضد الأبرياء وأسالة دماء السياح الأجانب الذين يعتبرون ضيوفا لمصر ومصدر خير ونماء لاقتصادها الوطني.

والأمر الذي يؤكد أن الإرهابيين هم قنلة بالاجر أنهم أصابوا



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢١ ديسمبر ١٩٩٢

في طريقهم ثمانية مواطنين آخرين أبرياء كلهم من الكاينين
وراء قوت يومهم واصابتهم في مثل هذه الحوادث العشوائية قد
يشرد أسرهم ويجعلها عاجزة عن الوفاء بمتطلبات الحياة
الكريمة.
وإذا كان الإرهاب يطل بوجهه القبيح علينا بين الحين والآخر
فإننا ينبغي أن نطارد وأن نحاط لأعماله الجبانة مؤمنين بأن
مصر كنانة الله في أرضه من أرادها بسوء قضمة الله.. وأن يد
الامن القوية لن تتركهم يفلتون بما يفعلون دون عقاب رادع.

المحرر



المصدر : **الخبير**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٢

كلمة اليوم

الشعب في مواجهة الارهاب

بالأمس وقع حادث اجرامي جديد في حق الشعب عندما هاجمت جماعة ارهابية سيارة سياحية .. ولكن الشعب المصري كعادته هو اول من واجههم وهو اعزل من السلاح .. والغريب في الامر ان الارهابيين اطلقوا الرصاص على جموع الشعب التي طاردهم مما يؤكد ان اعمالهم الارهابية موجهة الى مصر كلها .. ونحن على ثقة من ان شعب مصر لن يخيفه ابدا ما يحدث وسيواصل تصديه للارهاب مهما بلغت التضحيات .

ولم يكن بجديد ان نطالب الهيئات والمنظمات بوقفه قومية في مواجهة هذا الارهاب الغادر الذي يستهدف امن مصر واستقرارها وتنسج خيوطه في ظلام تعيش فيه دول تؤيد الارهاب حتى تخفى عن عيون العالم معاناة شعوبها .

وليس خالفا على احد تأثير تلك الاعمال الاجرامية على مستقبل التنمية واقتطاع لقمة العيش من ابدى البسطاء .. ان الارهاب يعكس آثاره السلبية على موارد مصر من



الجمهورية تقول

المواجهة مع الارهاب مهما كان الثمن

أكد حسن الأنلي وزير الداخلية أمس ان المواجهة الجنرية الشاملة مع عناصر الارهاب والفساد لا تقبل التأجيل في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ مصر .. اننا ندرك ان منجزات كبرى حققها شعب مصر على مدى سنوات وعقود طويلة تتعرض لطغانات الغدر والخيانة .. من جانب عناصر الارهاب الاسود ... التي تصورت ان العمل السري التخديري يمكن ان يهز الروح المصرية .. أو يززع ثقة الاتمان المصري في بلده .. وفي مستقبلها الأفضل .

إن حجم المؤامرة ضد مصر لم يعد خافيا على احد .. ولن نترك للعصابات المأجورة الفرصة لتشويه صورة مصر .. مقابل حفنة من الدولارات .. يدفعها كل من يحقد على مصر في الداخل او الخارج .

لقد اختارت مصر شعبا وقيادة الديمقراطية والشرعية الدستورية كأساس للمجتمع المصري الجديد .. ولن تهزنا طغانات الغدر الارهابية او تجعلنا نتردد او نتراجع عن قيم ومبادئ الحرية والقانون .

بل إن سيادة القانون تبقى احد الاسلحة القوية التي نواجه بها الارهاب وعصاباتة .. ليطم العالم ان مصر دولة .. وشعب له حضارة راسخة الجذور .. وحين نواجه الارهاب بسيف القانون والشرعية فإن ذلك يعني أننا نضرب بشدة على أيدي الارهاب وقوى الظلام .. حماية لمصالح الوطن ومستقبل ابنائه .. وليس حماية للمرد او جماعة .

إنها مصر الدولة المتحضرة التي تواجه اعداءها بالتخطيط والاصرار على حماية حقوق المواطن الاساسية في الحياة الآمنة المستقرة .

إن الحرب ضد الارهاب تعنى حماية مصالح الوطن الاقتصادية .. ضد معاول الغدر والخسة .. التي تريد النيل من مسيرة وطنية مشيها مع الرئيس حسني مبارك .. بالعرق والبدل ..

وهنا .. لابد ان نقول ان يد القانون طويلة .. وسيفها حاد بائر .. بطول كل أنواع « الارهاب » العلنية والمستترة ويد القانون قادرة دائما على ردع كل فساد مهما كان .. لان الفساد يوفى في النهاية ثرائع لدعاة الظلام .. باسم الاسلام الحنيف . ان مصر .. بلد الأزهر الشريف .. لا يمكن ان يزايد على اسلامها وايمانها فئة .. جهلت او تجاهلت تضال هذا الشعب المتصل من أجل رفع راية الاسلام .. فقد انتصرت مصر دائما للاسلام وبه ولن تكبل ان يزايد احد على اسلام شعبها .

إننا نسير في طريق البناء والتعمير .. لتوفير الحياة الكريمة للاتمان المصري .. بلا تردد او تهاون .. وبالتخطيط والاصرار على حماية المسيرة الوطنية مهما كان الثمن . انها ليست حربا قبلية انتقامية لكنها مسيرة شعب مصر الذي يحمي مصالحه بكل ماله من قوة .

المصدر : **الأمم المتحدة**



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ ديسمبر ١٩٩٨



رصاص الإرهاب يصيبنا جميعا

اعلن الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ان الحكومة ستقدم كل الدعم والمساندة لشركات السياحة والعاملين فيها بالحقل السياحي لكي يمكنهم تجاوز اي اعباء ناجمة عن حوادث الارهاب وقال رئيس الوزراء بعد ساعات من وقوع الحادث الاليم الذي تعرض له عدد من السياح النمساويين داخل اوتوبيس سياحي بمنطقة مصر القديمة ، ان هذا الحادث الذي اصاب المواطنين الابرياء مثلما اصاب السائحين الذين جاءوا للتعرف على معالم بلادنا الحضارية .. هذا الحادث الاجرامي سيزيد من عزم الحكومة على التصدي بكل قوة لهؤلاء المخربين الذين يحاولون تشويه وجه مصر والفيل من مسيرتها الاقتصادية والسياحية .. حيث ان هذا الاعتداء على السائحين يلحق اضرارا كبيرة لشركات السياحة والفنادق والنقل والمطاعم والخدمات السياحية المختلفة التي تمثل مصدر رزق لعشرات الالاف من المواطنين ومن جهة اخرى اوضح اللواء حسن اللفي وزير الداخلية ان أجهزة الامن لن تتوانى عن مطاردة الارهابيين حتى يمكن اقتلاعهم من جذورهم وتخليص البلاد من شرورهم .

فان شرور الارهاب لا تقتصر على السائحين فقط ولا على محاولة تخريب السياحة والاضرار بالاقتصاد القومي .. وانما هي تشمل جميع المواطنين بلا تفرقة ، فالرصاص الطائش يقتل الابرياء ويذهق ارواح الاطفال ويسفك دماء التلاميذ ويصيب المواطنين الشرفاء في ارزاقهم ويضيع عليهم فرص كسبهم الحلال ، وينتزع اللقمة من افواه اطفالهم ولن نقر لنا عين او يهدا لنا جفن الا اذا اقتلعنا الإرهاب من جذوره وانقذنا البلاد من شروره

ماذا لا تفعل القوات المسلحة لمواجهة الإرهاب؟

خلال اللقاء المشير طنطاوى
وزير الدفاع والانتاج الحربي لبيته
امام مجلس الشعب ومناقشته مع
اعضاء لجنة الدفاع والامن القومي
تسأل كثير من الاعضاء لماذا
لا تتدخل القوات المسلحة لمواجهة
احداث العنف والارهاب

● فتدبرها الامكانيات والاستعداد
والكفاءة ما يمكن ان يلحق عليه ؟
● وقد سجل لها ان شاركت في
مواجهة كثير من مثل هذه الاحداث
بداية من اضطرابات كفر الدوار في
بداية الخمسينات حتى احداث الامن
المركزي في بداية الثمانينات

● والمادة ١٨٠ من الفصل السابع من
دستور ١٩٧١ نصت صراحة على ان
القوات المسلحة ملك الشعب مهمتها
حماية البلاد ومكاسب وانجازات
الشعب وصيانة امن واستقرار مصر
وحماية الشرعية الدستورية
● وهناك كثير من الدول الديمقراطية
استمانت بقواتها المسلحة لمواجهة
العنف والارهاب

المشير طنطاوى رهنم عدم
سعادته بالنسائل والاحاج عليه
اجاب بكلمات مكسرة ومحددة
وواضحة قائلا ان الشرطة قادرة على
مواجهة الاحداث

وبعدا عن مناقشات اعضاء لجنة
الدفاع والامن القومي بمجلس الشعب
وردود وزير الدفاع عنها للقوات
المسلحة أولا والموسرا بلاداتها
وضباطها وجنودها جزء من المجتمع
ابناء بك واحد اقارب واصدقاء
وجيران كل اسرة تعيش على ارض
مصر يعيشون امل والام أسرهم
واصدقائهم وجيرانهم

والقوات المسلحة أيضا في فكرها
وعملها وحركتها تحكمها عدة
اعتبارات اساسية تدور حول المهمة
والدراك ومتابعة ما يحدث على مسرح
العمليات الداخلي والاقليمي والدولي
واخيرا التهديدات وكيفية مواجهتها
بالمخاطر ممكنة

والمهمة الاساسية للقوات
المسلحة التي لا خلاف عليها هي
● تأمين حدود الدولة واجوانها
ومباها الاقليمية وامتدادها القاري
في جميع الاوقات وتحت مختلف
الظروف

● الاشتراك في تأمين الحدود
الاستراتيجية والحيوية داخل مصر
وخارجها ضد أي عمليات تخريب
بالتعاون مع باقي أجهزة الدولة

● حماية الشرعية الدستورية وتأمين
الجهة الداخلية بالتعاون مع أجهزة
الدولة المختلفة او المنفردة

أي ان المهمة بتركيبها وأولوياتها
تعتبر القوات المسلحة خط الدفاع
الاخير عن الجهة الداخلية ومهمتها
على مختلف الخطوط تأمين تلك
الجهة وهذا التأمين تتسع وتتعدد
مجالاته بداية من حماية حدود الدولة
من مختلف صور ومحاولات التهريب
والنسلل والمحافظة على القوات
المسلحة نفسها بأفرادها بنية نظيفة
من أي عناصر شاذة ثم محافظة القوات
المسلحة وأفرادها على ما يملكون من
أسلحة وذخائر

ورغم جسامه بعض حوادث العنف
والارهاب التي تتعرض لها مصر
فالأمر لم يصل لدرجة الظاهرة التي
تهدد أمن واستقرار مصر وشرعيتها
الدستورية وارتكان نظام الحكم ورغم
ان التساؤل حول احجام القوات
المسلحة عن التدخل لمواجهة احداث
العنف والارهاب يحمل الكثير من
التوايما الطيبة إلا أن هناك كثيرا من
السلبيات يمكن ان تصاحب هذا التدخل
لو حدث اولها تشغال وانفاس
القوات المسلحة في مهمة ثانوية غير
مهمتها الاساسية في وقت تعيش
المنطقة والعالم من حولنا فوضى
لا مثيل لها تتطلب من قواتنا اليقظة
ثم ان تدخل القوات المسلحة بكل
مايعنيه يعني ان نظام الحكم والدولة
على وشك الانهيار والانقلاب وهو أمر
غير وارد ويمكن أن يؤثر الايجاب به
على مصر خارجيا في ظل وضع دولي
قائم على التعاون المتبادل ويرتكز في
تحركاته وقراراته على تأثير
الاعلام !!

واعتقد ان حديث المشير طنطاوى
عن تأمين الحدود الدولية من النسلل
والتهريب ومحو أمية المجندين
وتأهيلهم حرفيا ومهنيا واستصلاح
واستزراع كثير من الاراضي
الصحراوية والهدية التي تعدها القوات
المسلحة لتنمية وتطوير محافظات
الصعيد تأتي في الاطار الصحيح
لتأمين الجهة الداخلية

جمال كمال



المصدر : المهرام المسائي

التاريخ : ٢٠ / ١٢ / ١٩٨١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحوار

بالتصريح

عندما يرتفع صوت الرصاص ينخفض صوت العقل ، وعندما يحدث ما حدث في اسبيوط يصبح واجبا طرح السؤال الى متى ، وما هو الحل ، وتصبح الاجابة مسئولية تقع على عاتق كافة المسئولين بالمحافظة . وهذه محاولة لإلقاء بعض الضوء على بعض مايجري في صعيد مصر وبالأذات في محافظة اسبيوط التي شهدت مؤخرا سلسلة من حوادث الارهاب .

فاما المواجهة ، واما الهجرة ، ويؤكد ان الجامعة التي يريدون السيطرة عليها لن تسمح لهم بذلك أبدا ، لكن على أجهزة التحقيق ان تعطينا الفرصة للقضاء عليهم ومحاصرتهم ولا يغفروكم تظاهر البعض بالسماحة ، فالسماحة الحق في عدم القتل وعدم الظلم والمواجهة الحق في عدم الرحمة بالذين لا يعرفونها .

ويؤيده في ذلك الدكتور محمد احمد شلبي عميد كلية الطب التي يدرس بها الارهابي أحمد ضياء الدين ويقول : ان المشكلة لم تكن وليدة اليوم ولكنها نشأت في عهد محمد عثمان اسماعيل محافظ اسبيوط الاسبق الذي ترك لهم الحبل على الغارب حتى شهدت

المحافظة احداثا خطيرة في عهده تمثلت في قتل ١٥ ضابطا واصابة عدد من المواطنين في اشتباكات الشرطة بالجماعات الارهابية ، لكنه يؤكد ان الارهاب كانت البطالة دائما تدعمه ، فالشباب العاطل يحقد على الأمن ، ولذلك ف الجريمة إطلاق النار على أتوبيس قنا أرتكبها شاب مقابل ٥٠ جنيه .

وحول اجابته عن استقطاب الجماعات الارهابية لطلاب كلية الطب يؤكد ان كلية الطب من الكليات التي تحتاج الدراسة بها الى مصاريف كثيرة ، الامر الذي يستعصى على بعض الطلاب فيصبحون بين يوم وليلة فريسة للارهاب والتطرف الممول ، والذي يجد من يدعمه بالمال ان الطالب

الافراج عنه عدة مرات ولم نستطع عمل شيء لاننا لا نستطيع ان نخالف القانون ونمنعه من دخول الجامعة مادامت النيابة قد اخلت سبيله ، حدث هذا أيضا مع احمد زكي الشريف ومع طلعت ياسين ورجال الأمن يدركون تماما انهم عناصر مخربة قد اتضحت الصورة الآن ، ونحن ننتظر ماذا سيفعلون ؟

لست مع الذين يقولون اننا نحارب عدوا مجهولا ، فهذه العناصر معروفة تماما وواضحة وضوح الشمس ، وما أنا اسجل رأيي امام التاريخ قبل ان نوضع جميعا امام فوهة المدفع ولنعدم امامنا فرصة الاختيار ، فبعد ان قتل المصيدة في منفلوط والاطباء في ديروط ورجال الأمن والأبرياء .. ماذا ننتظر؟ هذه كارثة يجب ان نوضع في اولويات اهتماماتنا قبل أية أشياء أخرى . ويضيف رئيس جامعة اسبيوط : ان الذين يطرحون فكرة الحوار لا يعرفون ممن يتحدثون ، أنا اعرفهم جيدا ، فالذين يتظاهرون بالعقلانية يدعمون المخربين ، كل يلعب الدور المرسوم له .

لا للصمت

ويضيف : صدقني انا لا احب العنف ، لكن هناك أشياء لا لتحمل الحساسية ولا لتحتمل الصمت ،

يقول الدكتور رجائي الطحلاوي رئيس جامعة اسبيوط : ان المسألة أصبحت تمثل تحديا سافرا للدولة ، وعلى الدولة بكل فئاتها وطوائفها ان تحسم الامر ، فالحل الجذري لم تعد صالحة على الإطلاق ، فقد أصبحنا امام خيارين ، احدهما نظام فوضي .. فهل يتصور احد انهم يقتلون الفضل المجتمع ، لقد قتلوا مؤخرا رجلا بنى مسجدا ومنعهم من السيطرة عليه لاستخدامه وكرا لعلياتهم ، هذا الامر يؤكد انهم مصرون على معاداة المجتمع ، وهم جسد واحد رغم اختلاف مسمياتهم كل يقوم بدوره وعندما تتضح الصورة سوف يتحركون جميعا في اتجاه واحد .

بالقانون

وقبل ان يبدأ هذا التحرك ينبغي ان نلقى عليهم بالقانون والدستور لان المسألة وصلت الى درجة في منتهى الخطورة ، ولقد أصبحنا جميعا مستهدفين وعلينا ان ندرك ان بلدانا كثيرة عندما تعرضت لما نتعرض له انتفضت ، ففي ألمانيا وانجلترا وإيطاليا واليابان وأمريكا حدث ذلك ونزل الجيش وحسم الامور في غضون أيام ، هذا هو المنطق ، لقد قبض على أحمد ضياء الدين في احدث اسبيوط الاخيرة وقبل هذه الاحداث عدة مرات ، وتم



الذي يجد صعوبة في توفير متطلبات الدراسة من انسهل أن يقع فريسة للارهاب . وهذا ما يفسر وجود اعداد كبيرة من الطلاب الذين ضلوا الطريق داخل الكليات العملية عامة وكلية الطب خاصة . وبرز ان الحل يكمن في المواجهة الحقيقية والحزم في تطبيق القانون

لا حوار

اما اللواء سمير السعيد محافظ اسيوط فيؤكد ان الحوار لم يعد ممكنا مع هذه الجماعات . ويضيف لقد فشلت التجربة عدة مرات ولم يعد اماسنا حل إلا تكاتف جميع الأجهزة من أجل إسكات صوت الرصاص . وصوت العيوات الناسفة في الشوارع . لقد قالوا ان البطالة تلعب دورها ، فركزنا جهودنا على معالجة هذا الأمر . وانشأنا عدة مشروعات لتشغيل الشباب وصلت الى ارقام كبيرة وكنا ومازلنا في انتظار حل جميع

المشاكل الذين يعانون من البطالة .. البطالة لم تكن ابدا سببا يدفع البعض الى حمل السلاح وقتل الأبرياء ، وهل نفهم من هذا أنهم وحدهم الذين يعانون من هذه الظاهرة حتى وان سلمنا بذلك فهل الاسلام يدعو الى معالجة الأمور بالعيوات الناسفة ، لا تصور حلا إلا بتكليف القانون وبحزم السلطة وسلطة الحزم هنا فقط يكمن الحل لا غيره :

اما الدكتور محمد حسن يوسف عميد كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر فيقول : ان الأخطاء لا ينبغي ان تعالج بأخطاء الفدح فالرفق واجب بيني والاسلام لا يعرف العنف ولا يقره وعندما جاء الرسول برسائلته استخدم الحوار في دعوته سنوات عديدة ولم يلجأ الى القتال إلا عندما استلزم الأمر وانا ما زلت ادعو الى طرح فكرة الحوار من جديد ولتكن هذه آخر مرة فإذا عادوا الى رشدهم فيها ونعمت ، وإلا فلا :

ويستطرد ربما وقعت بعض الأخطاء من الجانبين لكن هذا لا يعنى عدم إستعمال العقل وسياسة المنطق انا ادعو كل الأطراف الى الجلوس على مائدة المفاوضات .

الاهالي يتحدثون

المصيبة ان تأتي النكبة من شباب الأمة نفسها وان يقتل

المسلمون بالمسلمين وان يرتفع صوت الرصاص في الشوارع وينخفض صوت الحوار بهذه الكلمات بدأت رقية خليفة عبدالحليم ثالثة تجارة الأزهر حديثها للأهرام المسائي وأضافت ان الحل للخروج من المازق لا يمكن ابدا ان يأتي من خلال الحوار فصاحب الفكر بالفكر يجادل فكيف له وهو بالفكر جاهل ؟

والاسلام لن يضار بملك ان زال او يعزبه ان بقي الاسلام هو الاسلام وآخر ما يمكن القول في هؤلاء أنهم لو كانوا اصحاب مستقبل لخافوا عليه .

وتؤكد دعاء صابر ثابت بكلية البنات ان المواجهة تستأهل تكاتف الجميع من أجل الجميع وتؤكد الشرطة لن تستطيع القضاء عليهم بمفردها لابد من الحزم والخسب حتى لا نجد انفسنا في يوم من الايام رهائن في ايديهم وعلى الرغم من تجربة الحوار الفاشلة لكنني اعيد طرح الفكرة من جديد ربما لانت قلوبهم وتؤديها عادة عبدالعزیز سيد

رئيسة اتحاد طالبات كلية البنات الإسلامية في فكرة طرح الحوار مرة أخرى وتقول : لا اعتقد ان هؤلاء قست قلوبهم الى الحد الذي نراه كل يوم اذا طرحت فكرة الحوار فعلى الجميع ان يعتمدوا لذلك شرطا مهما وهو ان الذين يتم القبض عليهم بتهمة اشاعة الفوضى وقتل الأبرياء لابد ان يعدموا وجزاؤهم على كل قتل القتل وهو حكم الشرع وليس حكم القانون الذي يرفضونه فهل يرفضون الشرع ؟

اما هالة محمد رشاد فهي تلخص المواجهة في عبارة ان الحل هو الحبيل كما يقول ، والحبيل اعنى به الاعدام لكن لابد ان يتم ذلك في ميدان عام حتى يحدث الردع للآخرين لابد ان يشهد عقابهم من عساهم ان تسول لهم انفسهم تكرار الحدث وتكرار الجرم ، وتختلف مع زميلاتهما اللاتي دعون الى الحوار وهي تقول : لا مكان للحوار الذي ثبت فشله ولا ينبغي ان نسلم رقابنا للتجارب

اسيوط من :
مصطفى الجمل -
عماد عوض -
سمير عبدالرحيم



المصدر :

٢١ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على باب الله: محمود السعدني

يا قلا .. الأمة .. ود !

الإرهاب ، وواكب هذا الإعلان عدة إشارات على أن الأمن بدأ يأخذ المبالغة ولا يفلجا بالأحداث . ولكن ثبت بعد ذلك أن العين بصيرة واليد قصيرة ، ولن التعمير تلغ مسؤوليته بنسبة ضئيلة على علق الأمن ، أما النسبة الأكبر فهي مسؤولية الحياة السياسية والحزبية في مصر ، يستوى في ذلك للحزب الوطني مروراً بجميع الأحزاب ووصولاً إلى حزب الحاج أحمد الصباحي وشركاه !

وإذا كانت الأحزاب مسئولة ، للحكومة مسئولة أيضاً عن الحال المليل .. ومسئوليتها أكبر وأخطر .. فللواضح للجميع الآن ، أن الذي يقود المواجهة ضد جماعات الإرهاب هي مؤسسة الرئاسة ووزارة الداخلية . أما

وزارة التموين ووزارة الاقتصاد ووزارة السكان ووزارة الإعلام ووزارة البترول ووزارة الأوقاف إلى آخره ، فتبدو وكأنها وزارات في دولة كوستاريكا ، ويبدو بعض الوزراء وكأنهم إبرياء للغة وطيبون للغة .. وليس لهم في الطور ولا في الطحين ؟ وفيما عدا جهاز الشرطة .. فلكل يشاهد ويتفرج ويشجع على طريقة .. يازمالك يامدرسة .. لعب وفن وهندسة !

أما السيد رئيس الحكومة فهو يبدو مطمئناً للغة ، ومنظره في التلفزيون يدعو المشاهدين إلى النوم وإلى الاسترخاء !

والعبد لله يقول لكم بصراحة إننا وصلنا الآن إلى مفترق الطرق ، فإما إلى سكة السلامة وإما إلى سكة التي يروح

العبد لله يعتقد أننا الآن في حاجة إلى وقفة جادة لانتقاط الانفاس واستكشاف الطريق الذي نسير عليه . وهو سير .. لا مؤاخذه .. يشبه سير العميان ، لأننا بالتاكيد نواصل السير من غير خريطة وبدون خطة وبلا رفيق .

والعبد لله يتكلم هنا عن المسألة الأمنية بالذات ، والدليل معي ولا يحتاج إلى إيضاح . فلي عهد زكي بدر مثلاً طبقاً لتكتيكاً أمنياً يركز على الضرب في سويداء القلب .. حسب تعبير اللواء زكي بدر نفسه أتم الهجوم على جميع المعارضين ، لا فرق بين معارض يعمل تحت مظلة الشرعية ، ومعارض يرفع السلاح ضد الحكومة . ومضى زكي بدر يقول أن يستطيع تسديد رصاصة واحدة إلى قلب الإرهاب ، وإن كان قد نجح في تسديد بعض الرصاصات إلى سويداء قلب نفر من الإرهابيين .

وجاء اللواء عبدالحليم موسى فطبق سياسة أخرى ، وهي السياسة التي كانت ممثلة في ممارسات اللواء عبدالوهاب الهلالي مدير أمن أسيوط ، ثم خرج اللواء عبدالحليم موسى ليس بسبب ممارسات عبدالوهاب الهلالي ، ولكن بسبب ما أشيع عن إعتزله الدخول في حوار مع بعض الوسطاء من رجال الدين للبحث عن مخرج للزمة .. وليته فعل !

ثم جاء اللواء حسن الاللي ليطبق سياسة جديدة ، دفع ثمنها اللواء عبدالوهاب الهلالي حيث ترك الخدمة إلى حيث لا يعرف أحد ، ثم أعلن الوزير عن إستراتيجية جديدة لمواجهة



ما يرجعش ، ولذلك وقبل ان نذهب إلى سكة الندامة ينبغي ان ندعو عقلاء الامة لمناقشة الاحوال الراهنة والبحث عن مخرج مما نحن فيه وايضا مما نحن مقبلون عليه .

واكتب هذه السطور مع اننى ادرك بيقين ان للدولة قوية ويدها طويلة وكفها غليظ وسلامها على قفا من يشيل ، وان المعركة بينها وبين الإرهاب ستنتهى بانتصارها .. وكما حدث على طول التاريخ . لهذه الجماعات المتطرفة ليست فى قوة القرامطة ولن تكون ، وليس لها تنظيم الحشائش ولن تصل ، ولن تكون فى مستوى الخوارج ولا تستطيع .. وهى تنظيماً مارست العنف وعاشت وعاشت فى الأرض طويلاً ، ولكنها إنتهت إلى الدمار وإلى الزوال . ولكنها قبل ان تمضى كانت قد عضت الوطن فى كتفيه ، وعقرت الامة فى ساقها ، ومزقت هدم الدولة ، وعرقلت خطواتها على الطريق !

ولكن .. مجرم من صلب مجرماً من يلق الآن متفرجاً ويلزم الصمت ، فما يجرى الآن على أرضنا ليس مباراة فى كرة القدم وليس مسابقة فى العدو ، ولكنها مصيبة وحطت على دماغ الوطن ، وعلى كل العقلاء ان يجتمعوا الآن للبحث عن حل ، ولاكتشاف علاج ناجح للخلاص .

واقول لجماعات الإرهاب بصراحة ، إن الرصاص الطلش لا يلوّض نظم دولة ، ولا يكسر آلة سلطة . ولكن غلبة ما يتجزء هو قتل بعض الافراد وإصابة البعض الآخر . واقول للحكومة

بالصراحة نفسها إن احكام الإعدام لا تقضى على حركة ، ولا توقف تياراً ، ولا تدفن فكراً . بل إن احكام الاعدام قد تكون فى صالح الطرف الآخر . خصوصاً اذا كان (الموت هو غاية امنينا !)

نحن الآن امام معادلة صعبة ونبحث عن حل لها ، وهى ليست صعبة فقط ، ولكنها تبدو احياناً مستحيلة .. ولكن هل هى كذلك حقاً ؟

العبد لله شخصياً يرى ان هناك دائماً حلاً ، وان الحل ممكن بشرط ان يعرف الجميع ويوافق الجميع على استحالة إنشاء حزب إسلامى فى بلد به اقلية قبطية كبيرة . ولا يمكن ايضاً ترك جماعة من المواطنين يحملون السلاح ويطلقون النار فى كل اتجاه . وفى هذا الإطار يمكننا استدعاء عقل الامة ومن جميع الاتجاهات للبحث عن حل ، لانه لا بد من البحث عن حل ، وحتى لا تكون خطواتنا القادمة .. مجرد قفزات فى الفراغ !

• • •

للعبد لله ملاحظات كثيرة على الندوة التى اذاعها التلفزيون الاسبوع الماضى ، والتى تولى فيها رئيس الوزراء ومعه الدكتور محمد الرزاز شرح مشروع الضريبة الموحدة ، وعلى رأس هذه الملاحظة .. حدة الخلاف بين رئيس الوزراء ووزير المالية حول هذا المشروع . فقد كان رئيس الوزراء ووزير المالية يرتديان كرافتات من الصنف نفسه ومن اللون نفسه . ولكن رئيس الوزراء كان يتدلى من جيب جاكته منديل من نفس لون وقماش الكرافتة نفسيهما ، بينما لم يحرص الدكتور الرزاز على وضع المنديل فى جيبه . ولم يكن هذا هو الخلاف الوحيد بين الرجلين حول الضريبة الموحدة ، ولكن كانت هناك اختلافات كثيرة أخرى . مثلاً .. رئيس الوزراء كان يرتدى بدلة من قماش "الهيلد" الفاخر ، بينما كان وزير المالية يرتدى بدلة صوف إنجليزى



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ - ٢٢ - ١٩٥٥

الاستديو إلى قهوة حقيقية .. وارشح لكم قهوة كتكتوت بالجيزة ، وبشرط السماح لرواد القهوة بالمشاركة في الحوار ، لانهم اولا اصحاب القضية واصحاب المصلحة . وثانيا لاننا قد نفهم من رواد القهوة عن مشروع الضريبة الموحدة ما عجزنا عن فهمه من السيد رئيس الوزراء وتابعه السيد وزير المالية .

يا عمنا الرزاز .. السيدة الحديدية تلتشر بجلالة قدرها قضى عليها وعلى مستقبلها مشروع ضريبة الراس ، وهو الخالق للناطق مشروع الضريبة الموحدة .
اسأل الله ان يرزق من قدرك ، وان نعلمى مراتبك ، وان تصل إلى ما وصلت إليه تلتشر ، فتصبح في النهاية ..
وزيرا على المعاش !

علاى . حذاء رئيس الوزراء كان انيقا للغاية ويبدو انه سويسرى الصنع ، اما الوزير فكان حذاءه عاديا ، والغلب الظن انه اشتراه من محلات بلقا . ولكن الخلاف بين الرجلين حول الضريبة الموحدة كان اشد وضوحا في القمصان . قميص رئيس الوزراء كان ملقما ، بينما قميص الوزير كان منغمشا . رئيس الوزراء ذكرنى بالمفكر

ميشيل عفلق حين كان يتكلم ، بينما للوزير كان .. ح ج يتكلم على روجه ، وحاول مقاطعة رئيس الوزراء اكثر من مرة . ولكن حزم رئيس الوزراء وحسمه حرمة من هذه المنة . ولا يستطيع احد الآن ان يتكرر الخلافات الشديدة بين الرجلين حول الضريبة الموحدة ، فوزير المالية من انصار الضريبة الموحدة ، بينما رئيس الوزراء من انصار وحدة الضريبة . هناك ايضا خلاف شكلي ولا بد من تسليط الضوء عليه . فالسيد المذيع شكر سيادة الوزير ، بينما رئيس الوزراء شكر السيد المذيع ، وهو الدليل الاكيد على ان الراى لم يتبلور بعد حول مشروع قانون الضريبة الموحدة . ايضا .. هناك ملاحظة اخرى تستحق التسجيل . فقد كان السيد المذيع سعيدا للغاية بجلوسه إلى جوار رئيس الوزراء ، ولكن سعادة رئيس الوزراء كانت اكبر بجلوسه بجانب الوزير ، بينما للسيد الوزير كان يتلفت حوله طوال فترة البرنامج توقعا لكبسه من مباحث التمويل !

على العموم الشعب المصرى فى حاجة إلى عشر ندوات على الأقل للسيد رئيس الوزراء والسيد وزير المالية ، وحتى إذا كنا لن نفهم شيئا من ندوات السادة ايهاهم ، فستكسب وقتا ممتعا فى مشاهدة مثل هذا البرنامج الترابيى الجميل . وفى حالة عدم موافقة قطاع الإنتاج على إذاعة هذه الحلقات اللذيذة ، فيمكن إذاعتها فى حلقات حكوىى التلهوى ، وبشرط الإنتقال من



قائمة



أحمد زكي

دولة الصعيد التي تقع جنوب القاهرة وتنتمي للعالم الرابع لا بد ان نعد اليها يدنا مثلما يفعل الجيران الطيبون . لماذا لا نعلن ان الاستثمار فيها بلا شروط ولا بخضوع لهيئة الاستثمار ؟ لماذا لا نحلى المشروعات الاستثمارية فيها من الضرائب عشر سنوات ؟ لماذا لا نهتم بالبنية الاساسية في هذه الدولة اليانسة ؟ لماذا لا توجد فيها مكاتب للوزراء ؟ فيقيم وزير الإدارة المحلية مثلا ثلاثة ايام في احدى عواصمها ويقيم وزير الاسغال في عاصمة اخرى ووزير الزراعة في عاصمة ثالثة ؟ واذا كانت المحليات في المدن الكبرى القريبة من القاهرة تعاني الفساد فما بالك بصعيد البعيد عن العين والرقابة . ان تردد للوزراء على مكاتبهم في الصعيد سوف يخلق رقابة ادبية على الاداء الوظيفي كما سيجبر من المفهوم السائد وهو ان الصعيد منفي للموظفين المتضروب عليهم ، الصعيد الجواني كان مقر الدولة الفرعونية ومنه نشروا الحضارة في العالم القديم . متى يتحول الصعيد من مزار سياحي للمسؤولين الى ميدان عمل ؟ واذا كانت الحكومة تهتم بالاحياء العشوائية في المدن فما بالك لا تهتم بدولة عشوائية جنوب القاهرة تعاني الفقر والبطالة والارهاب .



المتآمرون بلبيل

اعلى اللواء حسـن الـلى وزير الداخلية ان اجهزة الامن تمكنت من اجهاض عدد من العمليات الارهابية كان مقررا تنفيذها ليلة رأس السنة، وان هذه العمليات الخطيرة كانت تشمل اغتيال ١٢ من القيادات السياسية والإعلامية والشرطية ومن بين هذه القيادات عدد من الوزراء .. وقال وزير الداخلية ان الأجهزة الأمنية ضمنت في حيازة المتهمين خرائط ورسوماً سياسية لخطوط سير الشخصيات التي تأمروا على السعي لاغتيالها، وأنه لو لا لطف الله وتوفيقه لرجال الشرطة وتمكنهم من اجهاض هذا المخطط الارهابي لكان يمكن ان تشهد ليلة رأس السنة تفجيرات رهيبة في ثمانية مواقع اقتصادية كبرى ..

لقد خطط المتآمرون بلبيل، ولكن عناية الله وبقطة أجهزة الامن كانت فوق نامرهم .. ارادوا لنا القتل والدمار وتخريب المنشآت الاقتصادية والمرافق التي نقدم لنا الخدمات العامة .. ولكن شاء حفظهم العشر ان تكشف سخطاتهم قبل ان تلحق جريمتهم، وان يحبط تأمرهم قبل ان تمتد ايديهم الاتية الى مقدراتنا.

ثبت إيديهم ولعنوا بما أضمرنا لنا من نوايا شريرة مبيتة، وحاقت بهم نكمة الله وحق عليهم غضبه، وباعوا بخسران مبين .. فلقد خاب مسعاهم وطاشت سهامهم وارتد كيدهم الى نخورهم مثلما ارتدوا هم عن شريعة الله وسنة نبيه

إن هؤلاء المتآمريين الذين لقدوا ادميتهم وخسروا دنياهم وأخرتهم قد اخذهم الله اخذ عزيز مقتدر، فمنهم من سقط صريع المتفجرات التي ربطها في جسدكم واراد بها ان تكون شحنة الموت للابرياء الاطفال .. ومنهم من سقط في ايدي العدالة .. ومنهم من ينتظر مصيره المحتوم .. اليس في ذلك عبرة لمن يعتبر؟



المصدر : 



للتشرو والخدماء الصءففة والمعلوءاءاء : الأرفف : ٢ ءاءر ١٩٩٤

الءالفة المصرفة فى بلءفكا

أءفن عملفاء الأرهاف

بروكسل - ١ ءش ١ - اءاءء الءالفة
المصرفة فى بلءفكا الاعمال لءبافءة
الءى ءقوم بها الشرءمة الءفالة
المأءورة فى ءق مصر واكءوا أن
شعب مصر لهم بالمرصاء ءفى ىرد
كفءهم وارهافهم.

واعرب أبفاء الءالفة فى برقة بعءوا
بها للرئفس ءسنى مبارك عن فقفنهم
بأن عفن الله سءظل ءءرس مصر
ءءبفة مفارة العرفة والاسلام، وقء
ءقءم أبباء الءالفة للرئفس مبارك
ولشعب مصر بفالفء الءهانى
بمناسبة العام الءفء.



إضافة..

طوب الإرهاب وأدغة الأبرياء

التي

بعد وقوع أحداث أسبوط .. ودركه على أيدي الإرهابيين بساعات وقع تحت
يدى قريب من الدرجة الأولى للشهيد أمين شرطة خليفة خلف عمر الذى دامته
الأحداث نفسيا وتركته فريسة غيوبة طويلة هو وزوجه - وهى الأخرى قريبة
من الدرجة الأولى للشهيد .

خليفة - كواحد من الشهداء - مزق حزن رجله الملايين .. فهو أب لخمس
أبناء : أكبرهم : سلوى فى الصف الثانى الاعلادى . ثم سهام .. ومحمود ..
وأحمد .. وعلى ..

كان الرجل على كرسي مشول نقطة شرطة درنكه يؤدى عمله .. بدأ وردته فى السادسة ..
ورفع الحادث فى السادسة والنصف .. وآخر ما قام به : الدفاع عن النفس ، وهى فى
ذات الوقت دفاع عن نفوس الآلاف والملايين من أبناء هذا الشعب الآمن . ووجد فى
حوزته بندقية تم تعميمها .. ماعدا ست رصاصات قام باطلاقها فور وقوع الأحداث ..
بعض هذه الرصاصات أدت إلى شل حركة الارهابى المدير محمد ضياء الذى تم القاء القبض
عليه فجر اليوم التالى .

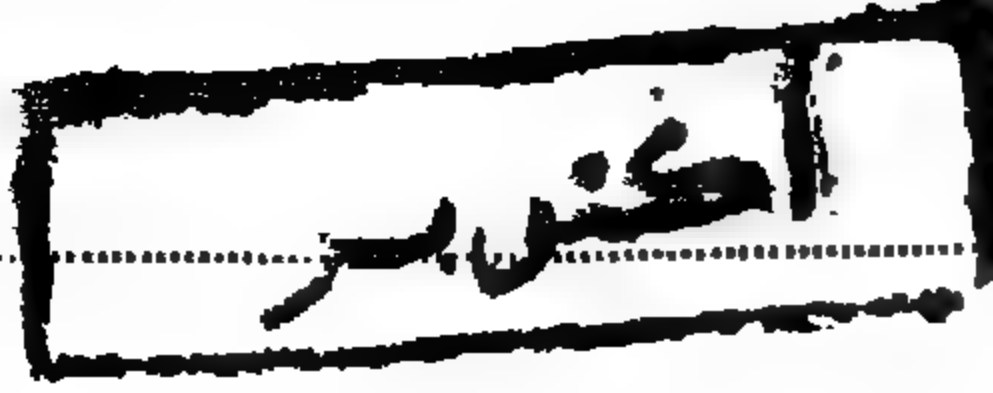
والذى يعرف خريطة - الدخول إلى أسبوط - بجدها تفرع إلى خمسة مسارات .. أولها
ولانها عبر الطريق السريع من القاهرة إلى أسبوط ثم من أسبوط إلى أسوان . أما ثالث
المدخل فيمر عبر البدارى شرق ، على نهر النيل .. ثم الرابع وهو من أسبوط إلى الوادى
الجديد .. ثم الخامس من أسبوط إلى أسبوط الغنيم ويمر بدركه ..
والأخير بعد عن أسبوط مسافة ٣ كيلو مترات .. حيث الجبال .. وحيث سهولة الهرب
والإفلات .

ولا تهمنا هنا الجغرافيا وحدودها قدر ما يهمنا التاريخ .. والمجتمع .. فالتاريخ يقول إن
كل الممارين وراغبي الأغنى بالثأر وقطاع الطرق قد التوا مؤخرًا حول رؤوس الارهاب يحث
عن مآرب أبعد ما تكون عن المبادئ .. أو أية أهداف سامية أو ليلية أو دينية يدعونها ..
ودليلنا القوي حالات الندم الكبرى التى يعانى منها الارهابى لحظة الإمساك به ..

أما خريطة المجتمع فهى مليئة بالادانات القوية لهذه الحفنة من المجتمع .. وقد سمعت بأذى
ورأيت بمعنى كيف تطلق كل أسماء الارهابيين بالسخط العام عند مجرد ذكرها على أى
لسان .. وكيف أن الارهابيين قد أصبحوا هم أنفسهم المشككين للأغلبية الكبرى من العاصين
لآبائهم وأمهاتهم لدرجة التبرؤ منهم سواء قبل أو بعد القاء القبض عليهم ..

ورأيت السخط الزاعق على كل وجوه بسطاء الناس أو العالمين بأمر دينهم .. وهو سخط
ينبع من قناعة أكيدة بأن ما يتم على أيدي الارهابيين شئ أبعد ما يكون عن طريق الاسلام
أو تصرف المسلمين ..

القريب أن كل من التفت بهم صرحوا بكرامتهم لجميع الملحين بلا استثناء .. وذلك فى غية
الضمير الانسانى لكل ارهابى طالت لحته وتستر وراءها بخنجر وقبلة ومدفع سام يوجهه إلى صدور
الأبرياء من أبناء هذا الشعب المسالم الذى لم يعرف العنف طيلة حياته .. منذ حمل صخور الأهرامات
إلى أن يحمل لواء ديون البنك الدولى .. لأنه يحمل فى داخله إيمانًا بالله وقدره على الصبر ..



المصدر :



٢ يناير ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رجلًا واعيًا يجعله قادرا على تخطي الصعاب ..
إن ما يحدث في أسبوط بالتحديد .. وما يحدث في القاهرة بشكل أعم يؤكد يوما بعد يوم أن
ما يقوم به الإرهابيون لن يؤثر في الخريطة الاجتماعية بأية حال .. وأن الرفض الواعي شعبا ..
للرفض الأهرج الإرهابي المجنون على أيدي فئة .. قادر على أن يفرد مروحة الأمن والسلام على
سبيل مليونًا من البشر قادوا مسيرة الحضارة عبر التاريخ لآلاف السنين .
ولأن الرفض لمجرد الرفض يقع فريسة لحالات الهوس والجنون ما سمعناه من أيام من إشاعات
نعمسة بائية لشكل أحلام فرع مريضة هذه الفئة الضالة فكرا وطريقا .. حيث انهم باطلاقهم
الشائعات المرفضة يؤكدون مرضهم النفسي العصبي .. وقلة حيلهم إزاء بقضة الشعب قبل بقضة
الشرطة .. مما أدى إلى المحاسن الشائعة وموتها لحظة ميلادها .
إن ما نراه من إفراز حمضي لاسع على وجه المجتمع من إرهاب وعنف وقتل وترويع .. لا يشكل
إلا بطورا سطحية لا تصدى السطح .. وأن الشعب المصري لقادر بإيمانه وأصالته على تعرف الفث
من الشين مهما تشدد بعض الإرهابيين بكلام مفرض ملفوف بطبقة لامة .. أى أن ضمن الحقيقة
توقع مادته اللزجة على أرض الواقع الذى يقتل كل زيف ويطل مفعول أى اشاعة تفضل طريقها
فور نطقها ..
وإذا ادعت المجموعات الإرهابية غير ما فعل .. فالمطلوب إجابة واضحة وإسلامية وصريحة :
من المستول بعد كل حادث إرهابي عن أى لكالى .. أو أيتام .. أو ضحايا حالات التعريق .. أو
لفدان المنازل والأهبة والممتلكات .. ولما أى دين من الأديان السماوية يصح ذلك .. وتحت أى
مسمى يمكن إدراج كل هذه الجرائم ؟

محمد سعد العوضي



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٠٤

فكرة!

تطلب مائة ألف جنيه من زوجة
مصرية وزوج مصري تبرعا لليلة
العرس تخصص لاولاد وبنات ضحايا
الارهاب على ان تتسلم الام كل
مبلغ

وانصحت باللواء حسن الاننى
وزير الداخلية ورجوته ان يامر
بارسال كتف ياستاء اولاد وبنات
الضحايا وعنوانهم وقد رجب بهذا
الطلب

وهزى هذا التبرع السخى لهم
دليل على وطنية هذا الشعب
ومشاعره الطيبة نحو التعساء
والبوساء والاشقياء الذين فقدوا
اباءهم بغير ذنب جنود الاذعانهم
عن الوطن نحن نريد ان يشعر كل
واحد منهم انه ليس وحده . الامة
كلها معه تواسية وتحلف دموعه
وتحنينه وتريد ان يحس ان كل
واحد منا يضعه الى صدره . ملايين
الجنهات لن تستطيع ان تحفف
دموعه ولكن هذه المبالغ تعبر عن
مشاعر الشعب نحو هؤلاء الاطفال
الصغار اللئامى الذين يتهمهم
الرصاص الطام

وقد راينا ان تتسلم الام هذا
المبلغ وتصرف فيه كما تشاء لفة
بان كل ام هي احسن حارس على مال
اولادها .

وتلقت ليلة القدر مبلغ عشرين
الف جنيه للايتام ضحايا الارهاب
وتلقت عشرة آلاف جنيه من الفنانة
شادية لهذا العرس ومات ان هذا
المبلغ هو دفعة اول .

اننا سنعطى كل اسرة الف
جنيه ، واذا زادت المبالغ نتمنى ان
تقدم الف جنيه لكل ابن والف جنيه
لكل ابنة . هذا غير المبالغ التى

ستقدمها لهم الحكومة . ونحن
نعقد ان الحكومة لن تبخل عليهم
بكل ما تستطيع ان تقدمه ولكن من
حق الشعب ان يساهم في تكريم
ابناء وبنات الضحايا .
فان كل واحد منا يحس ان هؤلاء
الايتام هم اولادنا وبناتنا ودموعهم
الساخنة تسقط على صدورنا
وامانهم الحزينة تحرق قلوبنا وتهز
مشاعرنا .
يجب ان يشعر هؤلاء الايتام ان
كلنا معهم .

مصطفى أمين



الجمهورية العربية السورية

الأمن العربي ومواجهة الإرهاب

يبحث وزراء الداخلية العرب غدا في تونس تعزيز الأمن العربي في المجالات المختلفة وبصفة خاصة مواجهة الإرهاب والمخدرات .. وإذا كان الاجتماع الذي يعقد تحت مظلة الجامعة العربية يمثل مجالا هاما للعمل العربي المشترك .. فإن ترتيب هذا العمل له أهمية خاصة لمن حيث التوقيت يأتي الاجتماع والوطن العربي مستهدف بهذين الخطرين .. وعندما أحس اعداء الأمة العربية باقترابها مرة أخرى من طريق التضامن والعمل المشترك بادروا بتكثيف حملات تهريب المخدرات وإدخال اصناف جديدة الى السوق العربية وعندما نجحت المرحلة الاولى للاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات .. التفت اعداء العرب الى الارهاب .. وتبنوا عملية تسليح دول عربية كثيرة مع التركيز على الدول ذات الادوار الرائدة والقائدة مثل مصر والجزائر وشهدت الدول العربية الاخرى نفس الظاهرة بدرجة أو أخرى .. بالإضافة الى استخدام استراتيجية اثارة النعرات الطائفية والعصبية لتحقيق الهدف المشترك في ضرب الاستقرار العربي وعلى سبيل المثال ذلك الانفجار الاخير في لبنان الذي هدف الى عودة الحرب الأهلية وقطع الطريق على استكمال خطة سيطرة الجيش اللبناني على أرضه وتسليم الاسلحة والذخائر لدى الميليشيات اللبنانية .

ومن جهة أخرى فإن الارهاب الذي ينظر وزراء الخارجية العرب كبلية مواجهته .. هو قضية جماهيرية تحظى باهتمام رجل الشارع العربي وينتظر من ملأء المسؤولين اتاحة الفرصة والوقت لتبادل المعلومات والخبرات وحصر الارهاب وعدم حماية عناصره مهما كانت المبررات فعندما يتم ذلك تكون أجهزة الأمن العربية قد قامت بدورها المطلوب كعين ساهرة على منجزات التنمية وأسس الاستقرار .. وتلوث الفرصة على اعداء العرب والمتربصين بالأمة العربية .. وتحقق انتصارا سياسيا وأمنيا واجتماعيا .. نظرا لارتباط ظاهرة الارهاب والتطرف بالتخلف الاجتماعي والأمية والبطالة .. ويكون أيضا وزراء الأمن العرب قد مهدوا الطريق امام الاستثمار الامثل لموارد وطاقات الأمة العربية .. وهذا ما نأمل من اجتماعات تونس غدا .



يوميات الأخبار

التي
اليوم

موجه ابو ذكري

مهمما اشتدت المواجهة الامنية مع الارهاب فلن نقضى عليه الا باستصلاح هذه التربة لكي تنبت لنا نباتا صالحا

الأشباح !!

طول مصر وعرضها !!

الحل : جاء على لسان محارب سابق في القوات المسلحة ، اسمه العميد المتقاعد عادل حامد عبد الخالق ، يقول : كانت هناك فكرة لاقامة جيش شعبي للتنمية ، من افراد القوات المسلحة الذين يتركونها في عز شبابهم ، وقدرتهم للعطاء ، وتطرفهم الوطني ، ومعرفتهم كيفية حماية الوطن ، وتعلموا كيف يعطون الوطن كل شيء حتى ارواحهم ، هذا الجيش المتقاعد من الممكن ان يقوم بعملية التنمية في صعيد مصر ، والصعيد متعطش الى حد الجفاف الى مثل هذه التنمية ، وقيادات هذا الجيش متعطشة الى العمل ، حيث كان العطاء من الصباح الباكر حتى المساء ، فجأة اصبح بعضهم « ربات بيوت » !!

أخشى ان أحسد اللواء حسن طنطاوي محافظ سوهاج ، فهو من أبناء المحافظة ، ومن أسرة عريقة من أسر الصعيد ، وله ما يسمى « بالعزوة » فتصرف « كعمدة » لهذه المحافظة ، فاستتب الامن في محافظة سوهاج ، واعتبر التنمية هدفا ، والقضاء على البطالة رسالة ، ومشاركة الناس في الحكم مساعدة له ، فاستطاع تسهيل التربة للنبت الصالح .

إن .. فلقد استطعنا استصلاح التربة بواسطة عاملين اساسيين : الاول : اختيار القيادة .

ثانيا : تدعيم هذه القيادة لتقوم بدور فعال للقضاء على اسباب الارهاب .

وبالتالى ..

فأنا لا ادري السبب او الاسباب التي لم تنفذ - حتى الآن - قرار عودة العدة الى القرية المصرية ، بكل

اتبعتم الحل السهل : تركت الشرطة تواجهمهم .

الحقيقة ان التربة قد مهدت منذ سنوات طويلة ، لكي تنبت هذا النبات الشيطاني ، ومهما اشتدت المواجهة الامنية فلن نقضى على الارهاب الا باستصلاح هذه التربة ، لكي تنبت لنا نباتا صالحا .

اذكر اننى التقيت بشباب نبت في « بؤر الارهاب » وكان الشاب متهما في حادث ارهابي ، فعرفت انه فقير للغاية ، وان القيادة والقذرة كلتيهما اختلت من القرية ، وان المدرسة لا تقدم له شيئا هاما . وان الاسرة مشغولة بتدبير كسرة الخبز الصعبة ، وان القرية لم يزرها مسئول منذ نصف قرن ، وعندما عرف الجماعات الارهابية ، وحمل السلاح ، اصبح له كيان وحيثية في القرية ، وان هذا اسعده ، وأغنى أسرته .

اتصور ان هذه النوعية من الشباب هم « وفرد هذه النيران المشتعلة في

بعد كل عملية ارهابية تحدث في مصر اناسا من هم هؤلاء القادة ، من يقودهم ، كيف يفكرون ، ما هي اهدافهم ، من أين التمويل ، واين التدريب والتخطيط ، والخطر كيف يتم تنفيذهم .

وتعز الاستة حائرة لا اعرف لها اجابة .

واحيانا اتصور ان الارهاب انهم ثم افاجأ بحدث جديد .. ودم جديد وصحايا جدد .. فأعود الى التساؤل الآخر : كم عددهم ؟ رابر يعيشون ؟ وما هي معلوماتنا عنهم ؟ ومنى نملك زمام المبادرة ؟ وهل لدينا استراتيجية لومية للقضاء على الارهاب ؟

مشكلة الارهاب في مصر ، ليست

مشكلة امنية فقط ، ولا يمكن ان نلقى بالمواجهة الى أجهزة الشرطة وسفريات ، وكأننا نشاهد شريطا سينمائيا اسمه : عسكر وهرامية ، من الراصح اننا استرحنا لتفسير ان هؤلاء عملاء . حتى هذا التفسير ناقص الاجابة فاذا كانوا عملاء .. لهم عملاء لمن ؟ من يستطيع ان يقول انهم عملاء لدولة اجنبية او جهاز مخابرات اجنبي ، ويحدد لنا هذه الدولة او هذا الجهاز تحديدا قاطعا !!

يودى ان يعقد مجلس الوزراء عدة جلسات لبحث هذه القضية الخطيرة التي تهدد امن المواطن وتلحق راحته ، وتشمره دائما انه بلا غطاء حكومي حقيقي ، وتشعر ان الحكومة تلتفت الى المعلومات عن هؤلاء الاشباح ، وانها لاتملك - حتى الآن - زمام المبادرة .

بؤر الارهاب في الصعيد أصبحت معروفة ، فماذا فعلت الحكومة ؟



كل الذين حجزوا شققا لهم في هذه الابراج لا يعلمون انها مخالفة ، لقد دفع المواطنون مذكراتهم ، وبعضهم استدان ليعيش في « شقة » ولكنهم يعيشون في رعب لتدخل الحكومة بعد « اكتمال » الجريمة أي بعد أن يؤم المواطنون ثمن هذه الابراج . فلقد دخلت الحكومة كفيل هائج في معرض زجاج !! والحل ..

ان معظم الابراج قد تم تشييدها فعلا ، ولم يبق غير التشطيب ، ومن الممكن أن تقوم الحكومة بتسليم هذه الشقق لحاجزيها فوراً ، ومن يقية امواله يمكن تشطيب الخدمات المشتركة لكل برج . فهؤلاء المواطنون عندما اشتروا هذه الشقق ، تصورا انهم في بلد يسود فيه القانون .

مخدرات قطاع عام !!

علمت من اللواء محمد عباس عضو اللجنة الدولية لمواجهة المخدرات التابعة للأمم المتحدة ، انها علمت أن نسبة الادمان للعقاقير المخدرة قد بلغت في مصر ١٤ ٪ ، وهو رقم خطير يؤكد على عدة حقائق :

- ان نسبة تصنيع الادوية المخدرة في شركات الادوية المصرية للاستهلاك الاماني ، بمعنى ان شركات الادوية - معظمها قطاع عام - تصنع الادوية المخدرة ، وهي تعلم ان الجانب الاكبر منها سوف يذهب الى المدمنين لا الى المرضى بمعنى آخر ان شركات الادوية دخلت سوق تجارة المخدرات وكسبت الجولة من عتاة الاجرام في هذه التجارة المحرمة دوليا وقانونيا وخلقيا !!

- ان الحكومة لاتراقب - بشكل علمي - نسبة استهلاك هذه الشركات - شركات الادوية - للمواد الاولية لتصنيع المخدر ، أي نسبة الاقيون والحشيش التي تدخل شركات الادوية ، وهل النسبة معقولة او مبالغ فيها .

كنت اتصور ان عضوا ، او عدة اعضاء ، سوف يسألون وزير الصحة عن حقيقة ما كتبت !!

ولكن .. لم يحدث شيء من هذا اوداك . فما زالت الصيدليات في طول مصر وعرضها تبيع المخدرات ، ومازالت في حالة « لامبالاة » لكل الظواهر السلبية في المجتمع . ولي عودة .

صلاحياته القديمة ، وكل مسئولياته عن الامن في القرية وحل مشاكل سكانها .

●●●

« الاحزاب » .. بما في ذلك الحزب الوطني ، لوجود لها ولا نشاط في « يؤر الارهاب » وغيرها . فهي موجودة - فقط - على صفحات صحفها الحزبية القومية .

لم نسمع - مثلاً - ان اعضاء مجلس الشعب عن محافظة اسيوط قد اجتمعوا وقرروا زيارة هذه المناطق التي تصدر الارهاب ، والتفوا بالناس هناك ، وشرحوا لهم خطورة ما يحدث على الوطن ، وعرفوا مشاكلهم ، ثم عادوا بتصوير علمي يعرضونه في مجلس الشعب ، ويدافعون عنه ، ويعملون على تنفيذه .

●●●

مبارك .. استطاع ان يقيم علاقات صداقة بين مصر وبين كل دول العالم ، واصبح المطلب المصري - بفضل مبارك - قابلاً للاستجابة ، وبذلك فقد مهد الرئيس لعمل وزارة الخارجية . واجهزة الامن القومي ، للقضاء على تنظيمات الخارج بشرط معرفة هذه التنظيمات في الخارج من هؤلاء الذين سقطوا في الداخل .

●●●

الكلام كثير .. ويعرفه كل الناس . من العامة .. من المسئولين .. من الحزبين . ولكن علينا ان نعمل ، كل في مجال اختصاصه . حتى تصبح المبادرة في ايدينا .. ونعمل على اقتلاع اسباب الارهاب .. ما ذكرته هو جزء فقط من الاسباب .. وليس كل الاسباب !!

فيل الحكومة

والملياردير الهارب

الملياردير فوزي السيد صاحب شركة التوفيقية للانشاء والمقاولات بمدينة نصر ، رجل مخالف ، وساعده على المخالفة العاملون في حي مدينة نصر . وقام بتشديد ٨٥ برجاً سكنياً ، وهؤلاء دفع ثمنهم الاف المواطنين ممن لاسكن لهم ، وانتظروا تسلم شققهم في هذه الابراج التي ارتفعت يوماً بعد الآخر امام « عيون » العاملين بكل اجهزة الدولة ، وخاصة العاملين في حي مدينة نصر .



ظاهرة الإرهاب .. حين نزل حين تهرت

تأمل ظاهرة الإرهاب وانت عائد الى مصر من بلاد يتفشى فيها الإرهاب بموبا مدمرا، ستجد أن الإرهاب بشكل عام ظاهرة تظهر بظهور أسبابها، وتختفي بزوال هذه الأسباب.. وأنها جميعا تشكل معا نوعا من الحريق يغذى بعضه، وتمتد السنة الذهب فيها من هنا الى هناك، وتكون مع بعضها مناخا عاما. هذا هو الشكل العام للظاهرة لاختلاف المجتمعات التي تصاب بداء الإرهاب كمرض يصيب جسم الأمة ويهدد عافيتها.

عاطف الغمري

لكن للظاهرة من زاوية النظر إليها محليا، وجهين، أحدهما يتعلق بمصر، والثاني يختص بالمجتمعات الأخرى في العالم، والتي تسودها هذه الظاهرة بصورة لها سمات وملامح مختلفة. وجهها الخاص بمصر فيه الكثير مما يجعله مختلفا في كثير من ملامحه عن أي مجتمعات أخرى، فالإرهاب في مصر ليس فعلا أصيلا، له مقومات البقاء والوجود، وهو ليس ضمن نسج المجتمع، لكنه رد فعل لأشياء، وهو ما يجعل زوال هذه الأشياء، كفيلا بزوال كظاهرة.

فهو رد فعل أسباب نفسية، واقتصادية، واجتماعية، وهو تعبير عن حالة احتياط ذاتي، لأن السلوك الاجتماعي للإنسان هو في العادة انعكاس لذات المجتمع. وأي مجتمع يكون له على طول التاريخ، من خلال البيئة والموقع والمناخ والتجارب والأحداث، والعقيدة الدينية، ودرجات التقدم، والحن، والصعود والهبوط. تتكون له شخصية قومية، تظل مع بعض الاستثناءات العارضة، لها درجات من الثبات لا تتغير، والشخصية القومية المصرية، كما حددت عناصرها ومكوناتها دراسات علم الإنسان والاجتماع، تنحصر مواصفاتها القول بأنه: صبور - متسامح - ينفذ العنف، يمتص الصدمات ويحتزنها، وإذا أفرزها فهو يفرزها - حين يحين أوانها - بأحداث تغييرات كبرى تضيف الى تاريخه، ولا تلتقص منه.

والشخصية القومية لأمة ليست هي نفسها في أمة أخرى، وإذا ظهرت تيارات لها سمات ومواصفات عكس تلك، فهي تظل تعاند التيار، وتناطح ثبات الصخر، تأخذ وقتها الى أن تهدأ بهدوء الأسباب التي ولدتها كرد فعل، لا يمشي في ركاب الفعل الاصيل للمجتمع، أو السمات الاصلية له. لذلك فإن ظاهرة الإرهاب في مصر يمكن أن تزول، حتى لو ظلت نيران الإرهاب في مناطق العالم الأخرى مشتعلة، لأن خصوصية الظاهرة في مصر ليست جزءا من هذا الوجود العام، وإن كنا لا ننكر أنها تتغذى عليه بقدر ما، مثلما تتغذى كافة مواقعها من نفس تيار التعصب والكراهية الذي تنيره بشكل عام، خاصة إذا لاحظنا أن العالم في حقبة التاريخية يمر أحيانا بدورات سلام وهدوء، ودورات تقلبات وقلق.

أما الوجه الثاني للظاهرة، وهو الذي يختص بالإرهاب العالمي، فتستطيع أن تلمسه في بؤر كرامة من العرقية والعنصرية والتعصب القومي تتخلل في صميم تشكيل الشخصية القومية في «بعض» المجتمعات - وليس كلها طبعاً - ودرجات متفاوتة، بحيث أن ظاهرة العنف في هذه المجتمعات، لا تغيب ولا تزول، لكنها قد تخفت أو تتوارى قليلا بزوال أسبابها. ستجدها مشكلة تعصب ديني في أيرلندا، وستجدها عرقية قومية ممزوجة بالكراهية في أرجاء يوجوسلافيا السابقة، وستجدها كذلك في أنحاء الاتحاد السوفيتي السابق، وستجدها وراءها في أماكن كثيرة.. قوى لها مصالحها السياسية أو الاقتصادية أو الاستراتيجية في إثارة النزاعات الإقليمية والحروب الأهلية.

لكنك لا تستطيع أن تجدتها كذلك في مصر، حيث الدين الإسلامي يحض على التسامح، ويحرم قتل الإنسان أو إيذائه، وحيث الشعب في مصر، مسلمين ومسيحيين، متدين بطبعه. ولا يسهل أن يكونوا هدفا لدعوى تقوم على جرمهم الى ما هم عليه فعلا، والتدين جزء من صميم عقولهم، بحيث أن من يحاول أن يدعوهم الى ما هم جزء من صميمه، يبدو وكأنه أخطأ هدفه، أو ظهر في غير مجتمعه، أو يحرق في غير أرضه، ثم أن المصريين ليسوا أعراقا مختلفة، بل أن مسلميهم وأقباطهم عرق واحد.



المصدر : ...

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...

لكنني وبعد هذا الخوض في عمق الظاهرة الإرهابية، أدت أن أتوقف أمام صلب القضية أو مريبط الغرس في ظاهرة الإرهاب، وهي أن أيا من المجتمعات التي تعرضت لها، قد واجهتها بطريقة تكاد تتشابه في توجهاتها، ذلك أنه إذا كان لها أن تنجح في القضاء عليها، فلقد ثبت أنه من الخطأ التعامل معها على أنها مجرد قضية أمن، وأن يلقي عبؤها على جهاز واحد، فالقضية متشعبة، لا يمكن أن تعالج إلا بحسابها على أنها قضية مجتمع يتحمل المسؤولية فيها كل الوزراء وكل من هم دونهم في قطاعات مسؤوليتهم: في التعليم والثقافة، والإعلام، والقوى العاملة، والرى، والحكم المحلي، وغيره وغيره. وإذا لم تتكون هذه الرؤية، ويتم تشكيل دائرة أو إطار متناسق متعاون يكمل بعضه في التصدي لها، فسوف تظل كافة الجهود مضجرة للوقت والجهد.

وعلى سبيل المثال: فإن أمريكا حتى أول السبعينات كانت تنظر إلى مشكلة الهجوم بالقنابل على منشآتها باعتبارها مشكلة، لا تمس الأمن القومي، بون أن تحتاج إلى استراتيجية وطنية، أما حين بدأت تنظر إليها كمسألة إرهاب في نظرها هي - تتربص بأمن الدولة، فإن الرئيس نيكسون بدأ على الفور عام ١٩٧٢ في تشكيل مجموعة وزارية مهمتها مكافحة الإرهاب تقوم على تنسيق القرارات والسياسات في الدولة كلها.

وفي كندا ظلت الدولة تعتبر أعمال الإرهاب منذ الستينات مشكلة جنائية يكفيها تطبيق القانون، إلى أن أدركت أن الإرهاب ليس قضية أمن وإن تنتهي بهذه النظرة، فأسرعت إلى اتخاذ خطوات لتحسين آلية إدارة الأزمات، وأضعة في اعتبارها أن الإرهاب عندها يمثل أزمة قومية.

وفي إيطاليا ظلت الدولة تتعامل مع الإرهاب كقضية أمن، توجه إليه ضريات، تصيب مرة وتخطئ مرة، إلى أن اتسعت أبعاد الرؤية لتراها بكافة أبعادها: مشكلة إحباط اقتصادي اجتماعي نفسي، فبدأت الدولة بالنزول إلى كافة المواقع التي تنتعش فيها كوابر الإرهاب، وعالجت مشكلاتها، وولفت لها ظروف الحياة الكريمة، وبذلك نجحت في عزل العناصر المحيطة عن القيادات التي تمارس الإرهاب للإرهاب، والتي أمنت كسلوك لا تستطيع أن تعيش بدونه، مما جعل هذه القيادات حين إنعزلت عن المحيط الذي تتحرك فيه وتتمتع فيه بكونها نقطة جذب، تتجرد من كافة دعاواها أمام أنصارها، بمجرد أن حلت مشاكلهم المزمنة، وصارت القيادات مجرد عناصر إجرامية مخالفة للقانون معزولة عن التيار العام للمجتمع، منبوذة حتى ممن كانوا أنصارها القائمين والمحتملين.

الظاهرة إذن مهما كانت لها خصوصيتها المحلية، أو أنها جزء من الظاهرة عالمية، فهي في محيط تجارب الآخرين في التصدي لها، لم تنته أو يخفت بريقها، أو تفقد قدرتها على التأثير، إلا حين جرى تشخيصها أولاً، وتحديد مكوناتها، وأسبابها، ثم وضع سياسات تنتشر في اتجاه كافة الأسباب التي توجد أو تجعلها تزدهر أو تتفشى، سواء كانت فقراً، أو حرماناً، أو تشرداً، أو فراغاً سياسياً، أو فقد القدوة، أو ضعف إنضباط وخفوت سطوة القانون، أو ضالة هيبة الدولة في الشارع، أو قيام أي مسئول في قطاع ما بممارسة دوره بطريقة تضمن له أن يخلق من خلال موقعه النفع الشخصي على حساب النفع العام، أو إساءة الموظف العام معاملة الجمهور في مواقع الخدمات، أو أي أسباب أخرى مولدة للاحباط العام. وحين يكون ذلك قد حدث تكون الظاهرة قد حوصرت، ووضعت في حدودها الطبيعية بون زيادة أو نقصان.



المصدر : **الجمهورية**

التاريخ : ٢٠٠٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الارهاب.. والفساد..



بقلم

د. فتحي عبدالفتاح

كلما رأيت وقرأت عن تساقط البعض من الفاسدين والمفسدين كلما أحسست بأننا نحاصر بالفعل الارهابيين والقنلة الذين يحاولون ترويع المجتمع .

فالارهاب والفساد وجهان عملة لظاهرة واحدة ، يبرر أحدهما وجود الآخر وكلاهما ينطلق في واقع الأمر من أرضية العداء للمجتمع ولاستقراره وأمنه وتطوره .

وقد لاحظت في الأشهر الأخيرة ظاهرتين يمكن رصدتهما والربط بينهما بسهولة .

الاولى هي تزايد الوعي الشعبي والحكومي ضد الارهاب والارهابيين .

فبالرغم من محاولات الارهابيين الاستعراضية الاخيرة والتي قد توحى باشتداد شوكتهم ، الا أن الواقع يؤكد أن الخط الصاعد هو تساقط صبيبتهم وعزل شيوخهم في الداخل والخارج .

والظاهرة الثانية والمرتبطة بالاولى هي تصاعد الوعي الشعبي والرسمي أيضا ضد الفساد والمفسدين ، ففي الأشهر القليلة الماضية استطاعت ادارة الأموال العامة في وزارة الداخلية كشف عدد من جرائم الفساد في البحر الأحمر وفي وزارة الطيران المدني ، كذلك بعض رؤساء مجالس المدن وأخيرا وليس آخرا ، حوت مدينة نصر وصاحب الأبراج الثمانون .

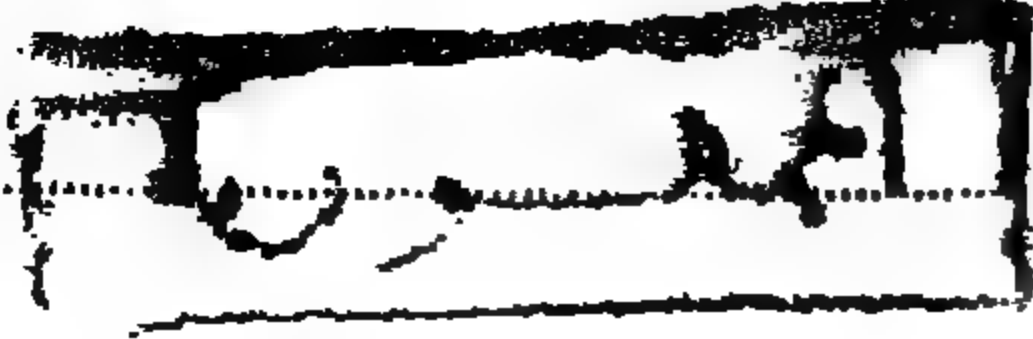
واتنا لا اعنى هنا برصد الظاهرتين ، حصار الارهاب والفساد ، مجرد تفسيرات نظرية تقول بأن جذور الفساد والارهاب واحدة ، حيث أنهما ينطلقان من أرضية الخروج على كل القواعد والأسس الاجتماعية والانسانية ، ويعاديان بالطبيعة والمصلحة المنطق والعقل والحوار ، بل أذهب الى القول بأن هناك علاقة عضوية تربط بينهما ؛ بل ولا استبعد التداخل الفعلي في صفوفهما .

فالمفسدون يرون في الأعمال الارهابية والاجرامية التي يقوم بها البعض ، تغطية ومستارا وتأمينا لنشاطهم غير المشروع في تكديس الثروات وتخريب الاقتصاد القومي ؛ حيث يكون المجتمع سلطة وشعبا منشغلا في مواجهة الخطر الارهابي القادح .

والارهابيون من ناحيتهم يستثمرون هؤلاء المفسدين في تغطية وتبرير جرائمهم امام البعض الذي قد تخدعه شعاراتهم الزائفة .

وعلى فكرة ، هذه ليست اكتشافا جديدا أو تأويلا مستحشا ، فكل علماء الاجتماع والسياسة في العالم قالوا ويقولون ذلك ويربطون بين الاتجاهات ذات الطابع الماشي القلامي وبين مظاهر الفساد ، وفي ايطاليا كشفت الدراسات والتحقيقات عن الترابط بين الفساد والمجرمين والقنلة تحت شعارات سياسية كذلك في ألمانيا الغازية . ويتطابق ذلك بالتأكيد على روسيا وأمريكا .

ومعنى ذلك أننا نواجه أفعى لها رأسين أحدهما يطلق الرصاص والقنابل والآخر ينفث سموم الفساد الخطرة وكلاهما ينتمي الى جسد واحد .



المصدر :



العدد ١٢٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولذلك فإن المواجهة الحقيقية للإرهاب تعنى فى نفس الوقت مواجهة فعالة مع الفساد ، وخاصة فى مراحل الانتقال التى تحمل طبيعتها بعض مظاهر عدم الاستقرار .

ولقد سعت بهذه المناسبة لمشروعات القوانين الخاصة بتعديل القانون المعمول بها حاليا فى مجال الغش التجارى بعد ان ثبت انه منذ يناير ١٩٩٣ وفى شهر سبتمبر فى نفس العام ، أى فى خلال ستة أشهر فقط كشفت أجهزة الرقابة فى وزارة التموين عن ٦ آلاف قضية غش تجارى ، الامر الذى يعنى عمليا ان هناك فى الواقع حوالى ٦٠ ألف قضية غش تجارى وفقا للمعدلات المعروفة بأن الجرائم التى تكتشف من هذا النوع تمثل عادة ١٠٪ من حجم الجرائم الكلية فى هذا المجال .

وهذه القضايا الخاصة بالغش التجارى لا تنحصر اضرارها فى أن البعض يكسب الثروات لو سائل غير مشروعة ، بل أنها تصيب المجتمع باضرار قاتلة ..

والامثلة على ذلك كثيرة ..

الغش التجارى فى الاسمنت وخط المونة .. الذى يؤدى الى انهيار المساكن والعمارات .. اضافة الفورمالية ، وهى المادة السامة التى تستخدم لحفظ الجثث ، الى اللبن ومنتجاته الامر الذى يؤدى الى امراض قاتلة .

الغش فى اللحوم والمعلبات والأدوية .. وقطع غيار السيارات وحتى البنزين .

اننا فى واقع الامر امام جرائم بشعة يشارك القانون بها الارهابيون فى أهدافهم النهائية ، وهى ضرب مقدرات المجتمع واجهاضه وابعاده عن اللحاق بالتطور والتقدم .

والغريب ان القوانين التى كان معمولا بها حتى الان ، تتعامل مع هذه الجرائم البشعة باعتبارها جنحة عقوبتها غرامة لا تتجاوز مائة جنيه وحبس لا يتجاوز بضعة أيام أو أحدهما .

وتستهدف مشروعات القوانين الجديدة اعتبار الغش التجارى جريمة اجتماعية وتشديد العقوبات التى تصل الى الاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات ورفع الغرامة الى آلاف الجنيهات مع المصادرة وسحب الترخيص .

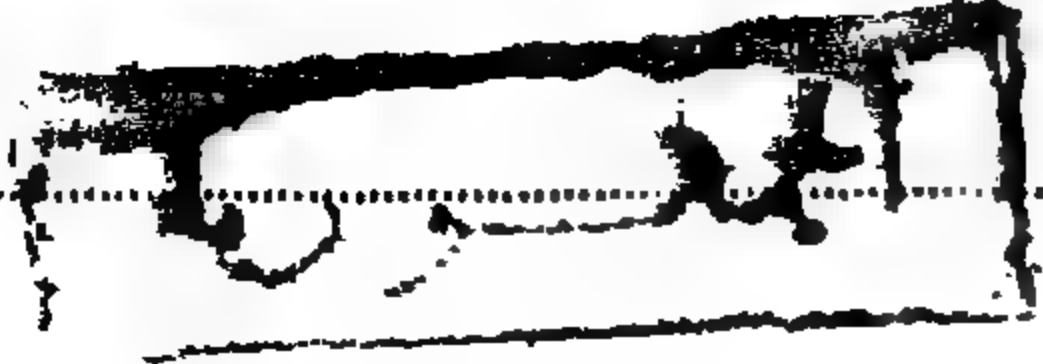
ان هذا الاتجاه فى ملاحقة التشريعات لادوات للنصب والفساد فى المجتمع هو المطلوب تشييده وتعميقه فى جميع المجالات حتى وان كان قد جاء متأخرا .

وقد كان أحد المشرعين ومنذ فترة طويلة أن يضعوا فى اعتبارهم طبيعة مراحل الانتقال وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية ، لتسليح المجتمع بتشريعات تحميه من مويقات هذه المراحل الخطرة .

ومن الطبيعى أن تراكب التشريعات الاجتماعية الانتقال الذى جرى من نظام التخطيط المركزى والاقتصاد الموجه الى السوق المفتوحة وتحرير التجارة الخارجية والبحث عن أساليب وتشريعات جديدة لردع محاولات البعض للخروج عن كل القواعد والقيم بفرض الربح فقط على حساب صحة الناس وأرواحهم : وعلى حساب الاقتصاد القومى نفسه .

ولنعترف بأن الإرهاب والفساد هما نتاج طفيلى يجد فرصته فى الظهور والانتشار مع مراحل الانتقال حيث القيم الجديدة لم تستثمر وتتأكد بعد وخاصة قيم الديمقراطية والانتاج على أساس الخصخصة والمشروع الحر .

وبقدر ما تعنى الديمقراطية فتح كل الابواب والنوافذ لحرية الرأى والحوار بلا ضفاف أو حدود ، بقدر ما يمكن توظيفها كسلاح قوى فى مواجهة الارهابيين الذين لا يعرفون لغة الحوار ويواجهون الكلمة



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ يناير ١٩٦١

بالرماس والقتل .
وبقدر ما تعنى الخصخصة والسوق المفتوح دفع كل الطاقات للعمل
والانتاج واعتماد المشروع الفردى كوسيلة لتنشيط وتطوير التنمية
بقدر ما تعنى وجود القوانين الرادعة لمواجهة المفسدين والغشاشين
فى مجالات الصناعة والتجارة لانهم يلحقون الضرر البالغ بمفهوم
المشروع الفردى وبالاقتصاد القومى كله .
فالمجتمع الديمقراطى القومى هو الذى يستطيع ان يعنى كل الطاقات
والامكانيات فى المجتمع بأسره لشن حرب منتصرة ضد هؤلاء
الارهابيين والمفسدين والذين لا يعرفون الا العمل فى الظلام .
مزيد من الضوء الجماهيرى الكاشف .. يعنى المزيد من تساقط
الخفافيش .



المصدر :

٢ شهر ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مستقبلات



بقلم :

راجي عنايت

الأبعاد المستقبلية للتطرف والإرهاب

من بؤرة الإرهاب إلى راحة العالم

●● الاقتصاد فائق الرمزية الذي تحدثنا عنه على مدى حلقات سابقة ، له أبعاد وتأثيرات عديدة للغاية على حياة البشر .. وما يجري في المجال الاقتصادي من انقضاء لنمطية الإنتاج ، أو الإنتاج المتكرر المتطابق على نطاق واسع ، ومن بزوغ للإنتاج المتنوع وفقا للطلب ، وما يجري من تنوع في نظم خلق الثروة ، وفي الأشكال التنظيمية لإدارة العمل ، تكون له انعكاساته على الحياة السياسية والاجتماعية ، فهم هذا الذي يجري بشكل متكامل يتيح لنا فهم العديد من الظواهر المحيرة العالية .. ومن بينها ظاهرة تصاعد نشاط الأقليات العرقية والطائفية والقومية ، وظاهرة شيوع التطرف والنشاط الإرهابي في جميع أنحاء العالم . عن هذا يقول ألفين توفلر في كتابه الأخير «تحويل القوة» ، مشيراً إلى ما يصحب هذه التطورات من حركات هجرة ونزوح بين البشر وحركات قبول المهاجرين التي تبنتها بعض الدول مثل أمريكا وكندا وفرنسا وألمانيا ، والتي كانت تثير دائما جدلاً عنيفاً ، ستدور بسببها حروب داخلية على أساس قومية الأسلاف وعلى أساس عرقي ، ليس فقط في الدول الصغيرة ، مثل أرمينيا وأذربيجان والبنانيا والصرب ، ولكن في نيويورك ، وناجويا باليابان ، وليفربول بإنجلترا ، وليون في فرنسا، ●●

في المجتمعات الصناعية النمطية الجماهيرية ، أخذت العنصرية الشكل التقليدي الذي يتجسد في اضطهاد الأغلبية للأقلية . هذا الشكل من الأمراض الاجتماعية مازال يشكل تهديداً للديمقراطية . يقول الخبير الأمريكي في القانون ، موريس ديز ، أن



المصدر

المصدر :

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي جو العداء الشائع ، قد تضطر الحكومات إلى أن تعطى بعض الجهد لمحاولة التوفيق بينها وبين بعض الجماعات التي تصمم على الاحتفاظ بهويتها الثقافية .. من الأتراك في ألمانيا ، إلى الكوريين والفلبينيين في اليابان ، إلى مواطني شمال أفريقيا في فرنسا . بل يكون على الحكومات أن تعمل في الوقت نفسه وسيطا بين هذه الجماعات عندما يحدث الصراع بينهما ، حرصا على أمن واستقرار الدولة .

هذا الذي نتحدث عنه سيصبح - يوما بعد يوم - أكثر صعوبة ، لأن مبدأ «التجانس» في اليابان ، ومبدأ «بوثة الإنصهار» في الولايات المتحدة الأمريكية ، وغير ذلك من المبادئ الشبيهة في الدول الصناعية الأخرى ، هذه المبادئ تنسحب من حياتنا ، مفسحة المجال لمبدأ «وعاء سلطة الخضار» ، ذلك الوعاء الذي تحتفظ فيه المكونات المختلفة بهويتها .

المثال الواضح على هذا التنوع الذي نتحدث عنه يتجسد في لوس أنجلوس بالولايات المتحدة الأمريكية ، بما فيها من أحياء كورية وفيتنامية ، وتعداد كبير من النازحين من أمريكا اللاتينية . المطبوعات اللورية التي تتوجه إلى الأعراق المختلفة في لوس أنجلوس تصل إلى حوالي ٧٥ مطبوعة ، وهذا طبعا بالإضافة إلى اليهود . إن ما في لوس أنجلوس من أمريكيين من أصل أفريقي وياباني وصيني وإيراني ، يعطى نموذجا حيا لهذا التنوع والتميز المستجد الذي نتحدث عنه .

مصير الديمقراطية الجماهيرية

لكن التوجه إلى «وعاء سلطة الخضار» ، يعنى احتياج الحكومات إلى أدوات قانونية واجتماعية جديدة ، تفكر إليها حالياً . هذا إذا توجب عليها أن تلعب دور الحكم في النزاعات متزايدة التعقيد والتي يغلب أن تنسم بالعنف بين هذه الجماعات .

إن احتمالات الانتدفاع إلى التطرف ، والعنف المعادي للديمقراطية ، تتزايد مع الممارك الدائرة بين

عصابات العنف من البيض ، ومن أصحاب الروس المحلوقة «سكين هيدز» ، والمعجبين بالنازية ، في طريقهم إلى أن يصبحوا نواة للإرهاب المحلي .

حرب الأقليات

وكما قلنا من قبل ، النظام الجديد لخلق الثروة يأتي معه بالتنوع والانتمية الاقتصادية ، وبدرجة أكثر حدة من التنوع الاجتماعي ، ومن ثم يكون على الحكومات الديمقراطية أن تواجه - بالإضافة إلى الصراعات التقليدية بين الأغلبية والأقليات - حربا معلنة بين الأقليات بعضها بعضاً ، كما حدث في ميامي على سبيل المثال بين الكوبيين والمهاجرين من هايتي ، وفي أماكن أخرى بين الأمريكيين من أصل أفريقي وبين القادمين من دول أمريكا اللاتينية ، وفي لوس أنجلوس ،

يحارب الأمريكيون من أصل مكسيكي من أجل الحصول على الوظائف التي يحتلها الأمريكيون الكوبيون ، وفي لونج ايلاند ، بالقرب من نيويورك ، يتصاعد التوتر بين اليهود المولودين في أمريكا ، وبين المهاجرين من اليهود الإيرانيين الذين يرفضون التخلي عن أساليب حياتهم التقليدية .

تحت ضغط نظام الإنتاج الجديد ، تتصاعد المقاومة وتشيع في مواجهة النظام القديم ، «نظام بوثة الإنصهار» ، أي نظام النمطية الذي فرضه صالح المجتمع والاقتصاد الصناعي . في كل مكان من العالم بدأت الجماعات العرقية والدينية والأقليات في المطالبة بحق الاعتزاز باختلافاتهم مع الآخرين ، وبرزت هذه الحق .

نهاية مبدأ التجانس

لقد كان الاستيعاب أو الاحتواء هو مبدأ المجتمع الصناعي ، وكان ذلك ينسجم مع حاجته إلى قوة عمل متجانسة . أما الاختلاف والتباين والتنوع فهي مبادئ وأهداف جديدة ، تنسجم مع تعدد النظم الجديدة لخلق الثروة .



النظام الجديد لخلق الثروة يقود إلى تنوع اجتماعي وتنوع سياسي ..

انسحاب مبدأ التجانس الياباني وبوتقة الإنصهار الأمريكية بانقضاء عصر الصناعة

الاقليم والنول والقوى الدولية العظمى ، من أجل الوصول إلى القوة والسلطة .

الديمقراطية الجماهيرية التي عرفها عصر الصناعة ، ومازلنا نأخذ بها تعتمد على وجود «جماهير» فهي تقوم على أساس حركات جماهيرية ، وأحزاب سياسية جماهيرية ، ووسائل اعلام جماهيرية ، لكن ، ماذا يحدث عندما يبدأ المجتمع الجماهيري ، في التحول إلى اللاجماهيرية ، أي إلى التنوع والتباين والاختلاف ، عندما تبدأ الحركات والأحزاب ووسائل الاعلام في التشظى والتشردم ؟ إذا كنا نتحدث عن التحرك تجاه اقتصاد يقوم على العمالة التي لا تتبع

التنوع الاجتماعي المتزايد للاقتصاديات المستجدة المتطورة ... إنها جميعا تشير إلى اقتراب المجتمع الجماهيري من نهايته .

مع الاتجاه إلى اللانمطية ، ومع انقضاء التوحيد القياسي للبشر الذي فرضه عصر الصناعة ، تتنوع حاجات الناس ، ويتباين ما يطلبونه من الحياة ، ومن ثم تتعدد وتتمايز مطالبهم السياسية ، وكما يحدث في مجال العمل ، عندما يتجه الباحثون في شئون السوق إلى المزيد من الأجزاء والشظايا المتنوعة من الأسواق ، ويشيع أمر «السوق الصغيرة» للمنتجات التي تعكس ذلك التنوع المتزايد لأساليب الحياة ومناهجها ، كما يحدث ذلك فإن السياسيين يتعرضون لتدفق وانهمار المزيد والمزيد من المطالب المتنوعة من جانب جماهيرهم . وبإمكان المراقب أن يتبين ما يجري اليوم بالنسبة للحركات الجماهيرية في بعض دول العالم الصناعي المتطورة ، وكيف انها تمضي نحو التفتت والتشردم بشكل مطرد ، رغم انها مازالت تشكل عاملا مؤثرا في حياة البشر في هذه النول . ان ما كنا نطلق عليه تعبير «التراضى العام» ، والذي نعني به التقاء

استبدال وتغيير العامل فوريا ، فبأي منطق نواصل الحديث عن «الجماهيرية» ؟

إذا كانت التكنولوجيا الحديثة المتطورة تتبع الإنتاج المتنوع حسب الطلب ، وإذا كانت الأسواق قد تجزأت إلى أسواق صغيرة ومختلفة ، وإذا كانت وسائل الاعلام تتنوع وتتعدد لخدمة جمهور يتضاعف انكماشه بشكل متواصل ، وإذا كان بناء الأسرة والثقافة يصبح بشكل متزايد أكثر تنوعا وتباينا ، لماذا يواصل السياسيون افتراض وجود جماهير متجانسة ؟

صعوبة «التراضى العام» كل هذه التغيرات ، سواء كانت على صورة نمو للحس المحلي ، أو مقاومة للعالمية ، أو تنشيط لحماية البيئة ، أو تصعيد للوعي العرقي والطائفي ، تعكس

صعوبة «التراضى العام»

كل هذه التغيرات ، سواء كانت على صورة نمو للحس المحلي ، أو مقاومة للعالمية ، أو تنشيط لحماية البيئة ، أو تصعيد للوعي العرقي والطائفي ، تعكس



المصدر : **المصري**

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذي يضيف سببا قويا لارتفاع نفقات الانتخابات الرئاسية الأمريكية ، وليس فقط ارتفاع تكاليف الدعاية التليفزيونية .

ديمقراطية الموزاييك

إن الذي يتشكل - كما سنرى فيما بعد - يختلف كثيرا عن تلك الديمقراطية الجماهيرية التي عرفناها . اتنا نمضى بشكل متزايد إلى «موزاييك ديمقراطي» ، شديد التنوع ، سريع الحركة ، ينسجم مع بزوغ الموزاييك الاقتصادي ، ويمضى وفق القواعد التابعة منه .

أهمية هذا الفهم ، أنه يرغمنا على إعادة تعريف أكثر الافتراضات أهمية في مسألة الديمقراطية التقليدية .

الديمقراطية الجماهيرية التي نعرفها ، جرى تصميمها لكي تستجيب أساسا للمدخلات الجماهيرية : الحركات الجماهيرية ، الأحزاب السياسية الجماهيرية ، وسائل الاعلام الجماهيرية . لهذا نراها اليوم لا تدرى كيف تستجيب للموزاييك الذي طرأ على هذه الكيانات الجماهيرية ، وهذا هو ما يجعل الديمقراطية الجماهيرية التقليدية معرضة ، بشكل مضاعف ، لهجمات ما يمكن أن نطلق عليه اسم «الأقليات المحورية» .

الأقليات المحورية

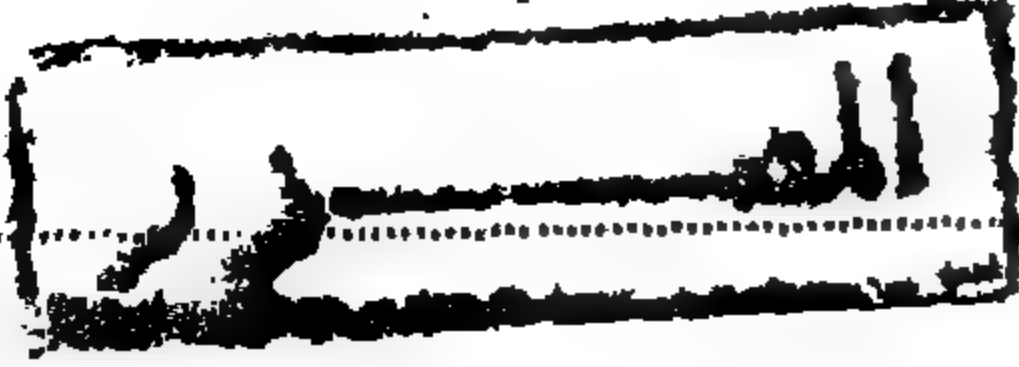
الجماهير الواسعة حول وضع ما ، يصيب من الصعب تحقيقه في الأيام القادمة ، إلا في البعض القليل جداً من الموضوعات ذات الأولوية الأولى .

من روزفلت إلى كلينتون

النتيجة النهائية لانقضاء المجتمع الجماهيري ، هي في واقع الأمر قفزة هائلة فيما يتصل بالتركيب الكلي للحياة السياسية . في مجال السعى إلى الفوز في الانتخابات ، كانت مهمة كبار القادة السياسيين خلال عصر الصناعة بسيطة نسبياً .

في عام ١٩٣٢ ، كان بإمكان فرانكلين روزفلت أن يقيم تحالفاً بين عدد محدود من الجماعات البشرية : عمال المدن ، والفلاحين الفقراء ، والأمريكيين النازحين من بلاد أخرى ، والمتقنين . من خلال هذا ، استطاع الحزب الديمقراطي أن يمسك بمقاليد السلطة في واشنطن على مدى ما يقرب من ثلث قرن .

أما اليوم ، فإن المرشح الأمريكي للرئاسة يكون عليه أن يجمع شتات تحالف يتكون ، ليس من أربعة أو ستة تحالفات رئيسية ، ولكن من مئات المجموعات والجماعات ، التي يكون لكل منها برنامجها الخاص ، والتي يتغير كل منها بشكل دائم ، كما أنها تظهر وتختفي بشكل متصل بحيث يصل عمر العديد منها إلى ما لا يزيد على شهور ، وربما أسابيع ، ولعل هذا هو



المصدر :



للتشـر والخدمـات الصحفية والمعلـومات التاريخ : ٢ يـنـيـو ١٩٩٤

العلماء الذين يبحثون في موضوع الاضطرابات وعدم الاستقرار والفوضى في الطبيعة وفي المجتمع ، يعرفون أن النظام نفسه - سواء كان نظاما كيميائيا أو كان نظام أجدي النول - يتصرف بشكل مختلف وفقا لكونه يمر بظروف مستقرة أو بظروف غير مستقرة ، أي أنه يستجيب لحالات الاستقرار ودرجاته بربود فعل متباينة .

اضغط على أي نظام بشكل متزايد ، تراه يخرق كل القواعد التقليدية التي كان يلتزم بها ، ويتصرف بشكل شاذ غريب ، يحدث هذا سواء كان النظام الذي نتحدث عنه هو نظام هضمي ، أو نظام كمبيوتر ، أو نظام المرور في مدينة كبرى ، أو نظام سياسي .

عندما تصبح أي بيئة على درجة عالية من الاضطراب ، تتحول النظم الخطية ذات الاتجاه الوحيد إلى نظم خطية متعددة الإتجاهات ، وهذا هو الذي يفتح الباب واسعا لظهور الجماعات الصغيرة .. إننا في واقع الأمر نمضي بسرعة إلى مستوى جديد في الحياة السياسية ، يمكن أن نطلق عليه اسم مستوى «الفرص المرونة» للأقليات المحورية .



المصدر :
.....

التاريخ : ١٧ - يناير ١٩٩٤ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بواجهة الإرهاب بالتضامن العربي!

ينبغي أن نتوقف بالتأمل أمام ذلك النداء الهام الذي وجهه السيد حسن الإلقي وزير داخلية مصر قبل أيام في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي انعقد هذا الأسبوع في تونس.

لقد دعا وزير داخلية مصر إلى اجتماع دولي يحضره وزراء الداخلية في العالم لبحث سبل التعاون من أجل القضاء على الإرهاب، مشيراً في ذلك إلى أن العام الماضي اتسم بواحدة من صفحات الإرهاب الاليمية التي اتسع نطاقها الجغرافي ليشمل العالم بأسره على اختلاف نظمها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

إن هذا النداء الصريح من جانب وزير داخلية مصر ينبغي أن يؤخذ من جانب المجتمع الدولي بأسره على محمل الجد بعد أن أصبح العنف والإرهاب وسيلة للتخاطب وأسلوباً للتعامل في عديد من بلدان العالم خصوصاً في عالمنا العربي والإسلامي الذي يصعب الحديث عن قدرته في تحقيق مواجهة ناجحة وشاملة في غيبة من التنسيق والتعاون الوثيق بين أجهزة الأمن المختلفة في الدول العربية كافة.

والأمر المؤكد أن مصر وهي توجه هذا النداء - على لسان وزير داخليتها - تملك أدلة وأساليب حول حجم هذا الخطر الرهيب الذي تؤكد كل الدراسات المتأنية لنوعيته وخريطة انتشاره، أنه لم يعد هناك مجال للتباطؤ في تحقيق التعاون الإقليمي والدولي بالدرجة الكافية.

وليس من شك في أن اجتماع تونس قد اكتسب أهمية قصوى في ضوء ما برز على السطح في الآونة الأخيرة من تصاعد في الأنشطة الإرهابية، وبالتوازي مع تصاعد مماثل في تهريب المخدرات، وبما يكشف عن هدف خبيث لضرب الاستقرار ووقف خطط التنمية.

ولسنا نضيف جديداً إذا قلنا أن مؤتمر تونس كان محل اهتمام واسع في الرأي العام العربي الذي لم تعد تكفيه لغة البيانات وإنما يريد أن يرى على الطبيعة خطوات وإجراءات تؤكد جدية الجميع في استشعار أبعاد هذا الخطر والعمل على تصفيته من جذوره بالتعاون الإقليمي ودولي يؤدي إلى سد كل الثغرات التي مكنت بعض عناصر الإرهاب من الحصول على الحماية وحق الأيواء تحت مبررات وأهية!

وبقينا فإن خطر مقاومة الإرهاب يحتم أن يصبح على قائمة أولويات التعاون الدولي المشترك، حتى نستطيع أن ندعو إلى تعاون دولي شامل في عالم متغير وجديد، يتوق إلى حقبة جديدة من الاستقرار وغياب العنف والإرهاب!



هــون عليك



بقلم:

ثروت أباطة

فليس غريبا إذن أن نقرأ الصحف فيقول لنا
الأسبوع والام والتشاؤم والإحباط ولكن هون عليك.
فما تقرأه في الجريدة أحداث قريبة وإنما
الأصل في الحياة عند البشر والنبات والحيوان
والمركبات أن تكون طبيعية ليس فيها ما يدعو
الصحافة أن تهتم بها.
فمهما تقرأ عن أحداث التزوير من الموظفين
وضياع النعم عندهم وسرقتهم الملايين فهم
بالنسبة للمجموع العام قلة مهما تكن أخبارهم
تكاد تكون يومية في الصحف فنحن شعب يزد
عن خمسين مليوناً ولا يمكن أن يتجاوز عدد
المنحرفين بضعة آلاف. ولكنهم يلوثون معهم
ملايين الموظفين الشرفاء.
ومن بين التلاميذ من هو فاسد مائع الخلق
مدمن للمخدرات أو الخمر أو اللهو في البارات
وبيوت الدعارة. ولكن هؤلاء ليسوا هم الأصل
وإنما الأصل أن التلاميذ أغلبهم منتظمون في
حياتهم قد يكون النجباء أقل من المتوسطين
والبلداء ولكن كلا من الفصائل الثلاث طبيعي
في حياته وفي مجرى معيشته اليومية وليس

عجيباً أن يكون المتفولون قلة نادرة فليما قال الشاعر:
بغاث الطير أكثرها فراخاً

وأم الصقر مقلدة نزور
فالخير في الحياة هو الغالب مهما تقرأ في
الصحف من انحرافات فالصحف لا تكتب شيئاً
عن الطريق المستقيم ولا يعينها في شيء السبيل القويم.
ومما يمكن أن تقول الصحف عن قوم
يمارسون حياتهم الطبيعية بلا أمت ولا عوج ولا
انحراف. أي شيء يهم القارئ في مثل هؤلاء القوم؟
بل إننا إذا ذهبنا أبعد من هذا وتكرنا موجة
الإرهاب العفن التي نواجهها اليوم لوجدنا أن
هؤلاء الأرابيين على كثرتهم نوع من السرطان
البشري الذي هو استثناء في الحياة العامة
وليس قاعدة. صحيح أن انحراف هؤلاء
الأرابيين السفلة انحراف من نوع خاص لأنه
انحراف بلا هدف ولا غاية ولا سبب ولكنه على
أية حال لا يمثل إلا فئة قليلة العدد بالنسبة
للمجموع العام.

إذا كان هناك فتى يذهب إلى مدرسته في انتظام ولا يعرف
عنه إلا الاعتدال في حياته جميعاً. يعيش في كنف والديه
عيشة معقولة متوازنة إن أخطأ قوماً وإذا أصاب شجعاناً.
هذا الفتى طبيعي بحياة لا غرابة فيها ولا شذوذ
ولا منزلقات وهذا الفتى لا يصلح موضوعاً للصحافة. فلا هو
عبقري يستحق التنويه ولا هو منحرف يستحق عرض أمره
على الناس.

هذه الفئة من الطلاب هم الأصل وأي خروج عنه يمثل
استثناء ولا تحتاج الصحافة إليه ولا تكتب عنه شيئاً فأي
غريبة في حياته تجذب انتباه الصحفي وحب الاستطلاع عند
القارئ الذي يسعى الصحفي بكل جهده أن يذكر فيه التحمس
لمتابعة أخباره وتقصى أنباءه.

ولكن الصحفي يبحث عن الحدث الفريد أو الشاب المنحرف
وإذا كان هناك موظف شريف نزيه يقوم بواجبه في أمانة
لا يمد يده لرشوة أو لسرقة أو تزوير ولا يقبل في الحق شفاعاً
ولا يعينه في سبيل الشرف لومة لائم.
هذا الموظف ليس بضاعة رابحة للصحفي.

وإذا كانت هناك سيدة صالحة مضيئة السمعة
لا يسمع عنها أحد إلا الشرف والعفة وكل
ما ينبغي أن تحلى به المرأة ذات الخلق السني
سواء هذه السيدة عاملة أو في مكانها الأصل
بالبيت فهذه السيدة لا يلتفت إليها الصحفي
ولا يفكر في معرفة أي كتابة أي شيء عنها.

وقس على ذلك أبناء الحياة جميعاً. كل سوى
فيها لا يصلح موضوعاً للصحافة فالأصل أن
الإنسان صالح والمرأة شريفة والتلميذ منتظم
والموظف شريف والشذوذ عن هذا الأصل هو ما
تنتاشه الصحافة بأظافرها الحادة وتجعل منه
أخباراً وأنباء وموضوعات.

وكذلك الحال في الجماد والنبات والساكن
والمتحرك. فإذا كانت العمارة ثابتة لم يصحبها
الإنهيار فأي غريبة في هذا. وإذا كانت السيارات
العامة والخاصة تسير فلا تصيب المشاة أو
المباني فأي غريبة في هذا. فالأصل أن السيارات
لا تصيب أحداً.

ولو أنني استعيرت في هذه الأمثلة ما وقف
بي القلم عند انتهاء.

كل ما أريد أن أقوله إن الصحافة لا تنشر إلا
ما هو شاذ في طبيعة الحياة وغريب من حياة
البشر أو الجماد أو النبات أو الحيوان.

والحريون ملزومون بأن يملأوا صفحات
الجريدة ولهذا نجد كثيراً من الأخبار غير دقيق
في تفاصيله ولا هو صادق كل الصدق في
عناصره أو مقبرك كما يقول العرف الصحفي.

والناس تقرأ ما تنشره الصحافة فتحسب أن
الدنيا انهدمت وانهار أساسها وماد منها العمود
الثابت ومال فيها الجدار الركين.

نقرأ عن مدمن المخدرات وعن اللصوص وعن
العمارات المنهارة وعن السيارات المجنونة وعن
المرتشبين وعن المزورين وعن النصابين.

ولا يمكن بل ولا يعقل أن نقرأ عن أسيرة شريفة
أو شخص سوى أو سيارة عاقلة. فهذه أمور
لا يمكن أن تكون موضوعاً صحفياً أبداً. قد تقرأ

مرة أو مرتين على فترات متباعدة عن شخص
أتى عملاً يدعو إلى الفخر والإعجاب كموظف
مقدور الرزق رفض رشوة كبرى. أو شجاع عرض
نفسه للخطر في سبيل إنقاذ آخر أو جماعة

ولكن هذه وقائع بطبيعة الحياة نادرة الوقوع.



المصدر :
.....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٤

فالقائل لا يقتل إلا بسبب عنده، ربما كان سببا قويا وربما ارتكب جريمته في لحظة جنونية لسبب تافه. ولكن هناك سببا على أية حال. ومنمنو المخدرات يظنون أنهم يستمتعون بالجريمة التي يرتكبونها في حق أنفسهم والزاني يجد لذة في جريمته والمخمو يجد سعادة في كاسه وصديق النبي العظيم صلى الله عليه وسلم حين قال: «حلفت الجنة بالمكاره». فكل إجرام له منطق وهو منطق منحرف عن الطريق السوي ولكنه منطق يقوم في ذهنهم مهما يكن منطقا اعوج ماثلا. إلا هؤلاء الإرهابيين فهم يرتكبون جرائمهم بغير منطق على الإطلاق. إن حاولوا أن يدعوا أنهم يدافعون عن الدين دفعهم عنه الدين وتبرا منهم بل إنهم يهاجمون الدين بشر الوسائل وأكثرها خسة ووحشية ونذالة وأن كان منطقهم المال فلاشك أن هناك وسائل أخرى ينالون بها المال ولا تعرضهم للقتل ويغض الناس كل الناس لهم ولما يرتكبون. فهم مجرمون بلا منطق ولادافع ولاسبب ومن المستحيل أن يظنوا أنهم بجرائمهم هذه سيستولون على الحكم في مصر. وهي الدولة الكبرى ذات الجيش والشرطة والنظام والأمن المستقر على وظائف عظمى من القانون والتاريخ والزمان والمكان. إنهم مجرمون بلا باعث على الجريمة إلا الجنون والهوس والجهل ولكنهم مع تلك قلة مهما يكن عددهم إذا قيس هذا العدد بتعداد مصر. إنهم قلة سحقنا الغالبية العظمى منهم وما بقي منهم إلا القليل الذي سينتهي أمره في أقرب وقت إن شاء الله. فهون عليك يا قارئ الصحيفة فالذي تقرأه في الصحيفة ليس هو الحياة التي نعيشها وإنما هو الشاذ والاستثناء لا يقاس عليه ولا يتوسع فيه. وستظل بلادنا مكلومة بعين الرحمن فهي كتائنه في الأرض. وما كان الله سبحانه وهو اللطيف الخوف ليحطم كتائنه. وما كان سبحانه ليخذل بلد الأزهر الشريف والأوف المؤلفة من المائتين. جل سبحانه وتقدس الأوه أن يرضى هذا لمصر وإنه سبحانه العدل المطلق والحق السامق والرحمن الرحيم.



فكرة!

بلغ عدد شهداء الإرهاب ١٧٤ شهيدا . منهم ١٢٩ من رجال الشرطة و ٤٥ من المدنيين وبلغت تبرعات الشعب ١٣٠ ألف جنيه . ورات « ليلة القدر » ان تقدم ٤٤ ألف جنيه ليصل المبلغ كله إلى ١٧٤ ألف جنيه بحيث تتلقى كل أسرة ألف جنيه وهذا غير التعويضات الكبيرة التي ستقدمها الحكومة . والمبلغ الذي تقدمه هو مبلغ متواضع إلى جانب المبلغ الذي ستدفعه الحكومة . ولكنه مبلغ رمزي يعبر عن مشاركة الشعب القلبية لهؤلاء الضحايا الذين سقطوا في ميدان الشرف .

اما تقسيم الشهداء المدنيين على جمهورية مصر فهم ٢٦ شهيدا من القاهرة و ٢ من الجيزة و واحد من السويس و ١٣ من أسيوط و ٢ من قنا و واحد من أسوان . وبين الشهداء من اعضاء هيئة الشرطة بعض من يحملون رتبة ألقاء ورتبة العميد ورتبة المقدم ورتبة الرائد ورتبة عقيد طبيب ورتبة الملازم أول ورتبة مساعد أول ومساعد وعريف وأمين شرطة وجندي وخفير ومجنّد وهم جميعا ٢٣ من الضباط و ٥٦ من أمناء شرطة وصف ضباط وجنود و ١٤ خفيرا و ٢٦ من الجندين . والدولة لن تتخلى عن أهبات وزوجات و أبناء وبنات شهداء الإرهاب وسترعى أولادهم وبناتهم في المدارس وستخصص لكل شهيد مرتبه الذي كان يتقاضاه وكأنه لا يزال على قيد الحياة وستطلق أسماء الشهداء على الشوارع والحارات في المدن والأقاليم . ان كل ما نفعل لتخليد ذكرى شهداء الإرهاب هو اقل كثيرا مما يستحقون وقد ظهر ذلك واضحا في الجنازات الشعبية التي اقيمت لهم فقد خرج الشعب في كل مدينة وقريه في مظاهرات رهيبه تبكيهم وتهتف لهم وتطلب بالنار من الذين لنتوهم ظلما وعدوانا . ان مصر لن تنسى ابدا كل الذين فقدوا حياتهم دفاعا عن هذا الوطن .

مصطفى أمين



المصدر : **الأمم المتحدة**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٤

رأى الامم المتحدة

نقسط .. متعطشون للدماء !

مرة أخرى - وقد لا تكون الأخيرة - ارتكب الارهابيون جريمة جديدة في حق الوطن والشعب بالهجوم الغادر الذي شنوه على ضابط ومساعد شرطة في اسبوط وأودى بحياة كل منهما. ومرة أخرى - سبققتها مرات عديدة - يثبت الارهابيون انهم متعطشون للدماء، فضلا عن انهم جببناء يتخفون ويتحينون الفرص ثم يضربون في مقتل، بدم بارد ليس له نظير.

وإذا ظن هؤلاء انهم قادرين على شل الدولة بكل ماتقوم عليه من مؤسسات في اسبوط او غير اسبوط فهم وأهمون بكل المقاييس، فالشرطة أبدا لن تتوقف عن تعقبهم ومطاربتهم وتقديمهم الى ساحات العدالة التي سوف تقتص منهم خير القصاص نظير ماترتكبه ايديهم المملوطة بالدماء من شرور وانام.

وإن لن يحقق هؤلاء الارهابيون سوى اهداف وضيعة تشمل إشاعة إحساس في الداخل والخارج بان استقرار مصر ليس على مايرام، وسوى حرق أفئدة نساء تترمل واطفال يتيتمون، وسوى الام لذوى الضحايا واخوتهم في الوطن.

وبئس الاهداف هي التي من هذا النوع، وبئس الرجال هم الذين من هذه الطائفة التي تعيث في الأرض فسادا وتخريبا وقتلا.

وابدا لن تطاطى مصر - حكومة وشعبا - رأسها امام هذا الارهاب الجبان الموهوم الواهم.

ورجاؤنا لهؤلاء الارهابيين - إن كانت مازالت في رؤوسهم عقول - أن يدلونا على المرة واحدة حققها أمثالهم في أى مكان في العالم، في اسبانيا او فرنسا او بريطانيا او حتى في سرى لانكا، واملنا أن يعود لفاقدى الصواب صوابهم.

 Universitäts- und
Landesbibliothek Bonn



0304992